

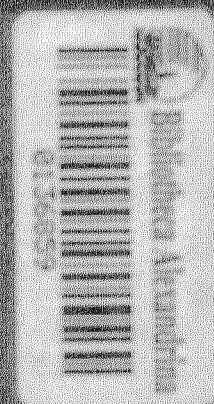
# نقحات الانس

من

حضرات القدس

تأليف

مؤلف / أ. بركات عبد الرحمن











الأزهر الشريف

# نفحات الانس

من  
حضرات القدس

تأليف

مولانا / أبو البركات عبد الرحمن الجاسمي

الطبعة الأولى



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

كتابين نقحات الأنس من خفريات القدس  
الذي ألفه  
مولانا أبو البركات عبد الرحمن الجامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« والعصر . ان الانسان لقي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .»

\* ان الأيام في حاجة الى تذكير وعظات ، وفي شديد اعتقار الى ارشاد  
وتوجيه . والمتصوفة وما أعطاهم الله من كرامات وأمدهم من  
امدادات والمهمات ، هم من الذين قال الله غيهم : « ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان » ، ويدخلون تحت وصفه جل شأنه :  
« وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » .»

\* ولا شك في أن التصوف له تقديره وجلاله في حياة المجتمعات  
الاسلامية والجمهير الانسانية وله في آفاق الروحانية الاسلامية  
جلاله وروائع جماله ، ومدارس هذا العلم العظيم لها آثارها  
الروحانية الكبيرة التي تنعكس على النفوس والسلوك .»

\* والتصوف كذلك هو الذي يخطط للسائرين أروع الطرق للسير عليها  
ويرسم لهم معارج الأنس في بلوغهم سماء الهدى فتتحرك المشاعر  
ويهتز الوجدان .» ان الصوفي يعيش في يقظة وجدانية تدفعه دائما  
الى جهاد النفس والسمو الروحي بها فيتحرر وجدانيا وحلقيا  
وعقلييا من استبعاد الشهوات ورفق الهوى .» وقد قال السراج  
الضوسي في اللمع : اذا قيل لك الصوفية من عم في الحقيقة

صفهم لنا ؟ فقل : هم العلماء بالله وبأحكام الله ، العاملون بما علمهم الله تعالى : غمهم عباده المخلصون وأوليائؤه المتقون •

\* وليس معنى ذلك أنهم لا يمتنون في مديك الأرض ينتمسون الرزق ليستعينوا به على طاعة ربهم وإداء ما فرضه عليهم ؛ فقد قال تعالى .  
« هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » ، وقال : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » •

\* وكتاب « نفحات الأنس من حضرات القدس » الذي ألفه العارء بالله عبد الرحمن بن أحمد الجامي باللغة الفارسية وقام بترجمته من الفارسية الى اللغة التركية مير على شير بن الأمير غياث الدين محمد المتخلص باننواتي ؛ ثم نقله من الفارسية الى اللغة العربية تاج الدين محمد بن زكريا بن سلطان القرني العبشمي الأموي •

\* وقد جمع المؤلف — في هذا المجموع — ما كان من أنفاس المشايخ الطيبة وحظائر القدس ومحاضر الأنس وسماه : « نفحات الأنس من حضرات القدس » •

\* وقد اشتمل الكتاب على موضوعين رئيسيين : أولهما جعله في تسعة أقوال هي على التوالي :

- ١ — القول في الولاية والولي •
- ٢ — القول في المعرفة والعارف والمتعرف والجاهل •
- ٣ — القول في معرفة الصوفي والمتصوف والملائي والفقيه •
- ٤ — القول في التوحيد ومراتبه •
- ٥ — القول في أصناف أرباب الولاية •
- ٦ — القول في الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج •
- ٧ — القول في اثبات كرامات الأولياء •

٨ - القول في أنواع الكرامات وخوارق المعاديات \*

٩ - القول في أنه متى سميت الصوفية صوفية \*

أما الموضوع الثاني من الكتاب فهو تراجم لبعض مشايخ الصوفية وتاريخ ولادتهم ووفاتهم وذكر سيرتهم وأحوالهم ومقاماتهم وكراماتهم \* وقد ترجم لما يقرب من مائتين من شيوخهم \*

وقد روى من كلامهم وأحوالهم ما يكشف عن معان عميقة ودلالات دقيقة وشرح كثيرا من أقوالهم التي أثرت عنهم وقام بتوجيه ما يعرف بشطحات الصوفية \*

ومهما يكن من أمر فإن الكتاب فيه زاد شهى وأقباس من أنوار الحق تضيء القلوب وتثير الطريق أمام كل مرید يتنقى السعادة الروحية في الدنيا وجن ثواب الآخرة \*

وقد قام فريق من المهتمين بهذا الجانب من المعرفة فعملوا على تحقيق الكتاب وإخراجه نسأل الله تعالى لهم عظيم الأجر من الله تعالى وأن ينفع به \* والله وحده ولي التوفيق \*

وبعد ..

هذه المقدمة الموجزة عن الكتاب لعل القارئ ينشوق الى زيادة معرفة بصاحبه ولذلك رأينا أنه من المناسب الحاق ترجمة له تعطى تصورا عن مدى علمه وفضله ..

والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل ..

تحريرا في ١٥ من رجب ١٤٠٩ هـ  
٣١ من غبرابر ١٩٨٩ م

لشئون الفنية  
لمكتب شيخ الأزهر

## بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف بمؤلف هذا الكتاب الجليل  
مولانا عبد الرحمن الجامي<sup>(١)</sup>

ولد أبو البركات نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد ابن محمد الدشتي<sup>(٢)</sup> الخرجردى الجامي النقشبندى في قرية «خرجرد» من ولاية «جام» من أعمال هرات في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٨١٧ هـ الموافق للسابع من نوفمبر سنة ١٤١٤م في بيت من أكبر بيوت العلم والفضل آنذاك ، حيث كان جده شمس الدين محمد الدشتي من مشاهير أهل العلم في «جام» ومرجعاً للقضاء والفتيا ، كما كان والده نظام الدين أحمد الدشتي من أعظم المجتهدين في مذهب الإمام أبي حنيفة، وأكابر علماء اللغة .

وجد «الجامي» منذ أن فتحت عيناه على الدنيا عناية خاصة به من والده ، وحظى برعاية علمية وأدبية كبيرة من جانبه ، فأخذ عن أبيه علوم اللغة وشيئا من العلوم الشرعية ثم بدأ كمادة أهل عصره في السفر في طلب العلم ولقاء العلماء والاستفادة من المشايخ حتى أصبح — كما يقول «بابر» : لم يكن له نظير في زمانه في العلوم العملية والنظرية<sup>(٣)</sup> : وقال صاحب البدر الطالع : «اشتغل بالعلوم أكمل اشتغال ، حتى برع في جميع المعارف ، ثم صحب الصوفية فنال من ذلك حظا وافرا ، وكان له شهرة بالعلم «في خراسان» وغيرها من

(١) مصادر ترجمته : شذرات الذهب ٧ / ٣٦٠ ، البدر الطالع ١ / ٣٢٧ ، هدية العارفين ١ / ٥٣٤ ، كشف الظنون ١ / ٨٨٦ ، و «الجامي عصره وحياته وقصة سلامان وابسال» : رسالة «ماجستير» في جامعة القاهرة قسم اللغات الشرقية للأستاذ عبد العزيز مصطفى محمد . دائرة المعارف الإسلامية مادة «جامي» .

(٢) نسبة إلى «دشت» بلدة صغيرة في جوار اصفهان . نزع منها جده وأبوه إلى «جام» .

(٣) انظر : دائرة المعارف الإسلامية مادة «جامي» .

قائما على السفه ، وهاجم مؤلفات ابن سينا واعتبرها مؤدية الى الكفر والضلال ، ونصح المتعلمين بتجنب ما لا ينفع والتمسك بكتاب الله (١٤) .

وكان شديدا على المنحرفين ، محافظا بشدة على عقيدة اهل السنة والجماعة ، وهذه ميزة للنقشبندية على طول التاريخ ، وليس عجيبا أن نعرفه أن الصبغة الجديدة التي صبغ بها الشيخ بهاء الدين النقشبندی الطريقة كان ردا على الانحرافات الشيعية باسم التصوف واعتبرا بهاء الدين النقشبندی لما قام به من جهود في هذا الشأن مجدد القرن الثامن الهجري (١٥) . فكان طبيعيا أن يكون للجامي مواقف مع الشيعة كادوا له في بغداد وهو في طريقه الى الحج ولفقوا له تهمة ، لكن الله فضحهم وجعلهم هم المكيدين (١٦) .

وللجامي نظرة الى العلوم تمثل خلاصة النظرة الاسلامية المعقدة حيث يرى أن أي علم لا يساعد صاحبه في تقدمه الخلقى وصفائه الروحي على اساس كتاب الله جدير بالأيتوجه اليه هم المسلم ، ويقول في ذلك : « اذا لم يكن عملك اساسه كتاب الله فانه بعيد عن الحكمة ، وما لم تكن نفسك متعودة على الرياضة فلن يجديك تحصيل العلوم الرياضية » . ومن هذا المنطلق كان اغتباطه بصحبة الصوفية وسلوك طريقتهم ذلك الاغتراب الذي جملة يقول : « التحقت بالصوفية صفاة القلوب ، فليس هداهم من العلوم سوى الأعمال » (١٧) .

ولقد ألف كتابه « الفوائد الضيائية شرح كاغية ابن الحاجب (١٨) في النحو والفوائد » أحد كتب النحو المشهورة ولا يزال يدرس في معاهد الهند الكبيرة .

وللجامي انتاج ضخم شعرا ونثرا ، وتقول اسعاد عبد الهادي

(١٤) انظر : « الجامي عصره وحياته » ٧٨ — ٧٩

(١٥) انظر : كامل الشيبى « الصلة بين التصوف والتشيع » ٢/٢٩٥

(١٦) « الجامي عصره وحياته » ٩٩ — ١٠٠

(١٧) نقلا عن : « الجامي عصره وحياته » .

(١٨) حققه اسامه الراعى : طبعة العراق ١٩٨٣

قنديل<sup>(١٩)</sup> نقلا عن «سفيينة الأولياء» لمؤلفه دارشكويه: أن مؤلفات الجامي تبلغ أربعة وأربعين باللغتين العربية والفارسية. في حين أن فهرست مؤلفات الجامي الذي أعده نصر الله الطرازي تبلغ بها الى خمسة وأربعين كتابا .

ومن أهم هذه الكتب<sup>(٢٠)</sup> وأشهرها في عالم التصوف كتابه «نفحات الأنس» شرع في تأليفه سنة ٨٨١ هـ بطلب من مير علي شير كما هو مذكور في مقدمته وأتمه في سنة ٨٨٣ هـ .

«نفحات الأنس» يعتمد أساسا على طبقات الصوفية للسلمي الذي نقله عبد الله الهروي الى اللسان الهروي القديم معلقا عليها بعض التعليقات ومختصرا أيضا في بعض الترجمات ، فأخذ الجامي ينقله الى الفارسية مضيفا بعض الترجمات التي أغفلها الهروي ، وأهمها السلمي من المتقدمين. كما أضاف تراجم لشخصيات للمتأخرين عن الهروي . فاشتمل على ترجمة اثنين وثمانين وخمسمائة ( ٥٨٢ ) من رجال الصوفية وعلى أربع وثلاثين من النساء .

ويحتل نفحات الأنس مكانة كبيرة بين كتب التصوف الفارسية بل بين كتب التراجم الصوفية عموما . صحيح أن الجامي اعتمد على مجهودات من سبقه وبخاصة على كشف المحجوب ، وأسرار التوحيد ، لأبي سعيد أبي الخير ، بالإضافة الى طبقات السلمي كما تقول اسعاد عبد الهادي قنديل<sup>(٢١)</sup> ومع ذلك لا يزال لنفحات الجامي قيمة علمية كبيرة . وذلك لما تضمنه النفحات من تعليقات عديدة خاطفة للهروي ، وإضافات وتحليلات وان تكن قليلة للجامي، مع تراجم لا توجد حتى لبعض المتقدمين والمتأخرين لا توجد فيما بين أيدينا من كتب الطبقات الصوفية .

وتبرز أهمية النفحات مرة أخرى من تلك الفصول التسعة التي كتبها الجامي تحت عنوان « التمهيدات » تناول فيها بعض القضايا الأساسية

(١٩) كشف المحجوب ١/١٦٢

(٢٠) انظر: مؤلفات الجامي أسامة الراعي سنة ٨٢/٧٣

(٢١) كشف المحجوب ١/١٦٣



الديار»<sup>(٤)</sup> ، وقال خليل الله خليلي : « الجامي من أكابر الأدباء والشعراء والعارفين واللغويين والمحدثين والمفسرين ، قلما يوجد له نظير من المتأخرين »<sup>(٥)</sup> .

وقال الجامي عن هذه الفترة : اني كنت في ذلك الوقت قد زرعت في غوادي بذور الآمال والأمانى ، وكانت عيناى مشغولتين بالنظر الى ألوان الجمال التي تفتحت قريبا في ربيع العمر كما كنت في ذلك الوقت ملازما لأهل الفضل والكمال ، فكننت حريصا على حضور مجالس العلم ، مواظبا على الانتظام في المدارس ، كما كنت أُنقل في تلك الأثناء بين البلدان ، تاركا وطني ، مفارقا إخواني ، بعيدا عن أحبابي وخالتي ، كما كنت قد التحقت بخدمة الدراويش ولبست زيهم ، وقد جهدت أن أصفي خاطري كما أشاروا على<sup>(٦)</sup> .

وتذكر دائرة المعارف رحلاته المتعددة بين « هرات » و « سمرقند » وأقامته في « دمشق » و « تبريز » و « بغداد » وحجه الى بيت الله الحرام وزيارته الى قبر الرسول عليه السلام<sup>(٧)</sup> .

و « الجامي » كان — مثل أبيه — جنفى المذهب ، فله : شرح النقابة مختصر الوقاية للشيخ صدر الشريعة عبيد بن مسعود الحنفى باللغة الفارسية ممزوجا بالعربية<sup>(٨)</sup> ، كما كان أشعرى العقيدة ، ونلاحظ ذلك من منظومة « اعتقاد نامه » التي ضمنها الجامي في كتابه « سلسلة الذهب » والتي تولى فيها شرح العقيدة التي ينبغي أن يكون عليها المسلم وفق مذهب الأشاعرة<sup>(٩)</sup> .

(٤) البدر الطالع ١ / ٣٢٧ .

(٥) انظر : أسامة طه الرفاعي « تحقيق ودراسة » الفوائد الضيائية شرح قافية ابن الحاجب للجامي ص ٥٤ / ١ نقلا من هراة : تاريخها ، آثارها ، رجالها لخليل الله خليلي .

(٦) نقلا عن « الجامي عصره وحياته » ص ١١٩ .

(٧) ماند « جامي » من دائرة المعارف .

(٨) انظر : كشف الظنون ١٩٧٢ / ٢ . هدية العارفين ١ / ٣٤٤

(٩) « الجامي عصره وحياته » ص ١٠٥ / ١٠٦ .

أما من حيث المتشرب فقد كان «نقشبنديا» صرغا ، أخذ الطريق عن شيخه « سعد الدين الكاشغري » تسيخ الطريقة النقشبندية آنذاك ، عن نظام الدين خاموس عن الشيخ علاء الحق والدين العطار عن الشيخ بهاء الدين النقشبندى<sup>(١٠)</sup> وصحب الجامى كذلك الشيخ ناصر الدين عبيد الله أحرار السمرقندى المتوفى سنة ٨٥٩ هـ وانتسب إليه أتم انتساب<sup>(١١)</sup> .

ولا شك أن تأثير التصوف على الجامى كان كثيرا ، فقد ألف معظم مؤلفاته في التصوف ، وتراجم الصوفية ، وبيان وتوضيح المسائل الصوفية . كما كان في سلوكه — فيما يذكره عنه مترجموه من أهل مشربه وغير أهل مشربه — مثالا للعفة والنزاهة والتواضع ، مبتعدا عن مواطن الرياء والنفاق ، متواضعا الى أبعد الحدود ، يتناول طعامه مع مساكين الناس وفقرائهم ، بسيطا في كل حركاته وسكناته ، وأقواله وأفعاله ، وطعامه ، وشرابه ، مراقبا ربه ، قاطعا للعلاقات الدنيوية الا ما كان من الأمور الضرورية في الحياة ، مشغولا بالآذكار والرياضات النفسية وكان دائم الصمت في المجالس والمحافل ، وكان داعية الى الخير ، يقدم نصائحه للناس حكاما ومحكومين ، فاشتهر أمره وذاع صيته حتى كان الناس يفدون اليه من نواح عديدة وبلدان نائية لزيارته والتمتع بلقائه كما يقول الأمير «على شرنوائى» كبير وزراء السلطان حسين بايقرة<sup>(١٢)</sup> .

عظمه ملوك وسلاطين عصره بدون أن يعتمد هو الى التعلق بالمدائح ، فقد حاول السلطان محمد الفاتح أن يجتذبه الى استانبول . وبعث اليه « بايزيد الثانى » برسالتين<sup>(١٣)</sup> لكن الجامى كان راغباً عن صحبة السلاطين . ومن هنا كان اغتباطه بالأمير على شرنوائى الذى ترك جاهه وسلطانه وجاء يصحب الجامى مؤثرا طريق الفقراء .

كان للجامى مواقف مع تيارات عصره . فنقد الفلسفة واعتبر معظمها:

(١٠) سُذرات الذهب ٣٦٠/٧ ، وانظر اسعاد عبد الهادى قنديل ١٦٢/١ من كشف المحجوب .

(١١) سُذرات الذهب ٣٦٠/٧

(١٢) اسامة الرفاعى ص ٥٦/٥٧

(١٣) دائرة المعارف مادة « جنى » .

المتعلقة بالتصوف تناولا فيه الكثير من الجديد ، بك ان التمهيد الثالث في معرفة الصوفى والمتصوف والملاطى والفقيه والفرق بينهم فريد في بابه - يحتوى على تحليلات عميقة ، وفروق دقيقة ، ومعلومات عن واقع بعض الطرق الصوفية وحكم على بعض الفرق المنتسبة الى التصوف . الأمر الذى يحفظ لنفحات الجامى جدته وقيمه بين كتب الطبقات ويجعل منها مرجعا لا يستغنى عنه لباحث في التصوف . لذا قام بترجمته الى العربية في سنة اثنتين وأربعين وألف للهجرة تاج الدين محمد بن زكريا القرشى النقشبندى وهى الترجمة التى بين يدي القارىء ومؤلفات الجامى تنبىء عما كان عليه من استيعاب لعلوم عصره ، للعقلية والنقلية ، من نشاط علمى وفكرى برع فيه أقرانه ، وسلوك صوفى مستقيم ، أكسبه النبل والطهر والصفاء ، فكان عالم عصره ، وأشعر أهل زمانه ، بل ذهب البعض الى أنه آخر كبار الشعراء ، ومع أنه نظم في موضوعات سبق اليها الا أن تناوله لها كان مختلفا تمام الاختلاف عن سابقه وجديدا كل الجدة ولم يظهر في أشعاره أثر سابقه (٢٢) .

فالجامى بلا شك معلم من معالم الاسلام .

وتوفى الجامى بهرات في الثامن عشر من المحرم سنة ٨٩٨ الموافق التاسع من نوفمبر سنة ١٤٩٢ م ودفن بجوار شيخه الشيخ سعد الدين الكاشغرى النقشبندى (٢٣) ، وثبت على قبره لوحة كتبت فيها قوله تعالى: « ومن دخله كان آمنا » التى يستخلص منها - بحسب الجملة - تاريخ وفاته (٢٤) .

رحم الله الجامى ورضى عنه وأرضاه .

تحريرا في ١٥ من رجب ١٤٠٩ هـ

٣١ من فبراير ١٩٨٩ م

الشئون الفنية  
لمكتب شيخ الأزهر

(٢٢) دائرة المعارف الاسلامية مادة « جامى » .

(٢٣) انظر : « الجامى حياته وعصره » ٧٥

(٢٤) شذرات الذهب ٧/ ٣٦١ .



( ١ )

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ وبه نستعين ] [ اظ ]

- ٣ إن (١) أذكى نَفَحات ، وأزكى رَشحات ، وأزهر زهر منشور ، عليها  
من جمال التَّوَاطُلِ جواهرُ السَّحَبِ الضَّاحِكات ، وأجهى عمل طيب ،  
يرفعه السَّكَمُ الصَّالِحَاتُ الباقيات ، حمدُ الله الذي أنبع الوجود بما له من  
النفحات ، وأطلع فيه شمس الهداية المستنيرة المشرقة المشرقة بمجمل  
٦ الصفات ، وشرح صدور قوم فاقتبسوا بأحسن سلوك شريفة الأنوار ،  
واجتلوا - إذ خلوا عن الأكوان - عرائس ما لمسكونها ، سبحانه ،  
في ضمن طيها من النفحات والأسرار ، فقاموا بالله ، ومن قام به أنار له  
٩ السكون ، وصحبه العون ، ودارت عليه من أبنية المعارف الأسوار .
- ولا يزال ذلك السرُّ الإلهي يبدو في خبايا زوايا الرجال ، صدور  
١٢ موارد الأيثار والأصدار ، فيكتمون ما استودعوه من السرِّ الإلهي ،

٢ - ب : ما بين القوسين ساقط ١١ - ق : زهر منشور ١١ - ب : المشرقة  
٨ - ب : واجلوا إذ خلوا ١١ - ق : ضمن طيها . - ب : ق : نار له  
السكون

(١) هذه خطية انعميرب . سمعها معرب الكتاب تاج الدين محمد بن زكريا  
ابن سلطات العبسى الهندي النقشبدي العثماني ( ٠٠٠ - ١٠٥٠ هـ )

( ب )

« وقلوبُ الأحرار قبورُ الأسرار (ا) ». يقبلون ومستهترون ولعنون ،  
« والبئله أكثرُ أهل الجنة (ب) » وإمامهم في الشرائع والحقائق  
السكتابُ والسنة . ٣

أحمد إذ شرفنا ، وأشرق في قلوبنا من أنوار تلك النفحات ، وجلا  
بصائرنا بأنوار عرفانه ، فاستنارت بذلك النور البصائرُ واللعظاتُ ،  
فعرفنا الحق بالحق ، ومن عرف كذلك أمين الشبهات . ووقر في قلوبنا  
النور الإلهي ، ومن وقر في قلبه ذلك عطاء من ربه ، فميتاً له الثبات .  
وأشكره - وهو الشكور ، والرزاق والوهاب ، والعفو -  
والغفور - أنبع لنا من أرض السلوك ماءً مميّناً ، وأنبع لنا من ثمار العرفان  
[٢و] إيماناً وبقيناً ، وأنجعنا بعباده ، أرباب الطلب / والإرادة ، وجعلنا تابعين  
لأشياخ السلسلة السنية إلى السعادة والسيادة .

١٢ وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ليس له شريك الإله الحق الواحد  
المليك شهادته وشاهاة اليقين ، ومفتاحها التصديق واليسكين ، ومرها

١ - ب : يتباهون وهم ٦١ - ب : فقد عرفنا الحق ٩١ - ب : ق : من  
أغار العرفان .

١٥ (١) هذا قول ذي النون المصري معني من التصرف . فقد روى أبو نعيم والناوى  
قول ذي النون « صدور الأحرار قبور الأسرار » ونسبه منسوب الهم إلى تهذيبه يوسف  
ابن الحسين .

١٨ (ب) هذه رواية فيها تقديم وتأخير لحديث : ( أكثر أهل الجنة البله ) وهو حديث  
ضعيف ، رواه البراء بن مسعود عن أنس بن مالك .

وروى ابن شاهين في الأفراد ، وابن عساكر عن جابر قول الرسول : ( دخلت  
الجنة فإذا أكثر أهلها البله ) وهو حديث ضعيف .

٢١ الجامع الصغير ١/ ١٧٦ ، ٥٦٦ حلية الأولياء : ٣٧٧ ، ٢٤٣/ ١٠  
طبقات الصوفية : ٤٨١ مجمع الزوائد للبيهقي ١٥/ ٤٠٢ .

## ( ج )

الانوار المسكين ، وبرؤها لاسر الإلهي المسكين، وثمرها التقريب المعنوي ،  
وماؤها الماء المعين .

- ٣ وأشهد أن سيدنا [ ونبينا ] محمدا - صلى الله عليه وسلم - عبده  
الأسنى، ورسوله صاحب الأسماء الحسنى ، وخليله ذو المَورِدِ الأَهْنَى ،  
وحبيبه المقوّج بالغمام ، والممنوحُ الكراماتِ أحمَدَ ومَنّنى ؛ عينُ  
٦ الوجود ، وسرُّ وجود كل موجود .

كالشمس ، في كَيْبِدِ السماء محلّها وشعاعها في سائر الأفاق

- مبدأ مظاهر الأحدية ، عينُ [ سرّ ] أسرار الواحدية ، مَورِدُ  
٩ المنفعات ، مَهِيطُ الرضعات ، مُظهِرُ التجليات ، مُطَهِّرُ الذات ، صلى الله  
عليه [ وسلم ] ، وشرّف ومجّد وعظم ، وعلى آبائه وإخوانه الأنبياء ،  
وآل كل وصحبه وسلّم ، وسائر الصالحين الوارثين الأصفياء ، ما شرف  
١٢ عبد من إلهه بأمرٍ معنوي ، يعبر عنه بالأدناء والتقريب ، فامتلا  
بالمعارف وصار عين للمعارف ، فظفر منه بالتقريب . آمين .

وبعد :

- ١٥ فيقول من شرّف باندراجِه في جملة العبيد المضافين إليه ، وإن كان  
لا وجود له في ذاته عند ذاته ، إذا ذكر الوجود لديه ، الخارج عن السَّوَى ،

١ - ب : الألف المسكين ١١ - ٣ - ق : ما بين القوسين ساقط ١١ - ٨ - ق : ما بين القوسين

١٨ - ١٠ - ق : ما بين القوسين ساقط ١١ - ١٣ - ب : بظفر منه

( د )

- ٣ المتحقق بِسِرٍّ عين أحذية وجود المولى العبد ، مُظهِرٌ صِدْقِ الوعد ،  
تاج الدين [محمد] بن زكريا [بن سلطان] القرشي ، العبدشى الأموى  
العبانى ، الحنفى مذهباً ، النقشبندى مذاقاً ومشرباً ، كساه الله حلال  
[٢ظ] العرفان ، وأذاقه من رشحات النفعات أنوار الإيمان / والإيقان :
- ٦ لما لم [نور] القبس ، وانشرح القلب واستأنس ، وانفسح بضياء  
العرفان ، ولم يركن إلى السَّوى فى آن ، حمله ذلك على تعريب دريافه  
قلوب السالكين من سموم أفاعى النفوس ، وتقريب الأثرية النافعة من  
داء الرقعة والفتنة فى السير فيه لـكل ذائق مأنوس . وذلك فى كتاب  
٩ «النفعات» تأليف صدر العارفين ، بدر الواصلين ، إمام المحققين ، قدوة  
المدققين ، مولانا صاحب الفيض الهامى ، عبد الرحمن الحامى ، قدس  
سرّه ، ونور رسمه وقبره ، للشتملى على مقامات ومقالات السادات ، الذين  
١٢ بذكرهم تتنزلُ الرحات ، وبمعارفهم على تعاقب الأوقات ؛ أردتُ - وليس  
لى مراد ، إلا مراد الواحد الوهاب الجواد ، عمومَ غيث تلك السحاب  
للعرب ، ثواب العمل الذى منَّ بأيجاده وسائر القُرْب .
- ١٥ تفديده مُهجتى التى تلفتُ ، ولا مَنٌ عليه ، لأنها من ماله  
وعلى الله الكريم الاعتمادُ ، وإليه التفويضُ والأسنادُ .
- ومن سطوع النور الأحمدي ، وهنوع الغيث الحمدي ، أنى أوصِلتُ  
١٨ بفاية التقريب ، فسكنت فى روضة الحبيب ، والتمستُ شرف رضاه ، وأن  
يُتم للعبد بمحصول ذلك سُؤله وسناه . فخدمت فى ذلك السَّوح الرحيب ،  
روحانية الأولياء الكُتَل بهذا التقريب ، ورجوت أن يكون ذلك سبباً

٢١ ٢ - ب : ق : مابين القوسين ساقط ١١ - ب ، ق : أنوار الإتيان ١١  
٥ - ق : مابين القوسين ساقط ١١ - ١٧ - ب ، ق : وهموع غيب







فَتْحُ الْإِسْمِ  
مِنْ  
حَضَرَاتِ الْقُدْسِ

## الأصول الخطية

لهذه المطبوعة من كتاب « نفحات الأنس »

---

١ - مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وهي محفوظة بـمخزاة الدار  
تحت رقم ٩٧٩٥ - ح . ورمزها ( ق )

٢ - مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس Bibliothèque Nationale , Paris  
وهي محفوظة بـمخزاة باريس رقم 1870 Arabe . ورمزها  
( ب ) . ولدى منها « ميكروفيلم »

## خطبة الكتاب

الحمد لله الذي جعل مرايا قلوب أوليائه تجالِي جمال وجهه الكريم،  
 ٣ والألح منها على صفائح وجوههم لوائح نوره القديم ، فصاروا - بحيث  
 إذا رأوا - ذكر الله .

والصلاة [ والسلام ] على أفضل من ارتفع حجب الكون عن  
 ٦ بصائرهم ، وانكشف سرّ سرّيان وجوده - الساري في الكل - على  
 سرائرم ، فأرأوا في الوجود إلا إياه ؛ وعلى آله الطيبين ، وأصحابه  
 الطاهرين ؛ وعلى من تبعهم ، وتبع تابعهم أجمعين ، إلى يوم الدين .

٩ أما بعد .

فيقول خامل الذكر ، مجهول الاسم ، عبد الرحمن بن أحمد الجامي ،  
 ثبته الله على منهج الصدق والسداد ، في القول والعمل والاعتقاد :

١٢ كان الشيخُ إمام العلماء والعرفاء ، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين  
 السلمي النيسابوري ، قدس الله روحه ، قد صنف كتابا في بيان أحوال  
 مشايخ الطريقة وسيرهم ، قدس الله أسرارهم ؛ لأنهم كانوا من كبراء  
 ١٥ الدين ، وعظاء أهل اليقين ، والجامعين بين علَي الظاهر والباطن ،

---

٥ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب : هنا خرم مقداره صفحة ، بدأ  
 من قوله : « منهج الصدق » .. إلى قوله : نهاية السبر إلى الله ( من ٩ س ١١ ) ١٤  
 - ق : مشايخ الطريقة وسيرها

- وسماه « طبقات الصوفية (١) » ، وقسمه على خمس طبقات ، والطبقة  
عبارة عن جماعة كانوا في عصر واحد ، وأزمنة متقاربة ؛ منورين بأنوار  
الولاية ، وآثار الهداية ، وكانوا مرجع المريدين والمستفيدين . وذکر  
٣ في كل طبقة عشرين شيخاً من المشايخ والأئمة وعلماء هذه الطائفة ؛ وبين  
كلانهم القدسية ، وشمائهم المرضية ، ليدل على طريقتهم وعلمهم ، وحالهم  
وسيرتهم ، بحسب اقتضاء وقته ومقاماتهم .
- ٦ [٣ظ] / وكان شيخ الإسلام ، كهم الأنام ، ناصر السنة ، قانع البدعة ،  
أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (ب) الهريري . قدس الله سره ،  
٩ يدرس طبقات السلي ، ويزيده ، ويذكر بعض الرجال وأحوالهم ،  
ويذكر بعض أذواقه ومواجيدِهِ . فجمع بعض الحبين كلامه وكتبه .  
والحق أن ذلك الكتاب كان لطيفاً ، ومجموعاً شريفاً (ج) ، مشتملاً  
١٢ على معارف حقائق الصوفية ، ودقائق لطائفهم . أسكفه كان باللسان

١ - ن : على خمس طبقات والطبقة .

- (١) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلي النيسابوري المولود سنة  
١٥ خمس وعشرين وثلاثمائة والمتوفى سنة اثني عشر وأربعمائة ، ترجم له الحامي  
في « النزهات » . وأما كتابه « طبقات الصوفية » فقد نشره لأول مرة بالقاهرة  
سنة ١٣٧٢ هـ = سنة ١٩٥٣ م ، وفي مقدمته دراسة وإفية عن السلي ، وأثر  
١٨ كتابه فيمن جاء بعده من المؤلفين في طبقات الصوفية .
- (ب) عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر ، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الخنسي .  
ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وتوفى سنة إحدى وثلاثمائة ، وأكثر هذا  
٢١ القسم من « النزهات » مملوء بمواجيد الشيخ وأذواقه ، فوف أن الجاني ترجمه .
- (ج) كتاب « طبقات الصوفية » للهروي منه مخطوطة ومكتبة الفاتح باستانبول .  
تحت رقم (٤٢٦) تقع في خمس وأربعين ومائتي ورقة ، وقد نشرته حكومة أفعالستان  
٢٤ في الذكرى الالامية لشيخ الإسلام الهروي .

المروى القديم ، ولا يفهمه أكثر الناس ، فصحّفوه وحرفوه ، بحيث صار في أكثر المواضع - لا يفهم أحد مقصوده . وأيضاً كان قاصراً من ذكر بعض المتقدمين والمتأخرين وكان خالياً عن ذكر شيخ الإسلام ، ومن عاصره ، والمتأخرين عنه .

فجاء في خاطر هذا الفقير أن اجتهد - بحسب الطاقة والوسع - وأكتبته بعبارة للفارسي المتعارف على ما أفهمه ، وأترك ما لا أفهمه ، على ستر الحجاب ؛ وأستخرج أحوال بعض الأئمة والمشايخ من الكتب المتبعة ، وأزيد عليه شرح الأحوال والمقامات ، والمعارف والكرامات ، وتاريخ الولادة والوفاة .

لكن بواسطة وفور العلائق ، وهجوم العوائق ، ما كان ميسراً إلا في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة . فمن الحسين الأمير على شهر ( ١ ) ، أعزه الله تعالى بعز قبوله ووفقه لسلك طريق وصوله ، فكان بأعلى درجة الجاه والاعتبارات الوهمية فتولى عنها بالطوع والرغبة ، وأقبل إلى الفقر بقدوم الرضى والقسليم ؛ فالتبس منى ما كان في خاطري قبّله ، فتجددت [ ٤٥ ] الداعية القديمة وتمسكت ، واستقرت في إمضائه ، فاستقصيتُ الزية بالأمنية ، فوقع الابتداء ويتمه الله بعونه .

فلأمول من مكارم الأخلاق ، ومراسم إشفاق أولياء الله ، المطالعين

( ١ ) مير علي شهر بن الأمير غياث الدين محمد المخلص النوبختي ، من وزراء السلطان حسين بايقرا ملك عراق ، توفي سنة ست وتسعمائة ، وهو أول من رجم « فاحات الأنس » من الفارسية إلى التركية الشرقية  
هدية عزيز : ٧٣٩/١

— ٦ —

هذه المجموعة ، من بين أنفاسهم الطيبة ، وفيض أرواحهم المقدسة ،  
في أوقاتهم المبرورة ، أن يدعوا المؤلف باعذار والاستقامة . والتسكلان  
في جميع الأحوال ، على المهيمن المتعالى . ٣

فجمعت — في هذا المجموع — ما كان من أنفاس المشايخ الطيبة ،  
وحظائر القدس ، ومحاضر الأنس ، فسميتها : « نَفَحاتُ الأنس من  
حَضَرَاتِ الْقُدُس » . ٦

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنِي مِنَ السَّهْوِ وَالْقَلَطِ ، وَأَنْ يَهْدِيَنِي إِلَى  
الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

آمين

٩



تمهیدات

## ١ - القول

### في الولاية والولي

٣ وهو مشتق من « الولاء » بمعنى : القرب . وهي على نوعين :

ولاية عامة ، وولاية خاصة .

فالولاية العامة مشتركة بين جميع المؤمنين ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ  
وَأَيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (١) .

والولاية الخاصة للخواص ، وهي مخصوصة بالواصلين من أرباب  
السلوك .

٩ وهي عبارة عن فناء العبد في الحق وبقائه به ؛ فالولي هو الفاني فيه  
والباقى به .

والفناء عبارة عن نهاية السير إلى الله ، والبقاء عبارة عن بداية السير  
١٢ في الله ؛ لأن السير إلى الله لا ينتهي إلا بعد قطع بادية الوجود بقدوم  
الصدق ؛ والسير في الله لا يكون إلا بعد التحقق بالفناء المطلق ، فيعطيه

٣ - ق : وهو على نوعين : ١ - ق : وهو عبارة عن آخر حرم في . ب ١٣

ق : مابين القوسين سابق

١ - سير - نشره . ك : ٢٥١

الله وجوداً موهوباً ، وذاتاً مطهرة من لوث الحداث ، فيها يتصف بأوصاف الله ، ويتخلق بأخلاق الله .

٣ قال أبو علي الجوزجاني ، رحمه الله عليه : « الولي هو الغاني عن حاله ، الباقي من مشاهدة الحق [ سبحانه ، تولى الله سياسته ، فنالت عليه أنوار التولى ] ؛ / لم يكن له عن نفسه إخبار ، ولا مع غير الله [ ٤ ] قرار ( ا ) » .

وقال إبراهيم بن أدهم لرجل : « أتريد أن تكون ولياً من أولياء الله ؟ » قال : « نعم ! » فقال إبراهيم : « لا ترغب في شيء من الدنيا والآخرة ، وفرغ نفسك لله تعالى ، وأقبل بوجهك عليه ، فإذا اتصفت بهذه الصفات صرت ولياً ( ب ) » .

وفي الرسالة القشيرية ، أن الولي له معنيان :

١٢ « فاعيل » بمعنى « مفعول » وهو من يتولى [ الله ] أمره ، قال الله تعالى : ( وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ) ( ج ) ، فلا يكله إلى نفسه لحظة ، بل يتولى الحق - سبحانه - رعايته .

١٥ والثاني « فاعيل » مخالفة من « الفاعل » وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته ، فعادته تجري عليه على التوالي ، من غير أن يتحملها عسيان .

١٣ ١ - ق : أبو علي الجوزجاني ١ - ب : ق : « بين قوسين » ، والزيادة من نسخة القشيرية ١ - ج : عن « اختيار » : « لم يكن » عن نسخة « اختيار » ١٢ - ق : « بين قوسين » .

( ا ) : نسخة القشيرية ١٥٤

( ب ) : « ص » ، ١٥٣

ج : « سورة الأعراف » ، آية ١٥٦

وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا : يجب قيامه بمتوق  
الله على الاستمضاء والاستيفاء : ودوام حفظ الله إياه في السراء والضراء .  
٣ ومن شرط الولي أن يكون محفوظاً ، كما أن من شرط النبي أن  
يكون معصوماً ، فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور .  
مخدوع (١) .

٦ قصد أبو يزيد البسطامي ، قدس الله سره ، بعض من وصيف  
بالولاية . فلما وافى مسجده قعد ينتظر خروجه ؛ فخرج الرجل ، وردى  
بُزْأَقَةً مُجَاهَ القُبْلَةِ ، فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه ، وقال : « هذا  
٩ رجلٌ غيرُ مأمون على أدب من آداب الشريعة ، فكيف يكون أميناً  
على أسرار الحق (ب) ؟ » .

وقيل : جاء رجل إلى أبي سعيد [بن] أبي الخير ، قدس الله سره ،  
١٢ فقدّم رجله اليسرى في دخوله المسجد ، فقال الشيخ : « ارجع ! ، من لم  
يعرف آداب دخول بيت الله لا تنبئ مصاحبته » .

١٥ ٤ - ب ، ق : مغرور مخدوع ١١ - ٩ - ق : رجل غير مأمور ١١ - ب ، ق :  
ما بين القوسين زيادة .

(١) الرسالة القشيرية ١٥٣

(ب) المصدر السابق : ١٥٣

## ٢ - القول

- في المعرفة / والعارف ، والمتعرف والجاهل [ ٥ و ]
- ٣ في الفصل الأول من الباب الثالث من « ترجمة العوارف » (١) ،  
[يقول]: « المعرفة عبارة عن أن يعرف المجمل في صور التفاصيل .  
مثال ذلك - في علم النحو - عمل كل واحد من العوالم اللفظية  
والمعنوية ، وهذا العلم على سبيل الأجمال هو علم النحو ؛ ومعرفة كل  
٦ كل عامل على التفصيل وقت القراءة بلا توقف وروية هو المعرفة .

١ - ب : والمتعارف والجاهل ١١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة

- ٩ (١) « عوارف المعارف » لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله  
السهروردي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، أله بالعربية في التصوف ،  
وطبهم غير مرة . وقد نال هذا الكتاب من نهاية العلماء الشيء الكثير ،  
١٢ فشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ست عشرة وثمانائة ،  
واختصره محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المسكي الشافعي المتوفى سنة أربع  
وتسعين وستمائة ، وخرج أحاديثه القاسم بن تطلوبغا الحنفي المتوفى سنة تسع  
١٥ وسبعين وثمانائة .

- وترجمه إلى الفارسية اسماعيل بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن عبد الجليل بن  
منصور : سنة ١٢٩٩ . كما ترجمه ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن  
١٨ برقش الشيرازي ، المتوفى سنة ست عشرة وسبعمائة ، ومنه مخطوطة في برلين برقم  
٣٨ - فارسي . ولعل هذه الترجمة هي التي رجم إليها الجامي . وكذلك ترجمه  
عز الدين محمود بن علي بن أبي الظاهر الكاشي النظري المتوفى سنة خمس وثلاثين  
٣١ وسبعمائة ، وسماه « مصباح الهداية ومفتاح الكفاية » ، ومنه مخطوطة في برلين برقم  
٢٥١ - فارسي .

- وله كذلك ترجمة تركية لمحمد بن أحمد بن عبد الله الخباز المتخلص بعارفي ، ومنه =

- فاستعمال كل في محله هو المعرفة بالنحو ، ومعرفة كل بفسكر وروية  
 هي التعرف بالنحو ، والغفلة عنه - مع وجود العلم - سهو وخطأ  
 ٣ معرفة الله عبارة عن أن يعرف ذاته وصفاته في صورة التفاصيل  
 والأحوال ، والحوادث والنوازل ، بعد معرفة الأجل ، وهي  
 ألا موجود حقيقة ، ولا فاعل مطلقا إلا هو ، ليصير توحيد الأجل  
 ٦ توحيداً تفصيلياً عينياً .
- فصاحب علم التوحيد ، إن لم يعرف - بلا توقف - ، ولا روية  
 في صور - تفاصيل الوقائع والأحوال المتعددة المتضادة ، من الضر  
 ٩ والنعيم ، والمطارد ، والمغ ، والقبض والبسط ، والاضار والنافع ، والمعطى  
 والمانع ، والقباض والباط ، أنه هو الله لا غيره ، لا يكون عارفاً .  
 وإن عرف بالتأمل والتفكير في صور الوسائط فهو متمرك .  
 ١٢ وإن كان غافلاً مرة واحدة ، وتأثيرات الأفعال والأحوال ينسبها  
 إلى الوسائط فهو سائر ولا ، ماخرج من الشرك الخلق .
- مثلاً ، إن كان أحد يتكلم بالتوحيد ، ويشهر نفسه ، يعني أني  
 ١٥ مستمك في عمر التوحيد ، وأنكر عليه أحد ، فغضب منه ، فغضبه  
 [هـ] عين مصداق قول المنكر . / إذ لو كان عارفاً لأدرك أن الفاعل  
 المطلق ظهر بمظهرية المنكر ، فلا يغضب عليه .  
 ١٨ والمعرفة الإلهية مراتب :  
 أولها أن يعرف كل أثر من الأفعال المطلق بالذوق والوجدان .
- 
- ٣ - ب : التفاصيل بالأحوال ٨ - ب : تفاصيل الرواح ١٢ - ب : غافلاً واحدة  
 ١٥ - ب : يعني أني مستمك ١٦ - ب : وإن كان عارفاً يرى ١٩ -  
 ٢١ ب : ب : الأولى أن يعرف كل .
- خطوط في أيا صوفية برقم ١٧١٤ .  
 كشف الظنون ١٧٧/٢١ ، ١١٧٨ هدية العارفين ٤٠٨/٢  
 ذيل بروكلمن ٦٨٧ / ٢

وثالثها : أن يعرف أن جميع الآثار من الفاعل المطلق جل ذكره ، وينسب باليقين إلى الصفة المؤثرة .

٣ وثالثها : أن يعرف مراد الحق من الاتجلى في جميع صفاته تعالى .

ورابعها : أن يعرف وصف العلم في ذاته ، وينفى نفسه من دائرة العلم والمعرفة ، بل الوجود جميعا ، كما قال الجنيد ، حين سئل : ما المعرفة ؟ : « المعرفة وجود جهلك عند قيام عليه » ؛ قالوا : « زدنا إيضاحا » قال : « هو العارف والمعرف » : أي كلما يزيد في القرب ، وتظهر آثار عظمتة تعالى ، يزيد في حصول العلم بجملة ، ويزيد بكمال المعرفة حيرة على حيرة ، ويخرج من العارف بلا اختيار : « رب ! زدني تحيرا فيك ! » .

وما ذكرناه كله « علم المعرفة » لا « المعرفة » ، لأن المعرفة أمر وجداني ، والتقدير قاصر عنها ، لكنه مقدمتها ، فالمعرفة بغير العلم محال ، والعلم بغير المعرفة وبال .

## ٣ - القول

في معرفة الصوفي والتصوف ، واللامق والفقير

والفرق بينهم

٣

وفي الفصل العاشر من الباب الثالث من « ترجمة العوارف » :

« اعلم أن مراتب طبقات الرجال - على اختلاف درجاتهم -

على ثلاثة أقسام :

٩

القسم الأول : مرتبة الواصلين الكاملين ، فهذه الطبقة العليا .

والقسم الثاني : مرتبة السالكين إلى الله ، فهذه الطبقة الوسطى .

والقسم الثالث : مرتبة المقربين في هذه النقصان ، فهذه

٩

الطبقة السفلى .

فالسابقون الواصلون [ م ] ( الْمُقَرَّبُونَ ) ( ١ ) . و ( أَصْحَابُ

الْيَمِينِ ) ( ب ) ، م السالكون الأبرار . و ( أَصْحَابُ الشَّامِلِ ) ( ج ) ،  
م الأشرار .

١٢

فأهل الوصول - بعد الأنبياء عليهم صلوات الرحمن - طائفتان :

٧ - ب ، ق : مرتبة الواصلين الكاملين ٨١١ - ب ، ق : وهذه الطبقة

١٥

الوسطى ١١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة

١

( ١ ) سورة الواقعة ، الآية ٨٨

( ب ) سورة الواقعة ، الآية ٩١

١٨

( ج ) سورة الواقعة ، الآية ٤١



الأولى : مشايخ الصوفية ، بواسطة اتباع الرسول صلى الله [١٦]  
عليه وسلم صاروا واصلين ، وبعد الوصول صاروا مآذونين ومأمورين  
بدعوة الخلق . فهذه الطائفة . هم الكمل المكملون ؛ لأن الفضل  
والعناية الأزلية الألهية أخرجتها - بعد الاستغراق في عين الجمع  
والتوحيد - من بطن حوت الفناء ، إلى ساحل التفرقة وميدان البقاء ،  
حتى يدركوا الخلق على النجاة والدرجات .

والطائفة الثانية : للجماعة التي بعد الوصول إلى درجات الكمال  
صاروا مآذونين ولا مأمورين بدعوة الخلق والأرشاد ، فبقوا  
في بحر الجمع مستغرقين ومستهلكين ، فما كان لهم خبر ولا إخبار ،  
ولم يصلوا إلى ساحل التفرقة وناحية البقاء ، وانخرطوا في سلك [سكن]  
قباب الغيرة وقطان دار الخيرة .

وأهل السلوك أيضا قسمان :

أحدهما : طالب المقصد الأعلى ، ويريد وجه الله ،  
وثانيهما : [ من ] يريد الآخرة ( وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ  
الْآخِرَةَ (١) ) .

وأما طلاب (ب) الحق فطائفتان : المتصوفة والصلواتية .  
والمتصوفة هم جماعة خلصوا من بعض صفات النفوس ، وانصفوا

٦ - ب ، ق : يدلوا الخلق إلى النجاة ١١ - ب ، ق : ما بين القوسين  
زيادة ١٤ - ب ، ق : وثانيهما يريدون ، ما بين القوسين زيادة .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٥٢

(ب) يريد بهم القسم الأول من أهل السلوك .

ببعض أحوال الصوفية ، وأطلّموا على نهايات أحوالهم ، لنكتهم .  
مُفتَبِّثون بأذبال بقايا بعض صفات نفوسهم ، ولأجل هذا تخلفوا من .  
الصوفية في الوصول [إلى] غايات أهل القرب . ٣

واللامتية توجبوا إلى رعاية معنى الأخلاص ، واجتهدوا في نيل .  
قاعدة الصدق والأخلاص ، وبالفوا في كتمان العبادات والخبرات .  
ومع وجود هذا لا يتركون شيئا من صوالح الأعمال . ٦

ومُشرِبهم - في جميع الأوقات - تحقيق معنى الأخلاص ،  
ويقلّدون بافتراد نظر الحق في الأعمال والأحوال ، وكما [ أن ]  
العاصي / يحذر من ظهور المصيبة ، فكذلك طائفة اللامتية يحذرون .  
من إظهار العبادة ، لأنه مظنة الرياء الخلل بالإخلاص . [٦ ظ]

وقيل : « اللامتي » هو الذي لا يظهر خيرا ولا يضر شرا .  
وهذه الطائفة - وإن كانت عزيزة الوجود ، شريفة الحال - ١٢

لكن حجاب وجود الخليفة - ما انكشف عن بصرهم بالسكينة ،  
ولأجل هذا حجبوا عن مشاهدة جلال التوحيد ، ومعاينة عين  
التفريد ؛ لأن إخفاء الأعمال ، وستر الحال عن نظر الخلق ، مُشِير ١٥

برؤية الخلق والنفس ، وهو مانع لمعنى التوحيد ؛ لأن النفس من  
جملة الأغيار ، ومن كان ناظرا إلى حاله فما خرج عن الأغيار ومطالعة  
الأعمال والأحوال بالسكينة . ١٨

والفرق بينهم وبين الصوفية [ أن ] للصوفية جذبهم جذبات  
الرحمن ، ونزع عنهم حجاب الخلق والوجود ، ورُفِعَ عن بصرهم

٣ ، ٨ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ٨ - ب ، ق : وكالعاصي يحذر ١١  
١٢ - ب ، ق : عزيزة الوجود وشريفة ١٤ - ب ، ق : معاينة عين  
التفريد ١٩ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة .

أنانيةُ البشرية ، ففى صدور الخلق ، وظهور العبادات ، لا ينظرون  
 [إلى] الخلق ، فأن من استغرق فى ذاته - تعالى وتقدس - لا يخطر  
 الخلقُ بباله ، فلا يكونون مقيدين بأخفاء الأعمال ولا بأظهارها ؛  
 ٣ فأن رأوا فى إظهار العبادة فائدةً للخلق أظهِروها ، وهكذا فى إخفائها .  
 واللامتيةُ هم الخالصون - بكسر اللام - والصوفيةُ الخالصون ،  
 ٦ بفتح اللام [ وفى قوله تعالى : ( إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ) (١) ]  
 وصف حالهم .

وأما طلاب الآخرة فأربعة :

٩ الزهاد ، والفقراء ، والطلدات ، والعباد .  
 فالزهاد طائفة شاهدوا جمال الآخرة بنور الأيمان والأيقان ،  
 وطالعوا قُبُح صورة الدنيا بالمعاينة ، فرغبوا عن زينة مُزَخرفات الدنيا  
 ١٢ القانية ، والتفتوا إلى جمال الآخرة الباقية .  
 وتخالف هذه / الطائفةُ الصوفيةُ ، لأن الزهادَ محبوبون عن [ ٧ و ]  
 الحق بحظ النفس ، لأن الجنةَ بمقام حظ النفس ( فيها ما تشتهيه  
 ١٥ الأنفسُ ) (ب) . والصوفيةُ محبوبون عن السكونين بمشاهدة جمال  
 الله الأزلئ ، ومحبة الذات التى لم تزل . فالصوفى - فى الزهد - مرتبته  
 فوق مرتبة الزاهد .

١٨ ٢ - ما بين القوسين زيادة ٩ - ب : والفقراء والزهاد والعباد ا ب ،  
 ق : وإن كانت مرتبته ١١ - ب : لأن الزهاد محببون ١٤ - ب : ق : ما تشتهى  
 الأنفس .

٢١ . صورة الزخرف : الآية : ٧١ .  
 (ب) سو - - . الآية ٤٦

- والفقراء طائفةً فتركوا أصحاب الدنيا لطلب الفضل والرضوان ؛  
فتركهم لا يخلو عن ثلاثة مقاصد :
- ٣ أولها : رجاء تخفيف الحساب ، أو خوف العقاب ، لأن الحساب  
في الحلال ، والعقاب في الحرام .
- ٦ وثانيها : توقُّع فضل الثواب ، والمسابقة إلى دخول الجنة قبل  
الأغنياء . بخمسائة عام .
- وثالثها : طلب بجمعة الخاطر ، لا كثرة العبادة وحضور القلب  
فيها .
- ٩ ويخالف الفقراء الملامية والتصوفة [ في ] أن هؤلاء يطلبون  
الجنة ويريدون حفظ النفس ، وما يريدان الوجه المطلق .
- ١٢ وفوق هذه المرتبة في الفقر مقام فوق مقام الملامية والتصوفة ،  
خاص بالصوفي ؛ لأن الصوفي - وإن كانت مرتبته فوق مرتبة  
الفقراء - لكن خلاصة مقام التقير في مقام الصوفي مُتدرجة ،  
فالعبور على مقام الفقر للصوفي شرط لازم ، وأى مقام يترقى الصوفي  
عنه يصبغ من لون مقامه ، فأن للفقر وصفاً آخر ، في مقام الصوفي  
١٥ زائد ، فهو الذي سَلَب نسبة جميع الأعمال والأحوال والمقامات  
عن نفسه ، فلا يَنْسَب ولا يبصر لنفسه حالاً من الأحوال ، ولا مقاماً  
من المقامات ، بل [ لا ] ينظر ولا يعلم نفسه ، فلا يكون له وجود  
١٨ ولا ذات ولا وصف ، وهو تحو في محو ، وفناء في فناء .

١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ ١٥ - ق : ينصغ لون مقام ١١  
- ب : يان للفقر وصف ١١ ١٨ - ب ، ق ما بين القوسين زيادة

### فهذا حقيقة الفقر .

وقد نسلكت الشايخ في تنضيه . وما ذكّر قبل هذا - من  
 معنى الفقر - هو رسمُ الفقر وصورته ، كما قال الشيخ أبو عبد الله  
 [بن] خفيف : « الفقرُ عدم الأملك ، وانخروجُ عن أحكام  
 الصفات (١) » . وهذا حدّ جامع / مشتمل على رسم الفقر وحقيقته . [٧ظ]  
 وقال بعضهم : (ب) « الفقيرُ الذي لا يملك ولا يملك » .  
 فتوقيّة مقام الصوفي على مقام الفقير أن الفقيرَ بإرادة الفقر  
 وحظّ النفس محبوب ، والصوفي لا يكره له إرادة مخصوصة ؛  
 وفي صورة الغنى والفقير إرادته محو في إرادة الله تعالى ، بل إرادته  
 عينُ إرادة الحق ، وإن اختار صورة الفقر ورسمه لا يكون محبوباً  
 باختياره وإرادته .

قال الشيخ أبو عبد الله [بن] خفيف ، رحمه الله : « الصوفي من  
 استصفاه الحق لنفسه تَوَدُّه ، والفقير من استصفى نفسه في فقره فقره  
 وقال بعضهم (ج) : « الصوفي هو الخارج عن النعمت والرسم ،  
 والفقير هو المفاقد للأسباب » .

١ - ب ، ق : أبو عبد الله الخفيف ، وهكذا في كل المواضع ٨ - ب ، ق : فالصوفي  
 لا يكون ١١ - ب : بل أرادته عين إرادة الحق ١١ ، ١٥ - ب ، ق : المفاقد  
 للأشياء ، والتصويب من « طبقات السلي »

١٦ (١) الرسالة القشيرية : ١٦٣ / ٩ .  
 (ب) هو أبو بكر المصري محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الصوفي المعروف بابن  
 الحداد المتوفى سنة . خمس وأربعين وثلاثمائة .  
 طبقات الشافعية : ٢ / ١١٢ - ١١٥ ، الرسالة القشيرية : ١٦٣ / ٢٧  
 (ج) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سميان الصوفي البغدادي من أصحاب  
 الجنيد والنوري .  
 طبقات الصوفية : ٤٢٢ / ١٣ .

وقال أبو العباس النہاؤ ندى : والفقر بداية للتصوف ،

والفرق بين الفقر والزهد أن الفقر بلا وجود الزهد ممكن ، كمن  
ترك الدنيا بهزم وبقين ثابت ورغبته باقية إليها ؛ وكذا الزهد  
بلا فقر ممكن أيضا ، كمن - مع وجود الأسباب - رغبته مصروفة  
عن الدنيا .

٦ فللفقر رسم وحقيقة . فرسمة عدم الأمل ، وحقيقته الخروج  
عن أحكام الصفات ، وسلب الاختصاص لنفسه ؛ فرسم الفقر هو  
صورة الزهد وأمارته ، ومعنى للزهد صرف الرغبة عن الدنيا .

٩ فإذا أراد الله تعالى لبعض أوليائه أن يكونوا تحت قباب عزته ،  
ليصبروا محجوبين عن نظر الأغيار ، ألبس ظاهراً لبس الغنى بصورة .  
الرغبة ؛ فأهل الظاهر يحبونهم من أهل الرغبة ؛ وجمال حالهم  
مستور عن نظر الأغيار . وهذه حقيقة الفقر . والزهد مخصوص  
١٢ [و٨] بوصف حال / الصوفى ؛ وبعض المشايخ اختاروا رسم الفقر ؛ لأن  
مرادهم الاقتداء بالأنبياء عليهم السلام في التقليل من الدنيا ، لترغيب  
الطالبين بصورة الفقر وبلسان الحال . واختيار المشايخ باختيار الله .  
١٥ لا لطلب حظ أروى .

\* \* \*

وأنخذائهم طائفة اختاروا خدمة الفقراء وطلاب الحق ، كما خوطب  
١٨ داود عليه السلام : « يا داود ! إذا رأيت لى طالباً فسكن له خادماً » .

١١ - ب ، ق : أبى العباس ١١ - ب ، ق : فإن جمال حالهم ١٢ - ب ،  
ق : الاغيار وهذا .

- فالخادم يعرجون - بعد القرائن - إلى معاش الفقراء بأي وجه  
 تيسر ، ويفضلون الخدمة على جميع العبادة للتوابع . فبعضهم متوجه  
 للكسب ، وبعضهم متوجه للسؤال ، وبعضهم للمُتَوَح . ونظرهم  
 في الأخذ والمطاء إلى الله ، ويعتقدون أن الخلق روابط ووسائط .  
 فوقع الاشتباه في هذا المقام بين الخادم والشيخ ، لأنهما  
 خادمان . والفرق بينهما أن الخادم في « مقام الأبرار » ، والشيخ  
 في « مقام المقربين » ، لأن مراد الخادم - في اختياره الخدمة - نيل  
 ثواب الآخرة ، وإلا لم يكن متعديا بها ، والشيخ قائم بمراد الله تعالى  
 لا بمراد نفسه .

• • •

- والعباد طائفة يصرفون الأوقات كلها في عبادة الله تعالى لئيل  
 ثواب الآخرة . وفي الصوفي أيضا توجد هذه الصفة ، لكن الصوفي  
 مُعَرِّى ومُبْرَأ عن شوائب العطل والأغراض ، لأنهم يعبدون الله  
 لله ، لا لأجل الثواب والجنة . والفرق بين العباد والزهاد أن العباد  
 مع وجود الرغبة في الدنيا - صورة العبادة ممكنة منهم .  
 والفرق بين العباد والفقراء أن العباد - مع وجود الفنى -  
 يكونون عبادا .

\* \* \*

- تعليم أن الواصلين إلى الله طائفتان ، والسالكين إلى الله - [٨ظ]  
 طوائف . ولكل من هذه الثمانية مُتَشَبِّهان : أحدهما مُحِقٌّ ،  
 وثانيهما مُبْطِلٌ .

١٢- ب : يعبدون الله ١١ ١٣- ب ، ق : فالفرق بين العباد والزهاد ١٤

- ب ، ق : مع وجود الرغبة إلى الدنيا ١٥ - ب : والفرق بين العباد

والفقراء ١٧١ - ب ، ق : سنة طوائف ١٨ - ب : مشبهان ، ق : مشبهان .

فالتشبه الحق بالصوفية المتصوفة ، المتطلعين إلى نهاية أحوال  
الصوفية ، والمشتاقين إليها ، فإنهم - ببقايا تعلقات الصفات - عن  
بلوغ المقصد والمقصود ممتنعون ومتنعون . ٢

والتشبه المبطل بهم طائفة يتعمقون بزى الصوفية ، ويظهرون  
الأحوال بالتلبس ، وهم عارون من حلية عقائد وأحوالهم وأعمالهم ،  
وخرجون من رتبة العبادة والأعمال ، خلعوا المزار ، ورتعوا ٦.  
في مرايح الأباحة ، ويقولون : « إن التفيد بأحكام الشرع  
وخلية العوام » . فنظرهم مقصور على ظواهر أحوال الخواص ؛  
ويقولون : « أهل الحقيقة أقوى وأفضل من أن يقتيدوا بالظاهر ،  
لأنهم متوجهون إلى مراعاة حضور الباطن » . وتسمى هذه الطائفة :  
باطنية وإباحية .

والتشبه الحق بالجدويين الواصلين هم طائفة من أهل السلوك . ١٣  
وسلوكتهم في قطع منازل صفات النفوس بجملة الطلب والاشتياق  
يُحَصِّلُ لهم الاضطراب والقلق ، فيلوح لهم كشف الذات قبل تبشير  
الصباح ، والتمكن والاستقرار في مقام الفناء . فمرة يظهر لهم بارقة ١٥  
من بوارق الكشف ، ويلوح على نظر شهودهم ، وتتصل نفحة من  
من نفحات الوصل - من موهبة الفناء - بمسام قلوبهم ؛ فظلمات  
نفوسهم في لمان نور البرق تنطوي وتوارى ، فيسكن قلق الباطن ١٨  
من تلك النفحة ، فينقطع ذلك اللمان ، فيعود ظهور صفات

١٣ - ب : سمط من خطوطه بارس هنا مقدار ورقة ، يبدأ من قوله .  
« بحرارة الطلب ... إلى قوله : والمال ويخلصون ١٢ - ب : نفحات وصل  
من موهبة



النفوس ، وحرارة الطلب ، وقلق الشوق ؛ لأن السالك يريد أن  
أن ينسأخ عن جميع ملابسات الصفات ، ويستغرق في بحر الفناء ،  
أو يخرج من ثقب وجود البشرية مرة واحدة ، لأنه ما صار ذلك  
الحال مقامه ، ولم يزل هكذا ، فبالسكاية يكون مشتتاً ومتطلعا  
لذلك المقام .

فلتبت هذه الطائفة المتشبه الحق بالجذوب الواصل .  
والتشبه المبطل بالجذوب طائفة يدعون الاستغراق في بحر الفناء ،  
والاستهلاك في عين التوحيد ، وبراءون الخلق لذلك ، ولا ينسبون  
الحركات والسكنات إلى أنفسهم ، ويقولون : « حر كأننا كحركات  
الأموات ، لأن الحركة لا يمكن بلا محرك » . وهذا وإن كان  
معناه صحيحاً - لكن ليس ذلك حالهم ، بل مقصودهم بهذا الكلام  
غدر في [ ارتكاب ] المعاصي والمناهي ، وينسبون إلى إرادة الحق ،  
لدفع ملامة الخلق والشرع عن أنفسهم .  
وتسمى هذه الطائفة الزنادقة .

قالوا : كان رجل عند سهل بن عبد الله ، رجا الله ، يقول :  
« أفعالي بإرادة الله ، كنسبة حركة الباب إلى محركه » فقال سهل :  
« إن كان قائل هذا الكلام متقوفاً بحراسة أصول الشرع ، وحفظ  
حدود أحكام المعبودية ، فهو من جملة الصديقين ، وإن كان ذلك  
الرجل لم يحفظ أحكام الشرع ، بل يبادر بالانهماك والتورط  
في [ مخالفة ] أصول الدين ، فسكلامه لأجل إسقاط الملامة عن نفسه ،  
و [ هوبه ] يظهر الانحلاخ من الدين والملة ، فهو من جملة الزنادقة »

\* \* \*

٤ - ق : ومنطلقاً لذلك المقام ١١ ١٠ - ق : هذا وإن كان .  
١٢ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ ١٧ - ق : ويحفظ حدود أحكام ١١ :  
٢٠ - ب ، ق : التورط في أصول الدين ، ما بين القوسين زيادة

والمتشبه الحق باللامتية طائفة ليس تطهرهم إلى الخلق بالتمهير  
والتخريب وسعهم إلى تخريب رسوم العادات ، والانطلاق من  
قيود آداب المخالطات ، ليس مقصودهم [ منه ] غبر فراغ الخطا  
وطيب القلب . ولا يترسمون رسوم الزهاد والمُباد ، ويقتضرون  
على الفرائض والمؤكّدات ، ولا يزيدون عليها شيئا من النوافل .  
وتجهم الدنيا والاستكثار من أسبابها يُنسب إليهم ، وهم قانعون  
[ ٩ غل ] / بطيب القلب ، ولا يريدون مزيد الأحوال .

وتسمى هذه الطائفة القلندرية ، ولأجل عدم الرياء يقال لهم :  
المتشبه باللامتية . والفرق بينهم وبين الملامتية أن القلندرية لا يتجاوزون  
حد الفرائض ، ولا يتقيدون بإخفاء الأعمال ولا بإظهارها . واللامتية  
متوجهون إلى إكثار النوافل والفضائل ، ويبالغون في إخفاء  
الحسنات . ١٢

و [ أما ] الطائفة التي في هذا الزمان تسمى باسم القلندرية فهم  
خارجون عن دائرة الإسلام ، وفارغون من الأوصاف التي ذكرتها ،  
فاسم القلندرية عارية عليهم ، ولوسموا بالخشوبة لكان أليق وأنسب . ١٥  
والمتشبه المبطل باللامتية طائفة من الزنادقة ، يدعون الأخلاص ،  
ويبالغون في إظهار الفسق والفجور ، ويقولون : « مرادنا ملامة  
الخلق ، وإسقاط نظر الخلق ، فان الله مستغفر من عبادة الخلق ، ١٨

٢ - ق : العادات ، والانطلاق من قيود ١١ - ب ، ق : ليس مقصودهم غير فراغ ١٣  
- ب ، ق : ما بين القوسين زيادة .

وغير متضرر بالمصيبة ، . ويحُصرون العبادة في الإحسان وعدم  
أذى الخلق .

٣ والنسبة الحق بالزهاد طائفة لم يصرفوا رغبتهم عن الدنيا  
بالكلية ويريدون صرفها بالمرة ، فيستون المتزهدة .

والتشبه المبطل بالزهاد طائفة يتركون زينة الدنيا ، ويصرفون  
٦ الخاطر عن أسباب الدنيا ، لأجل قول الخلائق ، وحصول الجاه  
بعد الناس ، ويمكن أن يكون لهم بعض الأحوال ، فيشتبه عليهم ،  
فيحسبون أنهم أعرضوا عن الدنيا بالمرة . وهذه الطائفة اشتروا الجاه  
٩ ببطل المال ، فتركوا الدنيا للدنيا .

وتسمى هذه الطائفة مرائية .

والتشبه الحق بالفقراء طائفة يترسمون في الظاهر برسوم الفقراء  
ويطلبون حقيقته ، لكن نفوسهم راغبة إلى الدنيا ، ويتكافون  
١٢ ويصبرون على الفقر ، ويعدون / الفقر الحقيقي النعمة المظلمة ، مع [١٠ و]  
دوام الشكر عليه .

١٥ والتشبه المبطل بالفقراء طائفة ظاهرهم مترسم برسوم الفقراء ،  
وباطنهم غير متطالع إلى حقيقة الفقر ، ومرادهم إظهار الدعوى فقط ،  
وقبول الخلق .

وتسمى هذه الطائفة مرائية .

والمتشبه الحق بالخادم طائفة يلتزمون خدمة خلق الله، ويريدون  
الأعراض عن الدنيا والجاه والمال ، ويُخلصون النية [ في الدخلى ]  
عن الرياء والهوى ، لكن ما وصلوا حقيقة الزهد . فوقت غلبة  
نور الإيمان واختفاء النفس خدمتهم تكون المستعدين ، ووقت  
غلبة النفس تختلط خدمتهم بهوى ، وبعض الأوقات يخدمون من .  
لا يكون له استحقاق ، اتوهم المدح والثناء . ٣ ٦

ويسمون المتخدام :

والمتشبه المبطل طائفة لا تكون لهم نية الأخوة في الأعمال  
وخدمة الخلق ، بل يخدمون الخلق حتى يحصل لهم بسببهم استعجاب  
للدنيا من الأوقاف وغيرها ، ولا يتركون الأعمال كلها . نخدمتهم  
مقصورة على طلب الدنيا ، وأسباب الجاه والتفاخر عند الخلق ، .  
ونظرهم في الخدمة كلها حظ النفس . ٩ ١٢

والمتشبه الحق بالعباد طائفة يريدون استغراق الأوقات كلها  
في العبادة ، لكن بسبب بقايا ذواعى الطبع ولعدم كمال تزكية النفس ،  
لا تتيسر العبادة لهم على الدوام ، بل تقع التعويقات في العبادات .  
ومن لاله ذوق ولذة في العبادة يمدد الله بالتسكف . ١٥

٧ — ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ، ب : ينهى الحزم في مخطوطة باريس .

عند قوله : الدنيا والجاه والمال ويخلصون . انظر ص ٢٣ س ١٣

٧ — ب ، ق : فيسمون المتخدام ١٠ - ب ، ق : ولا يترك الأعمال ١١ - ١٣ -

ق : يريدون استغراق كلها ١١ - ١٥ - ب : يقع تعويقات في العبادات .

— ٢٨ —

ويسمى متعبدا .

والتشبه المبطل بالعباد طائفة عبادتهم لأفبال الخلق ، لا لالتحاق  
٣ فعبادتهم لغرض الجاه وجمع أسباب الدنيا ، ولهذا - إن لم يكن أحدهم  
مطلعا على عبادتهم - يتركون العبادة .  
أعاذنا الله - سبحانه - من الشبهة والرياء . وبالله المصحة  
٦ والتوفيق .

## ٤ - القول

في التوحيد ومراتبه / وأربابها

[١٠ ظ]

- ٣ في الفصل الثاني ، من الباب الأول ، من « ترجمة المعارف » :  
التوحيد مراتب . أولها التوحيد الإيماني ، وثانيها التوحيد  
العلمي ، وثالثها التوحيد الحالي ، ورابعها التوحيد الإلهي .
- ٦ فاما التوحيد الإيماني فهو التصديق بوحانية الحق ، بموجب  
آيات القرآنية والأخبار الصحيحة بالقلب ، والإقرار باللسان .  
ونتيجة هذا التصديق والإقرار الخلاص من الشرك الجلي ، والانخراط  
في سلك الإسلام ، وعدم دخول النار ، والدخول في زمرة أهل  
الإيمان . وفي هذا التوحيد يشترك الصوفية والعمامة ، ولكن الصوفية  
تزيد بمراتب .
- ١٢ وأما التوحيد العلمي فهو الذي يستفاد به المباحث ، ويقال له « علم  
اليقين » . فاقدي في بداية طريق التصوف يحصل له اليقين بالأمر  
حقيقيا ولا مؤثر مطلقا في العوالم إلا ذاته تعالى وتقدس ، وجميع  
الذوات والصفات والأفعال مستهلكة في ذات الله تعالى وصفاته  
وأفعاله ؛ ويرى أن كل صفة أثر صفاته تعالى ، وكل فعل أثر أفعاله  
تعالى ، وهكذا كل علم وقدرية ، وإرادة وسمع وبصر ، هي من  
آثار قدرته وإرادته ، وسمعه وبصره . وعلى هذا القياس جميع الأفعال
- ١٨
- 
- ١٣ - ب : بداية التصوف يحصل طريق له ، ب ، ق : اليقين ألا .. حقيقيا  
والأثر مؤثر

والصفات . وهذه أولُ مرتبة من مراتب التوحيد لأهل الخصوص  
المتصوفة . ومقدمة هذا التوحيد منصلة بآخر توحيد العوام .

٣ وَيَشْتَبِه هذا التوحيد بتوحيد بعض الناقصين ، وهم الذين زكت  
طبائعهم ، ودقت فطنتهم ، بسبب مطالعتهم الكتب أو باسماعها ،  
فيتصورون صورة التوحيد ويضمون أنه حائهم ، لكن في التكلم  
والمعاملات / يظهر فساده ، فليس ذلك من علم التوحيد المذكور . [ ١١٠ ]

والتوحيد العليّ - وإن كانت مرتبته دون مرتبة التوحيد  
الحالي - لكن حصل له مزاج من التوحيد الحالي ( وَمِزَاجُهُ مِنْ  
تَسْوِيمٍ \* عَيْنًا بِشَرَبٍ سِهَا الْمُقَرَّبُونَ )<sup>(١)</sup> . وصف شراب هذا  
٩ التوحيد ؛ ولهذا فصاحب هذه الحال أكثر ما يكون مسروراً من  
هذا الذوق ، لأنه يمزج التوحيد الحالي زال عنه بعض ظلمات  
الرسوم البشرية ، ولهذا يعمل في بعض التصاريف على مقتضى العلم ،  
١٢ من غير نظر إلى الوسائط والروابط ، لكنه محبوب في أكثر  
الأوقات عن مقتضى العلم لبقاء ظلمة الوجود .

١٥ ونتيجة هذا التوحيد نفي بعض الشرك الخفى .

وأما التوحيد الحالي فهو الذي يصير [فيه] وصف ذات الموحّد  
لازماته ، لجميع ظلمات الرسوم الوجودية ترتفع - إلا قليلاً منها -

١ - ب ، ق : وهذا أول مرتبته ١٦ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ،  
يصير وصف ذات الموحّد لازم له ١١ - ق : لكن التوحيد - وإن كانت مرتبة .

(١) سورة المطففين الآيات : ٨ ، ٩ .

من إشراف نور التوحيد ، ويتلشى نور توحيد العلم في نور توحيد  
الحال ، يستتر ويخفى على مثل اندراج نور السكواكب  
في نور الشمس :

فلما استبان الصبح أدرج ضوءه

بإسفاره أضواء نور السكواكب

وفي هذا المقام وجود الموحّد - في مشاهدة وجود الواحد -  
يُسْتَفْرَقُ في عين الجمع ، حتى لا يحى في نظره إلا ذات وصفات  
الواحد ، حتى يعلم أن هذا التوحيد صفة الواحد لا صفة نفسه ،  
وأن وجوده مثل قطرة الماء في متلاطم أمواج البحر ، ولهذا قال  
الجنيد قدس الله سره : « التوحيد معنى تضييع فيه الرسوم » ،  
وتندرج فيه العلوم ، ويكون الله كالم يزل (١) .

فنشأ هذا التوحيد نور المساهدة ، ونشأ التوحيد العلمي نور  
[ ١١ ظ ] المراقبة . ومن هذا التوحيد/ ينتفى أكثر الرسوم البشرية ، وبالتوحيد  
العلمي تنتفى قليلاً ، والسبب في بقاء بعض الرسوم في التوحيد الحالى  
أن صدور ترتيب الأعمال وتهذيب الأقوال من الموحّد ممكن ؛  
فلأجل هذا لا يؤدى أحد حق التوحيد كما ينبغى في هذه الحياة ،  
ولهذا قال أبو على الدقاق ، قدس الله سره : « التوحيد غير مهم

٢ - ب ، ن : نور السكواكب في نور الشمس ١١ - ب ، ن : وأن وجود  
مثال ... في تلاطم أمواج البحر ١١ - ب ، ن : التوحيد الحالى الى امكان  
صدور ١١ - ب ، ن : صدور بيت الأعمال .



لَا يُقْضَىٰ دِينُهُ ، وَغَرِيبٌ لَا يُؤَدَّى حَقُّهُ ؛ لِأَن خَوَاصَّ الموحدين  
 في حال هذه الحياة — تظهر عليهم حقيقة التوحيد الضَّرْف كالبرقِ  
 الخاطف ، وبالفور تتلاشى فتعود رسوم البشرية . وفي هذا التوحيد  
 جميع بقايا الشرك الخفي تزول ، وسوى هذه المرتبة للإنسان في هذه  
 الحياة — لا يمكن .

٦ وأما التوحيد الألهي فهو الذي كان الله تعالى في أنزل الآزال  
 مَوْحِّدًا [ نفسه ] بنفسه لا بتوحيد غيره ، وكان على الدوام بوصف  
 الوحدانية ونمت الفردانية مَوْصُوفًا : ( كَانَ اللهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ  
 وَهُوَ الْآنَ كَمَا كَانَتْ )<sup>(١)</sup> وإلى أبد الأبد ينكون بهذا  
 الوصف : ( كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ )<sup>(ب)</sup> وما قال : (بَهْلِكُ) حتى  
 يعلم أن وجود الأشياء اليوم في وجود هالك .

١٢ وهذا الشهود عاجل في هذه الحياة للعارفين ، وأرباب البصائر  
 أصحاب المشاهدة ، الذين خرجوا من ضيق الزمان والمكان ،  
 أو هوعدُّ في الدار الآخرة .

---

٧ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب ، ق : اليوم في وجود هالك .

١٨ (١) روى الحاكم أبو عبد الله بسنده هذا الحديث : ( كان الله ولا شئ غيره )  
 كنوز الحقائق : ٢ / ٣٨٩ .

(ب) سورة القصص . الآية : ٨٨ .

والتوحيدُ الأُمِّيُّ هو الذي بَرِيءَ من وَجْهِهِ النقص . وتوحيدُ  
الخلائِقِ ناقصٌ لنقصانِ الوجود .

٣ وشيخُ الإسلام ، قدسَ اللهُ سرَّهُ ، ختمَ كتابَ «منازلِ  
السَّائِرِينَ (١)» بهذه الأبيات .

٦ ما وَحَّدَ الواحدَ من واحدٍ      إِذْ كُلُّهُ من وَحْدَةٍ جاحِدٌ .  
تَوْحِيدُ من يَنْطِقُ عن نَعْتِهِ      عَارِيَةٌ أَبْطَلَهَا الواحدُ .  
تَوْحِيدُهُ إِيَّاهُ تَوْحِيدُهُ      وَنَعْتُ من يَنْعتهُ لا حِدُ .

• - ق : إن كان من وحده

٩ (١) « منازل السَّائِرِينَ إلى الحقِّ المبين » أشهرُ مؤلفاتِ شيخِ الإسلامِ  
أبي إسماعيلَ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ الأنصاريِّ الهرويِّ ، وقد تقدَّم الحديثُ عنه ، وهنـ  
كتابُهُ الآخرُ « طبقاتُ الصوفية » ، وكتابُ « المنازل » مؤلفٌ في أحوالِ  
السلوكِ ومقاماتِ السالكين ، ألفه استجابةً لرغبةِ بعضِ أهلِ هراة .  
١٧ وهذا الكتابُ - على صغرِ حجمه - قد نالَ القِيَمَ الكثيرَ منَ عنابةِ  
العلماءِ شرحاً وتعليقاً وترجمةً . وشيخُ الإسلامِ مع ذلكَ مسبوقٌ بالتأليفِ في هذا  
البابِ ، ذلكَ أنَّ الشيخَ أبا منصورٍ معمرَ بنَ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ زيادِ الأصبهانيِّ  
١٥ الزاهدِ شيخِ الصوفيةِ في زمانه التوفى في رمضانَ سنةَ ثمانِ عشرةٍ وأربعمائةٍ ؛ قد  
ألفَ كتابَ « نهجِ الخاس » وعلى منوالهِ نسبج شيخُ الإسلامِ دونُ أنْ يشيرَ  
١٨ إلى ذلكَ .

وكتابُ « نهجِ الخاس » منه مخطوطةٌ في مكتبةِ أحمدَ الثالثِ باستانبولَ تحتَ  
رقمِ ١٤١٦ ضمنَ مجموعةٍ هي الثانيةُ فيها وهي تقعُ في سبعِ عشرةٍ ورقةً . وقد  
٢١ نشره الأستاذُ دى بوركي الدمشقيُّ .  
أما شروحُ منازلِ السَّائِرِينَ فكثيرةٌ وقد نشرَ الأستاذُ « De Beaurecueil » .  
الدومنيكيُّ اثنينَ منها .

٢٤ كشفُ الظنون : ١٨٢٨ .

ذيلُ بروكلمن ٢ / ٧٧٠

## ه - القول

في أصناف أرباب الولاية قدس الله تعالى أمرارهم

- ٣ ذِكر في كتاب « كشف المحجوب » (١) ، أن الله تعالى أبق  
برهان النبوة إلى آخر الزمان ، وجعل أوليائه سبب ظهوره ، حتى  
تكون آيات الحق ، وحجة صدق محمد صلى الله عليه وسلم ظاهرات  
على الدوام . وجعلهم ولاية العوالم ، فصاروا مُخلصين له ، وسدوا  
٦ طريق مقاومة النفس ، فينزل المطر من بركات أقدامهم ، وينبت  
النبات بصفاة أحوالهم ، وتكون نصرته المؤمنين على الكفار  
ببركاتهم .
- ٩

وهم أربعة آلاف مكتومون ، لا يتعارفون فيما بينهم ، ولا يعلمون  
جمال حالهم . ففي جميع الأحوال يكونون مستورين من الخلق ومن

١٢ ه - ق : ظاهرا على الدوام ١١ ٢ - ب : بركات قدامهم .

(١) « كشف المحجوب » ، مؤلف فارسي في التصوف للشيخ أبي الحسن علي بن  
عثمان بن علي الجلابي الهجویری الفزاري المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة .  
١٥ نشره في أصله الفارسي المنشترق الروسي زوكو فسكي في لينينجراد سنة ١٩٢٦ م  
ثم نشر حديثا عن الطبعة السابقة في طهران . وقد ترجمه إلى الإنجليزية الأستاذ  
نيكلسون ، ونشره في « سلسلة جب التذكاية » سنة ١٩١١ . وترجمه إلى العربية  
١٨ المرحوم محمود أبو العزائم ونشر حديثا في القاهرة . وعلى هذا الكتاب اعتماد  
النجاشي اعتمادا كبيرا .

نفوسهم أيضاً ، ورد الحديث بهذا المعنى (١) ، وكلامُ الشايخ شاهد به ، والحدُّ لله - وأنا بَرِيء من الريب - صار ذلك لي عِيَانًا .

٣ وأما أهل الحلِّ والعقد فثلاثمائة ، يقال لهم الأخيارُ ، وأربعون يُقال لهم الأبدالُ ، وسبعةٌ يُقال لهم الأبرار ، وأربعةٌ يُقال لهم الأوتاد ، وثلاثة يُقال لهم الثَّقَبَاءُ ، وواحد هو قُطْبُ الأقطاب ، و[هو] القَوْتُ .

٦ وهو لا . كلهم يمدفون الأحوال فيما بينهم ، ويحتاجون إلى إذن بعضهم البعض في الأمور ، والحديث ناطق (ب) بهذا ، وأهلُ التحقيق يجمعون على صحة هذا الأمر .

٩ • ب ، ق : قطب الأقطاب والقوت

(١) يروى الذهبي بسنده فيقول : . . . قال رسول الله عليه وسلم : ( إن الله في الأرض ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ، وله أربعون قلوبهم على قلب إبراهيم ، وله سبعة قلوبهم على قلب موسى ، وله ثلاثة قلوبهم على قلب جبرائيل ، وواحد على قلب إسرائيل ، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من السبعة - إلى أن قال : - وإذا مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ، فبهم يحيى ويميت . قال الذهبي في هذا الحديث : « هذا كذب ، فقاتل الله من وضع هذا الأفك » .

١٨ ميزان الاعتدال : ١٨٧

لسان الميزان ٤ / ١٥٠

(ب) ألف جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة رسالة كسرهما على الأحاديث والآثار الواردة في القطب والأوتاد والتجباء والأبدال وهي الرسالة التاسعة والستون في المجموع الذي يضم فتاويه . وينبغي أن ينظر في الفسكرة كلها على ضوء تطوير الصوفية وعلاقتها بالتشيع والدعوات السرية في الإسلام .

الحاوي للفتاوى ٢/ ٢٤١-٢٥٥

ومد صاحبُ كتابِ «الفتوحات، الملكية (١)» في الفصاين الأول  
والثاني، من الباب الثامن والتسعين ومائة، من كتاب الرجال - السبعة  
من الأبدال - وذكر فيه أن الله قسم الأرض إلى سبعة أقاليم ، ٣  
واصطفى سبعة ، / لكل واحدٍ إقليماً يحرسه وقال الشيخ الأكبر : [١٢ ظ]  
« ما رأيتُ مثلهُم إلا رجلاً واحداً في قونية (ب) ، [وهو] جلالُ  
الدين الرومي » . ٦

- 
- ١ - ب ، ق : في فصل واحد وتبين من باب ثمان وتسعين ٢١١ - ق : كتاب  
الرجال الرجال السبعة ٣١١ - ب ، ق : وذكر فيها . ه - ب ما بين القوسين ساقط
- ٩ (١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الطائفي عن الدين بن عربي  
المعروف بالشيخ الأكبر ، ولد في سنة ستين وخمسمائة ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين  
وستمائة . ومن أهم الكتب المؤلفة في تاريخه - في غير العربية - كتاب ألفه في  
١٢ الأسبانية المستغرق آسبيل بالاسيوس ، وكتاب في الإنجليزية ألفه الدكتور أبو العلا  
عفيفي ، وكتاب في الفرنسية ألفه الدكتور عثمان يحيى . وكتابه « الفتوحات  
الملكية في معرفة أسرار المالكية والملكية » يقع في عدة مجلدات ، وقد بنا  
١٥ في نشره وتحقيقه الدكتور عثمان يحيى وهو أشهر كتبه عند الناس ، فرغ من تأليفه  
سنة تسع وعشرين وستمائة بمكة . وقد درس على الشيخ الأكبر في هذا الكتاب  
- وفي غيره من كتبه - مثل فصوص الحسم - كثير مما يخالف ما عليه أهل السنة  
والجماعة ، طبع هذا الكتاب مرتين بالقاهرة إحداهما في بولاق ، واختصره الشيخ  
١٨ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ هـ وسمى مختصره « لوائح  
الأنوار القدسية المنتقاة من الفتوحات الملكية » وفرغ منه سنة ٩٦٠ هـ ، ثم أسقط  
٢١ من هذا المختصر ما لا ينس الحاجة إليه ولخص المختصر في كتابه « الكبرى بيت الأحرار  
في علوم الشيخ الأكبر » .

كشف الظنون : ١٢٣٨ فوات الوفيات : ٢/٢٤١ - ٢٤٣  
(د) قونية - بضم القاف وسكون الواو ونون مكسورة وباء مخففة مفتوحة -

وقال شيخ الطريقة ، الشيخ فريد الدين العطار ، قدس الله سره :  
 « يكون قوم من أولياء الله عز وجل ، بسمونهم المشايخ الأويسيين ،  
 لا يكون لهم الاحتياج إلى شيخ بحسب الظاهر ؛ لأن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يربهم في حجر العنابة بلا واسطة ، كما رُئيَ أُويسَ  
 القرَنيُّ<sup>(١)</sup> وهذا مقام عظيم : (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) (ب).  
 وبعض كَمَلِ الأولياء — باتباعه صلى الله عليه وسلم — يُربِّي بعض  
 المريدين بعد الموت برَّوحاً نبيته ، وما كان له شيخ في الظاهر . وهذه  
 الجماعة أيضاً بسمون الأويسية .

٩ وأكثَرُ المشايخ ، في ابتداء ارادتهم كانوا بهذا المقام ، كما كان الشيخ

• - ب : يؤتيه لمن يشاء

٢١ من أعظم مدن الأناضول بآسيا الصغرى في تركيا ، يبلغ سكانها اليوم قرىباً من مئتين  
 وخمسين ألفاً ، وقد كانت من قبل مقر ملوكهم . وسميت في القديم « إيسكونيوم »  
 « Iconium » .

معجم البلدان : ٢٠٤/٤ دائرة المعارف الإسلامية : قونية

١٥ ( ١ ) أُويس بن عامر ، ويقال : ابن عمرو ، القرني — نسبة إلى قرن ، بفتح  
 القاف والراء ، بطن من اليمن — اليمنى العابد ، تابعي نزل الكوفة ، ويعد  
 البخاري في الضعفاء ، ويقول الذهبي : لولا أن البخاري ذكر أُويس في الضعفاء  
 ما ذكرته أصلاً ، فإنه من أولياء الله الصادقين ، وماروى الرجز شيئاً فيضعف أُويس في  
 من أجله ، مات بالحميرة ، وقيل بل مات مقاتلاً في صين ، دم على بن أبي طالب .

الباب : ٢٥٦/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٢٩/١١ - ١٣١ .

( ب ) سورة الحديد ، الآية : ٢٩

أبو القاسم الجرجاني الطوسي ، قدس الله سره ، وسلسله أبي الجناب  
 الشيخ نجم الدين الكُبرى تنصلُ به بثلاث وسائط . والشيخُ أبو  
 الحسن الطرقانيُّ ، والشيخ أبو سعيد بن أبي الخير كانا كذلك ٣  
 وكانَ ذِكرُهما في بداية حاشي على الدوام : « أَوْس ! أَوْس ! »

---

١ - ب ، ق : أبو القاسم الكركاني . . سلسله أبو القاسم ١١ - ٣ - ب ،

ق : أبو سعيد أبو الخير ، وهكذا في كل المخطوطة . ٦

## ٦ - القول

### في الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج

٣ وفي « التفسير الكبير » للأمام التحرير نضر الدين الرازي (١) ،  
رحمه الله : « إذا ظهر فعلٌ خارقٌ للعادة على الإنسان فذلك إما أن  
يكون مقروناً بالدعوى أو لا مع الدعوى .

٦ والقسام الأول - وهو أن يكون [ مع ] الدعوى - فذلك الدعوى  
[١٣و] إما أن تكون دعوى / الإلهية ، أو دعوى النبوة ، أو دعوى  
الولاية ، أو دعوى السحر وطاعة للشياطين ؛ فهذه أربعة أقسام :  
٩ القسم الأول ادعاء الإلهية :

١- ب ، ق : على الإنسان فذلك ١١- ب ، ق : مع الدعوى القسم ١١- ب ،  
ق : ما بين القوسين زيادة ١١- ب ، ق : أن تكون دعوى الهية ١١- ب ،  
ق : طاعة الشيطان . ١٢

(١) نضر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين - وقيل : ابن الحسن  
ابن الخطيب الرازي الهشمي البكري الطبرستاني إمام عصره في الجدل والمناظرة ،  
وشيخهم في علوم الشريعة . ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسة وثمانين سنة ست  
وستائة ، وكتابه في التفسير هو المسمى « مفاتيح النيب » واشتهر عند الناس  
باسم « التفسير الكبير » وهو تفسير شرع فيه مؤلفه ولم يتمه ، فصنف له  
١٥ تكملة ناقض شهاب الدين بن خليل الخوافي الدمشقي التتوي سنة تسع وثلاثين  
وستائة ، وكذلك فعل الشيخ نجم الدين أحمد بن محمد القموني التتوي سنة سبع وعشرين  
١٨ وسبعمائة ، فقد صنف تكملة له . ولهذا التفسير الضخم عدة طبعات في القاهرة  
واستانبول .

كشف المكنون : ١٧٨٦ - بروكلمن : ١ : ٥٠٦ ذيل بروكلمن : ١ / ٩٢٠



وجوز أصعابنا خوارق العادات من غير معارضة، كما نُقِلُ أن فرعون  
كان يدّعي الألَهية ، وكان يظهر على يده خوارقُ العادات ، ونُقِلُ  
ذلك أيضا في حق الدّجال . قال أصعابنا : وإنما جاز ذلك لأن شكلة  
وخلقة تدل على كذبه ، وظهورُ الخوارقِ على يده لا يُفْضِي إلى  
التلبّيس .

٦ والقسم الثاني : إدعاء النبوة .

وهذا على قسمين : لأنه إما أن يسكون ذلك المدّعي صادقا أو  
كاذبا ، فإن كان صادقا وجبَ ظهورُ الخوارقِ على يده ، وهذا  
مَعْفُوقٌ عليه بين كل من أقر بصحة النبوة .

٩ وأما من كان كاذبا فلا يجوزُ ظهورُ الخوارقِ على يده ،  
وبتقدير أن تَظْهَرَ وجبَ حصولُ المعارضة .

١٢ والقسمُ الثالثُ وهو إدعاءُ الولاية :

فالقائلون بكرامات الأولياء اختلفوا في أنه يجوزُ إدعاءُ للكرامة ،  
ثم إنها تحصل على وفق دعواه أم لا

٤٥ وأما القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشيطان :

---

١ - ب ، من غير معارضته ١١ . ٤ - ب : فظهور الخوارق . ٧ ١١ - ب ، ق :  
وهذا القسم على قسمين ١١ ١٠ - ب ، ق : فلم يجوز ظهور الخوارق ١٢ ١١ -  
ب ، ق : وأما القسم الثالث ١١ ٩٣ - ب ، ق : في أنه هل يجوز ،

فمنذ أصبحنا بجوزُ ظهورُ خوارقِ العادات على يده ، وعند المعتزلة  
لا يجوز .

٣ وأما القسم الثاني ، وهو أن تظهر خوارق العادات على يد إنسان  
من غير شيء في الدعاوى ، فذلك الإنسان إما أن يكون صالحاً  
مرضياً عند الله وإما أن يكون خبيثاً مذنباً .

٦ والأول هو القول بـكرامات الأولياء ، وقد اتفق أصحابنا على  
جوازه ، وأنكرها المعتزلة ، إلا أبا الحسن البصري (١) وصاحبه  
محموداً الخوارزمي (ب) .

٩ ٤ - ق : الإنسان ما إن يكون . ١١ - ب ، ق : والأول من القول ١١ -  
٧ - ق : إلا البصري وصاحبه الخوارزمي ، وفي الترجمة التركية : أبو الحسن البصري .

(١) محمد بن علي بن الطيب أبو الحسن البصري المتكلم من كبار علماء المعتزلة  
١٢ ورده وسهم صاحب التصانيف على مذهبيهم وكتابه هذا مؤلف في أصول الفقه . توفي  
أبو الحسن ببغداد سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزية . وكتابه  
« المعتزدي أصول الفقه » مصور على شريط في دار الكتب المصرية بالقاهرة  
١٥ ( ٢٢٤ - فيلم ) عن الأصل المحفوظ بكتبة الجامع الكبير بصنعاء ( برقم ٨١ -  
أصول الفقه ) وهي مكتوبة في القرن السادس برسم خزانة الإمام المنصور بالله  
عبد الله بن حمزة بن سليمان أحد أئمة يزيدية المتوفى سنة ٦١٤ هـ في ٢٤٣ ورقة  
١٨ كما ذكر ذلك المرحوم الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية  
بالقاهرة .

تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ - النية والأمل : ٧٠ - شذرات الذهب : ٢٥٩/٣  
١٣ (ب) ركن الدين محمود بن محمد الملاح الخوارزمي المتوفى سنة اثنين وثلاثين  
وخمسائة . وهو مؤلف كتاب « المعتزدي أصول الدين » ومنه نسخة مصورة  
على شريط بدار الكتب المصرية ( برقم ١٢٧ - فيلم ) عن الأصل المحفوظ بكتبة

والثاني ، وهو أن تظهر خوارق العادات على بعض من كلن ؟ صرهدوا  
عن طاعة [ الله ] ، فهذا هو المسمى بالاعتدراج (١) .

١ - بهي وأما القسم الثاني ٢١١-ب، في : ما بين القوسين زيادة من «للفاتحة» .

٩ = الجامع الكبير بمصر ( برقم ٢١٣ - علم السلام ) وقد ذكر المرحوم الأستاذ فؤاد السيد أن هذه المخطوطة مكتوبة بخط قديم برسم خزائن الإمام المتصور بالله عباده ابن حمزة المتوفى سنة ٦١٤ هـ ، وأن الموجود منه هو الجزء الأول وهو ناقص من آخره ، ويقع هذا الجزء في ٢٤٣ ورقة .

النية والامل : ٧٠ صفحات الذهب : ٣ / ٢٥٩ تاريخ بغداد ٣ / ١٠٠

٩ (١) في هذا النص اختلاف يسير بين الأصل والنقل وقد آثرنا إثبات الترجمة على أن الباحث يستطيع أن يرجع إلى الأصل في التفسير الكبير حين يعرض الرازي لتفسير قول الله تعالى . (أم حسب أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجباً) في سورة الكهف .

١٧

مفتاح الشيب ٥ / ٤٧٦

## ٧ - القول

### في إثبات كرامات الأولياء

- ٣ في كتاب « دلائل النبوة » للإمام المستغفرى (١)، رحمة الله عليه :
- كرامات الأولياء حق ، بكتاب الله تعالى ، والآثار الصحيحة المروية ، وإجماع أهل السنة والجماعة على ذلك .
- ٦ فأما الكتابُ فقوله تعالى : (كَلَّمَآ دَخَلَ عَلَيْهِمَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) (ب) . قال أهل التفسير في ذلك : كان يرى [ عندها ] فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف ، ومريمُ رضى الله عنها لم تسكن نبيّةً بالأجماع ، فهذه الآيةُ حجةٌ على مُنكر الكرامات للأولياء :

٧ - ق : ما بين القوسين ساقط

- ١٢ (١) أبو العباس، وقيل أبو بكر، جعفر بن محمد بن المعتز بن عماد المستغفرى اللقى، خطيب لصف . كان فقيها حافضا محدثا ، ولم يكن بما وراء النهر في زمنه مثله ، وله تصانيف أحسن فيها . ولد سنة خمسين وثلثمائة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة . وكتابه « دلائل النبوة » كسرفيه سبعة أبواب على الدلائل وجعل المعجزات عشرة أبواب . ومن هذا الكتاب مخطوطة في ماهرة دمشق برقم ٨١ = عمومية ، ضمن مجموعة هي السابعة والعشرون فيها .
- ١٨ الباب . ١٣٦/٢ كشف الظنون : ٧٦ ذيل بروكلمن : ١١٧/١

(ب) سورة آل عمران ، الآية : ٣٧

وفي كتاب « كشف الخجوب » أن الله تعالى أخبرنا في نص الكتاب  
عن كرامة آصف، لما أراد سليمان عليه السلام أن يحضر تخت بلقيس  
فأراد الله تعالى أن يظهر شرف آصف على الخلق، ويرى كرامته أهل  
زمانه، فقال سليمان عليه السلام :

( يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيْسَكُمُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي  
مُسْلِمِينَ \* قَالَ عَفَرْتُ مِنْ الْجِنَّ أَنَا آتَيْكَ بِيدٍ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ  
مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ أَقْوَى أَمِينٌ \* قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ  
مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ  
مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ [ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ] (١)، فما أنكر عليه، ولا  
استعاله عليه، ولا يسكون هذا بوجه من الوجوه معجزة، لأن آصف  
لم يكن نبياً، فلا محالة تسكون كرامة .

وأيضاً أحوال أصحاب السكف وكلام السكف معهم، ونومهم  
وتقلبهم من جنب إلى جنب آخر، قال تعالى . ( وَنَقَلْنَاهُمْ / ذَاتَ [١٤و]  
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ) (ب) وهذه  
كلها خرق عادات، وما كانت معجزة، فلا بد أن تسكون كرامة .

٣ - ق : ويرى كم أوثقه . ٨ ا - ب : ق : ما بين القوسين زيادة

(١) سورة النمل، الآية : ٣٨ - ٤٠ .

٩٨

(ب) سورة السكف . الآية : ١٨٠ .

وأما إنباتُ السكرامةِ للأولياء من السنة الثابتة - بالحديث الصحيح  
المرفوع - فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول  
الله ! قل لنا شيئاً من عجائب الأمم الماضية : فقال صلى الله عليه وسلم :  
٣ ( بينما ثلاثة نفرٍ بمن كان قبلكم - يمشون إذ أصابهم مطرٌ ، فأدوا  
إلى غار ، فانطبق عليهم ، فقال بعضهم لبعض : إنه والله - ياهؤلاء -  
لا ينجيكم إلا الصدق ، فليدع كل [ رجل ] منكم بما يعلم أنه قد  
٦ صدق فيه .

فقال أحدهم : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أخيرٌ عملٌ لي على  
فرقي (١) من أرز ، فذهب وتركه وأنى سمعت إلى ذلك الفرق  
٩ فزرعته ، فصار من أمره أنى اشتريت منه بقرا ، وأنه أنانى يطلبُ  
أجره ، فقلت له : احمِدْ إلى تلك البقرة فسقما ، فقال لي : انما لي عندك  
١٢ فرق من أرز ، فقلت له : احمِدْ إلى تلك البقرة ، فإنها من ذلك الفرق  
فسقما . فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك فقرج عنا ،  
فانساحت عنهم الصخرة .

١٥ فقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران

---

١ - ب ، ق : فأما إنبات ١١ ٢ - ب ، ق : المرفوع ، أن أصحاب .  
١٥ - ب . ياهو لا ينجيكم ١١ ٦ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة من « صحيح  
البخارى » . ١٨

١ (١) الفرق - بفتح الفاء والراء ، ومكونها - طرف يسم ثلاثة آصم  
شرح السكرمانى على البخارى . ٩٨/١٤ .

فكنت آتيهما كل ليلة بدين غم لي ، فأبطأت عنهما ليلة ، فبحثت وقد  
 رقدا ، وأهلى وعيالي بضائعون من الجوع ، وكنت لا أستقيم حتى  
 ٣ شرب أبواي ، فسكرت أن أوقظهما ، وكرهت أن أدعهما فيستكنا  
 بشرتهما ، فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر ، فإن كنت تعلم أني  
 فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، فانساحت عنهم الصغيرة حتى  
 ٦ نظروا إلى السماء .

فقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم من  
 أحب الناس إلي وأنى راودتها / عن نفسها ، فأبت إلا أن [١٤] غل  
 آتيها بمائة دينار ، فطلبتها حين قدرت عليها ، فأتيته بها فدفعتها إليهم ،  
 ٩ فأمكنني من نفسها ، فلما قدمت بين رجلها قالت : اتق الله ولا  
 تفض الخاتم إلا بحقه ، ففقت وتركته للمائة الدينار ، وأن كنت تعلم  
 ١٢ أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا . ففرج الله عنهم فخرجوا )

رواه البخاري (١) :

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : « كان جرير يبع الراهب »

٢ - ب ، ق : فكنت لا أستقيم ١١ ٣ - ب : أدعها يستكنا لغيرتهما .  
 ق : أدعها يستكنا ١١ ٧ - ب ، ق : اللهم لأنه كنت تعلم ١٠١ - ب ،  
 ق : اتق الله فلا تفض .

١٨ (١) شرح السكرماني على البخاري : ١٤ / ٩٧ - ٩٩

الرسالة التشريعية : ٢١٠

- ٣ يتمبدي صومعة ، فجاءت أمه — قال مُحمَّد (١) . فوصف لفتا  
أبو رافع (ب) صفة أبي هريرة بصيغة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمه حين دعته ، كيف جعلت كنفها فوق حاجبها ، ثم رفعت  
رأسها إليه تدعوه — قال ، فقالت : يا جُريجُ ! أنا أمك كلَّتي !  
فصادفته يصلي ، فقال : اللهم ! أمِّي وصلاتي . فاختر صلاته  
٦ [ فرجعت .  
ثم عادت في الثانية ، قال ، فقالت : يا جُريجُ ! أنا أمك ، فكلمني !  
قال : اللهم ! أمِّي وصلاتي . فاختر صلاته .  
٩ قال ، فقالت : اللهم ! إن هذا جُريجُ ، وهو ابني ، وإني كلمته فأبى .  
أن يكلمني ، اللهم فلا تُنمِّته حتى تربه المؤسسات ! . ولو دعت عليه .  
أن يُقتلَ لقتل .

٢

- ١٢ ٨٠٦ - ق : ما بين القوسين ساقط ١٠ ١١ - ب ، ق : تربه المؤسسات ،  
وفي الرسالة القشيرية وشرحها « المومات »

- ٥٥ (١) حميد بن هلال بن هبيرة - ويقال : ابن سويد بن هبيرة - أبو نصر  
العدوي البصري ، ما كان بالبصرة أعلم منه في وقته . قال ابن سعد : مات  
في ولاية خالد بن الوليد .  
تهذيب التهذيب : ٥١/٣ ، ٥٢

- ١٨ (ب) أبو رافع نعيم بن رافع الصائغ نزيل البصرة . ولى ابنة عمر ، أدرك  
الجاهلية وروى عن أبي هريرة ، وذكره ابن إسحاق في الطبقة الأولى من أهل  
البصرة وهو من كبار التابعين .

- ٢٤ تهذيب التهذيب . ١٠/٤٢٢ ، ١٢/٩٢ ، ٢٦٣



- وكان راعي ضأن يأوى إلى دَيْرِه ، قال ، فخرجت امرأة  
 [من القرية] فوقع عليها الراعى فحملت فولدت غلاماً ، فقيل لها :  
 ما هذا ؟ . قالت : من صاحب هذا الدَيْر . قال ، فجاءوا بفنوسهم  
 وبمساحيقهم ، فنادوا ، فصادفوه بصلّى ، فلم يكلمهم .  
 قال : فأخذوا يهدمون دَيْرِه ، فلما رأى ذلك نزل إليهم ، فقالوا له :  
 سل هذه . قال : فتبسم ، ثم مسح رأس الصبي ، فقال : من أبوك ؟ .  
 فقال : أبى راعي الضأن . فلما سمعوا ذلك منه قالوا : نبى ما هدمناه  
 من دَيْرِكَ بالذهب والفضة . قال : لا ! ولكن أهدوه تراباً كما كان ،  
 ثم سلاه .

رواه البخارى (١)

- ثم قال الأمام / المُتَقَفِرِيُّ رحمه الله  
 [١٥٠] .  
 والحجة عليهم من طريق الآثار كثيرة ، منها قول أبى بكر

٣٠ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب : فأخذوا يهدموا .

- (١) ذكر البخارى فى «أبواب العمل فى الصلاة» حديثاً هذا نصه . « قال  
 الثبث ، حدثني جعفر عن عبد الرحمن بن هرم قال ، قال أبو هريرة رضى الله عنه ،  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( نادى امرأة ابنها وهو فى سرمة ، قالت :  
 يا جريج ! قال : اللهم ! أمى وصلانى ! ، قالت : يا جريج ! ، قال : اللهم ! أمى  
 وصلانى ! ، قالت : يا جريج ! قال اللهم ! أمى وصلانى ! ، قالت : اللهم  
 لا تموت جريج حتى يضر فى وجهه اليا ميس . وكانت تأوى إلى صومعته راعية ترمى الغنم ،

- الصدیق رضی الله عنه لابنه عبید الله (١) . « یا بنی ! إن وقع بین العرب اختلاف فأت النار الذی كنتُ فیهِ أنا ورسول الله صلی الله علیه وسلم وكن فیهِ ، فإنه یأتیک رزقك بكرة وعشیا » . ٣
- وفی قوله رضی الله عنه . « یأتیک رزقك بكرة وعشیا » إنبات . لكرامات الأولیاء .
- ٦ وروی الإمامُ المُستَفْرِی - بإسناده عن جابر (ب) بن عبد الله رضی الله عنه قال :

٢ - ب . قوله : فإنه یأتیک ! ١ ٤ - ب : الباب - بمعنى باب

- ٩ = فولدت ، فقیل لها : من هذا ؟ قالت : من جریج ! . فترل من صومعته ، وقال جریج : أين هذه التي تزعم أن ولدها لی ؟ . ثم قال : یا بانوس ! من أبوك ؟ قال : راعی الغنم . وانظر كذلك : کتاب المظالم والنصب فی الباب الخامس والثلاثین « باب إذا هدم حائطاً فلیبن مثله » ، وانظر كذلك « کتاب الأنبیاء » فی باب ( واذا كسر فی الكتاب مريم ) . فهذه الروایة المسوقة فی « النفحات » مزیح بها . وانظر كذلك . رواية القشیری .

١٥ مفتاح كنوز السنة ١١٠ ، صحیح البخاری ، فی المواضع الساقطة . الرسالة ، القشیری : ٢٠٩

- ١٨ (١) عبد الله بن أبی بكر الصدیق ، وهو عبد الله بن عبد الله بن عثمان شقیق . أسماء بنت أبی بكر ، وعبد الله صحابی مات قبل أبیه فی شوال سنة إحدى عشرة . الأصابة : ٤٢ / ٤٣ ، ٤٤ .

- ٢٩ ( ب ) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، أبو عبد الرحمن الأنصاری . السلمي ، صحابی ابن صحابی ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة سنة ثمان . وصبيه ، وهو ابن أربم وتسعين . خلاصة تذهیب الكمال : ٥٠ . تقریب : التهذیب : ٢٥

أمر أبو بكر رضي الله عنه ، وقال : إذا أنا مُتُ فجيئوا بي على الباب -  
يعني بابَ البيت الذي فيه قبرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم - فادفَنوه  
فإن فُتِحَ لكم فادفِنوني . قال جابرٌ ، رضي الله عنه : فأنطلقنا  
فدفَعنا الباب ، وقلنا : إنَّ هذا أبو بكر رضي الله عنه ، وقد اشتَهَى أن  
يُدْفَنَ عندَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ففتَحَ البابُ ، ولا ندرى مَنْ  
فَتَحَ لنا ، وقيل لنا : ادخلوا فادفِنوه . ولا نرى شخصاً ، ولا نرى  
شيئاً .

وروى الإمامُ المُستَغْفِرِيُّ رحمه الله - بأسناده - عن مالكٍ (١)  
ابنِ أنسٍ ، عن نافعٍ (ب) عن ابنِ عمر رضي الله عنهما ، أن عمرَ بنَ  
الخطَّاب ، رضي الله عنه ، خطبَ بالمدينة ، فقال [ وهو مخاطب ] :

٩ - ب : عن نافع عن ابن عمر ١٠١ - ب ، ق : ما بين القوسين  
زيادة

١٢

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، أبو عبد الله الأصمعي  
القيسي، إمام دار الهجرة وصاحب المذهب، ولد سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع  
وسبعين ومائة، ودفن بالقيس . واسناد هذا الحديث أصح الأسانيد ، قال  
البخاري . « أصح الأسانيد كلها . مالك عن نافع عن ابن عمر » .

تقريب التهذيب ٤٢٩ خلاصة تهذيب السكال ٣١٣

١٨ (ب) نافع بن أبي أنس مالك بن عامر بن عمرو أبو سهيل الأسدي  
يروى عن ابن عمر وآخرين ، ويروى عنه مالك وغيره . توفي بهد الأربيع  
ومائة .

٢١ تهذيب السكال ٣ : ٣ تقريب التهذيب : ١٩٩

- « ياسارية (١) بن زُنَيْم الجبل الجبل ا من استرعى الذئب فقد ظلم ا » . قال . فأفكر الناس [ ذِكْرُ ] سارية ، وسارية بالعراق [ فقال الناس لعلي رضي الله عنه : إنا سمعنا عمرَ يذكر سارية على المنبر ، وسارية بالعراق ] فقال . ويحكم ادعوا عمرَ ، فقلما دخل في [ ١٥ ظ ] شيء إلا خرج منه . فلم يلبث أن جاء رسولُ أن / سارية لقي العدو فمزهمهم ، ثم جاء بالغنيمة إلى سفح الجبل ، فأراد العدو أن يحولوا بينهم وبين الغنيمة وسفح الجبل ، فأقامهم نداء من السماء : ياسارية بن زُنَيْم الجبل الجبل ا من استرعى الذئب فقد ظلم ا . قال . وكانوا يرون أن صوتَ عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه .
- ٦
- ٩
- ١٢
- ١٥
- لا يجرى قليلا ولا كثيرا ، حتى هموا بالجللاء . فلما رأى ذلك عمرو

١٨ ٢ - ب ، ق : ما بين الفوسين زيادة ٣ ١١ ، ٤ - ق : ما بين الفوسين ساقط ١١  
٣ - ب ، ق : يذكر سارية وسارية بالعراق على المنبر ١١ ١٥ - لأن هذا الامر لا يكون .

( ١ ) سارية بن زُنَيْم بن عمرو بن عبد الله صحابي كان من أشد الناس حصرا .  
والقصة يروى فيها في شيء من الاختلاف ابن الأثير .  
أسد الغابة ٢ / ٣٤٤ ، ٤ / ٦٥ .

- ٥٢ -

كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك . فكتب عمر رضي الله عنه :  
 إنك قد أصبتَ بالذي فعلتَ ، وإن الإسلام يَهْدِم ما كان قبله .  
 ٣ ويبحث ببطاقة في داخل كتابه ، وكتب إليه : إني قد بعثتُ إليك  
 ببطاقة - في داخل كتابي - فألقها في النيل .

فلما قدم الكتابُ إلى عمرَ وابنِ العاص أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها :  
 ٦ من عبد الله عمرَ أمير المؤمنين إلى نيل مصر . أما بعد . فأنتَ إن  
 كنتَ تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله الواحدُ القهارُ سبحانه  
 هو الذي يجريك فنسألُ الله الواحدَ القهارُ أن يجريك .

فألقي البطاقة في النيل ، وقد نهياً أهلُ مصر للعلاء والخروج منها  
 ٩ لأنه لا تقوم مصالحهم فيها إلا بالنيل ، فأصبحوا وقد أجراهم الله تعالى  
 ستة عشر / ذراعاً في ليلة واحدة ، وقطع الله تلك السنةَ السوءَ عن [١٦ و]  
 ١٢ أهل مصر إلى اليوم (١) .

وروى الإمامُ المستفريُّ - أيضاً بأسناده - عن نافع ، عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما ، قال :

رأى عثمانُ رضي الله عنه - ليلةَ قَتْلِ صَبِيحَتها - رسولَ الله

٧ - ب ، ق . أصبت الذي فعلت . ٣ ١١ - ب : ويبحث ببطاقة . ١١ ٦ -  
 ق : فأنت كنت تجري . ١٠ ١١ - ب ، ق : منها لأنها لا تقوم . ١٣ ١١ - ب :  
 ١٨ المستفري رحمه الله تعالى أيضاً بأسناده . ١٥ ١١ - ق : صبيحتها أن رسول الله .

(١) النجوم الزاهرة : ١ / ٣٥ ، ٣٦ .

صلى الله عليه وسلم وهو يقول [ له ] : « يا عَمَّانُ ! ، إِيَّاكَ تُفْطِرُ  
عِندَنَا » ، فَقُبِّلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ يَوْمِهِ (١) .

٣ وروى الإمامُ المُستَفْرِئُ رحمه الله تعالى — بأسناده — أن  
أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه سأل رجلاً عن حديث في الرَّحْبَةِ  
فكذَّبه ، فقال : إنما كَذَّبَنِي ! قال : ما كَذَّبُكَ ؛ قال : فأدعوا الله  
٦ عليك ، إن كنت كاذباً أن يُعْمِيَ بَصَرَكَ ! قال : فأدع الله ! . فدعا  
عليه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فعمى بصره ، فلم يخرج من  
الرَّحْبَةِ إلا وهو أعمى .

٩ وهكذا عن سائر الصحابة والتابعين وتابعيهم — التابعين ومشايخ  
الطريقة ، طبقة بعد طبقة ، ظهرت الكراماتُ وخرقُ العادات ،  
فلا تعد ولا تحصى .

١٢ قال الإمام القشيري رحمه الله تعالى في «رسائله» :  
ولكثر ما تواتر بأجناسها — يعني بأجناس الكرامات — من الأخبار  
والحكايات ، صار العلمُ يَكُونُها وظهورها على الأواياء [ في الجملة ]  
١٥ هَلْماً قوياً ، انتفى عنه الشكوك . ومن تَوَسَّطَ هذه الطائفة ، وتواترت  
عليه حكاياتهم وأخبارهم لم يَبْقَ له شبهة في ذلك .

وإنَّ المقصودَ من هذه المبالغة والتطويل — في إثبات الكرامة

١٤ ١٣ - ب ، ق : يعني من الأخبار والحكايات ، والتصويب من «الرسالة القشيرية» ١١  
١٤ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة من «الرسالة» .

(١) أسد الغابة ٣/٣٨٢ . (ب) الرسالة القشيرية ٢٠٧ .

للأولياء.. ألا يكون أحدٌ [من هو] سليم القلب، وما شاهدَ أحوال هذه الطائفة ولا طالع أقوالهم، يسمعُ شيئاً من حكايات الجاهل المبتدعة بخلاف هذا، فيُنكر كرامات الأولياء، بل معجزات الأنبياء، فيَنهَدُّ دِينَهُ ٣ لأن أرباب الضلالة / والمتشيعين ينفون السكرامة لأنبات الدعوى [١٦ ظ]. السكاذبة، حتى لا يفتضحوا بين العوام، وهم لا يلاحظون القضيعة بين الخواص؛ فإن مرادهم ترويح دكان الشيخوخية لإحلال ولا مقام ٩ و [ادعاء] الجاه بلا معنى؛ فإن ظاهرهم لا يكون موافقاً للشرع، وباطنهم لا يكون موافقاً حال المشايخ، ولا هم متصفون بخرق العادات فلا جرم ينفون السكرامة، حتى يصيدوا قلوب الجاهل، بأنكار ٩ السكرامات بالدلائل الفاسدة.

وإن ظهر من أحد خرقُ أعادة بقوة الرياضة، ولا تكون أعماله موافقة للشرع، ولا باطنه بطابق آداب للطريق، فهذا الخرق من قبيل ١٢ الاستدارج والمسكر، [لا من] مقولة الولاية والسكرامة.

[جاء] في كتاب «أعلام الهدى» وعقيدة أرباب الثقي، تصنيف الشيخ الإمام قطب الأنام، شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد ١٥

---

١ - ب، ق: للأولياء حتى لا يكون. ما بين القوسين زيادة ١١  
٦ - ق: ترويح وكان الشيخوخية. ١١ - ب، ق: ما بين القوسين  
زيادة. ١٣ - ق: والمسكر ومقولة، ما بين القوسين زيادة. ١٤ - ب، ٩٨  
ق: وفي كتاب أعلام الهدى. ما بين القوسين زيادة.

السهروردى (١) ، قدس الله تعالى سره : « ويعتقد أن الأولياء من أمته — يعنى أمة محمد صلى الله عليه وسلم — كرامات واجبات وهكذا كان في زمن كل رسول ، كان لهم أتباع ظهرت لهم الكرامات ، ومُخْرِفَات العادات . وكرامة الأولياء من نعمة معجزات الأنبياء ، ومن ظهوره وعلى يده من المخرفات وهو على غير الالتزام بأحكام الشريعة يعتقد أنه زنديق ، وأن الذى ظهر له مكره واستدراج . »

- 
- (١) عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عمرو — واسمه عبد الله — البكرى شهاب الدين أبو حفص السهروردى البغدادي الفقيه الشافعي ناصري، ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى ببغداد سنة اثنين وثلاثين وستمائة . وهو صاحب « عوارف المعارف » التى تقدم اخذت عنه .. وأما كتابه « أعلام الهدى ومفيدة أرباب النجى » فقد ألفه بركة - ورتبه على عشرة فصول . ومنه مخطوطة فى خزانة الأوقاف ببغداد ، رقمها ٦٧٨٤ - ثباميم ، وكذلك بدار الكتب المصرية بمخطوطة برقم ٦١٢ بحاميم ، ورعى « الألفية » . ويست إلا وروايات من سحر الكتاب شعب الضمير : ٢٢٦  
بروكين : ٤٤٠/١ .



## ٨ - القول

### في أنواع السكرامات وخوارق العادات

٣. هي كثيرة : كإيجاد المدوم ، وإعدام الموجود ، وإظهار أمر مستور ، وسر أمر ظاهر ، واستجابة دعاء ، وقطع مسافة بعيدة في مدة / قليلة ، وإطلاع على أمور غائبة عن الحس ، وإخبار عنها ؛ وحضور [١٧] شخص في أمكنة متعددة مختلفة في زمن واحد ، وإحياء الموتى ، وإماتة الأحياء ، واستماع كلام الحيوانات والنباتات والجمادات من النسبج وغيره ، وإحضار الطعام والشراب في وقت الاحتياج بغير سبب ظاهر وغير ذلك من فنون الأعمال المفاضة للعادة ، كالمشي على الماء ، ٩ والسباحة في الهواء ، وكالأكل من السكون ، وكتصغير الحيوانات الوحشية ، وكالقوة الظاهرة على أبدانهم كالذي اقتلع شجرة برجله من أصلها وهو يدور في الجامع ، وضرب تلبد على الحائط فينشق ، ١٢ وبهضم يشير بأصبعه إلى شخص يتعمق فيقع ، أو يضرب عنق أحد بالأشارة فيطير رأس المشار إليه .

- وبالجملة إذا جعل الله لأحد أحياءه مظهر قدرته لا كاهلة [ فإنه ] ١٥ يتصرف في حيوات العالم كيف شاء - وفي الحقيقة ذلك التصرف والقدرة لله الواحد القهار - فلا يكون منه .

---

٤ - ق : وسر من ظاهر ، ب : وسفره من ظاهر . ١١ - ب ، ق : ٨٨  
ولإخبار عنه . ١١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة ١٦ - ب : ق : في هو لا العالم .

- والأصلُ الذي يجمع لك هذا كله أن من خرق عادةً نفسه ،  
 مما استمرت عليه نفوسُ الخلق أو نفسه ، فإن الله يخرِّق له عادةً مثلها  
 ٣٠ في مقابلها ، تسمى «كرامة» عند العامة . وأما الخاصة بالكرامة  
 عندهم العناية الألفية ، التي وهبهم التوفيق والقوة ، حتى خرقوا  
 عوائدَ أنفسهم ، فتلك [ هي ] الكرامة عندهم ، وأما [ الأولى ] هذه  
 ٦ فتسمى في العموم كرامة . والرجال أذنوا من ملاحظتها ، لمشاركة  
 [ ١٧ ظ ] المستدرج المكور به ، ولكونها معارضةً ، خافوا أن تكون حظاً  
 عليهم ، لأن الحفظَ محلَّها الدارُ الآخرةُ ، فإذا عجلَ منها شيءٌ فزهوا  
 ٩ أن يكون حظُّ عليهم ، وقد وردت في ذلك أخبار . [ قالوا ] : وأنى  
 يصح الخوفُ مع الكرامة ، فإذا ليست بكرامة عندنا ، وإنما هي  
 خرقٌ عادةً ، فإن اقترن معها البشري بأنها زيادة لا تنقص حظاً ، ولا سبقت  
 ١٢- لحجاب ، فحينئذ تسمى كرامة ، فالبشري - على الحقيقة - هي الكرامة .

وقال أيضاً :

- أجلُّ الكرامات وأعظمها التلذُّ بالطاعات في التخلّوات ، ومنها  
 ١٥ مراعاة الأنفاس مع الله ، ومنها حفظ الأدب معه في تلمّعي الواردات في  
 الأوقات ، ومنها الرضى عن الله في جميع الحالات ، ومنها البشري لهم  
 من الله بالسعادة الأبدية في الدارة الآخرة .

١٥ ٢ - ب : مما استمرت عليها نفوس الخلق ١١ - ب : عندهم العناية الألفية ١١ - ب : ق :  
 ما بين القوسين زيادة ؛ الكرامة عندنا : ب ، ق : وأما هذه تسمى ١١ .  
 ٧ - ب : ق : وماوضة فيخافوا . ١١ - ب : خطأ لأن الحفظَ محلَّها عليهم : ب : حظ عندنا ،  
 ٢١ ب : قلنا عجل بشئ فزعنا . ١١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة ١٢ - ب :  
 والبشري على الحقيقة ١١ - ق : أجل الكرامة ، ١٦ - ب : ق : البشري من الله .

## ٩ - القول

في أنه متى سميت للصوفية صوفية

٣١

قال الإمام القشيري رحمه الله :

«اعلموا - رَحِمَكُمُ اللهُ [ تعالى ] - أن المسلمين بعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَتَسَمَّ أَفَاضَلُهُمْ بِتَسْمِيَةِ عَلِيٍّ سِوَى صَحْبَةِ الرَّسُولِ . صلى الله عليه وسلم ، إذ لا فضيلة فوقها ، فقليل لهم : «الصحابة» .

٦

ولما أدركهم أهلُ العَصْرِ الثَّانِي سُمِّيَ من صحب الصحابة «بالتابعين» ، ورأوا ذلك أشرفَ سِمَةٍ . ثم قيل لمن بعدهم «أتباع التابعين» .

٩

ثم ظهرت البدعُ ، وحصل للتداعي بين الفرق ، فشكلُ فريق ادَّعَوْا أن فيهم زهاداً ؛ فانفرد خواصُّ أهلِ السَّنة ، المراعون أنفاسهم مع الله ، الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة ، باسم «التصوف» [١٨] واشتهر هذا الاسمُ لهؤلاء الأَكابر قبلَ المائتين من الهجرة «(١)» .

فما أذكرُ في هذا الكتاب إلا أسماء مشايخ الطائفة [الصوفية] ،

٧ - ب ، ق : ولما أدركهم أهل العصر ، ول «الرسالة» ولما أدرك أهل العصر  
١٠ - ب ، ق : ثم ظهرت البدع ، وحصل بين الفرق ، والتصويب من  
«الرسالة» ١٤٠ هـ - ب : ما بين القوسين ساقط .

وتاريخ ولادتهم ووفاتهم ، وذكر سيرتهم وأحوالهم ، ومقاماتهم  
وعارفهم وكراماتهم . فمن طالعهم يحصل له من ثلثة بن بهذه الطائفة ،  
ولا يتأثر لأقوال أهل البدعة ونافى الكرامات ؛ ويكون محفوظاً  
من غائلة الغواية .

٦ أعاذنا الله وجميع المسلمين من شرور أنفسنا ، وسينات أعمالنا .  
ووراء هذه الفائدة فوائد كثيرة أذكر بعضها بالتفصيل :

قال سيد هذه الطائفة ، أبو القاسم الجنيد بن محمد العوفي ، قدس  
سره : « حكايات المشايخ جُند من جندود الله تعالى ، يعنى لقلوبه »  
٩ وسئل : ما فائدة هذه الحكايات ؟ ! فقال ، قال الله تعالى :  
( وَكَلَّمَ اللَّهُ نَاقَةَ إِسْمَاعِيلَ الْغَاثِ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ) (١) .  
يعنى : نَقص من سير الأنبياء وأخبارهم عليك حتى نُثَبِّتُ بِهِ قَلْبَكَ ،  
١٢ ومن استماع أحوالهم يحصل لك الصبر إذا توجه إليك البلاء  
والحنة ، واشتد الجهاد

وهكذا من حكايات المشايخ وأحوالهم تقوى قلوب المرءين ،  
١٥ ويزيد طلب مرئى الأحوال ، ولا يهرب على الأذى والفقر ، والرضى  
بالبلاء ، والحن ، والرغبة فى الرياضات الشاقة والجهادات .

٣ - ب ، ق : يتأثر عن أقوال ١١ - ب : سيد الطلعة . ١٠ - ب ، ق :  
١٨ ما الفائدة فى هذه الحكايات ؟ قال . ١٧ - ب ، ق . فهكذا من حكايات .

(١) سورة هود ، الآية : ١٢٠ .

وقد قيل : « المودة إحدى القربتين » ، وقيل : « لا قرابة أقرب من المودة ، ولا بعد أبعد من المداوة » . والله درُّ القائل :

القوم إخوانٌ صدق ، بينهم نسبٌ من المودة الم يعدل به سبب ٣  
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يحب قوما ولا يعمل  
أصلهم ، فقال : ( المرء مع من أحب <sup>(١)</sup> ) .

وجاء في الخبر / « يحيى يوم القيامة عبد ميس من الأعمال قد [١٨ظ]  
ينس ، فيقول الله : يا عبدى اهل تعرف ذلك العالم الذى كان فى الحل  
الفلانى ؟ وهل تعرف ذلك العارف الذى كان فى الحل الفلانى ؟ ،  
فيقول : أعرف ! فيقول الله : غفرت لك به » . ٩

---

١ - ب ، ن : كما قيل : « مودة أحد القربتين » ، ١١ - ب ، ن : أعمالهم  
قال : انظر

- ١٢ ( ١ ) هذا جزء حديث رواه البخارى : فى كتاب الأدب فى الباب السادس  
والتسميم ، ورواه مسلم فى كتاب البر ، والترمذى فى الرهد وفى الدعوات ،  
والدرايمى فى الرقاق ، كما رواه ابن حبل وموضع كثيرة . وإليه ينس بجمه كما  
رواه الإمام أحمد : ٥٠٥ عن أنس قال : « كان يعجبني أن جىء ارجل من أهل  
المدية بمسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله ا  
مضى بام الساعة ؟ وأقيمت الصلاة فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا فرع من  
صلاته ، قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا يا رسول الله . قال : أعددت لها ؟  
قال : ما أعددت لها من كثير حمل ، ولا صلاة ولا صبر ، إلا أنى أحب الله ورسوله  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( المرء مع من أحب ) قال أنس : قد رأيت المسلمين  
فرحوا بعد الصلاة — شىء مفرحاً به . — المسند ٣ / ١٠٤
- ٢١ هـ - نهجات لأنس

فإذا حصلت النجاة بسبب المعرفة ، فكيف بمن يحبهم ويحسن إليهم ؟ وبأخذ من سيرتهم ويخدمهم ؟ هو أولى بالمغفرة .

٣ قال أبو العباس بن مطاء (١) : « إن لم تقدر على حُبِّ الله تعالى فأحِبِّ من يحبه لأن حب أولياء الله حبُّ الله . قال صلى الله عليه وسلم ( يا ابن مسمود أتدرى أُمِّي عَرَى الإسلام أوتيتُ ؟ ، قال : قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : الولايةُ في الله ، والحبُّ فيه ، والْبُغْضُ

٢ - ب ، ق : ويخدمهم ؟ فهو أولى ١١ - ب ، ق : فحب من يحبه ١١  
٤ - ب ، ق : حب أولياء الله حبه ١١ - ب ، ق : أعم ؛ قال رسول  
٩ الله صلى الله عليه وسلم : الولاية

١٢ = ولكن ما في الأصل مأخوذ من رواية أخرى ذكرها القشيري واليك صها .  
حدثنا الأمام أبو بكر بن نورك رحمه الله قال : أخبرنا القاضي أحمد بن محمود بن خرازة  
قال حدثنا الحسين بن حماد بن فضالة . قال : حدثنا يحيى بن حبيب ، قال :  
حدثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن سميان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ،  
عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : أن الرجل ليحب  
١٠ القوم ولما يلحق بهم فقال ( المرء مع من أحب ) .

الرسالة القشيرية ١٢٢ س ٢٢ - ٢٦

١٨ (١) أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس الأدي المعروف بابن عشاء ، ترجمته  
الجامعي فيماتني وهو صاحب كتب في فهم القرآن ، الذي وقع لناس من طريق  
أبي عمر الأنطاقي على بن محمد بن علي ، وكتابه هذا من أقدم الكتب التي عالج فيها  
الصوفية تفسير القرآن الكريم .

٢١ تاريخ بغداد ١٢/٧٣ ، ٢٥٠/٢ - حديث لتسير ، خضرة الفاتح . و

فيه (١) . وقال فضيل بن عياض رحمه الله ؛ يقول الله يوم القيامة :  
 [يا ابن آدم ! أما زُهدُك في الدنيا ، فأنا طلبت الراحة لنفسك ،  
 وأما انقطاعك إلى ، فأنا طلبت العز لنفسك ، ولكن هل  
 عديت لي عدواً أو وائت لي ولياً ؟ ٤ .

وأقلُ القوائد في استماع حكايات هذه الطائفة أن من عليم أفعالهم  
 وأقوالهم وأحوالهم يعترف بتقصير أعماله ، ويحجب  
 المُنْجَب والرياء .

\* \* \*

وحيث أذكر في هذا للكتاب « شيخ الإسلام » مطلقاً ، فرادى  
 الشيخ أبو سماعة عبد الله [ بن محمد ] الأنصاري الهروي قدس  
 الله سره .

وأوصى شيخ الإسلام أن تحفظ عن كل شيخ كلمة فإن لم تقدر  
 فأحفظ اسمه ، فيه يحصل لك الفلاح .

١٢

قال شيخ الإسلام :

[١٥] « أول ' لا ابتداء في هذا الشأن أن تقبل كلام المشايخ بقلبك

---

٢ - ق : « من قدس سائر » ١ - ق : استماع حكاياته هذه الطائفة ١٥  
 « من قدس سره » ١ - ب : ق : وإن - تقدر - فأحفظ اسمه ، أول الابتداء  
 في هذا الكلام .

— ٦٣ —

[ فلا تذكره ، وإذا دماك شيخ فلم تقبل ] ، ووقع في نفسك حقارته ،  
فذلك أشد المعصية ، لأنه دليل الحرمان والحجاب .

٣ نموذ بالله من الخذلان ! فانك إن قبلته ، وكان على خلاف اعتقادك ،  
لا يضر ذلك شيئاً ، لأن قصدك صحيح .

والله المسمان ، وعليه التكلان



سراج



## [ ١ - أبو هاشم الصوفي ]

... - ق ٥٢

- ٣ أبو هاشم الصوفي ، قدس الله سره . كان مشهوراً بكُنْيته ( ا )  
شيخاً بالشام ، كوفي الأصل . وكان معاصراً لسنين الثوري ، [ وقد ]  
مات سنيان الثوري ( ب ) ، [ رحمه الله سنة إحدى وستين ومائة .  
قال سنيان الثوري ] : « لولا أبو هاشم الصوفي ما عرفت دقبق »  
الرياء » ( ج ) .

- أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٣٩٥ / ١٤ ، حلية الأولياء : ١٠ / ١١٢ ، ٢٢٥ ،  
صفة الصفوة : ١٧٢ / ٢ ، ماسينيون - Lexique : ١١٣ ، ٣٠٠ ، Passion : ٩١٠ .  
الكواكب الدرية : ١ / ٢٠٦ ، اللع : ٦٢ : البيان والتبيين : ١ / ٣٦٦ ، ١٧٩ / ٢ ،  
طبقات الصوفية للبروي : ٦ .

- ٣ - ب ، ق : بكنية وشيخاً . وكوفي . ١١ - ب ، ق : الثوري ، مات ١١٢  
٥ ، ٦ - ب : ما بين القوسين ساقط . ١١ - ب ، ق : ما عرفت دقبق .

- ( ا ) جهته الكنية اشتبه بين الصوفية ، وبها ترجم له أكثر من ترجموا ،  
أما اسمه فهو عثمان بن سريك كما يذكر الاستاذ ماسينيون ولكن أبا نعيم يذكره  
في الحلية مرة باسم « قدم » ومرة بكنيته .

- Lexique : ٩١٣ الحلية : ١٠ / ١٩٣ ، ٢٢٥ .  
( ب ) سنيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، عم الكوفة  
وزاهداً وشيخها في الحديث . ولد سنة سبع وتسعين ، وتوفي بالبصرة سنة إحدى  
وستين ومائة .

- ٧٩ تهذيب التهذيب : ١١١ / ٤ - ١١٥ .  
( ج ) رواية ابن الجوزي . باق أن سنيان الثوري جالس له . وال :  
« ما زلت أرائي وأبلا لا أشعر حتى جالت أبا هاشم فأنذت منه ترك الرياء » -  
واظن كذلك أخية ١٠ / ١١٢ .  
صفة الصفوة : ١٧٢ / ٢ .

وقال أيضاً عنه : « ما علمتُ معنى الصوفيِّ حتى رأيتُ أبا هاشم الصوفيَّ » .

\* \* \*

٣ — ١ — ومن قبله كان الزهادُ والمتورعون ، وللتوكلون والمحبون لله !  
اسكن أولَ من سُمِّي بالصوفيِّ أبو هاشم الصوفيُّ : وما سُمِّي أحدٌ بهذا الاسم قبله .

\* \* \*

٦ — ٢ — وكذا أول ابتداء بناء اخلاقاء للصوفية للكرام لأجله في رَمَلَة الشام (١) .

٩ رَوَى أَنَّهُ خَرَجَ — يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ — سُلْطَانُ الرَّمْلَةِ لِلصَيْدِ .  
وكان يهودياً ، فبينما هو كذلك إِذْ رَأَى رَجُلَيْنِ تَلَايَا ، فَتَصَافَحَا  
وتعانقا ، وجَلَسَا وأَخْرَجَا ما كان عندهما ، وأَكَلَا ، فَوَعَجَبَ  
ذلك اليهوديَّ مما مَدَّهُمَا ، فَنَادَى أَحَدَهُمَا — يَكُنْ أَبُو هَاشِمٍ — وَسَأَلَهُ عَنْ

١٢ ٣ — ب ، ق : كانوا .. والمتورعين والتوكلين والمحبين لله ١١ — ب : معنى :  
وهكذا أول ابتداء . ٨ — ب ، ق : مما روى أنه يوما من الأيام خرج .. إلى  
الصيد . ٩ — ب ، ق : تلايا وتصافحا . ١١ — ب ، ق : وكان أبو هاشم .  
١٥ صاحبه قال ما أعرفه .. بينك وبينه .

١٨ (١) رملَة الشام مدينة عظيمة بلسطين ، وكانت قصبتها . وكانت رباة  
للمسلمين . وما إلى الوليد بن عبد الملك الخليفة وإلى أخاه سليمان بن عبد الملك عند  
فلسطين ، فنزل الاء ، ثم نزل الرملة ومصرعا . وقد وقعت في يد الفرنج وضمت  
إلى آن استعدها صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ثلاث وخمسين وخمسة  
مستم البلدان ١١٧/٢ — ٨١٠ .

- صاحبه ، فقال : لا أعرفه ، قال : أبينتك وبيته قرابة ؟ ، قال : لا . ١
- فقال : من أين كان ؟ ، قال : لا أعلم ، فقال / السلطان : فما هذه الألفه [١٩ ظ]
- والمودّة والمؤانسة بينهما ؟ ، قال : هذه طريقتنا وعادتنا إذا رأينا أحداً ٣
- من جذينا ؛ فقال السلطان : ألك مكان أو محلّ معين حتى نجتمع فيه
- ونستريح [ قل : لا ، فقال : أنا أبني لك بيتاً في الرملة حتى ١
- نجتمع فيه ] فبقي في الرملة بيتاً ، وسماه « الخانقاه » . ٦
- ونشيخ الإسلام ، قدّس الله سرّه :
- خير دارٍ حلّ فيها خيرُ أربابٍ الدّيارِ
- وقديماً وفقّ الله خيـاراً لخيارِ ٩

وأيضاله :

- هي المعالمُ والأطلالُ والدارُ
- دارٌ عليها من الأحابِ آثارُ ١٣
- \* \* \*
- ٣ - قل أبو هاشم « لقلع الجبالِ بالأبَرِ أبسرُ من إخراجِ
- الكبيرِ من القلوبِ » (١)
- ٤ - رأى أبو هاشم شريكاً (ب) القاضى - صبيح يوم - خارجاً ١٥

٣ - ب. ق. : والمؤانسة ، بك ١١ - ب. ق. : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب. ق. :  
 لشح الإسلام ، ١٣ - ب. ق. : قلّم الجبال ، وقى « الحلية » : قلّع الجبال . ١١ - ب. ق. :  
 شريك القاضى .

١٨

١ : روى أبو نعيم هذه القصة عن محمد بن الحسين ، عن سعيد بن صبيح  
 المؤدب عن أبي هاشم

٢١

الحلية ٢٢٥/١ - ١٩ ، ٢٠

(ب) شريك - نعم ابن وهب إراءه ولا كان الياء - بن عبد الله بن الحارث =

— ٦٩ —

من بيت يحيى بن خالد (١) ، فبكى أبو هشب وقال : أعودُ بالله  
من علم لا ينفع ، (ب) .

\* \* \*

٣ — وعنه قال : «أخذُ المرء نفسه بحسنِ الأدب تأديباً لأهله» (ج) .

\* \* \*

٦ - قل منصور بن عمار الدمشقي : «كان أبو هشب مريضاً

٣٢ = ب، ق : تأديب أهله .

٩ = ابن أوس بن ذهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن النخع بن مدحج ، أبو عبد الله  
النخعي الكوفي القاضي . ولد ببغداد سنة خمس وتسعين وكان ثقة حسن الحديث .  
مات سنة سبع وسبعين ومائة .

٩ تاريخ بغداد ٢٧٩/٨ — ٢٩٥ .

(١) يحيى بن خالد بن برمك أبو علي البرمكي ، رأس الوزارة و دولة  
بني العباس ، كان المهدي قد ضم هارون الرشيد إليه وجمعه في حجره ، فاستألف  
هارون عرف ليحيى حقه وكان يعظمه ، وإذا ذكره قال : أبي . وحين إصدار  
الأمور وإيرادها إليه ، إلى أن نكسب هارون البرامكة ففضض عليه وخالده الحيس إلى  
أن مات فيه ثلاث خلون من الحرم سنة تسعين ومائة .

٩٥ تاريخ بغداد : ١٢٨/٨٤ — ١٣١ .

(ب) روى البغدادي هذه الفقرة عن أحمد بن محمد بن مهران . عن محمد  
ابن الحسين . وعند الخطيب في المطبوعة : ابن الحسن — البرجلاني عن — كبير بن —  
وكذلك رواها أبو نعيم .

الحاشية : ١٠/٢٢٥ — ١٦ — ١٨ . تاريخ بغداد : ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

(ج) صفة الصعوبة : ١٢٣/٢ .

— ٧٠ —

مرض الموت ، فقلتُ له . وكيف تجد نفسك ؟ قال . أرى بلاءً  
عظيماً ! لكنه - يعني حبه - أكثر من البلاء ،  
[يعنى: أن البلاء] وإن كان أكبر ، لكنه في جنب حبه حقير .

قال شيخ الإسلام :

« إن كان البلاء بقدر الهوى فما كان الهوى » .

---

٣ - سابق : كن هو يعنى ، ٣١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة . ب ، ق :  
لكنه .. حقيق .

## [ ٢ - ذو النون المصري • ]

١٦٥ - ٨٢٤٥

٣ ذو النون المصري ، رحمه الله وقد سـرّه . من الطبقة الأولى ،  
واسمه نوبان بن إبراهيم ، وكُنيتُه أبو الفينس ، وذو النون لقَّبه ،  
وفيه اختلاف كثير .

٦ وهو من أخصم (١) مصر ، و [ قهره ] هناك [ في قرافة ]

• أنظر ترجمته و طبقات الصوفية : ١٥-٢٦ ، حلية الأولياء ٣٣١/٩ -  
٣٩٥ ، ٣/١٠ ، طبقات الشمراني ٨١/١ - ٨٤ الرسالة القشيرية : ١٠ ، وفيات  
الأعيان : ١٢٦/١ ، صفة الصفوة : ٢٨٧/٤ - ٢٩٣ ، شذرات الذهب : ١٠٧/٢  
مرآة الجنان : ١٤٩/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٩٣/٨ - ٣٩٧ ، البداية والنهاية :  
١٠/٣٤٧ ، سير أعلام النبلاء (ج ٨) ق ١ ورقة : ١٤٢ ، درر الأفكار : ١٢٢  
١٢ - ١٢٣ ، وه تحفة الأحباب : ٣٤٠ الكواكب الدرية ٢٣/١ - ١٣٠ ، النجوم  
الزاهرة ١٣٤/٢ ، ٢٣٨ ، ٣٢٠ م . سير السلف الصالحين : ٢٠٠ ، ٢٠١ ،  
تذكرة الأولياء ١٠٢/١ ، ١٢٩ .

١٥ ٣ - ب ، ق : كان من لطيفة الأولى . ٦١ - ب ، ق : وهناك قرافة ما بين القوسين زيادة .

(١) أخصم مدينة بعبد مصر ، على الشاطئ الشرقي لبنتي ، ويبلغ عدد  
١٨ سكانها اليوم قريباً من بضعة وثلاثين ألفاً ، وكانت في العهد الأول للفتح الإسلامي  
قصة كورة منفصلة ، كما كانت منذ نهاية عهد الفاطميين إلى زمن المماليك قصة إقليم  
يدعى « إخمية » ، وهي اليوم في إقليم سوهاج بمحافظة حرس ، ثم سيجب اسم  
٢١ ذي النون المصري .

دائرة المعارف الإسلامية : أخصم  
سألك المصدر ٣٢٥ - ٢١٠



- الشافعي رحمة الله عليه (١) وأبوه كان نوبيا من موالى قريش ،  
والنوبة بلاد بين / صعيد مصر والحبشة . [٢٠ و]
- ٣ وكان له أخوة ، أحدهم ذو الكفل ، روى عنه حكايات في  
المعاملات وغيرها . وقيل : اسمه ميمون ، وذو الكفل لقبه (ب) .
- وذو القون كان من تلامذة مالك بن أنس ، وكان على مذهبه ،  
٦ وممن منه (د) الموطأ ، وقرأ الفقه .
- وكان مريدا لإسرافيل المغربي .
- قال شيخ الإسلام :
- ٩ « كان لا يقتصر بالكرامات والمقامات ، لأن الحال والوقت كانا  
تحت تصرفه »
- وكان إمام الوقت ، ووحيد العصر ، وكان رأس هذه الطائفة ،  
١٢ وجميع المشايخ ينسبون إليه .

---

١ - ب ، ق . كان نوبيا ... والنوب ١١ - ب ، ق : له أخوان وأحد  
١١ ١١ - ب : إمام الحال وألفت ووحيد العصر

١٥ (١) أنظر في ذكر قريه وصفه ، تحفة الأجيال : ٣٤٠ ، الكواكب  
الدورية ١/٣٢-٣٠ ، نشرة المعهد الفرنسي للأثار بالقاهرة سنة ١٩١١ حيث وصف  
الأستاذ ماسينيون القبر وشاعده ونشر صورة لها .

١٨ (ج) المصادر التي تتحدث عن بيت ذي النون لا تؤكد تنطق على أسماء أحد  
من أخوته إلا على اسم أخيه ذي الكفل ، وأنظر في ذلك تاريخ بغداد ٨/٣٩٦  
٣٩٧ ، معجم البلدان ١/١٥٣ درة الخراس ١٤٤ .

- ٧١٠ -

وكان أول من عبّر عن الإشارة بالمبارة ، وفتح الكلام في هذا الطريق .

٣ ولما ظهر الجنيدُ - في الطبقة الثانية - دَوْنَ العبارة في هذا الفن ورَتَبَهَا ، وجمعَهَا في الكُتُب . ولما ظهر الشَّيْخُ تَكَلَّمَ بهذا العلم على المنابر ، وأظهره بين الخلائق .

٦ قال الجنيدُ رحمه الله : « أنا تَكَلَّمْتُ بهذا العلم في المَرَادِيْبِ والجهوت خفية ، ولما جاء الشَّيْخُ تَكَلَّمَ بهذا العلم على المنابر وأظهره على الخلائق » .

\* \* \*

٩ ١ - قال ذو النون :

«سافرتُ ثلاثة أسفار ، وجئتُ بثلاثة علوم :

١٢ ففي السفر الأول جئتُ بعلم قبلة العوالم والخوص ؛ وفي السفر الثاني جئتُ بعلم قبلة الخوص دون العوالم ؛ وفي السفر الثالث جئتُ بعلم مقبلة العوالم ولا الخوص ؛ فبقيتُ سُريداً طريداً ، حيداً » .

قال شيخ الإسلام ، قدس سره :

١٥ كان العلمُ الأولُ عِندَ التَّوْبَةِ ، قبله العلمُ الخاصُّ ؛ والعلمُ

الثاني علمُ النوكل والمعاملة والمحبة ، فقبله الخاصُّ دون العامِّ ،  
والعلمُ / الثالثُ علم الحقيقة ، فما حمله علم الخلق ولا احتمله عقلُ  
[٢٠] المقلد ، فمجرره وأنكروا عليه .

٣

\* \* \*

مات في سنة خمسٍ وأربعين ومائتين ، فلما حملوا جنازته جاءت  
الطيور [ الخضر ] وظلت على جنازته ، حتى أظلت على جميع الحاضرين  
بأجنحتها . ولم تر هذه الطيور على جنازة أحد غيره ، إلا على جنازة  
الزبي (١) من تلامذة الشافعي رحمه الله (ب) .

وبعد ذلك ظهر له للقبول . وفي اليوم الثاني وجدوا مكتوبا على  
قبره بخط لا يشبه خط الناس ، وهو : « ذو النون حبيبُ الله ، من  
الشوق قنيلُ الله » . وكلما سحر ذلك المكتوب وجدوه كما كان .

قال شيخ الإسلام :

« ما كان أسفرُ الشاؤمِ رجلٌ . بل كان بالهمة » .

١٢

٤- ب- ف ، وشكروا عليه حتى مات في سنة ١١١٥ هـ - ب- ف : ما بين القوسين زيادة ٦٥١١ - ب- ف :  
الحاضرين أجبتهم ٦١١ - ب- ف : جنازة الموتى من تلامذة ١١٨ - ب- ف :  
وجدوه مكتوبا كما كان ١٢١١ - ب- ف : بل كان بالهم .

١٥

(١) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق ، أبولإبراهيم الزبي . ولد  
سنة خمس وسبعين ومائة . وكان على علوكبه في العلم زاهدا متقلدا ، قال فيه عمرو  
ابن عثمان الزبي : « ما رأيت أحدا من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم أشدا احتادا  
من الزبي » . توفي سنة ١١٨١ من رمضان سنة أربع وستين ومائتين .  
طبقات الشافعية : ١ ، ٢٣٨

١٨

(ب) : أخر من ذلك رواية أبي نعيم ، حيث يسوق أولا رواية تذكر أن هذه الطيور  
كانت خفافيش . ويسوق الرواية الثانية كما يسوقها الجاني .  
خفية : ١ / ٣٦٣

٢١

٢ — قال ذو النون :

« مَا أَعَزَّ اللَّهُ عِبْدًا بَعِزَّ [هُوَ] أَعَزُّ لَهُ مِنْ أَنْ يَدُلَّهُ عَلَى ذُلِّ نَفْسِهِ ،  
٣ [وَمَا أَدْلَلَّ اللَّهُ عِبْدًا بِذُلِّ هُوَ أَدْلَلَّ مِنْ أَنْ يَحْجِبَهُ عَنْ ذُلِّ نَفْسِهِ ] (١) .

٣ — وقال أيضاً :

[ أَخْفَى الْحِجَابِ وَأَشَدَّهُ رُوبَةَ النَفْسِ ] . (ب)

\* \* \*

٦ — وقال أيضاً :

« التَّفَكُّرُ فِي ذَاتِ اللَّهِ جَهْلٌ ، وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ شُرْكٌ ، وَحَقِيقَةُ  
المَعْرِفَةِ حَيْرَةٌ . »

\* \* \*

٩ قال شيخ الإسلام :

« الْحَيْرَةُ نَوْحَانٌ : حَيْرَةُ الْعَوَامِ ، وَهِيَ الْإِلْحَادُ وَضَلَالٌ ؛ وَالْحَيْرَةُ لِأُخْرَى ،  
فِي الْعِيَانِ ، وَهِيَ حَيْرَةُ الْوُجَدَانِ . »

\* \* \*

١٢ — وقال : « فِي الْإِبْتِدَاءِ انْقِطَاعٌ وَاتِّصَالٌ ، وَفِي الْإِنْتِهَاءِ لَا انْقِطَاعَ  
وَلَا اتِّصَالَ . »

٣٤٢ — ب. ح. : مابين القوسين زيادة من « الخلية » ١ — ٤ — ب. انقرة : — نسخة ١٥ .

(١) حلية الأولياء : ٣٦٣/٩ ،

(ب) ضلقات اصغرية : ١٨ ، بقرة : ٤ — حية الأرويا : ٣٥٢/٩ —

والشيخ الإسلام:

كيف يُحسكى وَصَلُ اثْنَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ وَاحِدٌ

مَنْ قَسَمَ الْوَاحِدَ جَبَلًا فَهُوَ بِالْوَاحِدِ جَاهِدٌ ٣

• • •

٦ - قيل لذي القنون المعري: «مَنْ المریدُ؟ ومن المرادُ؟» قال:

«المریدُ يطلبُ والمرادُ يهْرَبُ».

٦ [قال شيخ الإسلام:]

«المریدُ/ يطلبه بالعجز ولا يسكنه، والمراد يهرب» عنه بالاستغناء [٢١ و٢٢].

وقال شيخ الإسلام:

٩ «أولُ مَنْ مَسَحَ بِشَمْرِ رَأْسِهِ رَجُلًا أَحَدُ الْجَشْتِ». ففي يوم من الأيام التقى أحدُني سوق «بيل كران» - يعني «حفارمي التراب» -

مع أُنَى سعيد المعلم، بقرب تربة للشيخ أبي إسحاق [إبراهيم بن]

شهر يار، وكانا يتباحثان فيما بينهما: هل المرادُ أنضِلُ، أم المریدُ. ١٢

فلما رأيتُني قالَا: جاء أحدُكم!، قلت: لا مرید [ولا مراد]، فلا خير

١- ب، ق: - ومن المراد ١١ ٧٠٦- ب: مابين لقوسين - ٩ - ب، ق:

١٠- ب، ق: يعني «حفارين» - ١١ - ب، ق: - ١٢ - ب، ق: - ١٣ - ب، ق: مابين لقوسين - سقط.

ولا استخبار: ولا حَدًّا ولا رَسْمًا ، وهو السَّكْلُ بالسَّكْلِ . فرمى  
أبو سعيدٍ المَرْقَمَةَ عن رأسه ، وصاح صيحةً وذهب ؛ وأحْدُ الْجَشْتِ  
٣ وضع خده على رِجْلِي ومسح شَفَرِ رأسِهِ برِجْلِي .

\* \* \*

٧ - قال ذو الفقون المصري :

« أردتُ الخروجَ [ من مصر ] إلى جِلْدَة ، وركبتُ السفينةَ مع جماعة  
٦ وركب شابٌ معنا عليه مَرْقَمَةٌ ، وكنتُ مُتَعَمِّيًا أن أسمعَهُ ، وأنسَلَمَ  
معهُ ، لكن من هيبتِهِ وعَظَمَتِهِ ما قدرتُ أن أكَلِمَهُ ، أو أقربَ منه ؛  
وما كان [ معنا ] فارعًا من العبادة .

٩ فيوما سُرِقَتْ [ جوهرةٌ ] مِن واحدٍ [ معهُ ] صرة ذهبٍ وجواهر ،  
وجميعُ أهل السفينة اتهموا بها الشاب ، وهموا أن يؤذوه . فقلت لهم :  
استكنوا عنه ، أنا أسأله . فتقربت منه ، وقلت له بلطف ولين : هؤلاء  
١٢ ظنوا بك كذا . وكذا ، وأرادوا إبداءك فذمتهم ، فالآن كيف نفسل ؟ ! .  
فرفع طَرَفَهُ إلى السماء وقال شيئاً سِرًّا ، فطلع حينئذ البحر على الماء  
في فم كلِّ حوتٍ جوهرةٌ ، فأخذ منها جوهرة واحدة ، وأعطاها  
١٥ [ ٣١ ظ ] صاحب الثَّغْرَةِ ، ووضع قدمَهُ على الماء وذهب . غاب هذا فأنذروا /

٦ - ب ، ق : ومسح شعر رأسه برِجْلِي . ١١ هـ - ق : ما بين القوسين : فاعدا  
٨ - ب : ما بين القوسين : ساقط . ١١ هـ - ب ، ق : ما بين القوسين : زائدة . ١١  
١٣ - ب ، ق : أرادوا ذلك . ١١ هـ - ب ، ق : فم كلِّ حوتٍ . ١٨

للناسق وأظهرها ، وأعطاهما صاحبها ، فقدم أهل السفينة على ما كان  
منهم . ( )

\* \* \*

- ٨ — وكان ذو النون - قدس سره - سيّاحا ، فقال :  
« كنت في سفر ، فرأيت شابا ، وبه قلق واضطراب ، فقلت :  
« من أين يا غريب ؟ » فقال : « أأكون غريباً من كان له مع الله أنس ومودة ؟ »  
فصحت بهجة وخررت منسيا على ، فلما أفتت قال ما [ ذا حدث ]  
لك ؟ قلت : وافق الدواء الأتم ، ( ب ) .

قال شيخ الإسلام قدس [ الله ] سره :

- « من يآه حصل له القلق والاضطراب ، لأنه عدو للمكين »

١ - ي : مشي عليه . ب : ما بين القوسين زيادة . ٨ - ب : ق :  
ما بين القوسين زيادة .

- ١٢ : « روى أبو نعيم هذه القصة مع كثير من التغير في ألفاظها ، وقد آثرت  
فيها الترجمة على الرجوع إلى الأصل العربي . وكذلك رواها أبو القاسم القشيري .  
حذيفة : ٣٥٧ ، رسالة القشيرية : ٢١٥ .

- ١٥ : ( ب ) روى أبي نعيم والطبيب هذه الفقرة عطفة لا روىها ، وإليك الأصل  
حذيفة أبو سنان سعيد بن عثمان بن عيسى الحناط — وكان تلميذ ذي النون —  
قال حدثني أبو سنان . قال : « رأيت أبا نعيم مسجداً : إذ لقيتني امرأة فقالت  
لي : من أنت ؟ قلت : رجل غريب . فقالت لي : ويحك ! وهل يوجد من  
الله أحزن امرأة . وهو قدس الغريب ، ومعين الضعفاء . قال : فكيت ، فقالت  
لي : ما بك ؟ قلت : وفي الدواء على داء قد فرح ، فأسرعت لي نجاحه . »

- ٢١ : حذيفة لأولياء : ٣٤١ ، تاريخ بغداد : ٣٩٣ / ٨ .

— ٧٩ —

والسكون، إذ هو وطنُ الفرباء، وكنزُ المفلّسين، ومع المحبّين والمخلصين  
الموحّدين . وإذا رأيتَ أحداً يمالج مرضك ، ويغفّر وجمّك .  
٣ فالزم ذنبه .

\* \* \*

٩ — وتوجّه ذو النون المصري ، قدس الله سره ، إلى العزيزي  
بالمغرب ، وكان من قدماء المشايخ ، لتحقيق مسألة ، فقال العزيزي  
٦ قدّس سرّه : إن كنتَ جئتَ لتحصيل علوم الأولين والآخرين .  
[ فهذا محالٌ ، لأنّ الله تعالى هو العالمُ بعلوم الأولين والآخرين ] ؛  
وإن كنتَ جئتَ لطلبه فقد تركته في المسكان الذي خرجتَ منه (١) .

\* \* \*

٩ قال شيخ الإسلام :

« هو مع الطالب ، أخذ بيده ، وأدبر به »

١٢ ٤ — ق : العزيزي قدس الله سره بالمغرب . ٧١١ — ما بين القوسين سابقه .  
١٢١١ — ب ، ق : أخذ بيده دابرة

(١) الذي يذكره المؤرخون أن ذا النون رحل إلى المغرب لقاء شمسفران  
العابد المغربي، أما العزيزي فلا يذكره . على أن أرجح أن من يسميه هنا «العزيزي»  
١٥ هو أبو عقاب المغربي — وأرجح إلى ما أنبته بعد ، في ترجمة أبي الأصم السكي . في  
رواية القسيري لحادثة عنه — وقد ترجم ابن الأنبر لأبي عقاب بن غلبون — لأبي علوان .  
القبرواني الزاهد وذكر أنه جاور بمكة اثني عشرة سنة . وكان يسمى حمامة  
١٨ الحرم، وله حكايات عجيبة في الزهد والجوع .  
اللباب : ١٦/٣ . وفيات الأعيان : ١٧٩/١ ، السكواكب الدرية : ٢٤٨/١ .  
الأشارات : ٣٨



### [ ٣ - إسرائفيل المغرب\* ]

— في ٨٢

٣ إسرائفيل قَدَسَ اللهُ سره ، من مُقدماء المشايخ .

١ - قال شيخ الإسلام :

هو من مشايخ ذِي الثَّنُونِ المِصرِيِّ ، وكان من المغرب ، وجاء  
٦ إلى مصر . وله كلامٌ كثير في الزُّهد والتوكل والمعاملات .

٢ - قال شيخ الإسلام :

جاء فَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ إلى مصر لتحقيق مسألة ، وكانت المسألة  
٩ من بلد بلده (١) إلى مصر سِتْمِائَةَ فرسخ ، فسأله : « هل يُعَذَّبُ الأشرارُ قبل  
الزَّلzal ؟ » قال : « أُمهلني ثلاثة أيام » . ثم رَدَّ الجوابَ في اليوم  
الرابع / وقال : « إن جاز الثوابُ قبل العمل جاز العقابُ قبل [٢٢و]

١٢ • أنظر ترجمته في : العلم : ٢٨٨٠٢٢٨ ، إحياء علوم الدين : ٦/١٩٣ ؛  
المكواكب الدرية ١/٢٠٧ . حلية الأولياء ١/٣٤٦ ، منبغات أخرى ٣٧ .

٨ - ب ، في : فجاء فتح شخرف ؛ ب : لتحقيق مسألة ؛ ب ، في : وكان  
١٥ المسافة . ١٠٠ - ب ، في : أمهلني إلى ثلاثة أيام .

١ : فتح بن شخرف بن داود أبو نصر السكشي سَمِيَ إلى « كشي »  
مدينة تنوير . شهر قرب « نخشب » وقد أقام بآخرة في بغداد وكان الفتح سبأ  
١٨ تاريخه ١٢٥٤ ٣٨٢ .

الزَّلِيلِ» (١) . وصُحِّقَ صَفَقَةٌ ومات بعد ثلاثة أيام  
قال شيخ الإسلام : « تأخر الجواب ثلاثة أيام فتأخر الموت » .  
٣ ولورَدَ الجواب في أول يوم لمات ذلك اليوم » .

\* \* \*

قال شيخ الإسلام :

« الربوبيةُ غيرُ العبودية ، و [ قد ] قَسَمَ اللهُ تعالى أفعالَ الخلق قبل  
٦ الخلق ؛ فخلقُ بَحْتِ حُكْمِهِ ومشيئته ، فافعل [ المخلوق ] شيئاً  
إلا ما رُفِعَ عليه . بفعل [ اللهُ ] ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، وله الحكمُ  
وهو عادلٌ ( لا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ ) (ج) . وفِعْلُ الحكمِ لا يخلو عن  
٩ الحكمة . وهو يَعْلَمُ جزاء كلِّ عمل ، ولا سَكَنَ لا يَعْلَمُ أحدٌ عاقبته على  
من [ تَقَعُ ] .

٢ - ب ، ق : الجواب ثلاثة أيام . ١١ مات . ١١ - ب ، ق : الربوبية غير  
العبودية ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١  
١٢ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة .

(١) يروى يوسف بن الحسين عن فتح بن شعرف قصة شديدة الغم بهذه  
وقعت بين سعدون الجنون وبين ذي النون المصري في حلقة ذي النون . سعدون  
جاء فيها : « ... يا أبا الفيض ! إن من القلوب قلوباً تستغفر قبل أن تذهب »  
قال . نعم : تلك قلوب تناب قبل أن تطيع « أما النಾಯى فقد شكر الغصة التي في  
الأصل هكذا « سأله بعضهم . هل يذهب الأشرار قبل الزلزال فقال : « مهني ثلاثة أيام » .  
١٨ فأتاه في اليوم الرابع فقال له : « يمكن العذاب قبل الزلزال واشرب قهراً من فصق  
ثم مات » .

٢١ ! كواكب الدرية : ٢٠٧/١ .  
حلية الأولياء : ١/٣٧١ س ٢١ ، ٢٢ .  
(ب) سورة الأنبياء ، الآية : ٢٣ .

## ٤ - أبو الأسود المكي\*

- ٣ ٥

- ٣ أبو الأسود المكي (١)، قدس الله سره .  
١ - ذهب لزيارة العزري ، فسلم عليه ، وقال : « أيتها الشيخ !  
أنا أبو الأسود ، إليك » . ففرغ العزري ، وقال : « وعليك  
السلام ، كيف حالك ؟ » وغاب عن نفسه مدة ثلاثة أيام من ذلك  
٦ الحال ، فعرف أبو الأسود المكي [ أن العزري ] خرج من  
المنصورة ، والرسوم الإنسانية ، فاعقمت رؤيته ورجع (ب) .

٩ ٥ أنظر في ترجمته : الكواكب الدرية : ٢٠٦/١ ، الرسالة القشيرية :  
٤٦ ، ضيقات الخروى : ٢٦ .

٤ - ب ، ي : ذهب إلى زيارة ما بين القوسين زيادة . ٧١١ - ب ، ي : ما بين  
٩٢ القوسين زيادة .

(١) أبو الأسود المكي من تلاميذ مشايخ الصوفية ومن أقران الجنيد . وهو  
من صوفية القرن الثالث الهجري .  
٩٥ ضيقات الخروى : ٢٦ .

(ب) ذكر القشيري رواية تبين عن أبو عقاب المغربي شخصية « العزري » الذي  
ردد ذكره : جاسي ، وهو غلبون بن الحسن بن غلبون (ب ٣٩٩ هـ) وحديثه عن ذي  
١٨ أنون فقال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي ، رحمه الله ، يذكر به . ده أنه رأى  
أبا عقاب المغربي ، فقال له السلام عليك ، قال أبو عقاب : وسبكم سلام ، فقال  
الرجل : أنا فلان ، فقال أبو عقاب : أنت فلان ؟ وكيف أنت : وكيف حالك ؟  
٣١ وغاب وكأني لم يرني قط . فقامت هذه مرة ، فقلت أن الرجل غاب فتركته  
وخرجت من عنده . ولأبي عقاب بن علون القيرواني المغربي ترجمة في المنهاج  
وأكثر من ترجموه ، له يسمونه علوان  
رسالة القشيرية : ٤٦ .

## [ ٥ - أبو الأسود الراعي \* ]

— ق ٣ هـ

٣ أبو الأسود الراعي [ قدس الله سره ] ، أيضاً كان من كبار المشايخ .

\* \* \*

٦ ١ — وكان [ يريدُ الذهاب ] في الوادي ، فقال لأهله : كونوا  
مسرورين إذا ذهبتُ . فلاتُ أخته الركوةَ من اللبن ، وأعطته  
إياها ، وذهب .

٩ فلما احتاج للوضوء ، وأراد أن يتوضأ ، خرج ابن من الركوة ، فرجع  
إلى أهله وقال : « أنا محتاج إلى الماء لا إلى اللبن » ؛ فغضب اللبن  
[ ٢٢ ظ ] ومأها ماءً وذهب ، فكلماً أراد الوضوء خرج منها الماء وكلما عطش /  
أوجاع خرج منها اللبن ( ١ ) .

● أنظر في ترجمته : السكواكب الدرية : ٢٠٦ / ١ طبقات المروى : ٢٢٧ .

١٢ ٣ — ب هـ ق : ما بين القوسين زيادة ١١ هـ — ب ، ق : فلاتُ أخته ركوة ١١ .  
٧ — ب هـ ق : للوضوء ، أراد ١١ هـ — ب هـ ق : فكلماً أراد . . يخرج ٠٠ وكلماً  
عطش ٠٠ يخرج .

١٥ ( ١ ) أورد المتأوى هذه الفقرة مع كثير من التفسير فترجمه إليها .  
السكواكب الدرية : ٢٠٦ / ١ .

## [ ٦ - أبو يعقوب الهاشمي \* ]

- ق ٣ هـ

٣ أبو يعقوب ( ١ ) الهاشمي [ قدس الله سره ] ، كان من [ رجال ]  
هذه الطائفة ، رحمه الله عليه .

\* \* \*

١ - قال : « مانسبت يوم العيد الذي كنت [ فيه ] مع ذي  
للنّون ، إذ رجع للناس من صلاة العيد مسرورين ، فقال ذو النون :  
٦ ظنّوا أنهم أدّوا الأمانة - بمعنى طاعة رمضان - ولا يعلمون أقبلهم  
الله تعالى أم لا ! فتعال نذكّ عليهم » . ( ب )

\* \* \*

٩ قال شيخ الاسلام :

« هذه الحكاية مثل حكاية الجوهرى ، [ والجوهرى هو ] من  
عرّف قيمة الجوهر [ فهو ] يخاف من تقبّه ، ومن لم يعرفها بشقّه .  
١٢ فالوهميد لا يحول ولا يزول من محله وأهله غافلون وغير أهل حاضران ،

\* أنظر ترجمته في السكواك الدرية : ٢٠٥/١

٣ - ب ، ق ما بين القوسين زيادة ٥ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١  
٧ - ب ، ق : ولا يغفروا قبلهم .. فتعالى بكى ١٠١ ، ١١ - ب : ما بين القوسين ساقط  
١٢ - ب ، ق : لا يحول ولا يزول

( ١ ) أى : مجموعة الفارسية - من نهجات الأنس - : « أبو هاشم يعقوب »

١٨ ( ب ) روية النابوى لتلك الفقرة فيها مقابلة لما هنا فارجع إليها .  
السكواك الدرية : ٢٠٥/١

# فوق الوعيد عليهم (١)

- ٢ - قال شيخ الاسلام : قال سباع الموصلي (ب) ، قال .  
 ٣ داود عليه السلام : يا الله ! [أنت] أمرتني وقتلتني : اغسل وجهك وبديك اخذتني ، وناديتني لصحبك ، فبأي شيء أغسل قلبك لصحبك ؟ ! ، قال : بالهموم والأحزان والغموم ، (ج) .  
 ٦ قال شيخ الاسلام ، [قال أبو يعقوب] .  
 « لا بد من هذا في هذا الطريق » (د)

٤ - ب ، ق ما بين القوسين زيادة ١١ - ب ق : ما بين قوسين ساقط ،  
 ٩ والزيادة من «الكواكب»

(١) يبدو أن في الترجمة كثيرا من التجوز - بل الخطأ لما نسب إلى شيخ الاسلام ، فإن رواية المناوي لقول الهروي هي : « قال الهروي : هذا نكاح كالجوهر ، فإن الثاني بذلك اليوم الاستغفار من التقصير الواقع في شهر الصوم » . وربما جاء هذا الاستغفار - في الأصل الفارسي ثم في الترجمة - من أن الهامي يأخذ عن « طبقات الهروي » وهي بلهجة هراة وكانت قد استغفرت ، فكان يتركها على منراها .  
 ١٥ الكواكب الدرية : ٢٠٥/١

(ب) أبو عبد سباع الموصلي روى عنه المضاء بن عيسى نكاحا ، وأخذ عنه ، وعن المضاء أخذ أحمد بن أبي الخوارى المتوفى سنة ثلاث ومائتين ، ونسب لظن أن سباعا الموصلي من أهل القرن الثاني .  
 ١٨ حلية الأولياء : ١٣٦/١٠ ، ٢٩٢/٨

(ج) رواية أبي نعيم هذه النقرة أدق وهي : « حدثنا سباع - عن داود عليه السلام : « إني ! أمرتني أن أظهر لك يميني ورحمتي بالله » . فهاذا أظهر لك قلبي ؟ . فأوحى الله عز وجل إلي : بالهموم والغموم » .  
 ٢٩ حلية الأولياء : ٣٩٢/٨

(د) رواية المناوي : « قال أبو يعقوب : فلا تكن من أولئك الذين لا يهتدون بضريق » .  
 ٢٢ الكواكب الدرية : ٢٠٥/١



٢ — قال أبو عبد الله الرازي : ذهبتُ إلى وَلِيدِ السَّقاءِ أسأله  
عن الْفَقْرِ ، فرفع رأسه ، وقال : « الْفَقْرُ مُسْتَمِرٌّ لَعَنُ لا يَخْطُرُ فِي بَالِهِ  
إِلَّا اللَّهُ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أُخْرِجُ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا الْقَوْلِ » (١) .

\* \* \*

تُوِّفِيَ وَلِيدُ السَّقاءِ سَنَةً عَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَقِيلَ : سَنَةٌ سِتِّ  
وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ

\*\*\*\*\*

٦ (١) روى ابن الملقن القصة كما يلي :  
دخل عليه أبو عبد الله الرازي وقال كان في نفسي أن أسأله عن فقر فقال لا يستحق  
أحد اسم الفقر حتى يستيقن أنه لا يرد يوم القيامة أحد أفقر منه !  
٩ شقيقات الأولياء ٢٢٧ الفقرة ٢١ - الترجمة ٤١ - ٢١



## [ ٨ - الفضيل بن عياض ° ]

... - ١٨٧ هـ

الفضيل بن عياض، قدس الله سره العزيز، من الطبقة الأولى. [٢٣ و] ٣  
كنيته أبو علي، وكان من الكوفة، وقيل: من خراسان، من  
ناحية مرو (١)، وقيل: ولد في سمرقند (ب) وكبر

- 
- ٦ \* أنظر ترجمته: حلية الأولياء: ٨٤/٨ - ١٤٠، طبقات الفهراني:  
٧٩/١، ٨٠، طبقات الصوفية: ٦ - ١٤، الرسالة القصيرة: ١١، وفيات  
الأعيان: ٥٢٥/١، صفه الصفوة: ١٣٤/٢ - ١٣٩، شذرات الذهب:  
٣١٦/١ - ٣١٨، ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٢، النجوم الزاهرة: ١٣١/٢،  
٩ ١٣٣، مرآة الجنان: ٤١٥/١ - ٤١٧، البداية والنهاية: ١٩٨/١١،  
تاريخ دمشق: ٤٣٨/٣٤ وما بعدها، ٣٥ / ١ - ٩، تهذيب التهذيب:  
٢٩٤/٨ - ٢٩٧، درر الأيسار: ٨٧، الطبقات الكبرى: ٣٦٦/٥/١،  
١٧٧ تذكرة الحفاظ: ٢٢٤/١، تهذيب الأسماء: ٥١/٢، خلاصة تهذيب الكمال:  
٢٦٤، جامع المسانيد: ٤٤٣/٢، الرواة الثقة: ٥، التتالي: ٥٣، الجواهر  
٩٥ الخفية: ٤٠٩/١، سير السلف الصالحين: ١٦٠ - ١٦٢، تذكرة الأولياء  
٧٨/١ - ٨٧.

٣ - ب، العزيز، وكان من الطبقة

- ١٨ (١) مروا والشاهجان أشهر مدن خراسان وهي العظمى، وبينها وبين نيسابور  
سبعون فرسخاً، ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخاً.  
معجم البلدان: ٣٢/٨ - ٣٨

- ٢١ (ب) سمرقند، بفتح السين والميم وسكون الراء، هكذا ضبطها في «تاج  
العروس»، وفي «معجم ما استعجم» بفتح أوله واسكان ثانية بعده راء مفتوحة  
مهملة ثم قاف مفتوحة ثم نون ساكنة، مدينة الصفد وهي من خراسان  
بيلاد فارس.  
٢٢ معجم ما استعجم: ٧٥٤/٣، ٧٣٥.

يباً وزد(ا)، وكان كوفي الأصل ، وقيل : بخاري الأصل ،  
والله أعلم .

٢ مات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة (ب).

\* \* \*

١ — قال الفضيل بن عياض ، قدس الله سره : « أُعْبِدُ اللَّهَ تَعَالَى  
تَعَالَى حُبِّهِ ، وَلَا أُحِبُّهُ إِلَّا لِمَ أُعْبِدُهُ » .

٢ — ولحمود الوراق (ه) :

نمقى الآله وأنت تُظهِر حُبِّهِ      هذا - ورثي - في القياس بسبع  
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته      إن الحب لمن أحبَّ مُطِيعٌ

٩ ١١ - ب ، ق : كان توفي في الأصل ه - ق : ولا أحب أن أعبد ١١ - ب ، ق :  
حُب لمن أحب ، وفي الترجمة التركية للاممي : لمن يحب .

١٢ (١) أبيورد - وأحيانا ينطق بها بأورد ، وتأتي النسبة إليها : أبيوردي ،  
وبأوردى - مدينة بخراسان بين نسا وسرخس ، فنحت على يد عبد الله بن عمر  
بن كرز سنة إحدى وثلاثين . وهذه المدينة تابعة اليوم لتركستان الروسية .

١٥ (ب) تفصيل ذلك الاختلاف في أصله وموطنه ذكره أبو عبد الرحمن سمرقاني  
في الترجمة التي عقدها لفضيل بن عياض .  
طبقات الصوفية ٨٠ - ٩٠ .

١٨ (ه) حمود بن الحسن الوراق الشاعر أكثر القول في الزهد والأدب والحكمة  
روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وأبو العباس بن مسروق وغيرهما . وقيل إنه  
كان نحاسا يبيع الرقيق ومات في خلافة المعتصم ( ٢٣٧ هـ ) .  
الانساب : ٥٨ . تاريخ بغداد ١٣ - ٨٩

٢٩ ديوان الوفيات ٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .

قال شيخ الإسلام قدس [الله] سره :

- « من عبده لأجل الخوف : أو إتمام الفجاءة ؛ لا لجهة المحبة ،  
ولا لأطاعة أمره ، فقد عبده نفسه . وأنا لا أعبده لأجل الخوف ،  
ولا للطمع ومثل الأجر ، ولا لدعوى المحبة ، لأنى لا أقدر أن أعبده  
حق العباد فأعجز عنها ؛ لكن أعبده لامثال أمره ، ولحب سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعترف بتقصير نفسى .  
مثل محمد بن سعيد الزنجبى ، رحمه الله عليه : من السئلة . قال :  
من يعبد الله بخوف أو رجاء . قالوا : فانت ! كيف تعبده ؟ . قال :  
أقامنى فى العباد حبه . »



٢ - قال شيخ الإسلام :

- كان لفضيل بن عياض ولد اسمه عالى (١) ، وكان أقوى منه  
كان زاهداً عابداً متقياً فوق أبيه فقرأ فارحاً عند زمزم : ( وَبَوْمِ  
الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ) (ب)

ابن مدين قوسين سابقاً ٢١ - ب ، فى القيامة ترى الخبرين ، وكذا فى الترجمة التركية ،

- (١) ابن فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي البربعي ، ثقة  
مأمون . كان من نورى مجلس عظيم ومات قبل أبيه بمدة وكان سبب موته أنه  
سمع آية تقرأ معنى عليه ونوى فى الحال .  
تهذيب التهذيب : ٣٧٣/٧ .

(ب) سورة الزمر ، الآية : ٦٠ .

— ٩١ —

فَسَمِعَهُ ارْتَعَى وَخَرَّ مَيِّتًا (د).

قال شيخ الإسلام :

٣ « مِنْ الْحُبِّ إِشَارَةٌ ، وَمِنْ الْعَارِفِ بَذْلُ الرُّوحِ » :  
مَنْ مَاتَ عِشْقًا قَلْبُهُ مَيِّتٌ هَكَذَا لَا خَيْرَ فِي عِشْقٍ إِلَّا مَوْتٌ.

\*\*\*

---

٦ (د) يروى أبو بكر الخطيب بأسناده عن أبي سعيد أحمد بن عيسى الخزاز ما يأتي : . . . أبا سعيد أحمد بن عيسى الخزاز يقول : سمعت أبا عبد الله بن بشير يقول : « الآية التي مات فيها علي بن الفضيل في الأنعام » (ولو ترمي د وتنفرد على النار فقالوا يا ليتنا نرد ) مع هذا الموضع مات ؟ وكنت أظن من غيره .  
٩ تاريخ بغداد ٤٠ ؟ ٧٦ ؟

## [ ٩ - يوسف بن أسباط \* ]

٠٠٠ - ١٩٦ هـ

[٢٣ظ] / يوسف بن أسباط [قدّس الله سره] ، كان من المتقدمين ،  
وسيد الزاهدين ، ومن أئمة الشرع المتورعين . غلب عليه الخوف  
والفرع والعلم .  
ومات سنة ست وتسعين [رواية] (١) .

١ - قال شيخ الإسلام ، قال يوسف [بن] أسباط : « أعطى  
الله المحجّين ثلاثة أشياء : الخلاوة ، والمهاجرة ، والمحبة » (ب) .

٩ • أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣٦ ، ٤٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ؛  
ميزان الاعتدال : ٣٢٨/٢ ، أسان المسيرين : ٣١٧/٦ ، تهذيب التهذيب :  
٤٠٧/١١ ، ٤٠٧ ، حلية الأولياء : ٢٣٧/٨ - ٢٤٣ ، سعة الصفة :  
٣٢٥/١ - ٢٣٩ ، السكواكب الدرية : ١٨٢/١ ، طبقات المشركين :  
١٢ ٧/١ ، النجوم الزاهرة : ٢١/٢ ، سير السلف الصالحين : ١٦٩ ، تذكرة  
الأولياء : ٦٤/٢ - ٦٧ ، طبقات البروي : ٣٣ .

٣ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ٧ - ب ، ق : يوسف أسباط ،  
ما بين القوسين زيادة .

( ١ ) يقول ابن الجوزي : « توفي يوسف قبل المائتين سنة » فيكون قد

توفي في سنة تسع وتسعين و...ئة

صحة الصورة : ٤ : ٢٣٩ .

(ب) رواية الماوي هذه لفقرة خالفة لما جاءوه ، هي : « في يرقى لصادق

ثلاثة : الخلاوة ، والملاحة ، والمهاجرة » ، وهي رواية ابن الجوزي .

٣١ ! كدر السب الدرية : ١١ - ١٢ ، صحة الصورة : ٤ : ٢٣٨ .

٧ - تنجوت لأنس

## [ ١٠ - معروف الكرخي \* ]

... - ٢٠٠ هـ

- ٣ معروف الكرخي ، قدس الله سره ، من الطبقة الأولى ، ومن قدماء المشايخ ، و[هو] أستاذ سري السقطي وغيره .
- وكنيته أبو محفوظ ، واسم أبيه فيروز . وقيل : فيروزان ؛
- ٦ وقيل : معروف بن علي الكرخي وأبوه كان مولودا لبوابا للأمام علي بن موسى <sup>(١)</sup> الرضا ، رضي الله عنه ، وقيل : أسلم على يده .
- وسبب سوته أنه حصلت زحمة عند باب علي بن موسى الرضا ،

- ٩ • أنظر ترجمته في تاريخ بهار : ١٣ - ١٩٩ - ٢٠٩ ، طبقات الصوفية : ٤٣ - ٩٠ ، طبقات الحنابلة : ٨٤/١ - ٣٨١ - ٣٨٩ ، حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ - ٣٦٨ ، طبقات الشعراء : ٨٤/١ ، الرسالة النشرة : ١٢ ، وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ ، صفة الصفوة : ١٧١/٢ - ١٨٣ ، مشذرات الذهب : ١ / ٣٦٠ - مرآة الجنان : ٤٦٠/١ - ٤٦٣ ، سير أعلام النبلاء : ٨٩/١/٢ - ٩٢ ، الأنساب : ٤٧٨ ، اللباب : ٣٥/٣ ، درر الأفكار : ١١٢ ظ - ١١٤ ظ ، السكواك الدرية : ٢٦٨/١ ، النجوم الزاهرة : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٣٣٩ ، تذكرة الأولياء : ٢٤١/١ - ٢٤٥
- ١٥

٤ - ب ، ن : تباين القوسين زيادة ، وأستاذ السري

- ١٨ (١) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب - رضي الله عنهم - أبو الحسن الرضا الهادي . مات مسدوما سنة ثلاث ومائتين . وهو الذي عهد إليه المؤمن بالخلافة .
- ٢١ خلاصة تذهيب السكالك : ١٣٥ .

فوقع أبو معروف السكرخي، فوطيته للذاس فأت (١).

«وصحب معروف السكرخي داود الطائي» (ب)، فُدس سرء. ومات

داود الطائي سنة خمس وستين ومائة، ومعرف سنة مائتين. ٣.

\* \* \*

١ — قال معروف: «إن الصوفي همنا ضيف، فإذا تقاضى

الضيف من الضيف شيئاً فَيُذَبِّي للضيف أن يكون مؤذناً مُنْتَظَراً،

لا مُتَقاضياً».

٦

\* \* \*

٢ — قال رجلٌ لـ معروف: «أرصفى ا»، فقال: «احذرْ ألا يراك

إني إلا في زِيٍّ مِسْكِين».

\* \* \*

٣ — ب، ق: سنة خمس وعشرين، والتصويب من «طبقات السلمي» ٧٥ «ومن  
«فتوح المجاهدين» ٩٣، ومعرف في سنة ١١٠٤ - ب، ق: صيف،  
فتقاضى الضيف ١١٥ - ب، ق: الضيف حقاً فينبغي. مؤذناً ومنظراً

١٢ (١) يسكر أبو عبد الرحمن اسمي أن الذي أسلم على يد الرضا هو

معروف لا والده، وأنه هو الذي كان يحب الرضا - لا والده - فوطيته الناس فأت  
وعندى أن كلمة «أبو» في «أبو معروف» زيادة خاطئة من الناسخ.

سنة - ألت القصيدة: ٨٥.

١٥

ب، ق: حمة اثناثة عشرة من هذا الكتاب.

وقال شيخ الإسلام : قال معروفٌ لولد<sup>(١)</sup> أخيه : « إن كان لك حاجة [ إلى الله ] فأقسم عليه بي (ب) . لأن للنبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : ( اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق الراغبين إليك ، وبحق ممشي إلىك ) (٢)

\* \* \*

#### ٤ — سُئِلَ مَعْرُوفٌ عَنِ الْحَبَّةِ ، فَقَالَ : « الْحَبَّةُ لَيْسَتْ مِنْ تَعْلِيمِ

٦ ١ - ب ، ق : لمولد أخته ، والتصويب من « حلية الأولياء » ٢/١١ ، بقي : مابين القوسين زيادة ، ١١ - ب ، ق : بحق ممشائي إليك

٩ (١) اسم ولد أخيه يعقوب ولمعروف أخ يسمى عيسى ، ولا أدري أيعقوب هذا هو بن أخيه عيسى أم هو ابن أخ ثان لمعروف . حلية الأولياء : ٣٦١/٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

١٢ (ب) وردت هذه الفقرة عند أبي نعيم على هذه الصورة : . . . أخبرنا أحمد ابن مسروق ، حدثني يعقوب ابن أخي معروف الكرخي ، قال لي عمي : يا بني . إذا كانت لك إلى الله حاجة فسله بي « حلية الأولياء : ٣٦٤/٨

١٥ (ج) هكذا - في الأصل الفارسي والترجمتين العربية والعربية - ورد الحديث ، ولكن الحديث قد رواه الإمام أحمد في مسنده وإليك نصه : . . . فضيل بن مرزوق ، عن عطية المولى ، عن أبي سعيد الخدري - فقلت لفضيل : رفعه ؟ قال : أحسبه قد رفعه - قال : ( . . . ) قال حين يخرج إلى الصلاة : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشائي ، فأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ، ولا زبياً ولا سمياً ، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وكل الله به . . . ألف ملك يستغفرون له ، وأقبل عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته . ) . المسند : ٢١/٣ .



— ٩٦ —

اتَّخَلَّقَ ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ مَّوَاهِبِ الْحَقِّ وَفَضْلِهِ (١) ،

\* \* \*

مَوْقَبْرُهُ فِي مَدِينَةِ بَغْدَادَ يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ ، وَمِنْ دَعَا عِنْدَ قَبْرِهِ  
مُاسْتَجَابَةٌ دُعَائِهِ مُجَرَّبَةٌ .

٣

=====

١ - ن : يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ ٣١١ - ب ، ن : قَبْرُهُ يَسْتَجَابُ دُعَاةَ خَرَبَ .

(١) رَوَى هَذِهِ الْفَقْرَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، وَوَاهَا الْمُنَاوِيُّ كَذَلِكَ مَعَ شَيْءٍ  
يَسِيرٍ مِنَ التَّنْصِيفِ

السُّكَّاكِبُ الْمَدْرِيَّةُ : ١ / ٢٦٩      طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ٨٩ ، الْفَقْرَةُ : ١٤

٦

## [ ١١ - أبو سليمان الداراني \* ]

.. - ٥٢١٥

٣ أبو سليمان الداراني [ قدس الله سيره ] اسمه عبد الرحمن بن  
أحمد بن عطية التميمي ؛ وقيل : عبد الرحمن بن عطية .

وهو من قدماء مشايخ الشام ، من قرية داريا<sup>(١)</sup> ، وهي قرية  
٦ من قرى دمشق . وقبره هناك .

• أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٢٥٤/٩ - ٢٨٠ ؛ طبقات  
الصوفية : ٧٥ - ٨٢ ؛ طبقات الصعاني : ٩١/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩ ؛  
٩ وفيات الأعيان : ٣٤٧/١ ، صفة الصفوة : ١٩٧/٤ - ٣٠٨ ؛ شذرات  
الذهب : ١٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠ ؛ مركبة الحنان : ٣٩/٨ ،  
البداية والنهاية : ١٠/١٠٥٥ - ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢/٧ - ١٨٣ ،  
١٢ ١٨٤ ، الأنساب : ٢١٦ ، معجم البلدان : ٥٣٦/٢ ؛ فوات الوفيات :  
٢٥١/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٥١ - ٢٥٤ ؛ المعجم : ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ،  
٥٥ ، ٦٧ ؛ انظر كشف المعجم : النجوم الزاهر : ١٧٩/٢ ، سير السلف الصالحين :  
١٥ ١٥٧ ، ٩٠ ، ٢ ؛ تذكرة الأولياء : ٢٠٨ - ٢١٤ ؛ طبقات الأولياء : ٣٨٦ -  
٣٩٦

٣ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ه - ب ، ق : من قرية دارا ،  
١٨ والتصويب من د طبقات السلفي ، و ه أنساب السعاني «

(١) داريا - بتشديد الياء ، بعدها ألب - وفي بعض كتب التاريخ بزيادة  
ألف بين الراء والياء ، تنقذ الياء : قرية من قرى دمشق بالدوطة \* والنسبة  
٢١ إليها داراني على غير قياس ، وبها قدم أبي سليمان الداراني .  
معجم البلدان : ٥٣٦/٢ معجم ما استعجم : ٥٣٩/١

وهو أستاذ أحمد بن أبي الخوارزمي، ربحانية، الشام .  
مات سنة خمس عشرة ومائتين .

\* \* \*

١ — سئل أبو سليمان : « ما حقيقة المعرفة ؟ » فقال :  
« ألا يكون المراد في الدنيا والآخرة إلا واحدا » (١) .

\* \* \*

٢ — وقال : « قرأت في كتاب : « يقول الله تعالى : كَذَّبَ مَنْ  
ادَّعى محبتي فاذا جنَّه الليلُ نام عني » .

\* \* \*

٣ — وقال أيضا : « كنت في العراق عابداً ، و [ صرحت ] في  
الشام عارفاً (ب) » قال بعض هذه الطائفة (ج) :

٢ — ب : في : سنة خمس وعشرين ومائتين ، والتصويب من « مطبقات السلي »  
٣ ١١ — ب : في : سئل أبو سليمان . . . المعرفة . قال ١١ هـ - ب : في : كتاب ، قال  
الله تعالى ١١ هـ - ب : في : ما بين القوسين زيادة .

١٢ ( ١ ) : قال أبو نعيم : سأله رجل عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله عز  
وجل . . . فقال : أفضل ما يتقرب به العبد إلى ربه أن يعلم عن قلبك وأنت  
لا تريد من الدنيا والآخرة غيره . والرجل الذي سأله هو محمود بن خالد ، فقد  
ذكر أبو نعيم ذلك في موضع ثان في ترجمة الداراني .  
١٨ حلية الأولياء : ٩ ، ٢٥٦ ، ٢٢٤

١٨ (ب) روى أبو نعيم هذه الفقرة وهي : . . . حدثنا أحمد بن أبي الخوارزمي ،  
قال : سمعت أبا سليمان يقول : كنت بالعراق أعمل وأنا بالشام أعرف ،  
الحلية : ٩ / ٢٧٢

(ج) انظر أبو سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد الداراني . أرجع إلى ترجمته  
في صفات الأولياء : ٣٩٢  
الحلية : ٩ - ٢٧٠

« كان في العراق عابداً ، ولأجل هذا صار عارفاً في الشام ، ولو كان  
هناك أعهدَ اسكان هنا أعرفَ (١) » .

\* \* \*

٣ — وقال أبو سليمان : « ربما تنسكُ الحقيقةُ في قلبي أربعين  
يوماً ، فلا آذنُ لما أن تدخلَ قلبي إلا بشاهدين : الكتاب والسنة (ب) » .

\* \* \*

٥ — وقال : « أيُّ شيءٍ شغلك عن الحقِّ - سبحانه وتعالى -  
فهو شؤمُ عليك . وأيُّ شيءٍ يُحوِّلُ وجهك عن الحقِّ إلى الأسباب  
فهو عدوك . وكل نفس يخرج في غفلة يكون عليك (ج) » .

\* \* \*

٦ — وقال أيضاً : « إذا بكى القلب من الافتقار ضحك الروحُ  
من الوجدان » .

\* \* \*

٣ - ب ، ق : ربما ينكت الحقيقة ١١ - ب ، ق : القلب من افتقد .  
الروح من الوجد

١٢ (١) هذا التعليق على قول الداراني في الفقرة الثالثة منه : « معرفة أبي  
الله بالشام لطاعته له بالعراق ، ولو ازداد الله بالعراق طاعة لا زداد بالتمام  
معرفة »

١٤ (ب) طبقات الصوفية : ٧٧ ، الفقرة : ١٠

(ج) النس كما يرويه أبو نعيم : « قال أحد أبي الخواري ، سمعت أبا سليمان  
يقول : « كل ما شغلك عن الله من أهل أو مال أو ولد فهو عليك مشغوم » وانظر  
كذلك رواية المناوي لهذا النص .

الحلية : ٢٦٤/٩ الشوكب المرية : ٢٥٣/١

— ١٠٠ —

٧ — قال أحدُ بن أبي الخوارى ، قلت لأبى سليمان : « صليتُ  
صلاةً في خلوة فوجدت فيها لذّة ا . قال : « ما كان سببُ لذّتك ؟ »  
قلت : « ما رأيتُ فيها أحدًا ا ، قال : « إنَّك لضعيف ا ، حيثُ خطَرَ  
٣ بقلبك ذِكرُ الخلوة (١) » .

\* \* \*

٨ — وعنه قال : « لكلِّ شىءٍ صدأٌ ؛ وصدأُ نور القلب الشبع (ب) » .

\* \* \*

٩ — وعنه قال : « من أظْهَرَ الانقطاعَ إلى الله ، فقد وجَبَ .  
٦ عليه خلعٌ ما دُونَهُ مِنْ رَقَبَةٍ (ج) » .

\* \* \*

١٠ — وعنه قال : « أَبْلَغُ الأشياءِ ، فيما بين الله وبين العبد ،  
المُعَايِشَةُ (د) » .

—————

٢ — ب ، ق : صليت الصلاة لى الخلق ، والتصويب من طبقات السلي «  
٩ ٣ — ب ، ق : لذّتك ؟ قال : ما رأيتُ

(١) طبقات الصوفية : ٧٩ ، المقرة : ١٣ حلية الأولياء : ٢٧٨/٩

١٢

(ب) طبقات الصوفية : ٨١ ، الفقرة : ٣٠

(ج) طبقات الصوفية : ٨٢ ، الفقرة : ٣١

(د) المصدر السابق : ٨٠ ، الفقرة ١٧

## [ ١٢ - داود بن أحمد الداراني \* ]

- ق ٣٣ -

[ ٣٤ ظ ] / داود بن أحمد [ بن عتيبة ] الداراني رحمه الله عليه ، هو أخو  
[ أبي ] سليمان الداراني . وكان هاجب رياضات شاقة .

صاحب [ أخاه أبا ] سليمان ، وكلامه في المعاملات مثلاً : كلام أخيه .

\* \* \*

٦ ١ - قال أحمد بن الخوارزمي ، سألت داود : « ما تقول في قلب  
إذا سمع الصوت الحسن تأثر ؟ » قال : « ذاك قلب ضعيف »  
سريض ، بهالجه [ صاحبه ] وبه أوييه (١) .

٩ \* أنظر ترجمته في : طبقات الأولياء : ٣٩٣

١٢ ٣ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ٥ ١١ - ب ، ق : ما بين القوسين  
زيادة ١١ ٦ - ق : ما يقول في قات ١١ ٧ - ب : ذاك القلب . . . ومن . ما بين .  
القوسين زيادة .

( ١ ) : نسب بعض المصادر هذا القول لأبي سليمان الداراني لا لأبيه داود .  
طبقات لأولياء ٨٧ - =

## [ ١٣٠ - داود بن نصير الطائي ]

.. - ١٦٥ هـ

٣- أبو سليمان دَارْدُ بْنُ نُصَيْرِ الطَّائِي، قدس الله سره، من الطبقة الأولى، ومن أكبر المشايخ وسادات أهل التصوف، وما كان له نظير في عصره.

٦- كان من تلامذة أبي حنيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومن أقران الفضيل، وإبراهيم بن أدهم وغيرهما. وكان في الطريقة مُريدًا لحبيب الراعي<sup>(١)</sup> وكان له حظ وافر في جميع العلوم، وكان في الدرجة العليا وفي الفقه

- ٩- ● أنظر ترجمته في : إلمية الأولياء : ٢٣٥/٧ - ٣٦٨ ؛ صفة الصفوة : ٧٤/٣ - ٨٢ ؛ طبقات الصوفية : ٨٥ ؛ بالسكواكب الدرية : ١٠٣/١ ، ١٠٥ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٣١ ؛ الباب : ١٢٩/٣ ؛ كشف المحجوب : ١١٠ ، ١٠٩ ، الأنساب : ٣٦٤ ط ؛ طبقات الشعرائي : ٨٨/١ ؛ اللامع : ٣٢٢ ، الأوزار القدسية : ٨٢ - ٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ / ٣٢ ، ٤٣ ، تذكرة الأولياء : ٢٠٩/١ - ٢٠٤ ، ٢١/٢ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ؛ طبقات الأولياء : ٢٠٠ - ٢٠٤ ؛ البداية والنهاية : ٣/١٤٤ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٩/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٠٣/٣ ، الجواهر المضية : ١ ، ٢٤٠ ، ٢/٣٦٥ - ٥٤٠ ؛ بشارات الذهب : ١/٢٥٦ ؛ خلاصة تذهيب السكالك : ٩٤ ؛ تقريب التهذيب : ١٤٩ ، خامم كرامات الأولياء : ٧/٢ ؛ التعريف

١٨- (١) حبيب بن سالم - بصم السن وفتح اللام - وقيل : ابن أسلم أبو حليم الراعي من زهاد أوائل القرن الثاني وصوفيتهم ، ومن أصحاب سلمان الفارسي . اختار العزة طريقا ، وكان له غببات يرعاها وينزل بها ضفاف القرية .

كشف المحجوب ( الترجمة الانجليزية ) : ٩٠ ، ٩١ .

فقيهٌ تَفَقَّهَ . أَعْرَضَ عَنِ الرِّيَاسَةِ ، وَاخْتَارَ الْعَزَلَةَ ، وَكَانَ زَاهِدًا مُتَوَرِّعًا تَقِيًّا . وَلَهُ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ ، وَمُنَاقِبٌ لَا تُعَدُّ .

\* \* \*

٣ - ١ - قَالَ لِمُرِيدِهِ : « إِنْ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ فَسَلِّمْ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْكَرَامَةَ فَكَبِّرْ عَلَى الْآخِرَةِ » .

\* \* \*

٦ - ٢ - وَرُويَ عَنْ مَعْرُوفِ الْكَرَّخِيِّ ، تَدَسُّ [ قُبُ ] . سَمِعَهُ ، قَالَ :  
« مَا رَأَيْتُ أَحَدًا تَسْكُونُ الدُّنْيَا حَقِيرَةً فِي نَظَرِهِ مِثْلَ دَاوُدَ الطَّائِي ؛  
لَأَنَّهُ لَيْسَ لِلدُّنْيَا وَأَهْلِهَا عِنْدَهُ قَدْرٌ وَحِظٌ ، بَلْ يَجِبُ الْفَقْرَاءُ وَيَلْتَفِتُ  
إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا مُخْلَطِينَ » .

\_\_\_\_\_

٣ - ب ، ق : السَّلَامَةُ سَلَامٌ ، ٤ - ب ، ق : الْكَرَامَةُ كَرَامَةٌ . ٥ - ب ، ق :  
مَائِينَ الْقَوْسِينَ زِيَادَةً .



## [ ١٤ - إبراهيم بن أدهم ]

... - ١٦٢ هـ

- ٣ إبراهيم بن أدهم ، قدس الله روحه ، من الطبقة الأولى ؛ كاتبه أبو إسحاق ، ونسبته : إبراهيم بن أدهم بن سليمان بن منصور البجلي . كان من أبناء اللوك ، فتاب في أيام شبابه . وسبها أنه خرج يوماً لصيد ، فمتم به هائف يقول : « ما أمرت بهذا ، ولا خلقت لهذا » ، فانتبه . ودخل في هذا الطريق (١) ، وذهب إلى مكة .
- / صاحب سفيان الثوري ، والفضيل بن عياض ، وأبا يوسف [ ٢٥٠ ]

- ٩ • أنظر ترجمته في : حلبة الأولياء : ٣٦٧/٧ - ٣٩٥ ، ٥٨-٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٦ - ٣٨ ؛ لمواقع الأنوار : ٨١/١ ؛ الرسالة القشيرة : ٩ ؛ صفة الصفوة : ١٢٧/٤ - ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٠/١ ؛ فوات الوفيات : ٣/١ ؛ مرآة الجنان : ٣٤٩/١ ؛ التاريخ الكبير : ٢٠٠/١ ؛ الأنساب : ٨٩ ؛ تهذيب التهذيب : ١٠٢/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠/١ ؛ ١٢٤ - ١٢٧ ، الكواكب الدرية : ٧٣/١ ؛ اللع : ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ؛ ١٩٦ ، النجوم الزاهرة : ٢١/٢ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٢٣٤ ؛ سير السلف الصالحين : ١٢٥ - ١٣٣ ، تذكرة الأولياء : ٨٧ - ١٠٥ ، ٦٧/٢ ، وأنظر القهرس : ١٨٨/٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٨٠ ؛ ١٨٣ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
- ١٨

٨ - ب : ق : وصحب سفيان

- (١) أنظر قصة توبته مفصلة عند السلي ولي كتاب أبي نعيم . وأنظر كذلك تعنيق المستشرق حول زهر عليها وربطه بينها - في صورتها العامة - وبين شخصية بودا .
- ٢١ طبقات السلي : ٧٦ - ٣٨ العقيدة والشريعة في الاسلام : ١٤٣ حلبة الأولياء : ٣٦٨/١٠

الفُسُولِيَّ (١). نِمَ ذهب إلى الشام ، واختار الكسب وطلب الحلال ،  
مَحْفُظِ البسائين وحصارها .

٣ وكان نَحْدَةً ، صاحب كرامات وولاية . ومات بها سنة إحدى  
- أو اثنتين - وستين ومائة ، ويقال : في سنة ست وستين ، وهذا  
[ هو ] الأكثر .

\* \* \*

٦ ١ - صَحِبَ رجلٌ إبراهيمَ زمانًا طويلا ، فلما أراد أن يفارقه  
قال : « عسى [ ألا يكون قد ] وَقَعَ صَى سَوِّه أدب ؟ » ، يا إبراهيمُ !  
فقال : « أنا أحِبُّكَ ، وحى لك سَتَرَ عَيْيِكَ ، فما رأيتُ منك  
إلا خيرا (ب) » : ٩

١٢ ١ - ب : ق : الكسب لطلب الحلال ٣١١ - ق : فسكان معدنا ١١ - ب : ق : ما بين  
القوسين زيادة ١١ ٦ - ب : ق : طويلا : وأراد : ما بين القوسين زيادة ٨١١ -  
ب : ق : وحبك - ترعيك

١٥ (١) أبو يوسف الفسُولِيَّ يعقوب بن المنيرة عابد من عبادة الثغور ، كان مرم  
الشعر ويفزو \* أنى عليه ابن حنبل ، وكان يقول في حقه : « أبو يوسف الفسُولِيَّ  
قد خلف ابن أديس » يعني في الورع .  
صفة الصفة : ٢٥٢/٤ طبقات الصوفية : ٢٩  
حلية الأولياء : ٣٨٨/٨

١٤ (ب) روى هذه الفقرة القشيري ، وكذلك الشعراني فقال الشعراني :  
« صعب رضي الله عنه رجلا ، فلما أراد أن يفارقه قال له الرجل : إن كنت رأيت  
في عيبا فنبهني عليه ، فقال له إبراهيم : لم أُرَ فيك يا أخى عيبا لأنى لاحظتك بهي  
الوداد ، فاستجست كل ما رأيتك منك وأسأل غيري »

لترجيح : ٨٠/١٠٠ نسخة : ١٧٣٠

وَيَقْبِحُ مِنْ سِوَاكَ الْفِعْلُ عِنْدِي وَتَقَعْلُهُ فَيَعْمَنُ مِنْكَ ذَاكَ

\* \* \*

- ٢ — قال عثمان بن عمار<sup>(١)</sup> : كنتُ في أرض كثيرة الحجر  
مع إبراهيم بن آدم ومحمد بن نوبان (ب) وعَبَّادًا الْمُنْقَرِي<sup>(ج)</sup> ، وكنا  
تحدثُ في أحوال الصوفية . وكان شابًا قاعدا من بعيد ، في غاية  
الذل والانسكاس ؛ فقال : يا أيها الفتيان ! أنا رجلٌ في هذا الشغل ،  
ولا أرقُدُ في الليل ، ولا أفطر في النهار ، وقَسَمْتُ مَرَى أقسامًا :  
أحُحُ سنةً ، وأغزو سنةً ، وما تَمَمْتُ من هذا الطريق شيئًا ولا أجدُ  
في قلبي شيئًا ولا أعلم ما تقولون ! فإنا التفتنا إليه أحدًا ، ولا رَدَّ  
[ أحدًا ] عليه جوابًا ، ورجعوا إلى كلاسهم .

ثم قال بعضهم : « احترق قلبي لذله وإنسكاسه » . وقال له : « يا فتى !  
هؤلاء يطلبون وجهه [ الله ] لا بكثرة العبادة والتأدب ، بل بطريق

- ١٢ ١ — ب : ق : عثمان بن عمار ، والصواب من طبقات السلف ١١٤ ب : ق : كان شابًا  
قاعدا ١١٧ ب : ق : وأغزى . . . وما شئت ١١٩ ب : ق : ما بين القوسين  
زيادة ١٢٠ ب : ق : وإنسكاسه . فقال له ١١٩ ب : ق : هؤلاء خاليون .  
١٥ ق : هؤلاء طالبون ب : ب : ق : ما بين القوسين زيادة

- ١٨ (١) عثمان بن عمار هو الذي يروي عن المعاني بن عمران حديث : ( لله  
في الخلق أربعون على قلب موسى . . . الحديث ) ويقول القهبي : هو كذاب  
ميزان الاعتدال : ١٨٧/٢ لسان الميزان : ١٥ / ٤

- ( ب ) محمد بن نوبان صوفي من القرن ثلثي الهجري ، صاحب إبراهيم بن آدم  
الوفى سنة اثنتين وستين ومائة .  
٢١ ( ج ) عباد بن ميسرة المنقري المعلم ، كان من لباد الزاهد بن ، روى  
عن الحسن البصري .  
ميزان الاعتدال : ١٦٧/٣ تهذيب التهذيب : ١٠٧/٥

والتفكير . وليس التصوف عين العبادة ، والصوفي لا يخلو من العبادة

\* \* \*

٣ . « ليس معناه أنهم لا يعبدونه ، بل [هم] يعبدوه أكثر من [٢٥ظ] عبادة / انطلق ؛ لكنهم لا يرونها ولا يعبدونها ، ولا يطلبون الموض والمكافأة عليها ، بل رأس ما لهم شيء آخر ، في الباطن لافي الظاهر . فهم بالظاهر مُتَنَبِّسون ، وفي الباطن مُسْتَفْرَقون [وندا] قال أبو القاسم النضر أباذي ، قدس الله سره ! « جذبة من جذبات الحق . توفى على عمل الثقلين » .

\* \* \*

٩ ٣ - نصاحب كل من إبراهيم بن أدهم وعلى<sup>(١)</sup> بن بكار وحذيفة (ب) المرعشي وسلم (ج) [بن ميمون] الخواص ، وناميوا على .

١٢ ٣ - ب ، ق : لا يصبون بل يعبدونه ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١٠ - ب ، سلم الخواص ، ق : سلم بن ميمون ، ب ، ق . : ما بين القوسين ساقط والتصويب من « طبقات السلي »

١٥ (١) علي بن بكار أبو الحسن البصري الزاهد ، سكن طرسوس والمصيصة . مرابطا ، روى عن إبراهيم بن أدهم وتادب به ، وبكى حتى عمى ، وكان يصلي الفجر بوضوء العتمة . مات بالمصيصة شهيدا سنة ثمان ومائتين . تهذيب التهذيب . ٧ / ٢٨٦

١٨ (ب) حذيفة بن قتادة الرعشي عابد من عباد الثغور ، وهو عريف من بكر بن وائل ، كان شديد النظر في الحلال ، صاحب سنين الثوري وأبا يوسف يعقوب بن المغيرة العمولى والطبقة وتوفى سنة اثنتين وتسعين وهامة . صفة الصفوة : ٤ / ٢٤٢ الكواكب النورية : ١ / ١٠٠

(ج) سلم - وقيل : سالم - بن ميمون أبو أيوب الرازي حوس من عباد

— ١٠٨ —

ألا يأكلوا شيئاً إلا بهد تَيَقُّنٍ حِلِّهِ ، فلما عجزوا عن وجدان الحلال  
قالوا : « لا نأكل إلا قليلاً ، قَدَّرَ ما يقوم به الصَّئْب » .

=====

٣

١ - ب ، ق : على "لا تأكل"

== أهل الشام وكبار شيوخهم ، غلب عليه الصلاح ، فغل انتان الحديث . تولى سنة  
ثنتين وستين ومائة .

٦

مزان الاعتدال : ٤٠٥٠١ لسكواكب الدرية : ١١٨ / ١

حبة الأوباء : ٢٧٧ / ٨ - ٢٨١

٨ - فحاش الأئس

## [ ١٥ - إبراهيم بن سعد العلوي \* ]

.... ق ٢٩٧ هـ

- ٣ إبراهيم بن سعد العلوي الحسني ، ق.س الله سره ، كنيته  
أبو إسحاق ، وكان من قدماء المشايخ من أهل بغداد ، وذهب إلى  
الشام فتوطن بها ، وله كرامات ظاهرة ، وكان نزيل إبراهيم بن آدم .
- ٦ قال شيخ الإسلام :

أعرف ألفاً وبضعاً ومائتين من مشايخ هذه الطائفة ، اثنين منهم  
علويين : أحدهما إبراهيم بن سعد ، وثانيهما نخزة العلوي (١)  
صاحب الكرامات . ٩

\* \* \*

- أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٨٦/٦ ، حلية الأولياء : ١٥٥/١٠ -  
١٥٨ ، كشف المحجوب : ٣٧٤ ، صفة الصفوة : ٢٤٢/٢ - ٢٤٥ ، الكواكب  
الدرية : ١٨٨/١ ، طبقات ابن الملقن : ٢٤ ، طبقات المروزي : ٦٧ ١٢
- ٥ - ب ، ق : وكان له كرامات ١١ - ب ، ق : ألف وبضع ومائتين ١١  
٨ - ب ، ق : إبراهيم بن سعيد
- ١٥ (١) حزة بن عبد الله العلوي ، تلميذ أبي الخير الأعظم التتائي المتوفى سنة  
تسع وأربعين وثلاثمائة - أعني التتائي - روى العلوي بعض أخبار التتائي ،  
وروى عنه عبد الله بن علي أبو نصر السراج في كتابه «العلم»  
اللمع : ٣١٧ مقدمة الدم . ١٨

- ١ - كان ابراهيم بن سعد<sup>(١)</sup> أستاذ أبي الحارث الأولاسي ،  
 وأبو الحارث الأولاسي أكل في ابتداء إرادته بيضاء - في بقة -  
 بلا رفيق ، وذهب الى ابراهيم بن سعد ، فوجده ماشيا ، [ فسأله ] ،  
 فلما وصلا السهم وضع [ ابراهيم ] قدمه على الماء ، فقال له أبو الحارث :  
 خذ بيدي . فلما أخذ بيده غارت رجله في الماء ، بحيث لا يقدر أن  
 يُخْرِجَهَا ، فقال ابراهيم : « حَبَسَ رَجُلُكَ الْبَيْضُ ؟ » وغاب بهذا .  
 وقال له : « استمتع بهذا الطريق ! » فاعتزل الخلق ، وفرغ  
 قلبك ، راعبك ربك ، (ب) .

- ١ - ب ، ن : و ابراهيم بن سعد كان أستاذ ٣١١ - ب ، ن : ما بين ثوبين  
 زياده ١١ - ب : وقال لأبي الحارث ١١٧ - ب ، ن : وقالت : ولست ، . . . بين القوسين  
 زياده - ب ، ن : فاعتزل عن الخلق

- ١٢ ( . ) مات ابراهيم بن سعد أبو اسحاق الملقب إبن دادي بطرسوس سنة  
 سبع وتسعين ومائتين  
 صفات الأولياء : ٢٤

- ١٥ (ج) ذكر هذه الفقرة أبو نعيم ، فقال : . . . قال أبو الحسن الأولاسي :  
 خرجت من حصن أولاس أريد البحر ، فقال بعض الخواري : لا تخرج فإني قد  
 ميات لك عجة حتى تأكل . قال : فجلست وأكلت معه ، ونزلت لسحري . إذا  
 ١٨ أبا ابراهيم بن سعد فاعا يصلي . فقلت في نفسي ما أشك إلا أنه يريد أن  
 يقول في : شى على الماء ، ولأن قال لأمشين معه ، فما استحكمت الغاضر حتى  
 سقم . وقال : فيه يا أبا الحارث . أمش على الغاضر . فقلت : سمع الله . فمشى  
 هو على الماء ، وذهبت أمشي ، فعاصت رجلى ، فالتفت إلى وقال : يا أبا الحارث !  
 العجة أخذت رجلك . أما اجزء الأخير من هذه الفقرة فمتصل بفقرة أخرى  
 ذكرها ابن جوزي في « الصفوة » وأظهر الفقرة لثانية في ترجمته الأولاسي  
 حمية الأولياء : ١٢٦ ١٢٧ صفات الصفوة : ٢٤٣ ٢٤٤

## [ ١٦ - أبو الحارث الأولاسي \* ]

... - ٢١٧ هـ

٣ أبو الحارث الأولاسي ، رحمه الله ؛ اسمه قَيْصُ بْنُ الْخَضِرِ ، وهو من تلاميذة إبراهيم بن سعد العلوي .

\* \* \*

[ ٢٦ و ] ١ - / قال [ أبو ] الحارث : « سببُ ملاقاتي بإبراهيمَ أني خرجتُ من أولاس<sup>(١)</sup> إلى مكة في عهد أيامِ المومنين ، فلبثت ثلاثئة أنفكار ، فقلت : أنا معكم . فافترق منهم اثنان ، وبقي إبراهيمُ بنُ سعد العلوي معي ، فقال : إلى أين تذهب ؟ . فقلت : إلى الشام ، قال : أنا ذاهب إلى جبل أسكّام (ب) . ففارقته ، وكانت بيني وبينه

١٢ • انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨٦/٦ ، الباب : ٢٦/١ ، مقدمة الملح ، المنتظم : ٩٣/٦ ، صفة الصفوة : ٢٥٠/٤ ، اللام : ١٠٨ ، ٣٣٠ ، الرسالة العشرية : ٢١٤ ، الأنساب : ٥٣ ، النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣

٥ - ب ، ق : قال الحارث . خرجت من الأوس ، ما بين القوسين زيادة .  
٧ ١١ - ب ، ق : فافترق منهم اثنين

١٥ ( ١ ) أولاس - بفتح الهمزة وقيل بضمها - وسكون الواو ، حصن على ساحل بحر القام من نواحي طرسوس : فيه موضع يسمى : حصن الزهاد . معجم البلدان : ٤٠٧/١ .

١٨ (ب) الأسكّام - بالضم وتشديد الكاف : ويروى بتحفيظها : وهو في شعر المتنبي مخفف قال :

٢١ بها الجبلان من صغر وفخر أنافا : ذا المنبت ، وذا الأسكّام وهو اسم للجزء المشرف على أنطاكية والمصبغة وطرسوس . وتلك الثغور



## مكاتبات على الدوام (١) ٤٨.

\* \* \*

- ٣ - قال أبو الحارث : كنتُ مع ابراهيم بن سعد في جبل  
السَّكَّامِ ، فخرجنا قَمَرًا بناءسكري [ وقد ] أخذ امرأة عجوزاً ضميقةً ،  
لاستغاثت ، فشفع ابراهيم ، فما قبل شفاعة ، فدعا عليه ، فخرأ  
مَشِيئاً عليهم ، فأت المسكري وأفاقت العجوز ، وذهبا .
- ٦ . فقلت : أنا لا أقدر أن أصعبك ؛ فأنت مستجاب الدعوة ،

\* \* \*

- ٣ - ب ، ي : ما بين الفوسين زيادة ، امرأة عجوزة ١١ - ب ، ق : فخرأ  
مَشِيئاً عليه . . العجوز ، فذهبا ١١ - ٦ - ق : أصعبك و أنت مستجاب
- ٩ = من . سلسلة الجبلية التي تسمى من « العرج » الذي بين مكة والمدينة ، ثم تنتهي  
عند بحر خزر ؛ فما كان بفلسطين فهو جبل الحل ، وما كان بالأردن فهو جبل  
الجليل ، وما كان بدمشق فهو سفير ؛ وما كان بعمس وحلب وحماه فهو لبنان .  
١٢ وما يتصل بانطاكية والمصيصة فيسمى هناك السكَّام ؛ ثم يمتد إلى ملطية وسبساط  
وقاليفلا إلى بحر الخزر فيسمى هناك القبي . وفي السكَّام يكون الأبدال من الصالحين  
وجبل السكَّام هو المسمى قديماً « أمانوس »
- ١٥ معجم البلدان : ٤ / ٢٤٧ ؛ ٣٤٨ ؛ ٣٦٤ الدول الإسلامية : ٢٩

- ( ١ ) هذه الفقرة يرويها أبو يعقوب مع كثير من التفسير ، وإليك الفقرة : ...  
سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول : خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد  
الشام فأذا أنا بثلاثة نفر على جبل ؛ وإذا هم يتذاكرون الدنيا ؛ فلما فرغوا أخذوا  
١٨ يعاهدون الله ألا يمسيوا ذهباً ولا فضة . فقلت وأما أنا فساتر إلى بلد كذا وكذا .  
وبقيت أنا وآخر ؛ فقال لي أين تريد ؟ فقلت أريد الشام . فقال : وأنا أريد  
السكَّام . فكان ابراهيم بن سعد الملوي . فودع بعضهم بعضاً وافترقنا ؛  
٢١ فسكنت حينئذٍ أنظر أن ياتيني كتابه . . . وكات كتبه تأتني »  
حبة : لأونيء : ١٠ / ١٥٦ ؛ ١٥٧

وأخافُ أن يظهر مني سوء أدب فتدعو على ا . قال : استأمنًا  
مني ؟ قلت : لا ا . فأوصاني ، وقال [لي] : أقنع من الدنيا بقليل (١) .

\* \* \*

٣ — وقال [أبو] الحارث : « كنت في أولّاس يوماً جالساً ، فأردتُ  
الخروج ، فلما خرجت رأيت شخصاً يصلي بين الأشجار ، ففرغتُ من  
هيئته وعظمته ، فقربتُ منه فاذا هو إبراهيم بنُ سعد ، فقصر الصلاة  
وسلم علي ، وجاء إلى ساحل البحر وحرك شفتيه ، فطام الخيتانُ صدوقاً  
إليه ، فخطر بهالي : أين الصيادون حتى يصيدوا هذه الخيتان ؟  
فتفرقت . فقال : يا أبا الحارث ا ليس عندك قايمةٌ لهذا الطريق .  
اعتزل الخلق ، وأقمع بقليلٍ من الدنيا حتى يأتيك الموتُ وغاب هني .  
فأرايته بعد أبداً (ب) »

\* \* \*

١٢ ٢ - ب : ما بين القوسين ساقط . ٣ ١١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة ا  
٥ - ب : ق : فاما قرئت منه إذا ١١ ٧ - ب : ق : أين الصيادون

(د) نص الفقرة : « . . . سمعنا أبا الحارث الأولاسي يقول : « أقبلنا من  
جبل اللسكام مع أبي أسحاق العلوي الراشد . . . فلقينا امرأة قد سخر جندي  
حارها : فاستنات بنا : فكله العلوي : فلم يرد عليه : فدعا عليه فخر الجندي  
والمرأة والحمار ، ثم أفادت المرأة : ثم أفاد الحمار ومات الجندي . قلت : لا تصحبك  
فأنتك مستجاب الدعوة وأخشى أن يبدو مني سوء أدب فتدعو علي قال : ألسنت  
تامني ؟ قلت : لا . قال : فقلل إذن من الدنيا ما استطعت »  
صفة الصفوة ٢٤٢/٤ : ٢٤٣

٢١ (ب) في النص تغيير يسير فارجع إليه عند أبي نعيم : وكذلك عند أبي نعيم  
ابن الجوزي .  
الحلية : ٥٦/١٠ : ١٥٧ صفة الصفوة : ٢٤٦/٤

٤ — وقال أبو الحارث : د لما سمعت بذي النون عزمتُ / إلى [٢٦ ظ]  
 لأسأله [عن] مسألة ، فلما وصلتُ إلى مصر ، قالوا : مات أُمّس .  
 فذهبتُ إلى قبره ، فقلّبتُ القومُ ، فرأيتُ في المنام ، فسألته عما كان  
 ٣ عندي [من] مُشْكِل ، فَرَدَّ لي الجواب (١) .

\_\_\_\_\_

٢ — ب : ن : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب : ن : ما بين القوسين  
 زيادة .

( ١ ) تولى أبو الحارث فيض بن الحضر الأولاسي سنة سبع وتسعين ومائتين  
 المنتظم : ٩٣/٦ صفة لصفوة : ٤٢٦

## [ ١٧ - إبراهيم ستنبه الهروي \* ]

٨٣٨٤ -

- ٣ إبراهيم ستنبه (١) الهروي ، قدس الله سره ، كنيته أبو اسحاق  
صحب إبراهيم بن آدم ، وكان من أقران أبي يزيد .
- ٦ وأصله كرمانى وأقام بهراة (ب) ، ولهذا يقال [ له ] الهروي .  
وفيه فى قزوين (ج) يزار ويتبرك به .

\* \* \*

١ - قال [ إبراهيم الهروي ] : صحبت إبراهيم بن آدم ؛ فدلنى  
أولاً على التجريد من الدنيا ؛ ثم أمرنى بالكسب ، فسكنت أنكسب

- ٩ • انظر ترجمته فى طبقات الصوفية : ٧١ . ٧٢ ؛ حاية الأولياء : ٤٣/١ ؛  
صفة الصفة : ١٠٢/٤ . لواقع الانوار : ١٨٨/١ : جامع كرامات الأولياء  
٤٩/٢ . الرسالة القشيرية : ٢٢٤ : طبقات الهروي : ٥٤ : الكواكب الدرية :  
١٨٨/١ ١٢

- ٥ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة  
٨ - ب ، ق : فسكنت أنكسب

- ١٥ (١) مع سنجبه القوى : البنيان الوثيق ، تركيب الجسم ، الميب انطلعة .
- (ب) هراة من أمهات مدن خراسان خربها الترسنة ثمانى عشرة وستائة .  
وهى اليوم ضمن مملكة أفغانستان .  
معجم البلدان : ٨٨/٤ - ٩٠ ١٨
- (ج) قزوين مدينة مشهورة بين الرى وأبهر فتحها البراء بن هازب فى خلافة  
عثمان بن عفان .  
معجم البلدان : ٨٨ - ٩٠ ٢١

وأنفق على الفقراء ؛ ثم أمرني بترك الكسب وقال : توكل على الله  
حتى يحصل لك الصدق واليقين ، فعملت ما أمرني به ، ثم أمرني بدخول  
الصحراء ، فقدم للتجريد ، فدخلت الصحراء ، فحصل لي الصدق ٣  
والتوكل على الله .

\* \* \*

٢ — وقيل : كان له جاهٌ عظيم في هراة ، وحج حجج كثيرة  
على التوكل [ فكان ] من دعائه : « اللهم اقطع رزقي عن أموال  
أهل هراة ، وزهدم في » . قال - بعد هذا - : « كنت جاثما فدخلت  
السوق ، فسمعت الناس يتحدثون [فجا] بهم ويقولون : هذا الرجل  
ينفق كل ليلة دراهم كذا وكذا (١) . ٩

٣ — وعزم على الحج على قدم التجريد ، فلما دخل الصحراء أقام  
أياماً ما أكل وما شرب شيئاً . قال : فحدثني نفسي ، وقالت : عسى  
أن يكون لك عند الله قربٌ ومنزلة . فظهر شخص من جانب يميني ١٢  
وقال : يا إبراهيم ! نراي الله في ميرك ؟ ! . فالتفت إليه ، وقلت :

٥ - ب : ق . - جاء عظيم في أبيهات . . حجا كثيرة ١١ - ب ، ق : على التوكل .  
من دعائه . ما بين القوسين ساقط ؟ ١١ - ب : ق : وقال بعض هذا ١١ - ب : ق :  
ما بين القوسين زائد ١١  
١٠ - ب : عزم إلى الحج ، ب ، ق : وحل في الصحراء . . ولا شرب

١٨ (١) ذكر أبو نعيم هذه الفقرة فقال : « كان أهل هراة يعظمونه ، فحج  
متجرداً فقيل : كان من دعائه في تلك الحجة : اللهم اقطع رزقي عن أموال أهل هراة  
وزهدم في . فكان بعد ذلك تأنى عليه الأيام الكثيرة لا يطعم فيها شيئاً فأذا  
مر بسوق هراة قالوا : هذا الفاعل ينفق في كل يوم ليلة كذا وكذا درهما »  
٢١ حاية الأولياء : ٤٣/١٠

قد كان ذلك . فقال : أتعرف كم لي هنا ، وما أكلتُ وما شربتُ  
وما أردتُ شيئاً ، حتى صرتُ من الجوع حُكْمُ الْمُقْتَمِلِ ١١ . فقلت : الله  
أعلم . قال : اليومَ لي ثمانون يوماً ما أكلتُ شيئاً ، وأستحي من الله  
[٢٧و] أن يخطر في بالي ما خطر في بالك ، ولو أقسمتُ على الله تعالى أن يجعل  
هذا الشجر ذهباً لصار ذهباً ، فأنفستُ انتباهاً عظيماً (١) .

\* \* \*

٦ ٤ — في يوم من الأيام كان أبو يزيد [ البسطامي ] جالساً مع  
الأصحاب ، فقال : قوموا نستقبل وائياً من أولياء الله لي ، فداو صلوا الباب  
رأوا إبراهيم ستنبه قد أتى ، فقال أبو يزيد له : جاء في خاطري أن  
أستقبلك ، وأطلب منك الشفاعة لنفسي ، فقال إبراهيم : لائن غفر الله  
لجميع الخلائق بشفاعتي فما أعطاني إلا كفاً من تراب ! . فتعجب أبو يزيد  
من كلامه (ب) .

\* \* \*

١٢ ١ — ب ، ق : ما أكلت وشربت ولا أردت ١١ — ٣ — ب ، ق : لي ثمانين يوماً  
١١ — ب ، ق : في بالي كما خطر ١١ — ب ، ق : ما بين القيسرين ، ز : في يوم من  
الأيام ١١ — ب ، ق : إبراهيم : إن غفر

١٥ (١) حلية الأولياء : ٤٣/١٠ : لواقع الأوتار : ٧٥/١

(ب) ورد هذا النص على غير هذا الوجه واليه روية قتيبي . . . .  
سمعت عمياً البسطامي يقول : كنا قعوداً في مجلس أبي يزيد بسطامي . فقال :  
قوموا نستقبل وائياً من أولياء الله تعالى : فقعدا معه ، فلما بلغنا منزل هذا إبراهيم  
بن شيبه ( ؟ ) الهروي ، فقال له أبو يزيد : وقع في خاطري أن أستقبلك وأشعر  
بك إلى ربي . فقال إبراهيم بن شيبه ( ؟ ) لو شئتُ في شيء شئتُ لم يكن  
بكثير ، إنما عم قطعة طين ، فتعجب أبو يزيد من جوابه .

٥ - قال إبراهيم : « حضرت يوما في مجلس أبي يزيد ، فقال بعضهم : أخذتُ العلمَ عن فلان ، » [ وقال بعضهم : وأنا أخذتُ عن فلان ] ، فقال أبو يزيد رحمه الله : هؤلاء المساكين أخذوا العلمَ من الأموات وأنا أخذتُ العلمَ من الحي الذي لا يموت أبداً (١) . »

\* \* \*

٦ - وقال إبراهيم : « من أراد أن يبلغَ الشرفَ كلَّ الشرفِ فليخترَ سبعةً على سبع : الفقرَ على الغنى ، والجوعَ على الشبع ، والدُّونَ على المرتفع ، والذلَّ على العز ، والتواضعَ على الكبر ، والحزنَ على الفرح ، والموتَ على الحياة (ب) . »



٢ - ب ، ق : أخذ القلم ١١ ٢ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة

(١) نقل المناوي قوله أبي يزيد هكذا : . . قال أبو يزيد : أخذتُ علمي من ميت ، وأخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت .  
السكواكب الدرية : ٢٤٦/١

١٢

الحلية : ٤٤/١٠

ز(ب) السكواكب الدرية : ١٨٩/١

## [١٨ - إبراهيم مورجه الرباطي\*]

— في ٨٣

٣ إبراهيم الرباطي<sup>(١)</sup> ، رحمه الله تعالى ، هو مُريد إبراهيم سَتْنَبَه [الهروي] . أخذ طريق التوكل منه . وقبره على باب رباط وَلَد الزُّنْبِي في هراة .

\* \* \*

٦ ١ - كان في سفر مع إبراهيم سَتْنَبَه ، فقال إبراهيم [سَتْنَبَه] : « يارباطي ! أملك معلوم ؟ » . قال : « لا » وَمَشَى . ثم قال ثانية : « يارباطي ! هل عندك معلوم ؟ » . قال : « لا » ثم ذهب . ثم قال [ثالثة] : « يارباطي ! أملك معلوم ؟ » . ثم بعد وقال : « بحق ألق قل لي : أملك شيء من المعلوم ؟ لأنه أتمل رجائي ، فما أقدر أن أمشي » . فقال الرباطي : « ما عندي شيء ، إلا أشرِكة النعاج » [حتى]

١٢ • أنظر ترجمته في الرسالة القشيرية : ١٢٧ ، طبقات الهروي : ٦٤

٤ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ٦١ - ب ، ق : وكان في سفر . معك معلوم : ما بين القوسين زيادة ٧١ - ب : ما بين القوسين زيادة ٩١ - ب ١٥ ق : ما بين القوسين زيادة : يارباطي عندك ٩١ - ب ، ق : قل لي : ما عندك شيء ٩١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة

١٨ (١) يسميه القشيري إبراهيم بن دوحه ، وهو خُصْنُ واصِب - كما يذكر شيخ الاسلام الهروي الأنصاري - أن - الرباطي من أهل هراة من صوفية القرن الرابع واسمه أبو القاسم إبراهيم مورجه - ومورجه باللسان الغروي معناها : القوي الرسالة القشيرية : ١٢٧ س ١٥ طبقات الهروي : ٦٤



- ٢٧] قطع أحدهما / أخبطه بالآخر . فقال ابراهيم : « وهل انقطع » [ ٢٧ ظ  
الشراك ؟ . قال : لا . فقال : « ازم بها لأنه معلوم ، فلا تجله  
٣ ما أقدر أن أمشي » . فرعى الرباطي ذلك الشراك غضباناً ، وأراد  
أن يقطع [شراكه] سريماً حتى يعتري عليه فبالقضاء انقطع أحدهما  
فدب بداه ليخضع عليه فوجد شراكاً مكانه ، وهكذا كان إلى آخر  
السفر . قال ابراهيم الرباطي : « هكذا من عامل الله على الصدق (١) »  
٦

٣ - ب ق : الشراك غضباناً ١٤ - ت ق : ما بين القوسين بزيادة  
انقطع أحدهما

- (١) روى أبو القاسم القشيري هذه الفقرة في شيء من الاختلاف عماها هنا  
وإليك النص في أصله العربي : . . . دخل ابراهيم بن دوجة مع ابراهيم ستنبه  
البادية ، فقال ابراهيم ستنبه : اترح مامعك من العلائق - قال : « فطرحته كل  
شيء ذكرت إلا ديناراً ، فقال : يا ابراهيم لا تشغل سري اترح مامعك من  
١٢ العلائق . قال فطرحته الدينار . ثم قال : يا ابراهيم اترح مامعك من العلائق .  
فتذكرت أن معي شسوعا للنمل : فطرحتها . فما احتجبت في الطريق إلى شسم إلا  
وجدته بين يدي . فقال ابراهيم ستنبه : « هكذا من عامل الله تعالى بالصدق »  
١٤  
الرسالة القشيرية : ١٢٧ س ١٥ - ٢٠

## [ ١٩ - إبراهيم أطروش \* ]

— ق ه ه —

٣ إبراهيم أطروش (١١) ، رحمه الله ، قال شيخ الإسلام : « هو من المتأخرين (ب) » .

٦ — قال إبراهيم : « رَكْوَةُ الصوفي كَفُّهُ ، ووسادته يَدُهُ ، وَخِزَانَتُهُ هُوَ » ، يعني : الحق سبحانه .

قال شيخ الإسلام :

« من زاد عليها أبطل طريقه ، وأبطل فيهِ » .

٩. وقال صوفي : « اِبْطَلْتُ بالدنيا ا . قالوا : بأي سبب ؟ . قال : بسبب ابرة ا كنت في سفر ، فخطر ببالى أن أُخِيلَ معى ابرة ، [ فأخذت ابرة ] ؛ ثم قلت : ينبغي [ أن يكون ] لى شىء أضعها فيه ، فحصل لى كَنَف (ج) ، ثم قلت أيضا : ما أقدر أن أحمله فى يدي فحَصَدْتُ رَكْوَةَ ، ثم قلت لنفسى : ينبغي الرفيق ، فجاء الرفيق .

● أنظر ترجمته فى طبقات الصوفية لشيخ الإسلام الأنصارى المروى : ٦٦

١٥ ٩ - ق : « ما بين القوسين ساقط » ب ، ق : فقلت بنفى لا ١٠ - ب ، ق : كنف : فقلت أيضا ١١ - ق : فجاء ثم الرفيق

( ا ) يسميه الأنصارى إبراهيم بن سعيد أطروش

١٦ (ب) يعنى أنه من أهل القرن الخامس الهجرى الذى فيه بشرهم اسمى وذا يترجم لهم فى طبقاته ، ولما أخذوا شيخ الإسلام الأنصارى المروى وترجمه بعد طبقاته (ج) يعنى أنه أسكنه أن يخص على حرب يضم فيه هذه الأبرة .

—١٢٢—

وزادت أسباب الدنيا بسبب تلك الأبرة .

ولأبراهيم الخواص ، قدس [الله] سرّه :

٣ . لقد وضح الطريقُ اليك حقاً فما أخذتُ بفيرك بَسْتَدِلُّ  
فَإِنْ وَرَدَ الشَّعْءُ فَأَنْتَ كَهْفٌ وَإِنْ وَرَدَ التَّصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ

## [ ٢٠ - إبراهيم الصياد البغدادي ]

— في ٣ هـ —

٢ إبراهيمُ الصيادُ البغداديُّ ، رحمه الله تعالى ، كنيته أبو إسحاق .  
 صاحب معروف الكرخي ، وأمره معروفٌ بالزمام الفقر ، والآن  
 يخاف منه . وكان مذهبه التجرد والإنقطاع .

\* \* \*

٦ ١ — قال الجنيد رحمه الله تعالى : « جاء إبراهيمُ عند سري »  
 [٢٨ و] السقطي ، وكان إزاره / حصيرا ، فقال السقطي : [أعلى هذا الخذل ؟] .  
 [ثم] أمر أصحابه أن يشتروا له جبّة ، وقال : يا أبا إسحاق ! البسم !  
 ٩ فإنه كان عندي عشرة دراهم فاشتريتُ لك بها هذه الجبّة . فقال  
 إبراهيمُ : نَقُدْ مع الفقراء ، وتَذَخِر عشرة دراهم ؟ وما لي بسب .

~~~~~

١٢ ٤ — ب، ق : صاحب معروف الكرخي الفقير ولا تخف ١١ هـ - ب : مذهبه التجريد  
 والإنقطاع ١١ هـ - ت، ق : عند السري السقطي ١١ هـ - ت، ق : ما من قوم من زيادة  
 ١ هـ - ب : عندي عشرة دراهم .

## [ ٢١ - إبراهيم الأجرى الصغير ]

- ق ٥٣ .

٣ إبراهيم الأجرى الصغير ، رحمه الله تعالى ، كنيته - أيضا -  
أبو إسحاق .

\* \* \*

- ١ - قال أبو محمد الجري وأبو أحمد المغازلي<sup>(١)</sup> : « جاء  
يهودى عند [ أبى إسحاق إبراهيم الأجرى الصغير ] يتقاضى شيئا  
كان عنده له ، ووقع بينهما كلام ؛ فقال اليهودى : « أرنى شيئا حتى  
أفهم شرف دينك وفضله على دىنى ، وأومن » . فقال [ الأجرى  
الصغير ] : « أنت صادق فيما تقول ؟ » . قال : « نعم » . قال  
إبراهيم : « أعطى ردائك » وأخذ رداء اليهودى وأت عليه رداءه  
هو ، ورعى بهما فى النار ؛ ودخل [ إبراهيم ] فيها - فى نار [ تنفورا للأجرى ]

١٢ • أنظر ترجمته فى : - حلية الأولياء : ٢٢٣/١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢١١/٦ ؛  
الوفى بالوفيات : ٣٥/٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١٧ ، الأنساب : ١١٣ ؛ الكواكب  
الدرية : ٦/٢ .

١٥ ٤ - ق : قال الجري ب : قال محمد الجري ٦١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة  
٨ - ب : وأومن به قال نعم قال أنت صادق ٨١ ، ٩ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة  
٩ - ب : ودخل فيها فى النهار ؛ والزادة من « الحلية » .

١٨ ( ١ ) : أبو أحمد المغازلي - بهج الميم والعين ، بعدها ألف وزاى مكسورة ،  
نسبة إلى صناعة المغازل وبيعها - صوى من القرن الثالث عاصر أبا العباس  
ابن مسروق وأبا محمد الجري وغيرهم .

٢١ الباب : ١٦٣/٣ حلية الأولياء : ٢٢٣/١٠  
٩ - صفحات الأنس

— ١٢٥ —

فأخذها وفتحها ، فاحترق رداء اليهودي من وسطه وما احترق رداؤه ، فأمن اليهودي وأسلم (١) .



- ٣ (١) نس هذه البقرة عند أبي نعيم : . . . حدثنا أبو العباس بن مسروق، وأبو محمد الجريري ، وأبو أحمد المفازي وغيرهم عن إبراهيم الأجرى ، قالوا : « جاء يهودي يفتنني شيئا من ثمن قصب ، فكلته ، فقال أرني شيئا أعرف به شرف الأسلا وفضله على ديني حتى أسلم » . قال ، فقال له : « وتفضل ؟ » . قال : « نعم ا » فقال له : « هات رداك » قال فأخذه فجعله في رداء نفسه ، إذلف رداه عليه ، ورمى في النار - نار تنور الأجر - ودخل في أثره ، فأخذ الرداء وخرج من الباب ففتح رداء نفسه وهو صحيح ، وأخرج رداء اليهودي حرافا أسود من خوف رداء نفسه . فأسلم اليهودي .
- وانظر هذه الرواية ذاتها في صفة الصفوة .
- ٦ حليا الأولياء : ٢٢٣ / ١٠ صفة الصفوة : ٢٤٥ / ٢
- ٩ الرسالة القشيرية : ٢١٧

## [ ٢٢ - إبراهيم الأجرى الكبير ٥ ]

... - ق ٣ هـ

٣ إبراهيم الأجرى الكبير [قدس الله سره؛ من فضلاء أهل بغداد وشيوخهم].

١ - قال الجفيدة رحمه الله، سمعت عبدون<sup>(١)</sup> الزجاج يقول؛

٦ قال لي [أبو إسحاق إبراهيم الأجرى الكبير، وكان من الفضلاء]:  
لأن ترد إلى الله - عز وجل - فمك ساعة خير لك مما طلعت عليه الشمس (ب) ٤.

٩ • أنظر ترجمته في: حلية الأولياء : ١٠/١٢٣؛ تاريخ بغداد : ١٠/٢١١؛  
الوالي بالوفيات : ٣٥/٣؛ صفة الصفوة : ٢/٢٢؛ اللامع : ٥٨، ٣٤٩.

٣-ب. في ما بين القوسين زيادة ١١ هـ. ب. ق. : عبدون الزجاجي ١١ هـ. ب. ق. : ما بين  
١٢ القوسين زيادة .

(١) هكذا وردت رواية هـ. الفقرة في أكثر المصادر التي بين يدي،  
ولم ترد بحالفة لذلك إلا عند صاحب «اللامع» أبي نصر عبد الله بن علي السراج  
المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة فقد وردت في موضعين من طبوعة «اللامع»  
١٥ بإسقاط «سمعت عبدون الزجاج يقول» .  
اللامع : ٥٥، ٣٤٩.

١٨ (ب) جاء في الطبوعة من «حلية الأولياء» نسخة هذه الفقرة إلى إبراهيم  
أبي إسحاق الأجرى ولم يميزه بلقب الكبير أو الصغير، على أنه ذكرها عقب  
الفقرة المنسوبة للأجرى الصغير، ولكن من الجوزي - وهو ثبت - رد نسبة  
٢١ الفقرة إلى صاحبها أبي إسحاق إبراهيم الأجرى الكبير وهو ابن شيوخ بغداد  
وصوفيتهم أخذ عنه أبو إسحاق إبراهيم الأجرى الصغير وغيره . وكفى الطبوعات  
من خلط وأهل .

٣٤ حلية الأولياء : ١٠/٢٢٣ صفة الصغير : ١٠/٢٢٠ .

## [ ٣٣ - محمد بن خالد الأجرى\* ]

٥٠٠ - ٣٠٣ هـ

٣ محمد بن خالد الأجرى ، رحمه الله ، كان من أجَل المشايخ ، وكثيرا ما تحكى عنه جعفر [ بن محمد بن نصير ] الخليلي<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

١ - [ قال جعفر ] ، قال [ محمد بن خالد الأجرى\* ] : « كنت مشغولا بعمل الأجر ، فيوما مشيت بين اللبنة ، قال : فسمعت لبنة تقول لللبنة أخرى : السلام عليك ، في هذه الليلة أدخل في النار » .  
٦ ففقت الخدام أن يدخلوا شيئا منه النار ، وتركوا - بعد ذلك - هذه الصنعة » .  
٩

● انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٤١/٥ ؛ الواق بالوفيات : ٣/ ٣٤ ، الأنساب : ١٣ .

١٢ ٤ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١  
٦ - ب ، ق : لنا يقول للبن آخر ١١ - ب ، ق : ألا يدخلوا .

( ١ ) ذكر الصنفى أن محمد بن خالد الأجرى تولى سنة ثلاث وثلاثمائة .  
١٥ الواق بالوفيات : ٣/ ٤٣ .



## [ ٢٤ - إبراهيم بن شماس السمرقندي ]

... - ٢٢١ هـ

إبراهيم بن شماس ، قدس [الله] سره ، أقام في بغداد مدة ،  
ورجع إلى سمرقند فجاءه عسكر الكفار ، وحاصروا سمرقند ،  
فخرج إبراهيم ليلة وصاح صيحة على عسكر الكفار ، فاقتلوا منهم ، [٢٨ ظ]  
فنهزموا وقت الصباح .

قال إبراهيم : « يقول الناس : ما الأدب ؟ . فقلت : الأدب هو أن  
تعرف نفسك » .

ومات في سمرقند (١) .

• انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ١٩٩/٦ - ١٠٤ ؛ طبقات الصوفية : ٨٤٧ ؛  
حلية الأولياء : ١٢٨/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥ ، معجم البلدان : ٥٠٨/٤ ؛  
النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٢ ، ٣٠٥ .

٣ - ب ، إبراهيم بن شماس ، ما بين القوسين زيادة .

(١) أبو اسحاق إبراهيم بن شماس الطالقاني السمرقندي ، ورد بغداد وحدث بها .  
روى عن فضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم . وكان  
صاحب سنة ، وكتب العلم وجاهد . قتله الترك غازيا سنة إحدى وعشرين  
ومائتين بسمرقند .

تاريخ بغداد : ١٩٩/٦ - ١٠٤ .

## [ ٢٥ - فتوح بن علي الموصلي \* ]

٨٢٢٠ - ٠٠٠

٣ فتوح بن علي (١) الموصلي ، قدس الله سره ، من قدماء المشايخ بالتوصل وأجدادهم ، وهو من أقران بشر الحافي . مات في سنة عشرين ومائتين ، وقبل بشر الحافي بسبع سنين .

٦ ١ - مرة يوم عيد الأضحى على الجزر ، فلما رأى زبائحهم قال : « إلى أين أنت تعلم ما لي شيء ، حتى أذبح ، إلا نفسي » . وأمر

٩ • انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٨١/١٢ - ٣٨٣ : الباب : ٢٠/٣ ؛  
النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٢ ؛ معجم البلدان : ٢٣٣/٤ ؛ حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛  
٩ ٢٩٤ ؛ سفة الصفوة : ١٥٥/٤ - ١٦١ ؛ لوائح الأنوار : ٩٣/١ ؛ السكواكب  
الدرية : ١٥١/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ الدع : ١٨٤ ، ١٨٥ ؛  
٢٠٠ ، ٤٢٤ ؛ الرسالة الفقهية : ٢٢١ ؛ الفهرست : ٢٦٣ ، تذكرة الأولياء :  
١٢ ٢٥٤ ، ٢٥٥ ؛ إحياء علوم الدين : ٦/١ ، تذكرة الأولياء : ٤٤٣/٣ .

٦ - ب ، في : عيد الأضحى عند الجزر . قال : أنت تعلم

١٥ (١) يذكر الخطيب البغدادي والسماعاني وابن الأثير فتوح الموصلي مسموياً بالي قرية «كار» ويكنونه بأبي نصر ، كما يذكر أن توفى سنة عشرين ومائتين ، ولكن الجاهلي يسميه «فتوح» ، ويسمى والده «علياً» ولا يكتنيه ، ويذكر وفاته ، أما يافوت الحموي فيصالح في كنيته واسم والده فيذكر أن اسمه أبو محمد الفتح بن سعيد التماري الموصلي المتوفى سنة عشرين ومائتين ، يفرق بينه وبين فتوح بن محمد ابن وشاح الموصلي الذي يلتبس به كثيراً ، وعلى أن الأخير توفى سنة سبعين ومائة والأرجح عندي أنه أبو نصر فتوح بن سعيد المذكور الموصلي وأن تسمية والده بعلي خطأ ، وكذلك تقيبه بأبي محمد .

٢١ معجم البلدان : ٢٢٣/٤ تاريخ بغداد : ٣٨١/١٢ - ٣٨٣  
صفة الصفوة : ١٥٥/٤ - ١٦١ .

— ١٣٠ —

إصْبَيْتَهُ عَلَى حُلْمَتِهِ [نَفَرَ صَمَقًا فَنَزَلَهُ فَوَجَدَهُ مَيِّقًا ، وَخَطَّ أَخْضَرًا  
عَلَى حُلْمَتِهِ] .

\* \* \*

- ٢ — رُيِيَ مِنْهُ أَنَّهُ جَاءَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ إِلَى بَشَرٍ الْخَافِ ، فَقَالَ :  
« إِنْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ فَأَطْعِمْنِي » . فَأَكَلَ قَلِيلًا مِنْهُ ، وَالْبَاقِي وَضَعَهُ  
فِي كِسَاهِهِ وَذَهَبَ . فَرَأَتْهُ بِنْتُ صَغِيرَةٍ ، فَقَالَتْ : « يَقُولُ النَّاسُ : فَتَحَّ  
إِمَامُ الْمُتَوَكِّلِينَ فَكَيْفَ تَزَوَّدَ الطَّعَامَ ؟ » . قَالَ بَشَرٌ : « عَوَّيْتُ لَكُمْ  
[أَنَّهُ] : إِذَا صَحَّ التَّوَكُّلُ لَا يَضُرُّ ادِّخَارُ شَيْءٍ » (١) .

قال شيخ الإسلام :

- ٩ « إِذَا صَحَّ التَّجَرُّدُ لَا يَكُونُ مُلْكٌ سَلْبَانٍ مُعْلُومًا ، وَإِذَا لَمْ يَصَحَّ  
التَّجَرُّدُ فَطَوَّلُ الْكُفْرِ يَكُونُ مُعْلُومًا » .

=====

=====

- ٢٢ ٢٢١ - ب : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ ق : صَمَقًا فَوَجَدَهُ ٥ ١١ - ب ، ق : وَضَعَهُ  
فِي كِسَاهِهِ وَذَهَبَ ٧ ١١ - ب ، ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ .  
( ١ ) ارجع إلى النص في أصله عند ابن الجوزي حيث تجد خلافا يسيرا ،  
وكذلك انظر القصة بنماها كما أوردها السراج .  
١٥ صفة الصفوة : ١٥٢٠٤ المم : ١٨٤ ، ١٨٥

## [ ٢٦ - فتح بن شخرف المروزي \* ]

٠٠٠ - ٢٧٢ هـ

٣ فتح بن شخرف المروزي [ رحمه الله ] ، كنيته أبو نصر ؛ كان من قدماء مشايخ خراسان ؛ وكان يلبس القباء على هيئة الجند قال أحمد بن حنبل : « مثل فتح ما خرج أحد من تراب خراسان <sup>(١)</sup> » . ٦

أقام في بغداد ثلاث عشرة سنة ، وما أكل منها شيئا ، بل يأتون له بالسويق من أنطاكية (ب) .  
\* \* \*

٩ • انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٨٤ - ٣٨٨ ؛ طبقات الحنابلة : ١ / ٣٢٣ ؛ المنتظم : ٥ / ٩٠٨٩ ؛ طبقات الصوفية : ١١ / ١٤٣ ؛ صفة الصفوة : ٢ / ٢٢٧ ؛ الكواكب الدرية : ١ / ٢٦٠ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٢٣٣ ؛ اللع : ٢٢٨ ، طبقات الهروي : ٣٧ ، ٧٠ . ١٧

٣ - ب ، ق : مابين القوسين زيادة ؛ ق : كنيته أبو نصير ١١ - ب ، ق : أقام في بغداد ثلاث عشر سنة

١٥ ( ١ ) نسب هذا القول في « فتوح المريدین » - وهي الترجمة التركية للنفحات - إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل وذلك خطأ أما في الأصل الفارسي والتراجم العربية فقد نسب إلى أحمد بن حنبل .

١٨ طبقات الحنابلة : ١ / ٣٢٣ صفة الصفوة : ٢ / ٢٢٧ فتوح المريدین : ١٠١ .

٢١ (ب) أنطاكية - بتخفيف الياء - قصبة العواصم من الثغور الشامية . فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح واستمرت في يد المسلمين إلى منتصف القرن الرابع ثم استولى عليها الروم واستردها منهم المسلمون سنة سبع وسبعين وأربعمائة ثم وقعت ثانية في يد الروم واستقرت أخيرا في يد المسلمين . وكانت ثغرا ورباطا للمسلمين . ٢٤

معجم البلدان : ١ / ٣٨٢ - ٣٨٨

١ - وكان وقت التزع يحدث نفسه ، يقول شيئا ، فلما أضموا :  
إليه سمعوه يقول : « إلهي ! اشتد شوقي إليك ، فعجل قدمي  
عليك ! » (١) .

٣

٣ - ولما نزعوا ثيابه للفسل رأوا على ساقه [عرقا] أخضر طالما  
من جلده ، مكتوبا عليه : « الفتح لله » (ب) .

قال شيخ الإسلام ، قال إبراهيم الخليلي (ج) : « كنت حاضرا [٢٩٩و]  
ورأيت ذلك المكتوب » .

\* \* \*

٣ - وقيل : صلى [الناس] على جنازته ثلاثا وثلاثين مرة ، وكانوا  
[في كل مرة] قريب ثلاثين ألف رجل .

٩

ومات للعصف من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٤ - ق : مابين القوسين ساقط ٨ ، ٩ - ب ، ق : مابين القوسين زيادة  
جنازته وثلاثين .

٩٢ (١) صفة الصفوة : ٢٢٧/٢ الكواكب الدرية : ٢٦٠/١

(ب) يذكر ابن الجوزي في المكتوب روايتين : أحدهما « لا إله إلا الله »  
والثانية : « خلقه الله » أما النواوي فينقل الرواية الأولى .

١٥ صفة الصفوة : ٢٢٨/٢ الكواكب الدرية : ٢٦٠/١

(ج) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر أبو إسحاق الحرلي . ولد  
سنة ثمان وتسعين ومائة . وكان إماما في العلم رأسا في الزهد وصنف كثيرا من  
الكتب . تولى بغداد سنة خمس وثمانين ومائتين .  
تاريخ بغداد : ٢٧/٦ - ٤٠ .

١٨

## [٢٧- بشر بن الحارث الخافي \*]

١٥١ - ٢٢٧ هـ

- ٣ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الخافي ، قدس الله سره ، من الطبقة الاولى ، كُتِبَتْهُ أبو نصر . قيل : أصله من بعض قرى مرو (١) وأقام ببغداد ، ومات بها ، يوم الأربعاء العاشر من المحرم ، سنة سبع و عشرين ومائتين (ب) ، قبل أحمد بن حنبل بسمع سنيين .

\* \* \*

- انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣٩-٣٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ - ٣٦٠ ؛ صفة الصفوة : ١٨٣/٢ - ١٩٠ ؛ لوائح الأنوار : ٨٤/١ - ٨٦ ، الرسالة القسرية : ١٤ ، وفيات الأعيان : ١١٢/١ ، شذرات الذهب : ٦٠/٢ ، تاريخ بغداد : ٦٧/٧ - ٨٠ ؛ مرآة الجنان : ٩٢/٢ - ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٤٤/٣/٧ - ٢٤٥ ؛ الباب : ٢٧٠/١ ؛ ١٢ ٢٧١ ، درر الأبحار : ١١٨ ط ، ٩ ؛ السكواكب الدرية : ٢٠٨/١ ، جامع كرامات الأولياء : ٣٦٢/١ ؛ القهرست : ١٨٤/١ ؛ مجمع المؤلفين : ٣/ ٤٦ ؛ مجمع البلدان : ٤٤٤/١ ، ٥٣٣ ، ٢٣٤/٢ ، ١٨٨/١ ، ٢٢٣ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ، هدية العارفين : ٢٣٢/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣١/٢ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، سير السلف الصالحين ، ١٨٩ - ١٩٩ ؛ تذكرة الأولياء : ١٠٥/١ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ . ١٨

٣ - ب ، ق : سره ، كان من الطبقة

- (١) قيل إنه من قرية «بكرده» - بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة - وهي على ثلاثة فراسخ من مرو ، وتيل بل هو من قرية «مابرسام» - بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم - وهي على أربعة فراسخ من مرو . ٢١

مجمع البلدان : ٢/٢٥٥ ، ٣٥٠ . ٢٤

(ب) تولى بشر الخافي ببغداد وهو ابن ست وسبعين سنة .  
تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ، ٤٤٥

- ١ — [ قيل : كان الناس ] يُفَضِّلُونَهُ عَلَى أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَتَّى  
ظَهَرَتْ الْفِتْنَةُ - وَهِيَ الْقَوْلُ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ - فَأَمَّا أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَدَخَلَ  
مَعَ النَّاسِ ، وَأَمَّا بِشَرِّ فَاعْتَزَلَهُمْ ؛ فَقَالُوا : « يَا أَبَا نَهْرٍ أَلَمْ تَخْرُجْ ،  
وَتَتَكَلَّمَ مَعَ النَّاسِ ، لِنُصْرَةِ الدِّينِ ، وَتَقْوِيَةِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ ؟ » .  
قَالَ : « هِيَاتِ ! [ هَذَا ] أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [ قَدْ ] قَامَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَيْسَ لِي طَاقَةٌ أَنْ أَتَكَلَّمَ » .

\* \* \*

- ٢ — وَمِنْ كَلَامِهِ : « مَا أَكْبَرُ مَصِيبَةٍ مِنْ فَاتِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

---

١ - ب : ق : ما بين القوسين زيادة ، حتى ظهرت فتنة ١١ - ب : ق : ما بين  
القوسين زيادة .

## [ ٢٨ - بشر الطبراني \* ]

— ق ٣ هـ —

٣ بشر<sup>(١)</sup> الطبراني ، رحمه الله ، من قدماء [مشايخ] طَبْرِية (ب) وكان جليل الشأن ، صاحب كرامات .

\* \* \*

١ — جاءه خبر ، وهو أن المشايخ يقولون : « مادام بشر في طَبْرِية ففدح في أمان من الروم » . فأنما سمع هذا الحديث أعقب جميع عبيده ، وكانت قيمة كل واحد من العبيد ألف دينار ، فقال له ولده : يا أبتى جعلتني مُفلساً ! . قال : يا ولدى ! جعلته شكراً لله ، حيث ألتى مثل

٩ • أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠/١٣٠ ؛ صفة الصفوة : ٤/٢١٠

٣-ب ، في : رحمه الله كان من قدماء ١١-ب ، في : وجاءه خبر . . إن كان بشر  
٧-ب ، في : فقال له والده يا بني جعلتني .

١٢ (١) في الأصل الفارسي والترجمة العربية يسميه الجاسي « بشر » وكذلك في الترجمة التركية ، ولكن في مطبوعة « صفة الصفوة » و « الحلية » يسمي « بشير » .

١٥ حلية الأولياء : ١٠/١٣٠ صفة الصفوة : ٤/٢١٠

(ب) طبرية — بفتح الطاء والباء وراء مكسورة وياء مشددة — بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن في طرف الفجر ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وكذلك بينها وبين بيت المقدس ، وبينها وبين عكا يومان ، وهي مستطيلة على البحيرة . فتحت على يد شرحبيل بن حسنة سنة ثلاث عشرة صلحا ثم تقضى أهلها فاعيدت فتحها في خلافة عمر رضى الله عنه .

معجم البلدان : ٣/٥٠٩ — ٥١٣



— ١٣٦ —

هذا الكلام في قلوب أحبابه<sup>(١)</sup> .

=====

- (١) يذكر أبو نعيم وابن الجوزي سببا آخر لأعتاق العبيد، وللبك ما ذكره
- أبو نعيم : . . . حدثني أبو عمرو السكندى قال : أغارت الروم على جواميس  
 ٣ لبشير الطبراني نحووا من أربعمائة جاموس ، فركبت معه أنا وابن له فلقينا عبيده  
 الذين كانت معهم الجواميس ، معهم عصيهم ، فقالوا : يامولانا ! ذهبت الجواميس .  
 ٦ فقال : وأنتم أيضا فاذهبوا معهم ، فأنتم أحقاد لوجه الله . فقال له ابنه : يا أبت  
 اقترتنا . قال : اسكت يا بني ! إن ربى اخترنى فأحببت أن أزيده «
- حاية الأولياء : ١٣٠/١٠      صفة الصفوة : ٢١٠/٤

## [٢٩ - قاسم الحربى\*]

— ق ٣ هـ

[٢٩ ظ] قاسم الحربى (١) ، رحمه الله ، كان فى حالة مُسَدِّدًا ، ومن أسباب الدنيا مجردا ، وكان بشر الحافى يزوره .

\* \* \*

١ — حصل له مرض ، فجاء بشر الحافى لعميادته ، فرآه رائدًا على حصير عتيق مقطوع ، وتحت رأسه آجر ، فلما خرج من عنده ، قال [له] جهرائه : « اليوم منذ ثلاثين سنة وهو جارنا ، وما سأل حاجة من عند أحد أبدا » (ب) .

—————

٩٠ • انظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٤٣٦/١٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٦/١٠ .

٤ — ق : بشر الحافى يرون ا هـ — ب ، ق : غُسل له مرض ٧ ا — ب ، ق : ما بين القوسين زيادة — ب ، ق : سنة هو جارنا .

١٢٠ (١) هكذا وردت نسخته فى أصل النسخات الفارسية وفى تراجمها العربية

والتركية وفى « تاريخ بغداد » ، واسكن المطبوعة من « حلية الأولياء » سمته

« القاسم الجريرى » وهو غلط وما أكثر ماى هذه المطبوعة من أغلاط . وهو

مفسوب إلى « الحربية » لأحدى النحال ببغداد . وقد ترجم الخطيب البغدادي لآخر

هو القاسم بن منبه بن يس أبو محمد الحربى ، وليس هو بصاحبنا ، لأن هذا الأخير

— القاسم بن منبه — مات بعد بشر الحافى وروى عنه . أما الأول فمات قبل

بشر كما هو واضح من نسخته .

١٨ تاريخ بغداد : ٤٣٦/١٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٣/١٦

(ب) يرى هذه الفقرة أبو سعيد فقال : . . . أخبرني عن عبد الله بن مسلم ،

قال : دخل بشر بن الحارث على القاسم الحربى عائدا فى مرضه ، فوجد تحت رأسه

لبنة ، طارحا نفسه على قطعة بارية خلفه ، فلما خرج من عنده قال جيرانه : قد

جاورنا ثلاثين سنة فما سألنا حاجة قط .

٢٤ حلية الأولياء : ٢٣٣/١٠ .

## [ ٣٠ - شقيق بن إبراهيم البلخي \* ]

... - ١٧٤ هـ

شقيق بن إبراهيم البلخي ، [ قدس الله سره ] ، من الطبقة الأولى ، كنيته أبو علي .

كان في ابتداء حاله صاحب رأي ، ثم صار مُحْتَلًّا ، وسُتْدِيًّا مطعرا وكان ، من تلامذة زُفَر (١) . و [ هو ] من قدماء مشايخ بلخ (ب) ، وأستاذ حاتم الأعم .

- انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٦١ - ٦٦ ؛ حلي الاولياء : ٥٨/٨ - ٧٣ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦ ؛ لمع الفلح الأنوار : ٨٨/١ ، ٨٨ ؛ وفیات الأعيان : ٢٨٣/١ ؛ فوات الوفیات : ٢٤٠/١ ؛ صفة الصفوة : ١٣٣/٤ ؛ شذرات الذهب : ٣٤١/١ ؛ مرآة الجنان : ٤٤٥/١ ؛ الجواهر المضية : ٢٥٨/١ ، ميزان الاعتدال : ٤٤٩/١ ، كشف المحجوب : ١١١ ، ١١٢ ؛ الكواكب الدرية : ١٢١/١ ، جامع كرامات الأولياء : ٤٢/٢ ، معجم البلدان : ٥٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة : ٣١/٢ ، ١٤٦ ؛ لسان الميزان : ١٥١/٣ ، سير السلف الصالحين : ٢٠٥ ؛ تذكرة الاولياء : ١٨٠ - ١٨٥ ، ٧٥/٢ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٨٠ - ١٨٤ ، ١٢١ .

٣ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ٤ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة (١) أبو الهذيل زفر بن الهذيل المنبري البصري ، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما ، ولد عشر ومائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة بالبصرة . تهذيب الاسماء واللقبات : ١٩٧/١٠ .

٢٤ (ب) بلخ مدينة مشهورة بخراسان ، من أجل مدنها وأسمها ذكرها وأكثرها خيرا . بينها وبين ترمذنا عشر فرسخا ، على الشاطئ الجنوبي لنهر جيحون على رافده دهاس وقد كانت بلخ "تقسمة السياسية لولاية خراسان القديمة ، ثم أصبحت المركز الثقافي والديني لمملكة طهارةستان .

٢٧ طبقات الصوفية : ٢٧ مراسد الاطلاع : ١٦٨/١ دائرة المعارف الاسلامية : بلخ .

صَحِبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ وَمِنْ نَظَائِرِهِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فِي الزَّهْدِ  
وَالْفُتُوَّةِ ؛ وَكَانَ طَرِيقَهُ طَرِيقَ التَّوَكُّلِ .

٣ قَالَ يَوْمًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ : « كَيْفَ يَكُونُ مَعَاشُكَ ؟ » . قَالَ :  
« إِنِّ وَجَدْنَا شَيْئًا شَكَرْنَا ، وَإِلَّا صَبَرْنَا » . قَالَ شَقِيقُ : « هَذِهِ الْخُصْلَةُ  
فِي كَلَابِ خُرَّاسَانَ » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « فَكَيْفَ مَعَاشُكَ ؟ » . قَالَ :  
٦ « إِنِّ وَجَدْنَا أَنْفَقْنَا وَإِلَّا شَكَرْنَا » . فَقَبَّلَ إِبْرَاهِيمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ :  
« أَنْتَ الْأُسْتَاذُ » (١) .

٩ وَفِي كِتَابِ « سِيرِ السَّلَفِ [ الصَّالِحِينَ (ب) ] » نُحْكِي هَذِهِ الْحِكَايَةَ  
بِالْعَكْسِ ، فَمَا نُسِبَ هُنَا لِإِبْرَاهِيمَ نُسِبَ إِلَى شَقِيقٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (ج) .

١ - ب ، ق : وَصَحِبَ إِبْرَاهِيمَ .. وَمِنْ نَظَائِرِهِ ٣١١ - ب ، ق : وَقَالَ يَوْمًا ..  
إِذَا وَجَدْنَا ٦١١ - ب ، ق : إِذَا وَجَدْنَا أَنْفَقْنَا ٨١١ - ب ، ق : مَا بَيْنَ  
القَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ . ١٢

(١) حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٣٧/٨ .

(ب) « سِيرِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ » كِتَابُ  
١٥ فِي تَارِيخِ الزَّهَادِ وَالصُّوْفِيَةِ أَلْفَهُ قَوَامُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعُضَلِ  
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْقُرَشِيِّ التَّبِيعِيِّ الطَّلْحِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ خَمْسٍ  
وِثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَلِهَذَا الْكِتَابُ أَصُولُ خُطْبَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، أَلْقَمَهَا وَأَجَدَّهَا  
١٨ بِالرَّعَايَةِ مَخْطُوطَةً الْخَزَانَةِ التِّيمُورِيَّةِ ، فِي دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، نَحْتِ رَقْمِ  
١٣٧٥ - تَارِيخِ تَيْمُورٍ ، إِذْ عَاطِيهَا سَمَاعَاتُ أَنْدَمَهَا يَرْجِعُ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ  
وِخَمْسِمِائَةٍ .

٢١ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ١٠٥/٤ بِرُوكَلْمَنْ ٣٢٤/١٠  
ذِيلُ بِرُوكَلْمَنْ : ٥٥٧/١ .

(هـ) يَحْكِي أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ شَيْءٍ يَسِيرُ مِنَ التَّنْفِيرِ لِأَعْلَى نَهَاوَقَعَتِ  
٢٤ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَدَمَ وَشَقِيقٍ ، بَلْ بَيْنَ شَقِيقٍ وَجَهْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ .  
وَانْظُرِ النَّصَّ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ صَاحِبِ « سِيرِ السَّلَفِ » .  
الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ : ١٣٩ .  
سِيرِ السَّلَفِ ١٢٩

٤ - قال شقيق<sup>١</sup> : « كنتُ وأبو يوسف القاضى (١) نحضر  
 مجلس أبى حنيفة ، رضى الله عنه ، فوقعت المفارقة بينى وبينه زمناً  
 طويلاً ، فلما دخلتُ بغداد رأيتُ أبا يوسف فى مجلس القضاء ، حواليه ٣  
 أناسٌ كثيرون ، فوقع نظره علىَّ ، فقال : أيها الشيخُ الم غيبتَ  
 اللباس ؟ . قلتُ : حصل لك ما طابتَ ، وما حصل لى ما لوئى ،  
 فلا جرم ابست لباس المأمّن ، أنوح على حلى . وبكى أبو يوسف . ٦

\* \* \*

٣ - وقال شقيق اللبائخى<sup>٢</sup> : « أنا / أخاف قبل وقوع الأثم [٣٠]   
 أكثر مما أخاف إذا وقع » . يعنى : [أنا] أعرف ما فعلتُ ، ولا أعرف  
 ما سأفعل . ٩

\* \* \*

٤ - وأيضاً عنه : « ألتوكلُ أن يستقر قلبك على ما وعدك  
 ربك (ب) » .

\* \* \*

٥ - وأيضاً عنه : « اصحب الناس كما تصحب النار ، خذ ١٢

---

١ - ب ، ق : نحضر فى مجلس ١١ ٣ - ب ، ق : أبا يوسف فى محكم  
 القضاء وحواليه ١١ ٩ - ب ، ق : ولا أعرف ما أفعل

١٥ (١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب ، كان صاحب حديث ونظم  
 أبا حنيفة فعلم عليه الأثرى . وفى قضاء بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة ثلاث  
 وثمانين ومائة فى خلافة هارون الرشيد .  
 المعوائد الجيبة : ٢٢٥ ١٨

(ب) طبقات الصوفية : ٩٣ ، الفقرة .سادس .

- ١٤١ -

ممنعتها واحذر أن تُحرِّقَكَ (١) .

\* \* \*

وذكر في بعض تواريخ بلخ أن شقيقا مات، في سنة أربع وسبعين  
ومائة ، شهيدا في [بعض] بلاد ختلان (ب) ، وقبره هناك (ج) .

٣

٢ - ب : ق : أن شقيق مات ٣١١ - ب : ق : ما بين القومين زيادة .

(١) وردت هذه الفقرة ممانلة لرواية ابن الجوزي، وفي رواية النواوي لهذه الفقرة

تغيير يسير

٦

الكوكب الدرية : ١٢١/١

صفة الصفوة : ١٣٤/٤

حلية الأولياء : ٧٧، ٤٧/١٠

(ب) - ختلان - بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بعد اللام ألف - بلاد مجتمعة  
وراء النهر قرب سمرقند ، ويسمى بها البشارى : الختل - بضم الحاء وتشديد ثانيه  
وفتحه - ويقول عنها : كورة واسمة كثيرة المدن خلف جيحون وإضافة إلى هيطل  
وهو ما وراء النهر ، وهي على تخوم السند يقال لقصبتها هليك . ويقول الأصمغرى :  
وأول كورة على جيحون من وراء النهر الختل والوحش وهما كورتان غ- ير أنهما  
بجوهتان في عمل واحد ، وهما بين جرياب ووخشاب .

٩

١٢

معجم البلدان : ١٢/٣

١٥

(ج) يذكر الذهبي أن شقيق بن إبراهيم البلخي استشهد في غزوة كولان ،  
وكولان - بضم الكاف وآخره نون - بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية ما  
وراء النهر . على أن صاحب فوات الوفيات « يذكر أنه تولى بغزوة كولان ،  
ويسندو أن ذلك تحريف عن « كولان » السابقة ، أو أن تكون تحريفا عن  
« كولملاذ » ويظن يافوت أنها من قرى همدان ، وهو وهم ، إذ ليس اسم هذه  
كولملاذ ، بل هي كولملاذ كما يذكر ذلك ابن الأثير في اللباب والسهماني في الأنساب .  
وهناك رواية يذكرها أبو نعيم عن حفيد شقيق البلخي وهو علي بن محمد بن شبيب  
أن جده قتل بواسط جرد . وهي قرية من قرى ما وراء النهر قرب ترمذ .

١٨

٢١

فوات الوفيات : ١٨٨ ، ١٨٧/١

ميزان الاعتدال : ٤٤٩/١

٢٤

الأنساب : ٣ / ٦٠

معجم البلدان : ٣٢٩/٤

طبقات الصوفية : ٩١

حلية الأولياء : ٥٩/٧

## [ ٣١ - داود البلخي • ]

— ق ٢ •

٣ داودُ البَلْخِيُّ ، قدس [الله] روحه ؛ من قدماء مشايخ خراسان .

• • •

١ — قال إبراهيم بن أدهم : سمعت رجلاً بين السكوفة ومكة ، فلما صلى المغرب صلى ركعتين خفيفتين ، وبمدها حرّك شفتيه كأنه قال بشئ ، فظهر من جانب يمينه قصعة من الثريد وكوز من الماء ، فأكل ٦ وأطعمني ايضاً . ٥

[قال إبراهيم] : « فنصصت هذه القصة عند شيخ (١) صاحب

٩ كرامات وآيات ، فقال : يا ولدي ! هذا أخى داود . وبالف في وصفه ، حتى إن كل من كان في ذلك المسجد بكى .

• أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣٤ ، حلية الأولياء : ١٠٠ / ٤ ، صفة الصفوة : ١٣٢ / ٤

١٢ ٣ — ب ، ما بين القوسين زيادة ١١ — ب ، ق : من الماء ، وأكل وأطعمني ٨ ١١ — ب ، ق : ما بين القوسين زيادة

( ١ ) الشيخ الذى ذكر عنده إبراهيم بن أدهم هذه القصة هو أسلم بن يزيد — لا أسلم بن زيد كما في مطبوعة الصفوة — وهو أسلم بن يزيد أبو سنان التجيبي ، منسوب إلى نجيب بنت نزيان بن أسلم السمرقندي ، من أهل الإسكندرية روى عن أبي أبوب ، وعقبة بن عامر ، وسعدة بن خالد وغيرهم . وروى عنه سعيد بن أبي هلال ، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما . قال العجلي : « مصري تابعي ثقة » ١٨ تهذيب التهذيب : ٢٦٥ ، ١ طبقات الصوفية : ٣٠

صفة الصفوة : ٤ / ١٣٣

ثم قال الشيخ: «هو من قرية من قرى بلخ»<sup>(١)</sup>، وهذه القرية تفخر على سائر البقاع لأجله .

٣ وسألني ذلك الشيخ: «ما ذلك؟» . قلت: «الاسم الأعظم» قال: «ما هو؟» قلت: «هو في قلبي أعظم من أن أذكره بلساني (ب)» .

١

٦ ١ - ب ، ق : بسكنى فقال الشيخ . القرية تفخر على ٣١١ - ب ، ق : فسألني ذلك الشيخ .

(١) في اسم هذه القرية اختلاف شديد مرده إلى رسمها وكـتابتها فالسلي ترد في مخطوطات طبقاته هكذا: «القادرة الطيبة ، البادرة الطيبة» ، وفي هامش إحدى المخطوطات «المازرة الطيبة» وبهذه الصورة الأخيرة أوردتها ابن الجوزي . على أنا لأنجد في قرى بلخ - من خراسان - ما يسمى بهذا الاسم ويسمى أبونعيم : الصادرة . وهي كذلك تسمية لقرى ليس واحدة منها في بلخ على ما يذكر أصحاب معاجم البلدان . طبقات الصوفية : ٣٤ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٤ صفة الصوفية : ١٣٢ / ٤

(ب) روى هذه الفقرة مفصلة عماها هنا أبو عبد الرحمن السلي في «الطبقات» وكذلك رواها ابن الجوزي نقلاً عن صاحب «الحلية» . ويبدو أن الجاهل قد نقلها عن أبي نعيم ، واليك الفقرة كما وردت عنده : ... يحكى . . . إبراهيم بن آدم قال : صحبت رجلاً بين السكوفة ومكة فأذا أمسى صلى ركعتين فتجوز فيهما وتكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه ، فأذا عن يمينه جفنة تريد وكوز ماء ، فأكل وأطعمني ، فذكرت ذلك لبعض المشايخ ممن له آيات وكرامات فقال لي : يا بني ! ذلك أخى داود - ووصف من حاله ما أبكى من حوله - ومسكنه من وراء بلخ بقرية يقال لها «الصادرة» تفخر على البقاع بكينونة داود فيها : ثم قال : يا بني ! ماذا علمك وقال لك ؟ . قلت : علمتني اسم الله الأعظم . فقال الشيخ : فما هو ؟ . قلت له : إنه الكبير في قلبي أن أنطق به [على] لساني . حلية الأولياء : ١٠ / ٢٤ ، ١٥



## [ ٣٢ - الحارث بن أسد المحاسبي • ]

٠٠٠ - ٨٢٤٣

الحارث بن أسد المحاسبي ، قدس الله تعالى روحه ، من الطبقة ٣ الأولى ، وكنيته أبو عبد الله .

وهو من علماء المشايخ وقدمائهم ، وكان جامعاً [بين] علوم الظاهر وعلوم الأصول والمعاملات والأشارات . وله مصنفات (١) ، وكان أستاذاً / البغداديين . [٣٠ ظ]

- ٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٦ - ٦٠ ، حاية الأولياء : ٧٣/١٠ - ١٠٩ ، لوائح الأنوار : ٨٧/١ - ٨٨ ، طبقات الشافعية : ٧٧/٢ - ٤٤ ، الرسالة القشيرية : ١٤ ، وفيات الأعيان : ١٥٨/١ ، شذرات الذهب : ١٠٢/٢ ، صفة الصفوة : ٣٠٧/٢ ، تاريخ بغداد : ٢١١/٨ - ٢١٦ ، ميزان الاعتدال : ١١٩/١ ، مرآة الجنان : ١٤٢/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٧١/٢/٨ ، البداية والنهاية : ٣٤٥/١٠ ، تهذيب التهذيب : ١٣٤/٣ ، ١٣٦ - ١٣٧ ، مدينة العارفين : ٢٦٤/١ ، معجم المؤلفين : ١٧٤/٣ ، دائرة المعارف الإسلامية : المحاسبي ، بروكلمن : ١٩٨/١ ، ذيل بروكلمن : ١/١ - ٣٥٣ - ٣٥٤ ، عبد الحليم محمود المحاسبي London, Mohasibi, Paris, 1940 : مرجعيت سميت : صوفي قديم من بغداد An Early Mystic of Baghdad
- ١٨ ، السكواكب الدرية : ٢١٨/١ ، جامع كرامات الأولياء : ٣٨٧/١ ، فهرست ابن خير : ٣٧١ ، لسان الميزان : ٥٠٢/٦ ، تذكرة الأولياء : ٢٠٠/١ - ٢٠٨ ،

٢١ د - ب ، ف : وكان من علماء ما بين القوسين زيادة ٦١ - ب ، ق : وكان له مصنفات

(١) الأعلام الأكرام الدكتور عبد الحليم محمود في رسالته عن المحاسبي التي نال بها اجازة الدكتوراه ، ونرى نشرها geuthner في باريس سنة ١٩٥٠ قد ذكرتها بمصنفات المحاسبي

أعمله من البصرة ، سكن مات في بغداد سنة ثلاث وأربعين  
ومائتين ، بعد أحمد بن حنبل بعشر سنين .

\* \* \*

٣ ١ - قال الحارث : من صحَّح باطنه بالمراقبة والإخلاص زين  
الله ظاهره بالمجاهدة واتَّباع السنة (١) »

\* \* \*

٦ ٢ - وأيضاً عنه قال : « من لم يُهذَّب نفسه بالرياضات لا يُفتح  
له سبيلٌ إلى سَيِّئِ المقامات . »

\* \* \*

٨ ٣ - قال أبو عبد الله بن خفيف : « اقتَدُوا بضمية من شيوخنا ،  
والباقون سلَّموا [لهم] أحوالهم : الحارث المحاسبي ، وألجنيدي ، وزونيم ،  
وابن عطاء ، وعمرو بن عثمان المكي ، قدس الله أمرارهم ، لأنهم

٧ - ب ق : أبو عبد الله الحبيب ٨ ١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة .

١٢ = الموجود منها والمنقود وأما كن وجودها ، وكذلك فعت الدكتور مرجريت  
سميت في كتابها عن المحاسبي ، وذكر ابن خير الأشبيلي في فهرسته بعض مصنعات  
المحاسبي التي لم تنس إليها الرسالتان المذكورتان من قبل .  
فهرست ابن خير الاشبيلي : ٢٧١

١٥ An Early Mystic of Baghdad: Al Mohasibi 51 - 90

( ١ ) طبقات الصوفية : ٦٠ ، الفقرة التاسعة عشرة  
حلية الأولياء : ١٠ / ٧٥

جمعوا بين العلم والحقائق<sup>(١)</sup>»

\* \* \*

٤ — وتال الحارث المحاسبي : « صِفَةُ الْعِبُودِيَةِ أَلَّا تَرَى لِنَفْسِكَ

مِلْسَكَ ، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُ لِنَفْسِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (ب) » . ٣

\* \* \*

٥ — وقيل : إن الحارث المحاسبي ، قدس الله روحه ، مارقد

فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَا أُسْنَدَ ظَهْرُهُ إِلَى جِدَارٍ ، وَمَا جَلَسَ إِلَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ . ٦

وَسَأَلُوهُ : « إِمَّ تَنْعَمُ بِنَفْسِكَ ؟ فَقَالَ : أَسْتَعِى أَنْ أَجْلِسَ

فِي مَشَاهِدَتِهِ إِلَّا [عَلَى] مِثْلِ حَالِ السَّيِّدِ » .

---



---

٥ - ب ، ن : فِي اللَّيْلِ . وَفِي النَّهَارِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ - ب ، : ظَهْرُهُ إِلَى  
الْجِدَارِ ٨ ١١ - ب ، ن : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةً

( ١ ) الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ : ١٥

(ب) حَبِيقَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ٩٥ ، الْفَقْرَةُ التَّاسِعَةُ حَالِيَةُ الْأَوَّلِيَاءِ ١٠٩/١٠٠ ١٢

## [ ٣٣ - أبو تراب النخشي\* ]

- ٢٤٥ -

- ٣ أبو تراب النخشي، قدس الله سره، من الطبقة الأولى؛  
واسمه عسكر بن الحصين؛ وقيل: عسكر بن محمد بن الحصين.  
كان من أجل مشايخ خراسان في علم الفتوة والزهد والتوكل؛ وصاحب  
٦ أبا حاتم القطار البصري، وحاشا للاحتم التباخي؛ وكان أستاذ  
أبي عبد الله [بن] الجلاء، وأبي عبيد البصري<sup>(١)</sup>.

- أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ١٤٦ - ١٥١، تاريخ بغداد:  
٩ ١٢ / ٣١٥ - ٣١٧، الباب: ٣١٩ / ٣؛ تاريخ أصبهان: ٢ / ١٤٦، - مائة  
الأولياء: ١٥ / ٤٥ - ٥١، صفة الصفة: ٤ / ١٤٥، لوائح الأنوار:  
١٢ ٩٦ / ١، الرسالة القشيرية: ٢٣، طبقات الشافعية: ٢ / ٥٥، ٥٦، شذرات  
الذهب: ٢ / ١٠٧، ١٠٩، سير أعلام النبلاء: ٨ / ١ / ٢، دائرة المعارف البستاني: ٢ / ٥٤،  
اللمع: ٢٥٥، جامع كرامات الأولياء: ٣ / ١٥٣، السكواكب الدرية: ١٠ / ٣٠٣،  
النجوم الزاهرة: ٢ / ٣٣١، سير السلف: ٣٣٥، تذكرة الأولياء:  
١٥ ٣٦٣ / ١ - ٣٦٥

٧ - ب، ق: ما بين القوسين زيادة

- (١) أبو عبيد محمد بن حسان البصري. نسبته إلى بصري، بضم الباء  
١٨ واسكان السين وفتح الزاء، قرية ببحوران، وقد وهم السمعاني فظن أنه منسوب  
في الأصل إلى بصري ثم أبدلت الصاد سيناً لأن النسخة إلى بصري بهروزي.  
وأبو عبيد من قدماء مشايخ الشام صاحب أبا تراب النخشي وصاحبه أبو عبد الله  
٢١ أحمد بن يحيى الجلاء وشاه بن شجاع أبو العوارس السكراني وأبو سعيد محمد  
بن عيسى الحرّاز.

- طبقات صوفية: ١٤٧، ١٤٦، ١٩١، ١١٨  
نتائج الأبحاث القدسية: ١ / ١١١  
٢٤ التذات: ٨١ - د  
الباب: ١١٣ / ١

دخل أبو تراب البادية مع ثلثمائة نفر ، كلهم رجعوا إلا اثنين :  
أبا عبد الله [بن] الجلاء ، وأبا عبيد السري (١) . [٣٣]

\* \* \*

١ - قال أبو تراب : « العارف الذي لا يُكدره شيء ، وكل  
الأشياء تنفوذ منه (ب) »

\* \* \*

٢ - وأيضاً عنه قال : « لا يكون شيء من العبادات أنفع من  
إصلاح خواطر القلوب (ج) » ٦

\* \* \*

٣ - وعنه أيضاً قال : « من شغل مشغولاً بالله من الله أدركه الممّت  
في الوقت (د) »

\* \* \*

٢ - ب : ما بين القوسين زيادة ٩

(١) ورد هذا النص على غير هذا الوجه عند السلمى وأبي نعيم ، وإليك  
رواية السلمى : . . . سمعت ابن الفرجي يقول : « رأيت حول أبي تراب من  
أصحابه عشرين ومائة صاحب ركوة ، قعوداً حول الأساطين ، مامات منهم على  
الفقر إلا أبو عبيد السري وابن الجلاء » وكذلك في الترجمة التركية والحلية .  
طبقات الصوفية : ١٤٧ حلية الأولياء : ٨/٣٠  
فتوح المجاهدين : ١٠٤ ١٢

(ب) وردت هذه الفقرة عند المناوي بيسير من التغير يقول : « العارف  
الذي لا يكدره شيء ويصفو به كل شيء »  
السيوطي : ١٤٧/١ ١٨

(ج) : طبقات الصوفية : ١٤٩ ، الفقرة التاسعة

(د) : حلية الأولياء : ١٠ / ٥ طبقات الصوفية : ١٤٩ ، الفقرة  
ثانية عشرة . ٢٤

٤ — وعنه أيضا قال : « إذا نوارت على أحدكم التَّسَمُّ فذهبك على نفسه ، فقد سَلَّكَ [به] غيرُ طريقِ الصالحين (١) » .

\* \* \*

٣ ٥ — وكان هو أيضا يقول : « بئى وبين الله عهدُ الأُمَّدِ بدي . إلى حرام إلا تَصُرْتَ بدي عنه (ب) » .

\* \* \*

٦ — وكان أيضا يقول : « إذا أَعْرَضَ الحقُّ سبحانه وتعالى عن عبدٍ سَوَّلَ لسانه في حق أولياء الله بالظلم والإسكار (ح) » .

\* \* \*

وكان أبو تراب يصلي في البادية ، فأحرقته السموم ، فمات وبقي واقفا سنة كاملة .

٩ ومات في سنة خمس وأربعين ومائتين ، في السنة التي مات فيها ذوالثنون [المعري] .

---

٢ — ب ، ق : ما بين القوسين ساقطا ١٠ — ب ، ق : ما بين القوسين زيادة

١٢ (١) السكواكب النورية : ١٤٧/١

(ب) حلية الأولياء : ١٨/١٠ صفة الصفوة : ١٤٦/٤

(ح) رواية أبي نعيم لهذه الفقرة تختلف كثيرا عما هنا واليك الأصل المعروف : سمعت ابن الجلاء يقول ، سمعت أبا تراب النخعي يقول : « إذا ألفت القلوب الأعراض صحبتها الوقعة في الأولياء »  
١٥ حلية الأولياء : ٤٩/١٠ صفة الصفوة : ١٤٧، ١٤٦/٤

## [ ٣٤ - أبو تراب الرملی \* ]

— ق ٣ هـ .

٣ - أبو تراب الرملی ، قدس الله سره .

\* \* \*

١ - روى عنه أنه خرج من مكة مع أصحابه ، وقال لأصحابه :  
« أنتم تذهبون على طريق الجادة ، وأنا أذهب على طريق تبوك (١) »  
٦ قالوا : « هواؤه حارٌّ شديدٌ » . قال : « لا بد لى منه ! . لكن إذا  
دخلتم الرملة فانزلوا فى بيتٍ مُحِبِّنا فلان » . قال أصحابه : « فنزلنا  
فى بيته ، وأحضر لنا أربع قطع من اللحم المشوى ، فجاء طيرٌ وخطف  
٩ قطعةً منها ، فقالوا : ما كان لنا نصيبٌ فيها . وأكلوا ما بقى منها .

• . انظر ترجمته فى : حليه الاولياء : ١٠ / ١٦٤

١٢ • ب - ق : على طريق جاده ١١ - ق : قال هواه حار ١١ - ب : ق :  
دخلتم فى الرملة انزلوا ، ب : بيت محى فلان .

( ١ ) تبوك - بالفتح ثم الضم وواو ساكنة بعدها كاف - موضع بين وادى  
القرى والشام ، ويقول أبو زيد عنها : « تبوك بين الحجر وأول الشام ، على  
أربع مراحل من الحجر ، نحو نصف طريق الشام » وهى حصن به عين ونخل  
١٥ وحائط ، وتبوك بين جبل حسمى فى غربها وجبل شروى فى شرقها . وكانت  
تبوك آخر غزاة للرسول صلى الله عليه وسلم سنة تبع من الهجرة . وتقع تبوك فى  
طريق الحاج الشامى على سكة حديد الحجاز الممتدة بين دمشق والمدينة ، وهى اليوم معطلة  
٩٨ دائرة المعارف الإسلامية : تبوك للمستشرق بوهل Buhl

معجم البلدان : ٨٣٤ / ١ ، ٨٣٥ معجم ما استمعتم ( ١ / ٣٠٣ )

ورسل أبو تراب الرَّمْلِيَّ إليهم بعد يومين ، وسألوه : « هل  
 [٣١ خط] وجدت شيئا في هذين اليومين ؟ » . فقال : « لا . إلا يوم / كذا  
 ٣ رماني طيرٌ بقطعةٍ لحمٍ مشوي » . قالوا : « فقد أكلنا . ملك الآن  
 الطير قد خطفها من عندنا » قال الرَّمْلِيُّ : « والصدقُ يكون هكذا » (١)

(١) ذكر أبو نعيم هذه القصة عن أبي تراب الرمل ولم يذكر غيرها ،  
 ويبدو أن ما ذكره أبو نعيم هو مصدر الجاهل ، ومن ثَمَّ كان المصدر الذي  
 نقل عنه الأصباري . وأبو تراب صوفي من شيوخ النصارى في القرن الثالث الهجري .  
 حلية الأولياء : ١٠ / ١٦٤



## [ ٣٥ - أبو حاتم العطار البصري \* ]

- ق ٣ هـ

أبو حاتم العطار ، قدس الله سره ، من أقران أبي تراب . ٣  
[الْمُخَشَّي] ؛ وأستاذ أبي سعيد الخراز ، والجُمَيْد .

وكان أبو حاتم العطار ظاهره ظاهر التجار<sup>(١)</sup> ، وباطنه باطن الأبرار .

\* \* \*

١ - قيل : « أول من تكلم في علم الإشارة أبو حاتم العطار » . ٦

\* \* \*

٢ - وكان [أبو حاتم] إذا رأى الصوفية لابسين للمرقعة أو  
القوطة يقول : « ياسادتي لقد نشرتم أعلامكم ، وضربتم طبولكم ،  
فياليت شعري في اللقاء أي رجال تسكونون ؟ » . ٩

\* \* \*

• انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٤٦ ، الأنساب : ٣ ، مقدمة  
العلم ٢٣ = ١١٧ × × . اللمع : ١٨٠ ، الرسالة الفشرية : ٢٢

٣ - ب ، ق : مره ، كان أقران أبو تراب ١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة  
١١ - ب ، ق : ما بين القوسين زيادة

( ١ ) كان أبو حاتم يشتغل ببيع العطر في سوق البصرة . وكان له مع ذلك  
حلقة في مسجد الحامم يحط فيها  
الأنساب : ٩٣ - اللمع : ١٨٠

٣ — وجاء رجل<sup>(١)</sup> فقَرع بابَ [أبي] حاتم المطار فقال :  
« من أنت ؟ » . قل : « دَرُوش ا يقول : الله ا » ففتح له الباب ،  
٣ ووضع جبهته على التراب ، وقَبِلَ رجله ، وقال : « أبقَى أحدٌ  
يقول : الله ؟! (ب) » .

[وقريب من ذلك أنه] في بعض الأيام زُيِّمَتْ بغدادُ ، وقد كثر فيها  
٦. الفسوق ، فرأى الشَّيْطَانُ في المنام رؤيا [قيل] له فيها : لو لم تقل : الله ا  
لا احترقتْ بغدادُ كُلُّها . فذكر للشَّيْطَانِ الرؤيا عند الناس ، فقالوا :  
« نحن كذلك نقول : [الله ا] » . قال : « أنتم تقولون : الله ، نفَسًا  
٩ بِنَفْسٍ ؛ وأنا أقول : الله ، حَقًّا بعق » ، [والله تعالى يقول] : ( قُلِ اللَّهُ  
مُتِمُّ دَرُوشُمْ فِي خَوَاضِعِهِمْ بِأَلْمُبُيُونِ ) (١) .

حَقِيقَةُ الْحَقِّ شَيْءٌ لَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا الْمُجَرِّدُ فِيهِ حَقٌّ تَجَرُّيدٌ

١٣ ١ - ب : في ما بين القوسين زيادة ١١ - ب : ق : ما بين القوسين ساقط ٦١١ - ق وقد كثر  
فيها الضيوف ٦١١ - ب : ق : ما بين القوسين ساقط ٨١١ ، ٩ - ق : ما بين القوسين ساقط  
- ب : ق : قل الله تم ذرهم ١١ ١١ - ب : ق المحرّد فيه حقّ التجريد

١٥ ( ١ ) الرجل الذي ذهب إلى أبي حاتم المطار البصري هو محمد بن وهب  
أبو جعفر المأبد من تلامذة الجنيد . تولى سنة إحدى وسبعين ومائين . وكانت  
وفاته ببغداد ودفن إلى جانب السري

١٨ النجوم الزاهرة : ١ / ٦٦

( ب ) النجوم الزاهرة : ٢ / ٦٦

( ح ) سورة الأنعام ، الآية : ٩

قال شيخ الإسلام :

« كلُّ الناس يقولون : «أحد، أحد» ، ويتملقون بأشياء كثيرة ، و [أهـ] هذه الطائفة يقولون : «أحد» ، وينفرون من كلِّ شيء حتى من أنفسهم :

ألا كلُّ شيء - ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيم ، لا محالة ، زائلٌ (١)

\* \* \*

٤ - وقال أبو حاتم : «السياحة بالقلوب» ،

٦

٣ ب ، في يقولون واحد ؛ ما بين العوسين زيادة ١١ هـ - ب ، ق . يقولون واحد ، وينفرون . . . حتى عن أنفسهم

٩ (١) هذا . طالع قصيدة للبيد بن ربيعة العامري القيسى . عمر طويل وأدرك الجاهلية ، وادسلام وهاجر ونزل الكوفة أباه . عمر رضى الله عنه ، وله ديوان شعر مطبوع ، وأخباره في كتب الأدب وخاصة الأغاني : (١٤ / ٩٣ ، ١٥ / ١٣٢) وطبقات فحول الشعراء ١١٣ تاريخ آداب اللغة العربية ١ / ١١١ ، ١١٢

١٢



المعاصي، وبشر الخافى؛ ومن تلامذة معروف البكرخى؛ ومن كان [من المشايخ] فى الطبقة الثانية ينتسبون إليه.

٣ مات صبيحة يوم الثلاثاء، ثالث رمضان، سنة ثلاث وخسين ومائتين.

\* \* \*

١ — قال الجنيد، قدس [الله] سره: «مارأيتُ أهد من السرى، أتت عليه [ثمان] وسبعون سنة ما روى مُضْطَجِعاً إلا فى علة الموت (١)»

\* \* \*

٢ — وأيضاً قال الجنيد: يوماً دخلتُ فى بيته وهو [يُشَدُّ هذا] البيت ويبكى:

لَا فى النهارِ ولا فى الليلِ لى قَرَحٌ . فما أبالى أطلالَ الليلِ أم قَصْر (ب)

\* \* \*

٣ — وحين احتضر السرى قال للجنيد: «إياك وصعبة الأشرار ولا تنقطع عن الله بصُحْبَةِ الأخيار (ج)».

١٢

٢ - ب: بى \* ما بين القوسين زيادة ١١، ٦، ٥، ب: بى: ما بين القوسين زيادة ١١، ٨ - ق: وهو يكفى البيت - ب: ما بين القوسين ساقط ١١، ١٣ - ب: بى: فلا أبالى.

١٩ (١) سنة الصفرة: ٢١٥/٢ الأنوار القدسية: ٤٧

ب (حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٥

٢٨ (ج) ذكر أبوهم هذه الفقرة فى شيء من التفصيل فقال: «سمعت الجنيد بن محمد يقول: «كنت أعود السرى فى ثلث ثلاثة أيام عيدة السنة، فدخلت»

١ - نفحات الأنس

- ٤ — قال شيخ الإسلام ، قال الجنيدي : « كنت يوماً عند السري ، وأقوامٌ جالسون على باب السري ، فقال لي : « انظر ! أيكون واحدٌ منهم أجنبيّاً ؟ » قلت : « لا ! [ بل ] دراويشُ طالبون . » فقال : « نادِ فلاناً » فناديتُهُ ، فتكلمَ السري معه كلاماً كثيراً مدةً طويلة ، وخفي كلامُهُ حتى ما فهمتُ كلامه ، فضاقتُ قلبي . ثم قال السري له : « من أستاذك ؟ » قال : « في هَراة لي أستاذ ، أنا أعلمُهُ فرائضَ الصلاة ، وهو يعلمني علمَ التوحيد » . فقال السري : « مادام هذا العلم في خراسانَ باقياً فهو باقٍ في جميع البلدان ، فإذا انقطع من خراسان فلا تجده في [ بلد ] من البلدان » .

\* \* \*

- [ ٢٢ ظ ] • — قال السري : « المعرفة تنزلُ من العلوِّ / كما ينزلُ الطيرُ ، فإذا رأتُ قلباً فيه الحياة نزلت فيه (١) » .

\* \* \*

- ١٢ ٣ — ب ، ق : يكون أحدُهم أجنبي ، ب ، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : ناد ثلاثاً ١١ — ب ، ق : خراسان باقٍ فيكون

- ١٥ = عليه وهو يهود بنفسه ، جلست عند رأسه ، فبكيت وسقط من دموعي على خده ففتح عينيه ونظر إلى فقلت : أوصني ! فقال : لا تصحب الأشرار ، ولا تشغل عين الله بمجالسة الأختيار »

- ١٨ حلية الأولياء : ١٠ / ١٢٥ صفة الصفة : ٢ / ٢١١  
السكواكب الدرية : ١ / ٢٣٣ الأنوار القدسية : ٤٣

- ٢١ (١) في ترجمة هذه الفقرة كثير من التجوز ، وإليك الفقرة في أصلها العربي قال الجنيدي ، [ قال لي سري السقطي ] : « يا غلام ! احفظ عني ! ، المعرفة تعرف على القلب فإن كان فيه حياء ولا ارتجالت » . ويسوق المناوي رواية أخرى فيها =

٦ — [ وأيضاً قال السري : « بداية المعرفة تجريد النفس لتفريد الخلق » ].

\* \* \*

٧ — وعنه أيضاً قال : « من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله عز وجل (١) » .

\* \* \*

٨ — وأيضاً قال السري : « كنت مريضاً في طرسوس (ب) ، فجاء جماعة من الفقراء لعيادتي ، ومكثوا زمناً طويلاً حتى تعبت من جلوسهم ، ثم طلبوا [ مني ] الدعاء ، فرأيت يدي وقلت : اللهم علما كيف نعود المرضى (ج) » .

\* \* \*

٩ — ١ : الفقرة ساقطة ، ق : تجريد النفس للتفريد للحق ١١ ٣ — ب ، ق : بما ليس منه ٦١١ — ق : مكثوا زمناً ١١ ٧ — ب ، ق : ما بين القوسين زيادة  
 = شيء من الاختلاف عن الأولى فيقول : قال [ سري ] الشوق والانس يرفران  
 على القلب فأن وجد فيه هيبة واجلالاً وإلا ارتحلا  
 ١٢ السكواكب الدرية : ١/٢٣٢ الانوار القدسية : ٢/٤٢

(١) طبقات الصوفية : ٥٤ ، الفقرة : ٣٣ السكواكب الدرية : ١/٢٣٢  
 ١٥ (ب) طرسوس — بفتح أوله وثانيه وسينين بينهما واو ساكنة — مدينة  
 بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم يشقها نهر البردان . وقد كانت موطناً  
 للصالحين والزهاد ، يقصدونها لطلبها من ثغور المسلمين .  
 معجم البلدان : ٣/٤٢٦ — ٥٢٨

١٨ (ج) يقول أبو نعيم في رواية هذه الفقرة : ... سمعت الجنيد بن محمد يقول ،  
 سمعت السري يقول : « اعتنيت بمرضسوس علة الزرب ، فدخل على تلامذة انقراء =

— ١٥٩ —

٩ - قال الجنيد : « جئت يوماً عند السري ، فأمرني بخدمة ،  
فأجبتُه وأحضرتُ [ ما طلب ] من القَوَر ، [ فلما رجعت إليه ] أعطاني  
ورقةً كان فيها مكتوبٌ : سمعتُ حادياً يحدو في الهادية ويقول (ب) : ٣

أبكي وما يدريك ما يُنكبي  
أبكي حَذَارَ أَنْ تُفَارِقِي  
وتقطعي حَبْلِي وتَجْرِي ٦

٤ - في الرسالة القشيرية : وهل يدريك

٩ - يهودوني ، جلسوا فأطالوا جلوسهم ، وآذاني \* ثم قالوا : إن رأيت أن ندعو  
الله ! فددت يدي وقلت : اللهم علمنا أدب العبادة .  
عليه الأولياء : ١٠ / ١٢٢  
الانوار القدسية : ٤٨

١٦ - الرسالة القشيرية : ١٩٦ س ٥ - ٨  
اللمع : ٢٣٨



## [ ٣٧ - علي بن عبد الحميد الفضايري \* ]

- ٣١٣ هـ

- ٣ علي بن عبد الحميد الفضايري<sup>(١)</sup> ، رحمه الله ، من قدماء المشايخ .  
له الأحوال البديعة ، والأعمال الرفيعة . وكان يعد من الأبدال .

\* \* \*

- قال علي : « دقتُ باب السري ، فسمعتُه يقول : اللهم من شغلني  
عذك فاشغله بك عني (ب) . فببركة دعائه حجتُ أربعين حجةً ماشياً »  
٦

- أنظر ترجمته في اللباب : ١٧٤/٢ ؛ الأنساب : ٤٠٩ ؛ ظ ؛ البداية والنهاية :  
١٠٣/١١ ، تاريخ بغداد : ٣٩/١٢ ، المنتظم : ١٩٨/٦ ، صفة الصفوة : ٤/٤١٥ ،  
٦ حلية الأولياء : ١٠/٣٦٦ ، طبقات الصوفية : ٥٢ ؛ ٥٤ ، معجم البلدان : ١/١٨٠ ،  
٤٥٣ ، النجوم الزاهرة : ٣/٣٦٥ ، سير السلف الصالحين : ٢٠٠

- (١) « الفضايري - بفتح الفين المعجمة بعدها صاد وألف بعدها مزنة مكسورة -  
نسبة إلى الفسارة وهي الأناء الذي يؤكل فيه والفضايري هو أبو الحسن علي بن  
١٢ عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الحلبي : قبل كان بغدادياً ثم نزل حلب ، وهو  
من العباد والزهاد الثقات روى عن عبيد الله بن عمر القواريري ويحمد بن أبي عمر  
الامدني وغيرهما . وروى عنه أبو أحمد بن عدي ، البرجاني الحافظ وغيره . توفي  
الفضايري في شوال سنة ثلاث عشرة وثلثمائة . وقد أخذ الفضايري عن سري  
السقطي وغيره

طبقات الصوفية : ٥٦

١٠١

(ب) - حلية الأولياء : ١٠/٣٦٦ ، ١١٣ ، صفة الصفوة : ٤/٥٢

— ١٦١ —

من حلب (١) .

(١) حلب مدينة في شمالى سورية ، وكانت نصبة منطقة في العهد التركى ،  
يحدّها من الشمال والشمال الغربى لاقليمى أذنة وسبواس ، ومن الشمال الشرقى  
مأمورية العزيز ، ومن الشرق منطقة دير الزور ، ومن الجنوب منطقة دمشق ومن  
الغرب منطقة بيروت والبحر المتوسط . وهي الآن نصبة لواء تبلغ مساحته قريباً  
من ٢٤٠٠٠ ميل مربع ، وعدد سكّانه قريباً من ٦٧٥٠٠٠ نسمة . وتقع حلب  
على نهر قنق ، « كبرك صوّء » . وقد دخلت تحت حكم الإسلام في السنة السادسة  
عشرة . وفي حلب مسجد أطلق عليه اسم « مسجد الغضائرى » ولا أدرى مدى  
صحته .

د ر ، لحارف : لاسانمية : حلب . المستشرق : سورنهم Solørnhim

## [ ٣٨ - أبو جعفر السماك \* ]

— ٣ ق هـ

٣ أبو جعفر السماك (١)، رحمه الله تعالى، كان بغدادياً، وهو من مشايخ سريّ [السطّيّ]، وكان منزويًا، منقطعًا متعبدًا.

\* \* \*

١ — قال الجنيّد رحمه الله، سمعت السريّ يقول: «دخل [أبو جعفر] السماك عليه يومًا، وجماعة من الناس كانوا عنده، فتوقّف وماقعد، ونظر إلى ثم قال: «صرت منأخًا للباطلين؟!». ورجع فما أعجبه هذا الاجتماع (ب)».

٩ • أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٤ / ٤١١؛ حلية الأولياء: ١٠ / ١١٩؛ صفة الصفوة: ٢ / ٢٢١، ٢٣٢؛ السكواكب الدرية: ١ / ٢٣٢؛ المعجم: ٢٠٨.

٣ — ب، ق: بغدادياً، وكان من مشايخ السريّ؛ أ، ٤ — ب، ق: ما بين القوسين زيادة  
١٢ ٤ — ب، ق: منزويًا ومنقطعًا ومتعبدًا؛ أ، ٥ — ب، ق: سمعت من السريّ قال؛  
١١ ٦ — ب، ق: ما بين القوسين زيادة؛ يومًا دخل السماك على؛ أ، ٧ — ب، ق: صرت منأخ الباطلين، فرجع.

١٥ (١) يترجم له ابن خوزي فيقول: «أبو جعفر بن السماك» ويسوق الفقرة التي ذكرها الجاهلي ولا يكتفي في نهاية الترجمة يقول: «هكذا روي لنا في نسبه: أبو جعفر بن السماك». وقال أبو عبد الرحمن السلمي: «هو أبو جعفر السماك بغدادى من مشايخ سريّ السطّيّ». وأناول: إن هذا النقل عن أبي عبد الرحمن السلمي هو من كتابه المفقود: «ريخ الصوفية»  
صفة الصفوة: ٢ / ٢٢٢

٢١ أ، ب: حلية الأولياء: ١٠ / ١١٩ صفة الصفوة: ٢ / ٢٣١

## [ ٣٩ - أحمد بن خضرويه البلخي ° ]

١٤٥ - ٢٤٠ هـ

٣ أحمد بن خضرويه البلخي ، رحمه الله ، من الطبقة الأولى ، وكنيته أبو حامد . وكان من أجلة مشايخ خراسان ، وهو من بلخ (١) .

٦ هـ أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٠٣ - ١٠٦ ؛ سيرة الأولياء : ٤٧/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٣٧/٤ ؛ لوائح الأنوار : ١٥/١ ؛ الرسالة القصيرة : ٢١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٧/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ معجم المؤلفين : ٢١٤/١ ؛ كنوز الأولياء : ٩٤ - ٩٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٠/١ ؛ السكوكب النورية : ١٩٨/١ ؛ التعرف : ١١ ؛ كشف المحجوب : ٣٣٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠٣/٢ ؛ تذكرة الأولياء : ٢٤٧/١ - ٢٩٢ .

٤ - ب : خراسان بلخ

١٢ ( ١ ) بلخ - بفتح الداء وسدود اللام - وكان اليونان يسمونها « بكترا Bactra » ومن الفارسية القديمة كانت تسمى باخترس ، وفي القبلية : باخل أو بخل . وهي تقع على الهامى ، الجنوب لنهر جيحون على رافده دهاس الذى لا يتصل به الآن فى السهل الضامى المتوسط سهل بابا وعلى الطريق التجارى الهام الذى يوصل الممرات الجبلية لنهر جيحون . وقد كانت بلخ العاصمة السياسية لولاية خراسان القديمة ، ثم أصبحت المركز الثقافى والدينى لمملكة طغاراستان . وفي بلخ توارثت البوذية والبرادشتية والمناوية والمسيحية . ومن بلخ انحدرت أسرة كمنوية كان لها أثر كبير فى التاريخ الإسلامى تلك هى أسرة البرامكة ، وقد ساد العرب ، إذ خالفها تحت حكمهم منذ سنة اثنتين وثلاثين ولما كثر لها من خضوع لم يهابها إلا عندما جاء قتيبة بن مسلم فأخضعها وقضى على من فيها سنة إحدى وخمسين وثمانين . كما - ب - الأمويين وحين ضعف عباسيون - صحفاريون و« سامانيون » والسلاجقة « من جاء منهم » . « من اليوم تابعة لأفغانسان » . رئيس « الأعمدة القديمة » التى كانت « ... » .

٢٤ « ... » الممارس الإسلامية . « ... » . « ... » .

/ صعب أبا تراب للنخشي ، وحائماً الأسم ، ورأى إبراهيم [ ٣٣ و ]  
ابن آدم وكان من نظراء أبي يزيد ، وأبى حفص الحداد وزار أبا حفص  
في سفره لالحج بفتيسابور (١) ، وأبا يزيد في بسطام (ب).  
٣

\* \* \*

١ — قال [أحمد] قال إبراهيم بن آدم : « التوبة الرجوع إلى  
الله بصفاء للسر » .

\* \* \*

٢ — سئل أبو حفص [ الحداد النيسابوري ] : « من أكبر  
وأعظم [ من ] رأيت من هذه الطائفة ؟ » . قال : « مارأيت أحداً

١ — ب . ق : وحائماً الأسم . ب . ق : وأبا يزيد في بسطام ١١ — ب ،  
ق : ما بين القوسين زيادة هي التوبة هي الرجوع ١١ — ب . ق : ما بين القوسين زيادة ؛  
ب ، ق : من رأيت أكبر وأعظم من هذه ١٠ — ب : مارأت أحداً كبيراً : مارأيت أكبر

( ١ ) نيسابور أهم مدن خراسان الأربع : بلخ وهراة وسمرقند ونيسابور وهي مدينة  
قديمة لها شهرة كبيرة في تاريخ الفرس الذي .  
١٥ وارجع ما كتب عنها في مقدمة نشرنا لكتابات الساماني .  
مقدمة طبقات الصوفية : ١٥ .

١٦ (ب) بسطام — بكسر الباء ، وتقال بفتحها . ب . ق : وتقع في الآن بضمها . — بلدة من  
أعمال خراسان على منحدرات جبال البرز ، بضم الباء وسكون الراء ، في أقصى  
الشمال من الصحراء العظيمة ، وهي على خط طول ٥٥ شرق جرجان وخط  
عرس ٣٠ ، ٥٣ شمالاً . وكانت أهم مدن رومن في الخلافة بعد دامن  
حاضرة الأقليم . وهي في واد تحيط به التلال ، يجري فيه نهر ينحدر من جبال البرز .  
وبسطام غير الصوفي المشهور أبي يزيد البسطامي وغيره من الأولياء . وسكانها اليوم قريب  
من تسعة آلاف نسمة . ولم يبق لها الآن الأهمية القديمة التي كانت لها من قبل  
١٠ دائرة المعارف الإسلامية : بسطام ، للمعشر في شترک Sterk .

أكبر من أحمد بن خضرويه في علو الهبة وصدق الأحوال (١) .

\* \* \*

٣ — قال [له] شخص : « أوصني يا أحمد ؟ » ، فقال : أمنت نفسك حتى تحيها (ب) .

\* \* \*

٤ — وثق أحمد بن خضرويه : « الطريق واضح ، والحق لائح ، والهدى قد أسمع ، فالتعير بعد هذا إلا من عبي سيرة (ج) .

\* \* \*

٦ توفي (د) رحمه الله عليه ، سنة أربعين ومائتين : وقبره في بطن مشهور ، يزار ويُتبرك به .

\_\_\_\_\_

# ١ - ب ، ق ، تأمين القوسين زيادة

٩ (١) في لفظ هذه الفقرة شيء من التعبير وإليك الفقرة كما وردت في أصلها العربي ... قيل لأبي حنيفة : « من أجل من رأيت من هذه الطبقة ؟ » . قال :

١٢ « ما رأيت أحداً أكبر حمة ، ولا أصدق حالاً من أحمد بن خضرويه . »  
طبقات الصوفية : ١٠٣  
صفة الصفوة : ١٣٨/٤

(ب) انكواكب الدرية : ١٩٨/١  
طبقات الصوفية : ١٠٥ ، الفقرة : ١٤  
صفة الصفوة : ١٣٧/٤

١٥ (ج) أورد السلي نهاية هذه الفقرة على هذا النحو : « فالتعير بعد هذا إلا من العمى »

طبقات الصوفية : ١٠٥ ، فقره : ١٢

١٦ (ب) توفي أحمد بن خضرويه وقد بلغ الخامسة وتسعين من عمره . وكثيراً ما كان هذا العربي يسمى أحمد بن خضرويه  
حنب لاوي : ١٠ / ٢٠  
صفة الصفوة : ١٣٨/٤

## [ ٤٠ - يحيى بن معاذ الرازى ]

٠٠٠ - ٢٥٨ هـ

٣ يحيى بن معاذ الرازى ، قدس الله سره ، من الطبقة الأولى .  
وكنيته أبو زكريا ، ولقبه الواعظ .

\* \* \*

١ - قال يوسف بن الحسين<sup>(١)</sup> الرازى : « سافرت إلى مائة  
وشرين مدينة ، لزيارة المشايخ والعلماء والحكماء ، فما رأيت أحدا  
أقدر على الكلام من يحيى بن معاذ الرازى » .

\* \* \*

٩ • أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ١٠٦ - ١١٤ ؛ تاريخ بغداد : ١٤ /  
٢٠٨ - ٢١٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٥١ - ٧٠ ، صفوة الصفوة : ٤ / ٧١ - ٨٠ ؛  
لوائح الأنوار : ١ / ٩٤ ؛ الرسالة القدسية : ٢١ ؛ وفيات الأعيان : ٢ / ٢٩٦ ؛  
شمرات الذهب : ٢ / ١٣٨ ؛ سمر أعلام النبلاء : ٩ / ٣ ؛ البداية والنهاية :  
١١ / ٣١ ؛ المنتظم : ٥ / ١٦ ، ١٧ ، هدية العارفين : ٢ / ٥١٦ ؛ السكواكب  
١٢ الدرية : ١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ ؛ معجم البلدان : ١ / ٧٥٥ ؛ الكامل في التاريخ :  
٧ / ١٧٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ / ٣٠ . التعرف : ١٢ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٦٥ ، ٧١ ؛  
١٥ النعم : ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ١٢٧ وأنظر كشف اللوح ، كشف المحجوب : ١٢٢ ،  
١٢٣ ، وأنظر فهرس كشف المحجوب . تذكرة الأولياء : ٢٦٦٨ - ٢٨٦ .

( ١ ) يوسف بن الحسين بن علي ، أبو جنوب الرازى ، من مشايخ الصوفية كان كثير  
١٨ الأسماء وصحب ذا التون المصرى وحكى عنه ، وكان يقال إنه أعلم أهل زمانه بعلوم  
الصوفية . توفى سنة أربع وثلاثمائة .

طبقات الصوفية : ١٨٥ - ١٩١

٢١ تاريخ بغداد : ١٤ / ٣١٤ - ٣١٨

٢ - وقال يحيى بن معاذ : « انكسارُ العاصين أحبُّ [إلى] من صَوَلَةِ  
الطَّيِّمِينَ (١) » .

٣ قال شيخ الإسلام :

« إذا أدخل الله العبدَ في الطاعة وخرج منها كان قبيحاً » . . . يعني :  
يحصل له الضرر والمعجب . « وإذا كان في شغل أو مصيبة وخرج  
منها كان حسناً » . يعني : أزال عنه الغفلة ، وشغلَه بنفسه (ب) ، وأعطاه  
الله تعالى مشاهدته ، فالله تعالى قادرٌ ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد .  
فالأمنُ عليها غرورٌ ومكرٌ ، لا يعرفُ أُنْحَتَمَ له بالخير أم بالشر ،  
ولا ينبغي لأحد أن يستخفَّ بالأوامر وللقواهي .

[٢٣ ظ] وبعضهم يتوجه إلى المعاصي ، / ويقول : ( سَيَفْقَرُ كُنَا ) (ج) ، وأشدُّ

١ - ب، ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ب، ق : واشغله بنفسه ... قادر ،  
١٢ وبفعل ١١ - ب، ق : فالأمن عليها غرور ١١ - ب، ق : فلا ينبغي . . . أن  
يخفف الأوامر ١٠ - ب، ق : سيففروا عصي المعاصي .

(١) لم أجد فيما تحت يدي من مصادر هذه الفقرة على هذا النحو ولكن وجدتها  
بمعناها ، واليك رواية ابن الجوزي : ... سمعت يحيى بن معاذ يقول : ذب  
أفقر به إليه أحب إلى من طاعة أفقر بها عليه ، وفي رواية أخرى : أحب إلى من  
عمل أدل به عليه . ويذكر المناوي ليحيى قوله : ذب أنتقِر به أحب إلى من طاعة  
أعجب بها .

١٨ منه الصفوة : ٧٣ / ٢ ، ٧٨ السكواكب الدرية : ٢٧٢ / ١

(ب) رأى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي البصير المروزي مأخوذ من قول  
يحيى بن معاذ : « زنة واحدة بعد التوبة أفقر من سبعين ذنبا » .  
السكواكب الدرية : ٢٧٢ / ١

(ج) سورة غاف ، آية : ١٦٩



- ١٦٨ -

المعاصي تحقيرُ المصيبة واستغفارُها ، ولا يفهمون هذا الإنكار إلى ابن  
يرجع (١) .

• • •

٣ - قال بعضهم عند يحيى بن مُعَاذٍ : « يقول أقوامٌ : نحنُ  
واصلون ، ليس لنا حاجةٌ بالصلاة » . فقال يحيى : « قولوا لهم : أنهم  
واصلون إلى النار » .

• • •

٤ - قال يحيى بن مُعَاذٍ : « صِدْقُ المحبة العملُ بطاعة المحبوب (ب) » .

• • •

٥ - وقال هو أيضاً : « الزَّهَّادُ غَرَبَانِ : نِيَاءٌ ، وَالْمُرَّ طَاهِرٌ غَرَبَانِ الْآخِرَةُ (ج) » .

• • •

٦ - وعنه أيضاً : « إِذَا أُسِّبَ اللَّهُ قَوْمًا جَذَبَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْهِ » .

• • •

٩ - قال : « إِنَّ أَحَبَّ اللَّهِ »

(١) له شيخ الإسلام إمامٌ يرجع الإنكار إلى ما في الآية الكريمة من استنهام  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ) .

١٢ (ب) لم أجد النسب على صورته في هذه النقرة ولكن أبا نعيم رَوَاهُ هكذا :  
« سمعت يحيى يقول : « ليس بصادق من ادعى حبه ولم يحفظ حده » .  
حاشية الأولياء : ٦٢/١٠ »

١٥ (ج) طبقات الصوفية : ١٢٣ ، الفقرة : ٢٠  
حاشية الأولياء : ٦٠/١٠  
لوائح الأنوار : ٩/١  
صفة الصفوة : ٧٥/٤

٧ - وأيضاً عنه : « مَنْ رَأَى غَيْرَ الْمَحْبُوبِ فَارَأَى الْمَحْبُوبَ (١) »

\* \* \*

٨ - وعنه أيضاً قال : « أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَحُوشُ [الله] فِي الْأَرْضِ ،

٣ لا يَسْتَأْنِسُونَ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا (ب) » .

\* \* \*

٩ - وعنه أيضاً قال : « حَقِيقَةُ الْحَيَّةِ إِلَّا تَزِيدَ بِالْبَرِّ وَلَا تَنْقُصُ

بِالْجَفَاءِ (ج) » .

\* \* \*

٦ قال أهل التاريخ : خرج يحيى بن معاذ إلى بَلَدِغ ، وأقام بها مدة ،

ثم رجع إلى نَيْسَابُور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين .

---

٩ ١ - ب ، ق : غير المحب . . رأى المحب ١١ ٢ - ق : ما بين القوسين ساقط  
٤ - ب ، ق : المحبة لا تزيد .

(١) لم ترد هذه الفقرة على هذا النحو ، وإنما رواها أبو نعيم على هذه الصورة : . . سمعت يحيى يقول : « لا تعرفه حتى تعمي عن الخلق » . قال ، وسمعت يقول : « إنك لا تشاق إلى ربك إلا بالاستيعاش من خلقه » وروى النواوى ليجه . : « من أنس بالله استوحش من غيره »  
١٢ حلية الأولياء : ٥٩/١٠ الكواكب الدرية : ٢٢٣/١

١٥ (ب) هذه الفقرة صدر وانقرة الخامسة عجز لرواية واحدة رواها السمر وأبو نعيم  
سبقات الصوفية : ١٢٣ ، الفقرة : ٢٠ حلية الأولياء : ٦٠/١٠

(ج) سنة الصفوة : ٧٥/٤ الكواكب الدرية : ١٧٢

## [٤١] - خلف بن علي البصري

— ق ٣ هـ —

٣ خلف بن علي ، رحمه الله عليه ، كان من البصريين ، ومحب يحيى  
ابن مُعَاذ .

\* \* \*

٦ ١ - قال [خلف] : « كنتُ في مجلس يحيى بن مُعَاذ يوماً ، فحصل  
لأحد [جُلُوساته] وَجْدٌ ، فسأل واحدَ الشيخ : ما وَقَعَ عليه ؟ . فقال  
الشيخ : سَمِعَ كلامَ الله ، فكشَفَ إِقْلَبَهُ سِرَّ الوحدانية ، ومعاذُه  
صِفَةُ الإنسانية . »

=====

## [ ٤٢ ] - أبو يزيد البسطامي \*

١٨٨ - ٢٦١ هـ

٣ أبو يزيد البسطامي ، قدس الله سره ، من الطبقة الأولى ، واسمه : طيفور بن عيسى بن آدم <sup>(١)</sup> ابن سروشان . كان جدّه [سروشان] يهودياً فأسلم .

- ٦ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٦٧ - ٧٤ ، حلية الأولياء : ١٠ / ٣٣ - ٤٠ ، لوائح الانوار : ١ / ٨٩ ، ٩٠ ، الرسالة القشيرية : ١٧ ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٠١ ، صفة الصفوة : ٤ / ٨٩ - ٩٤ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٤٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٤٨١ ، لسان الميزان : ٣ / ٢١٤ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٧٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٥ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ١٨ ، هدية العارفين : ١ / ٤٣٤ ، المسكوكب الدرية : ٢٤٤ - ٢٥١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٤٩ ، ٥٠ ، الأنوار القدسية : ٩٧ - ٢٠٥ ، رشحات عين الحياة : ١٤٤ ، معجم البلدان : ١ / ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٥ ، التعرف : ١١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، كشف المحجوب : ١٠٦ - ١٠٨ ، ١٨٤ - ١٨٨ ، وانظر فهرس كشف المحجوب ، المم : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٧ ، وانظر فهرس المم ، المنتظم : ١٨ / ٥ ، ٢٩ ، تذكرة الأولياء : ١ / ١٢٩ - ١٦٦ .

٤ - ب ، ق ، ما بين القوسين زياده

- ١٨ (١) صوابه أن يكون اسمه : طيفور بن عيسى بن سروشان ، بإسقاط ابن آدم ؛ وكذلك وردت في الأصول العربية ، ولكنها في الأصل الفارسي والترجمني العربية والتركية وردت بأثبت آدم . وذلك عندي خلط بين شخصيتين : أولاهما شخصية أبي يزيد البسطامي الأكبر - وهو صاحبنا الذي ترجم له الجاني - واسمه طيفور بن عيسى بن سروشان ؛ وثانيتهما شخصية أبي يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الأصغر ، وقد توفي عام ثلاثين وخمسمائة أي بعد الأكبر بأكثر من قرنين ونصف وكلاهما كان موفياً من بسطام .
- ٢٤ معجم البلدان : ١ / ٦٢٣ ، الباب : ١ / ٢٤٤ ، الأنساب : ٨١

كان من أقران أحمد بن خضرويه، ورأى أبا حفص [الحمداد الديسابوري] ويعني بن مُمَاز، وشقيقاً للأبليخي.

٣ مات في سنة إحدى وستين ومائتين (١)؛ وقيل : في سنة أربع وثلاثين ومائتين ؛ والأول أصح.

وكان أستاذه كُردياً ، وأوصى : «اذِفُونِي نَحْتَ رَجُلٍ أَسَافِي  
لِحُرْمَةِ الْأَسَافِ» / وكان صاحبَ رأي ، لَكُنْ يُقْبَحُ عَلَيْهِ [٣٤٥]  
بالولاية فما ظهر مذهبه

\* \* \*

١ — قال شيخ الإسلام : نسبوا إليه كذباً كثيراً ، ومنه أنه  
٩ قال : «ذهبتُ فضربتُ خِيَمَتِي [في] مُحَاذَةِ الْقَرَشِ (ب)».

قال شيخ الإسلام :

هذا الكلامُ كُفْرٌ في الشريعة (ج) ويُعد في الحقيقة ؛ إذ معناه :

١٢ ١ - ق : أحمد أبي خضرويه ؛ ب ، ق : مابين القوسين زيادة ٢١١ - ب ، ق :  
وشقيق الباهي ١١٦ - ب : وكان صاحب رأي ؛ لَكُنْ ١١٩ - ب ، ق :  
مابين القوسين زيادة

١٥ (١) توفي أبو يزيد وفد بلغ الثالثة والسبعين من عمره  
المنتظم : ٢٨/٥ ، ٢٩

(ب) اللج : ٣٩١ - ١٠

١٨ (ج) هو بهذا الرأي بذهب مذهب السالية في شطاح أبي يزيد ، وانظر في ذلك  
رأي أبي القاسم الجنيد بن محمد ورأي أبي نصر عبد الله بن علي السراج .  
الدم : ٢٨ - ٣٩٥

لَا تَتَحَقَّقُ الْحَقِيقَةُ بِأَثْبَاتِ الْقُدْسِ ، بَلْ تَتَحَقَّقُ الْحَقِيقَةُ بِنَفْيِ  
الْوُجُودِ ؛ وَلَا تَتَبْتُ الْحَقِيقَةَ بِالْأَثْمَانِيَّةِ ، فَأَثْبَاتُ الْأَثْمَانِيَّةِ شِرْكٌ ،  
وَنَفْيُ الْأَثْمَانِيَّةِ تَوْحِيدٌ ، [ كَذَلِكَ ] قَالَ الْحَمْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِنْ  
رَأَيْتَ لِلْعَرْشِ كُنْتَ كَافِرًا » . ٣

وَالْجَنِيدُ كَانَ مُتَمَكِّنًا ، وَمَا كَانَ لَهُ بَوَاح ، وَكَانَ يُعْظَمُ الْأَمْرَ وَالنَهْيَ ،  
وَأَخَذَ الطَّرِيقَ مِنَ الْأَصْلِ ، فَلَا جَرَمَ كَانَ مَقْبُولًا لِجَمِيعِ الْفِرَقِ [ وَقَدْ ]  
سُئِلَ الْجَنِيدُ : « أَيْنَ وَطَنُكَ ؟ » فَقَالَ : « تَحْتَ الْعَرْشِ » . يَعْنِي : غَايَةُ  
حَقِّقِي ، وَمُنْتَهَى نَظَرِي وَاسْتِقْرَارُ رُوحِي ، هُوَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى :  
« أَنْتَ غَرِيبٌ وَأَنَا وَطَنُكَ » ٩

\* \* \*

٢ - وَقِيلَ : كَانَ أَبُو يَزِيدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ قَمْعَمَةً  
يَسْمَعُهَا مَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَهَذِهِ الْقَمْعَمَةُ مِنْ هَيْبَةِ الْحَقِّ وَخَشْيَتِهِ ،  
وَتَعْظِيمِ الشَّرِيعَةِ (١) . ١٢

\* \* \*

٣ - وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ عِنْدَ الْمَوْتِ : « إِلَهِي ! مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا مِنْ خَفَلَةٍ ،  
وَمَا خَدَمْتُكَ إِلَّا مِنْ فَنَرَةٍ » . ثُمَّ مَاتَ .

\* \* \*

١٥ ٣ - ب ، ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ . ١١ - ب ، ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ١١  
٨١ - ب ، ق : هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ١٠١ - ب : قَامَ لِلصَّلَاةِ ١١ - ب ، ق : فَنَرَةٌ وَمَاتَ

(١) رَوَايَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ لِهَذِهِ الْفَقْرَةِ فِيهَا مِثَابَةٌ لَهَا هُنَا : .. سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ  
بْنَ هِزَةَ يَقُولُ : صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي يَزِيدَ الْبُسْطَامِيِّ الظَّاهِرِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ  
لِلتَّكْبِيرِ لَمْ يَقْدِرْ إِجْلَالًا لِاسْمِ اللَّهِ وَارْتَمَدَتْ فَرَائِصُهُ ، حَتَّى كُنْتُ أَسْمَعُ تَمَقُّعَ عِظَامِهِ ،  
فَهَالِكِي ذَلِكَ .

- ١٧٤ -

٤ - قال أبو موسى ، قال أبو يزيد : « رأيت الله في المنام ، فقلت [ يا ربني ] كيف يكون الطريق إليك ؟ قال : إذا انقطعت من نفسك وصلت » (١)

٣

قال شيخ الاسلام :

طريق المعرفة سهل ، لكن طريق الوجدان عزيز (ب) .

\* \* \*

٥ - رأى أبو يزيد في المنام - بعد الموت - فقيل له : ما قتل الله بك ؟ قال : قيل لي باشيخ أسمى شيء جئت به ؟ . قلت : إذا جاء الفقهاء على باب الملك لا يقولون له : بيم جئت ؟ / بل يقولون له : [ ٣٤ ظ ] ما تريد ؟ (ج) .

٩

قال شيخ الاسلام :

كانت عجوز في نيسابور . اسمها عراقية ، تسأل الناس

٢ - ب ، ن : مابين القوسين زيادة ١١ - ب : خرم كبير في البازيرية يبدأ من قوله « قال شيخ الاسلام ويظهر عند الورقة الثلاثين بعد المائة عند ترجمة أبي الحسن المولى القوشنجي ( ٢٧٧ ) ١١ - ن : عجوز واسمها . . وتسال

١٥ (١) رواية على بن حسين الراعي السكاسفي قريبة مما هنا ، أما رواية ابن الجوزي ومن بعده المناوي ففيها مخالفة وإليك النص : . سمعت أبا يزيد يقول رأيت رب العزة تبارك وتعالى في المنام ، فقلت . يا بارخدا كيف الطريق إليك ؟ قال : اترك نفسك ثم تعال »

١٨

رشحات عين الحياة : ١٤ الكواكب الدوية : ١ / ٢٤٥  
صفة الصفة : ٤ / ٩٢ الرسالة المشيرة : ٦٦ س ٢٥

٢١ (ب) ذلك هو رأى أبي يزيد البسطامي بعينه يقول : « الناس نظن أن الطريق أشهر من الشمس وأبين ، وأنا أسأل الله أن يفتح علي منها ولو قدر رأس إبرة » .

(ج) رشحات عين الحياة : ١٤

— ١٧٥ —

وتدور على الأبواب ، فلما ماتت رَأَوْهَا فِي النَّامِ ، فقالوا لها : كيف  
 حالُكِ ؟ قالت [قيل لي] : ماجئتُ به ؟ . قلتُ : آه ، في جميع همري  
 ٣ كانوا يرُدُّونَنِي إِلَى هَذَا الْبَابِ ، ويقولون : اللَّهُ يُعْطِيكَ ! ،  
 فكيف تقولون : ماجئتُ به ؟ . فقيل : هي صديقةٌ اِخْلُوها !

---



## [ ٤٣ - أبو علي السندي \* ]

— ق ٣ هـ

٣ نُقِلَ في « شرح الشُّطُوحِيَّات »<sup>(١)</sup> ، للشيخ رُزْبِهَانُ البَقْلِيُّ أنه كان أستاذَ أبي يزيد البسطامي .

\* \* \*

قال أبو يزيد : « أنا أتعلم منه القداء في التوحيد ، وهو يقرأ عندي

٦ • أنظر ترجمته لى : المص : ١٧٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ؛ السكواكب الدرية : ٢٨١ / ١ ، الرسالة القشيرية : ٢٩٣ ، جامع كرامات الأولياء : ٢٨١ / ١ .

٣ — ق : شرح الشطوحيات للشيخ ١١ هـ — ق : عندي : ( الحمد لله )

٩ ( ١ ) « شرح الشطوحيات » ترجمة فارسية لكتاب عربي والمؤلف والمترجم واحد وهو الشيخ الصوفي أبو محمد رُزْبِهَانُ بن أبي نصر البقلي الشافعي المولود في فسا من بلاد فارس سنة اثنتين وعشرين وخمسة ، والمتوفى بـشيراز في منتصف المحرم سنة ست وستة ، وقد ترجم له صاحب النفعات فيما بعد .

١٢ أما الأصل العربي لهذه الترجمة الفارسية فهو « منطق الأمرار ببيان الأنوار » وهو دراسة لسطحات خمسين من مشايخ الصوفية ؛ يورد شطحاتهم ويفسر هاويطوق عليها ، وقد قصر الجزء الأكبر من هذه الشطحات على الحلاج . ومن هذا الأصل العربي ثلاث أصول خطية لثلاث منها في مشهد برقم ٩٥٦ - تصوف : ٨٧١ - تصوف ؛ والثالثة في حوزة الأستاذ العالم لويس ماسينيون .

١٨ وأما « شرح الشطوحيات » فهي الترجمة الفارسية التي صنعها البقلي - حين كان في شيراز - لكتابها العربي ؛ وهي التي رجع إليها الجامي في نفعاته : ٤٣١ ؛ ٦٤ ؛ ٢٨٨ . كما أشار إليها حاجي خليفة في كشف الظنون ومنها عطلوطلتان في استنبول إحداهما في خزانة شهيد علي برقم ١٣٤٢ وأخرى في خزانة مراد مولا برقم ١٢٧١

L, Massignon: La vie et les oeuvres de Ruzbihan Baquli. S., O.,

٢٤ I., P., 285-949

— ١٧٧ —

[الْحَمْدُ] وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (١).

---

---

(١) يروى أبو نصر السراج هذه الفقرة على هذا النحو : .. قال أبو  
يزيد البسطامي رحمه الله تعالى : « صحت أبا على السندی فكانت ألفه ما يقيم  
به فرضه وكان يعلمني التوحيد والحقائق صرفاً »

الامر : ١٧٧

## [ ٤٤ ] - أبو حفص الحداد النيسابوري \*

— ٥٢٦٤ —

- ٣ أبو حفص الحداد ، قدس الله سره ، واسمه عمرو بن سلمة ، وكان من [ أهل قرية يقال لها كوردآباد<sup>(١)</sup> من ] قرية نيسابور .
- وكان وحيداً المعسر ، فريداً الدهر ، وشيخ الملائكية . وكان شيخ أبي عثمان الحيري ؛ وشاء [ بن ] شجاع السكرماني ؛ يُنسب إليه .

قال شيخ الإسلام :

كان أبو حفص أجموبةً للعالم في وقته ، وأمره الله تعالى : « كن

هكذا » .

- أنظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٢٠ — ٣٢٢ : المنتظم : ٥ / ٥٣ ،  
٤ : طبقات الصوفية : ١١٥ — ١٢٢ ، حلية الأولياء : ١٠ / ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،  
١٢ صفة الصفة : ٤ / ٩٨ ، ٩٩ ، بلوغ الأنوار : ١ / ٩٦ ، الرسالة القصيرية : ٧٢ ،  
شعرات الذهب : ١٥ : مرآة الجنان ٢ / ١٧٩ سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٣ :  
الباب : ١ / ٢٨٢ : الأنساب : ١٥٨ : المع : ٨٠٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،  
١٥ ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٢٩ ، كشف المحجوب : ١٢٣ ،  
١٢٤ وأنظر القوسين ، الكواكب الدرية : ٢٥٧ ، الانتصار : ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٥  
١٥٢ ، ٢٠٣ — ٢٠٥ النجوم الزاهرة : ٣ / ٦٦ ، تذكرة الأولياء : ٢٨٦ — ٢٩٣

- ١٨ ٤ - في : ما بين القوسين زيادة من « طبقات الصوفية » ١١ - ٥ - في : وشيخ  
اللامتين ١١ - ٦ - في : ما بين القوسين ساقط

(١) كوردآباد - يضم السكاف وبعد الواو الساكنة راء ، ودال وياه موحدة ،

وآخره ذال معجمة - قرية على باب نيسابور .

مراسد الأطلاع : ٢ / ٥٢٠

وقال مؤمل الجصاص الشيرازي، رحمه الله: «أعطى الله الجديد  
الحسكة، وأعطى شاه [بن شجاع] السكرماني الوجود، وأعطى  
أبا حفص الأخلاق، وأعطى أبا يزيد الهيمان». ٣

كان أبو حفص رفيق أحمد بن خضرويه وأبي يزيد، ومن  
تلامذة عبد الله [بن] مهدي الأيوبي وصحبه.

٦ مات أبو حفص في سنة أربع وستين ومائتين؛ وقيل: في سنة سبع  
وستين ومائتين، والأول [هو] الأكثر في تاريخ الإمام الهافني<sup>(١)</sup>  
أنه مات سنة / خمس وستين ومائتين.

\* \* \*

٩ ١ قال أبو حفص: «حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن،  
قال صلى الله عليه وسلم: (لو خشع قلبه تلخعت جوارحه) (ب).

\* \* \*

١٢. ١ - ق: قال المؤمل ١١ - ق: ما بين القوسين زيادة ٣ - ق: وأعطى أبو حفص.  
... وأعطى أبو يزيد ١١ - ق: ما بين القوسين زيادة ١١ - ق: المهدي الباوردي ٩١ - ق:  
قلبه تلخعت جوارحه

١٥ (١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان عفيف الدين الباهلي التوفي  
سنة ثمان وستين وسبع مائة. والتاريخ الذي يشير إليه هو «مرآة الجنان وهدى  
اليقظان» وهو مطبوع في أربعة أجزاء بمحيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ

(ب) هذا حديث ضعيف رواه محمد بن علي الحسكي الترمذي، عن أبي هريرة رضي  
الله عنه. ١٨

طبقات الصوفية ١٢٢٠ الفقرة ٣٣

الجامع الصغير: ٣٧١/٢  
حلية الأولياء: ١٠/١٣٠

٢ - وذهب إلى الحج ، فلما وصل بغداد استقبله الجنيد ،  
وكان أبو حفص مُعَمَّرًا ، ومريدوه كانوا يقفون على رأسه بالأدب ،  
فقال الجنيد : « أدبَت المريدون بأدب الملوك ! » ، فقال [أبو حفص] :  
حفظ أدب الظاهر لأولياء الله عنوان أدب الباطن « (١) » .

وأنشد شيخ الإسلام :

وَقَلَّ مَنْ ضَمِنَتْ شَيْئًا طَوْبَهُ إِلَّا وَفَى وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ عُنْوَانٌ ٦

\* \* \*

٣ - وعنه أيضا [قال] : « مَنْ لَمْ يَزِنْ الْأَفْعَالَ وَالْأَفْوَالَ  
وَالْأَحْوَالَ عَلَى مِيزَانِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَمْ يَقِيمِ الْخَوَاطِرَ فِي كُلِّ  
وَقْتٍ ، فَلَا يُعَدُّ مِنَ الرِّجَالِ » (ب) . ٩

\* \* \*

٤ - وعنه أيضا قال : « الْفُتُوَّةُ أَدَاءُ الْإِنْصَافِ ، وَتَرْكُ مُطَابَقَةِ  
الْإِنْصَافِ » (ج) .

-----

١ - ن : الحج ووصل . . فاستقبله . . وأبو حفص وكان معمرًا ٣١١ - ن :  
ما بين القوسين زيادة .

(١) الرسالة القشيرية : ١٦٨

(ب) أنس كما أورده ابن الجوزي . . سمعت أبا علي الثقفى يقول ، كان أبو حفص  
يقول . . مَنْ لَمْ يَزِنْ أَعْمَالَهُ وَأَحْوَالَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَلَمْ يَتِمَّ  
خَوَاطِرَهُ فَلَا تَعْدُهُ فِي دِيْوَانِ الرِّجَالِ «  
صفة الصفوة : ٩٩/٤

١٨

(ج) طبقات الصوفية : ١٧ ، الفقرة ٩٦

## [ ٤٥ - أبو علي الحداد \* ]

- ق ٣ هـ

٣ أبو علي محمد الحداد (١) ، رحمه الله ، كان من مريد أبي حفص  
ومن عجائب نيسابور .

\* \* \*

٦ ١ - ولما جاء عند أبي حفص أمره أن يشتغل بالحدادة ،  
وينفق أجرته على الفقراء والمساكين ، وأن يأكل بالسؤال ، فكان  
يفعل هكذا حتى طعن عليه الناس ، وقالوا : انظروا حِرْصَه اِشْتغَلُ  
بالكسب ويسأل الناس ١٩ .

٩ ولما أدركوا حاله اعتقدوا فيه ، وحصل له الجاه ، وانفتح باب الفتوح ،  
فمنعه [أبو حفص] من السؤال ، وقال : الآن السؤال عليك حرام ،  
كل من كسب يديك وأنفق ٤ .

\* \* \*

١٢ • أنظر ترجمته في طبقات المروى : ٣٥١

٣ - في « فتوح المريدین » : أبو محمد الحداد ١١ هـ - ق : فما جاء ١١ ٧ - ق :  
هكذا طعن عليه ١١ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة

١٥ (١) في مطبوعة الأصل الفارسي : أبو محمد الحداد . وقد ترجم الأنصاري في طبقاته  
لأبي حمفر الحداد ولعله أن يكون هـ

— ١٨٣ —

٢ — وقيل : جاء عنده مُريد ، فقال له : اذهب — إن كنت تريد  
هذا الطريق — فاعلم / الحجامة ، حتى يشوك ، الحجام ، ولا يشوك [٣٥ظ]  
ابعداء : للعارف ، وبعد أن تترك الحجامة فأنت بالخيار .  
٣

---

— ق : حتى يشوك . ولا يشوك .

## [ ٤٦ - ظالم بن محمد • ]

— ٣٨ —

٣ ظالم بن محمد ، رحمه الله ، كان من أكابر المشايخ ، واسمه  
عبدُ الله ، لكن سَمِيَ نفسه ظالماً ، وقال : « ما عبدته حقَّ العبادة  
فأنا ظالمٌ »

٦ وكان من أصحاب أبي جعفر الحداو .

\* \* \*

١ — قال ظالم : « من يُردُّ أن يُفتح له الطريق فليزِم هذه الأعمال  
الثلاثة : الأنسَ بذكر الله ، والفرارَ عن اتِّخاذه ، والتقليلَ من الطعام »

---

• أنظر ترجمته في طبقات الأولياء : ٨

• — ق : فأكون ظالماً ١١ ٧ — ق : من يريد أن يفتح



## [٤٧ - أبو مزاحم الشيرازي\*]

١٠٠ - ٤٥٠ هـ

٣ أبو مزاحم الشيرازي<sup>(١)</sup>، رحمه الله . كان جليل الشأن ، من مشايخ فارس .

نافر الجنبند والشبلي لما تسكلا في المعرفة ، وكان المشايخ يخافون منه ، وكان صاحب حديث ، عزيز الوجود .

٦ ذكر الشيخ أبو عبد الله [بن] خفيف - في كتابه - أنه من مشايخ فارس ، و [أنه] مات في سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

\* \* \*

٩ ١ - كان [أبو مزاحم] يحيى لزيارة أبي حفص [في نيسابور] وفي بعض الأيام حصل لأبي حفص وأصحابه فتوح قليل ، فقالوا « ننزح بيت الخلاء بهذه الدراهم » . فقال أبو حفص : « أنا أنزحه ، وهذه الدراهم أنفقوها على الفقراء » . واشتغلوا بالبرح

١٣

● أنظر ترجمته في طبقات المروى : ١٠٠ ، سيرة ابن خفيف : ١٥٩

١٥ ٣ - ق : رحمه الله . وكان ٥١١ هـ - ق : وتنافر الجنبند ٦١١ هـ - ق : صاحب الحديث وعزيز ٩١١ هـ - ق : أبو عبد الله الخفيف ، مابين القوسين زيادة ٩١١ هـ - ق ، وكان يحيى ، مابين القوسين زيادة ١١١١ هـ - ق : ظهر بيت الخلاء . . قال أبو حفص ١٢١١ هـ - ق : الفقراء ماשתغلوا

١٨ (١) اسم : أبي مزاحم الشيرازي أحمد بن منصور ، وقد ذكره مؤلف سيرة ابن خفيف ، كما ذكره الشيخ ابن خفيف في كتابه المفقود في تاريخ الصوفية . طبقات المروى : ١٠

ثم جاء واحدٌ وقال لأبي حنّص : « اعْمِلْ بِذلِكَ ، وَالْبَسِ  
الثَّيَابَ ، لَا تُجاءُ الشَّيْخُ أَبُو مَزاحِمٍ مِنْ فَارسٍ » . فقال أَبُو حنّص :  
٣ [إن كان] [هو] [أبامزاحم الذي أَعْرِفُهُ فينبغي أن يَنْظُرَ في هذه الحالة ]  
فلما جاء الشَّيْخُ [أبو] مزاحم ، ورأى أبا حنّص في الحالة ، سَلَّمَ عليه ،  
ونزع الثَّيَابَ عن رأسه ، واشتغل معهم

\* \* \*

٦ قال أبو الحسن [عليّ بنُ أحمد] الْمُؤَشَّحِيُّ الصُّوفِيُّ ، قدس [الله]  
[ ٣٦ و ] سره : مَنْ ذَلَّ / في نفسه رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ ، ومن عَزَّ في نفسه أَدَلَّهُ اللهُ  
في أعْيُنِ عِبَادِهِ .

\* \* \*

٩ قال أبو بكر الوراق (١) : « هذه الأفعال لا تَقْتَسِرُ إِلَّا لِمَنْ نَظَّفَ  
[بيت] الاخلاء بالصدق والإخلاص » .

-----

١٢ ١ - ق : جاء واحد ٣١١ - ق مابين القوسين زيادة ٤١١ - ق : مابين القوسين  
ساقط ٦١١ - ق : مابين القوسين ساقط ١٠١١ - ق . مابين القوسين زيادة .

١٥ (١) أبو بكر الوراق هو محمد بن عمر الحسكبي الترمذي وستأق الترجمة له . والنس  
كما ورد عنده القشيري : . . « هذا طريق لا يصلح إِلَّا لأقوام قد كنس الله  
بأرواحهم الزايل »

الرسالة القشيرية : ١٦٦ س ٢٨ ، ٢٩

## [ ٤٨ - عبد الله بن مهدي الأبيوردى\* ]

- ق ٢ هـ

عبد الله بن مهدي الأبيوردى ، رحمه الله ، من جِلَّةِ هذه الطائفة .  
و [ هو ] أستاذ أبي حفص الحداد [ النيسابورى ]

\* \* \*

١ - ذهب أبو حفص الحداد إلى أبي يورد<sup>(١)</sup> ، فقرأ [ العلم ] ؛  
عليه ؛ وكان عبد الله حدّاداً ، وسبب تركه إياها أنه كان يوماً مُنْشَغِلاً  
٦ فى شغل الحدادة ، وفى يده حديدةٌ بِحَمَمِها ، فر به أحمى وقرأ هذه  
الآية : ( الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَلْقُ لِلرَّحْمَنِ ) (ب) . فسمعه عبد الله فتغير  
حاله ، وسقط الحديد من يده ، فأخذ ذلك الحديد بيده بلا كَلَّاب ،  
٩ فراه لتليده ، فصاح صيحةً وغاب عن نفسه ، فقال عبد الله لتلميذه :

● أنظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ١١٠ ؛ تذكرة الأولياء : ٧٩/٢ ،  
١٢ طبقات المروى : ١٠٢ .

٣ - ق : عبد الله الهدي الباوردى . . كان من أجلة العلماء - ق : ما بين القوسين زيادة  
١١ هـ - ق : إلى باورد فقرأ عنده ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : وكان سبب  
١٥ تركه . . شغل الحداد وكان فى يده ١١ هـ - ق : حاله فسقط الحديد ١٠ هـ - ق :  
نفسه ، قال عبد الله

( ١ ) أبيورد . - وأحياناً تنطق باورد - بلدة تقسم الحديث عنها فى ترجمة فضيل  
١٨ ابن عياس .

(ب) سورة الفرقان ، الآية : ٢٦

ما وَّقَعْتُ ٠؟ [وانتبه] فوق [أترُ] الحديد الحمى في يده ، فقال :  
« الآن - إذ انكشف سِرِّي - أتركه » . فترك الشغل والدكانَ  
٢ وخرج ، وعزم على السفر (١) »



١ - ق : ما بين القوسين زيادة ٢١ - ق : إذا انكشف ، فأتتركه .

(١) وردت في الحلية رواية مفارقة لما هنا تنسب هذا العمل لأبي - حفص الحداد  
النيسابور مع غلامه لامع أستاذ الأبيوردى وإليك النص : . . . سمعت أبا بكر  
ابن حداد يقول : كان أبو حفص حدادا ، كان غلامه يوما ينفذ عليه السكير ،  
فأدخل يده في النار وأخرج الحديد من النار ، ففشى على غلامه ، وترك أبو حفص  
الحنوت وأقبل على أمره .

حلية الأولياء : ١٠ / ٣٣٠

## [ ٤٩ - حمدون القصار \* ]

... - ٢٧١ هـ

- ٣ حمدون [ بن أحمد بن عمارة ] القصار ، قدس الله سره ، من الطبقة الأولى ، وكنيته أبو صالح .
- كان إمام الملامية وشيخهم ومقتدام ، و [ منه ] انشتر طريق الملامية في نيسابور ، و [ كان ] إذا ذكر حاله وأصحابه - في العراق - قال سهل الدستري والجفندي : « لو جاز أن يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم رسول لكان منهم حمدون القصار » .
- ٦ وكان عالما فقيها على مذهب الثوري<sup>(١)</sup> . وطريقته [ طريقة ]

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية ١٢٢-١٢٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٣١/١٠ ؛ صفوة الصفوة ١٠٠/١ ؛ لوائح الأنوار : ٩٨/١ ؛ الرسالة الغديرية : ٢٤ ، تاريخ الإسلام ٥٨/١٦ ، سير أعلام النبلاء ١١/١/٩ : دائرة معارف البستاني : ١٧٣/٨ ، المنتظم : ٨٢/٥ ، معجم البلدان : ١٦٥/١ ، كشف المحجوب : ٦٦ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، الكواكب الدرية : ٢٢٠/٩ ، تذكرة الأولياء : ٢٩٣/١ - ٢٩٥ .

- ٣ - ق . ما بين القوسين زيادة ا هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ، ونشر طريق الملامية ا هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ا هـ - ق : عالما وفقها في مذهب الثوري . وكان في طريقه . .

- (١) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري ، أبو عبد الله الكوفي أحد الأئمة الأعلام مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة وولد له سنة سبع وسعين .

- ٢١ تاريخ بغداد : ١٥١/٩ - ١٧٤ خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٥

اُخْتُصَّ هو بها . وكان أستاذَ عبد الله . [بن محمد بن مُنازِل] ، وما أخذ  
أحد [عنه] طريقه كما يذهبى إلا عبد الله بن محمد بن مُنازِل .

[٣٦ ظ] صاحب سَلَم بن الحَلَم ، / البارُوسِيّ ، وأبا تراب الفُخْشِيّ ، وعلما  
النُصْرَابَاذِيّ (١) . وكان رفيق أبي حفص .

مات في نيسابور سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقبره في الحيرة (ب) .

\* \* \*

٦ - قال حمدون : « ما أَفْضَلُ نَفْسِي عَلَى نَفْسِ فرعون ، لَسَكُنْ  
أَفْضَلُ قَلْبِي عَلَى قَلْبِ فرعون » (ج) .

\* \* \*

٩ - ق : ما بين القوسين زياده ، عبد الله المنازلى ٢١١ - ق : صاحب أسلم بن  
الحسين . . . وعلى النصرا باذى

(١) على النصرا باذى ، صوفى غير مشهور من صوفية نيسابور ، منسوب إلى نصرا باذى -  
يفتح الثون وسكون الصاد وفتح الراء ، وألفين بينهما باء موحدة ، وفي آخرها  
ذال معجمة ، محلة بنيسابور .

الكتاب : ٢٢٥ / ٣ طبقات الصوفية : ١١٥ ، ١٢٣ ، ٣٧٣

(ب) الحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ، ينسب إليها كثير من المحدثين ، ولعل  
الأصل في تسميتها كذلك أن يكون قد نزع جماعة من حيرة الكوفة إلى نيسابور  
واستوطنوا هذه المحلة فنسبت إليهم ، كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى  
القبيلة التي تنزلها .

معجم البلدان : ٢ / ٣٨

(ج) وردت هذه الفقرة على غير هذا الوجه وإليك رواية السمعاني : . . . سألته  
يوما أبو القاسم المنادى عن مسألة ، فقال له حمدون : « أرى في سؤالك قوة وعزّة  
نفس ، أأتظن أنك قد بلغت بهذا السؤال الحال الذي تخبر عنه ؟ » أين طريقة =

— ١٩٠ —

٢ — وعنه قال : « مَنْ نَظَرَ فِي سَيْرِ السَّلَفِ عَرَفَ تَقْصِيرَهُ وَنَحْثَهُ مِنْ دَرَجَاتِ الرِّجَالِ » (١).

\* \* \*

٣ — وعنه أيضاً قال : « مَنْ رَأَيْتَ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تَفَارِقْهُ ، فَإِنَّهُ يَصِيدُكَ مِنْ بَرَكَاتِهِ » (ب).

\* \* \*

٤ — واستضافه يوماً شخصٌ ، فخرج صاحبُ البيتِ لقضاء حاجةٍ وكان محدودٌ محتاجاً إلى قطعةِ قرطاسٍ ، فبعادت امرأةُ صاحبِ البيتِ بقرطاسٍ ، فأبى أن يقبله ، وقال : « لَا يَحُوزُ لِي فِيهِ الْقَعْرُفُ ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ غَائِبٌ ، وَلَا أَعْلَمُ أَهْوَىتِ أَوْحَى » .

٩ قال شيخُ الإسلام :  
جميعُ أفعالِ هذه الطائفةِ وسيرهم هكذا ، فقبسوا عليه . والآن

٥ - ق : لقضاء حاجته ٩١ - ق : وقال شيخ الإسلام

١٢ = الضعف والفتور والتضرع والالتجاء !! . عندى أن من طعن نفسه خيراً من نفس فرعون فقد أظهر الكبر . ٤

١٥ طبقات الصوفية : ١٢٠ ، الفقرة : ٧ حلية الأولياء : ٢٣١/١٥ الرسالة القشيرية : ٢٤

(١) طبقات الصوفية : ١٢٧ ، الفقرة : ١٩ صفة الصوفية : ١٠٠/٤ لوائح الأنوار : ٩٨/١ لسكواكب الدرية : ٢٢٠

١٨ (ب) طبقات الصوفية : ١٢٨ ، الفقرة : ٢٩ لسكواكب الدرية : ٢٣١/١

— ١٩١ —

اختارَ [بعضُهم] الإباحةَ والتهاونَ في الشرع والزندقةَ وسوءَ الأدبِ ،  
ويقولون : ونحن الملامتيةُ ! « وليسوا كذلك ، بل الملامتيةُ هي التي  
تفعل بموافقةِ الشرع ولا تخافُ لومةَ لائمٍ . ٣

=====

١ - ق : اختاروا الإباحةَ ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٣ - ق : ولا يخاف  
من لومة .



## [ ٥٠ - سلم بن الحسن الباروسي ]

... - ق ٥٣ هـ

٣ أبو الحسن الباروسي ، قدس الله سره العزيز ، اسمه سلم بن الحسن الباروسي<sup>(١)</sup> ، وكنيته أبو الحسن .

ذكره الشيخ أبو عبد الرحمن الشلبي ، في « تاريخ الصوفية »

وقال :

٩ • أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ١٢٣ ، ١٧٣ : الباب : ٨٧/١ ، الأنساب : ٥٩ : معجم البلدان : ٤٦٥/١ : سير السلف للساكنين : ١٤٨ ، طبقات المروى : ١٠٥ .

١٢ ٣ - ق : أبو الحسين سلم بن حسين والتصويب من « ألقاب : ٢٨٧/١ » و « معجم البلدان : ٤٦٥/١ » - ق : وكنيته أبو عمران ، وكذلك في « فتوح المريدين » - ق : ذكر الشيخ أبو عمران الدمشقي

١٥ (١) باروس - بيا موحدة بعدها ألف ، وراء مضمومة ، وارو ساكنة و آخره سين مهملة - قرية من قرى نيسابور على بابها والباروسي منسوب إليها . ويسميه السمعاني : سلم بن الحسن أبو الحسن الباروسي ، لا سلم كما ورد في أكثر المصادر .

اللباب : ٨٧/١

معجم البلدان : ٤٦٥/١

الأنساب : ٥٩

١٨ (ب) « تاريخ الصوفية » ، كتاب معقود لأبي عبد الرحمن السلمي وهو غير « طبقات الصوفية » فقد ترجم فيه لأبي الحسن السيرواني وأبي نصر السراج وأبو بكر بن شاذان ، وكثيرا ما ينقل عنه البغدادي في « تاريخ بغداد » والذهبي في « تاريخ الإسلام » . ويبدو أنه ألّفه لترجم فيه لبعض من لقيهم من معاصريه ، يقول الجلي - فيما بعد : « كان أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي المذكر أسنّاذ أبي عبد الرحمن السلمي ، وصف كتاب تاريخ لأجل ذكره » . وقد ألف أبو عبد الرحمن هذا الكتاب قبل أن يؤلف « طبقات الصوفية » .

٢٥

— ١٩٣ —

« كان من قدماء مشايخ نيسابور ، ومن أساتذة حدود القصار ،  
وكان مستجاب الدعوة » .

\* \* \*

٣ — قال أبو الحسين : « لا يظفر على أحد شيء من نور الإيمان  
[٢٧] إلا بأنواع السنية ومجانبة البدعة . وكل موضع / ترى فيه اجتهدا  
ظاهرا بلا نور فاعلم أن ثمَّ بدعة خفية (١) » .

\* \* \*

٦ — قال [ له يوما ] أبو عبد الله [ محمد بن كرام ] (ب) : « ما أقول  
في حق أصحابي ؟ » قال : « لو أن الرغبة التي في باطنهم على ظاهرهم ،  
والزهد الذي على ظاهرهم في باطنهم ، كانوا رجالا . لكتفى أراهم  
٩ يُصلُّون كثيرا ، ويصومون بلا نهاية ، وما فيهم نور الإيمان » ثم قال :  
« من ظلمه الباطن ظاهرهم ظلماني »

=====

١ — ق : وكان أساتذة ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة ٨١١ - ق : الزهد الذي  
في ظاهرهم ١٠١١ - ق : الإيمان . قال

(١) طبقات الهروى : ١٠٦

١٥ (ب) أبو عبد الله محمد بن كرام بن عراق السجزي (٢٥٥-٢٥٠هـ) مؤسس  
مذهب الكرامية في خراسان اظهر في ترجمته ابن الأثير ٧٨/٧ ، ناه العروس  
٤٣/٩ ، الأنساب ٧٧ : ، الزركلي ٩٦٦/٣ ، لسان الميراث ٣٥٣/٥ ، حواشي  
تاريخ البيهقي : ٩١٥/٢ ، طبقات الهروى ١٠٦ .

## [ ٥١ - منصور بن عمار • ]

٠٠٠ - ٢٢٥ هـ

٣ منصور بن عمار، قدس الله سره، من الطبقة الأولى، كنيته أبو السري. وكان من أهل مرو<sup>(١)</sup>؛ وقيل: من أهل بيورد؛ وقيل: من أهل بوشنج<sup>(ب)</sup>؛ و [أقام] في البصرة.

• أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ١٣٠ - ١٣٦، تاريخ بغداد: ١٣ / ٧٨ - ٧٩، ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٠٢، ٢٠٣ حلية الأولياء: ٢٢٥ / ٣٣٩، لوائح الأنوار: ١ / ٩٧، الرسالة القشيرية: ٢٣، كشف المحجوب: ١٢٦، ١٢٧، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢١٤، تذكرة الأولياء: ١ / ٢٩٦ - ٢٩٩، نتائج الأفكار القدسية: ١ / ١٣٥ - ١٣٧، طبقات الأولياء: ترجمة ٥٩، طبقات المروى: ١٠٦، كشف المحجوب: باب ١١؛ فهرست ابن النديم: ٢٦١

١٢ ٣ - ق: الأولى وكنيته ١١. ق: أهل البارد. أهل البوشنك، وكان في البصرة

(١) مرو - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده واو - مدينة بفارس معروفة «ومرو الروذ» قريبة من «مرو الشاهجان»، بينهما خمسة أيام، على نهر عظيم نسب إليه، وهي أصغر من «مرو» الأخرى، أما «مرو الشاهجان» فهي أشهر مدن خراسان، وهي أعظم، بينهما وبين نيسابور سبعون فرسها، وإلى سرخس ثلاثون فرسها، وبها نهر انزليق وماجان، وعماهران كبيران. وكلها بإلاد فارس. ٨  
مراصد الاطلاع: ٣ / ١١٨٥  
معجم البلدان: ٢٢ / ٣٨ - ٣٩  
معجم ما استعجم: ٤ / ١٢١٦

(ب) بوشنج - أو فوشنج - بلدة نزهة خصيبة في واد مجرى، من وادي هراة بينهما عشرة فراسخ، وقد تسمى «بوشنك»، وقد تعرب، فيقال: «فوشنك». ١٠  
معجم ما استعجم: ١ / ١٥٢  
اللباب: ١ / ١٥٣

— ١٩٥ —

وكان من حكماء المشايخ، وله كلام حسن في المعاملات .

\* \* \*

١ — رُؤِيَ في المنام بعد موته ، فقالوا له : كيف حالك ؟ فقال :  
٣ غفر الله لي ، ووضع لي مذبراً في السماء السابعة ، وأمرني أن أصدق  
عليه ، وقال لي : « قُلْ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْحَبِيبِينَ لِي كَا كَذْتَ تَقُولُ  
فِي الدُّنْيَا » (١) .

\* \* \*

٢ — رتاب يوماً شاباً على بده ، ثم انقضت التوبة ورضل عن  
٦ الطريق ، فقال الشيخ : « ما أعرِفُ سبباً لنقض توبتك إلا أنك وجدت  
الأصحابَ قايلاً ، ففصلتُ لك وخشيتُ ، فماتت ونقضت التوبة »

\*\*\*\*\*

١ — ق : والحسين إلى ١١ ٦ — ق : على يده ، ١١ ٢ — : سبب نقض توبتك  
١١ ٨ — ق : غصبت له . وتعلمت

(١) يروي أبو نعيم هذا النص على وجه أوضح فيقول : سمعت عبد الرحمن  
١٢ ابن الطوف يقول : « رُؤِيَ منصور بن عمار بعد موته ، فقيل له : يا منصور !  
ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لي ، وقال لي : يا منصور ! قد غفرت لك ، على  
تخليط منك كثير ، إلا أنك كنت تحوش الناس إلى ذكرى » .  
١٥ حلبة الأولياء ٣٢٦/١

## [ ٥٢ - أحمد بن عاصم الأنطاكي\* ]

١٤٠ - ٢٠٩ هـ

- ٣ أحمد بن عاصم الأنطاكي ، رحمه الله ، من الطبقة الأولى ،  
وكنيته أبو علي ، وقيل : أبو عبد الله ، وهذا أصح .  
كان من أئمة بشر الحافي ، وسري السقطي ، والحارث المعاصي .  
٦ وقيل : إنه رأى الفضيل بن عياض . وكان من أساتذة أحمد [ بن  
أبي ] الخواري .

\* \* \*

- ١ - قال أحمد [ بن عاصم الأنطاكي ] : إمام كل عمل علم ،  
وإمام كل علم عناية <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

- ٢ - وعنه أيضا قال : « قال الله تعالى : ( إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ

- ١٢ • ترجم له المؤلف ثمانية فبا بعد - أنظر الترجمة السابعة والثمانين - ولعل ذلك  
سمو من المؤلف جره عليه ، اختلاف كنية الصوفي في الموضوعين أنظر ترجمته في طبقات  
الصوفية : ١٣٥ - ١٤٤ ، حلية الأولياء : ٢٨٠/٩ - ٢٩٨ ، صفة الصفوة :  
٢٥٢/٤ ، لوائح الأنوار : ٩٧/١ ، التعريف : ٨ ، ١٢ ، البداية والنهاية :  
١٥ ٣١٨/١٠ : الرسالة القشيرية : ٢٣ ، سير أعلام النبلاء : ١١٠/١/٨ ، دائرة  
معارف البستاني : ٢/٢٦٨ ، ذيل بروكلمن : ٥١/١ ، معجم المؤلفين : ١٢/٢٥٧  
معجم البلدان : ٢/٦٢٥ ، كشف المحجوب : ١٢٧ ، السكواكب الدرية : ١/١٩٧ ،  
١٨ سير السلف الصالحين : ٨٥ ، تذكرة الأولياء - : ٢/٤٢

٦ - : ما بين القوسين صاقط ١١٩ - في : عمل العلم العناية

( ١ ) طبقات الصوفية : ١٣٩ ، الفقرة : ١٥

— ١٩٧ —

وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً) وَنَحْنُ نَسْتَرِيْدُ مِنَ الْفِتْنَةِ « (١).

\* \* \*

٣ — وَأَيْضًا عَنْهُ قَالَ : « وَافْقْنَا الصَّالِحِينَ فِي أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ ،

وَحَاكِّمْنَاهُمْ فِي الْإِسْمِ »

\* \* \*

[٣٧ ظ] ٤ / . وَعَنْهُ أَيْضًا : « الصَّبْرُ أَوَّلُ الرِّضَا »

\* \* \*

٥ — وَسُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، فَقَالَ : « إِذَا تَحَمَّلْتَ عَمَلًا صَالِحًا لَا تَرِيدُ

٦ أَنْ يَذْكُرَكَ بِهِ أَحَدٌ أَوْ يُعْظِمُكَ بِهِ ، وَلَمْ تَطْلُبِ الثَّوَابَ [ عَلَيْهِ

إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَهُوَ الْإِخْلَاصُ » (ب).

\* \* \*

٦ — وَعَنْهُ أَيْضًا : « انْعَمِلْ عَلَى أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ عَيْبُكَ ،

٩ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ غَيْرُهُ » (ج).

—————

١ — ق : نِعْمَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ، وَنَحْنُ ١١ هـ : صَالِحًا وَلَا تَرِيدُ ١٢ هـ .

وَلَا تَطْلُبِ الثَّوَابَ إِلَّا مِنْ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

( ) الرِّسَالَةُ التَّشْبِيرِيَّةُ : ٢٣ س ١٨ هـ ١٩

١٢

(ب) طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ١٣٨ هـ ، لَفْقَةُ : ٣

(ج) طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ١٣٥ هـ ، لَفْقَةُ : ١٣

## [ ٥٣ - محمد بن منصور الطوسي ]

١٦٦ - ٢٥٤ هـ

- ٢ محمد بن منصور [ بن دارد بن إبراهيم أبو جعفر العابد ]  
الطوسي ، قدس الله روحه ، أقام في بغداد ، وكان محدثاً صوفياً ، وهو  
أستاذ عثمان بن سعيد الدارمي<sup>(١)</sup> ، وأبي العباس [ أحمد بن محمد بن ]  
مسروق ، وأبي جعفر الحداد الصفير ، وأبي سعيد الخزاز ، وأبي جعفر  
[ بن محمد ] البغدادي .

١ - قال أبو سعيد الخزاز : \* \* \* في بداية الإرادة كنت راعياً

- ٩ في السباحة . فيوماً قال لي محمد بن منصور الطوسي : يا ولدي !

- ١٢ \* أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٢٤٧/٣ - ٢٥٠ ، طبقات الحنابلة : ١/١  
١٥ ٣١٨ - ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٣٦٨/٩ ، جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ،  
طبقات الصوفية : ٢٣٧ ، معجم البلدان : ٦٢٢/٢ : النجوم الزاهرة : ٢/٣٤٣ ،  
اللمع : ١٥٨ ، ١٨٣ ، صفة الصفوة : ٢/٢٢٤ ، حلية الأولياء : ١٠/١١٦ -  
٢١٩ ، الكوكب الدري : ٢/٢٦٣ ، جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ،  
تذكرة الأولياء : ٢/٢٤٢ .

٣ ف : ما بين القوسين زيادة ١١ هـ : رأبي العباس المسروق : ما بين القوسين  
زيادة ١١ هـ : الحداد الميبي وأبو سعيد : ما بين القوسين زيادة .

- ١٨ ( ١ ) عثمان بن سعيد الدارمي ، منسوب إلى دارم بن مالك بن حنظلة بن  
ريد مناة بن تميم ، بطي كبير من تميم . وهو من أهل أواخر القرن الثالث ، روى  
عنه محمد بن أحمد بن الليث أبو نصر الرافعي القاضي حدث الرافعي بصحداً عن  
عثمان بن سعيد الدارمي سنة خمس مائة وثلاثمائة .  
٢١ طبقات السلفي : ١٥٠ : ١/٤٠٤

الزم مقام إرادتك حتى يفتح الله لك باب كل خير وبركة .

\* \* \*

- ٢ - وأيضاً عنه قال ، قال محمد بن منصور الطوسي : « كنت في الطواف ، وكان رجل بطوف ويبكي ويقول : « يا الله ! أعطني مَفْقُودِي ! » قلتُ : « ما كان مفقودك ؟ » قال : « كانت لي حياة طيبة معه ، وكنتُ بها مسروراً . فيوماً كنتُ في البادية عطشاناً ، وقلتُ مثلَ كلام النَّبِيِّ : هواء الصيف في غاية الحرارة ، وأنا في البادية ، فن ابن أشرب ؟ ! أفأهلك ؟ ! » فجاء الّقيمُ ، وأمطر مطراً كثيراً ، حتى خفتُ على نفسي للفرق ، فلما انتهت ما وجدتُ تلك الحياة الطيبة ، بل بدأتُ بالفتن . » ٩

قال شيخ الإسلام :

- عاقبه الله تعالى : [ كأنّ الّقيم يقول له ] : « اما عرفت [ أن ] قدرته في الشتاء والصيف على السواء ! » ١٢

\* \* \*

- ٣ - وأيضاً قال أبو سعيد الخزاز : سئل محمد بن منصور عن حقيقة الفقر ، فقال : « السُّكُونُ عند كل عَدَمٍ ، والبذل عند كل موجود » ١٥

٥ - في: في البادية عطشاناً ١١ - في: مثل كلام النبي ٧١ - في: أشرب فياهلك ١١ .  
١١ - في: الله تعالى لم لا عرفت ؛ ما بين القوسين زيادة .



٤ — وقال محمد بن منصور [ قال أبو يعقوب للسوسي ] :  
« يحتاج المسافر في سفره إلى أربعة أشياء : علم يسوسه ، وذكر يؤنسّه ،  
وورع يحجزه ، ويقين يحمله (١) »

٣

قال / شيخ الإسلام : [ ٢٨ و ]

في نهاية الأمر لا تسكني هذه الأربعة ، لأنك على الدوام في سفر  
وتوجه إلى منزل ، ومن يكن خالياً من هذه الأربعة فهو ضائع .  
٦ فينبغي أن يكون [ له ] عمل يروضه ، وعلم يسوسه ، وذكر يؤنسّه ،  
وورع يحميه حتى لا يقع في المكروهات ، ويقين يكون مركبه حتى  
لا يتأخر في كل حال فيكون مستريحاً ، وتسكون [ نفسه ] طيبة  
٩ بلا كراهة .

\* \* \*

• — وكان يوماً محمد بن منصور يتكلم مع الناس ، فأنجز كلامه  
إلى ذكر الملامة والملازمة ، فقال واحد : « ليس لذا استحقاق أن  
١٢

١٠ — في ما بين القوسين زيادة ١١ — في تمام العمر ١١ — في . ومن  
يكون خالياً من هذه . . . عمل يروضه ١١ — في ما بين القوسين زيادة ١١ — في : يرضه ،  
ومصلحة رملية ، وذكر ١١ — في : ما بين القوسين زيادة  
١٥

(١) هذه الفقرة — الفقرة الرابعة — منسوبة في أصل المخطوطة العربية من  
الترجمة إلى محمد بن منصور الطوسي وهي ليست له ولا هي من كلامه ، وإنما هي  
من كلام أستاذه أبي يعقوب يوسف بن حمدان السوسي — وله ترجمة فيما بعد —  
كما يقر ذلك أبو القاسم القشيري . ولذلك أضفت هذه الزيادة اعتياداً على أن تكون  
سقط من النسخ

٢١

اللمعة ١٢٨١ ص ١٣

المسألة القشيرية : ٧٢ ص ١

نذكر الملامة والملازمة : فأجابه : « عند ذكر الصالحين تنزل  
لرحمة » فعلى الفور نزل المطر بلا سحاب [ من قبل ]<sup>(١)</sup>



٣ ١ - ق : الملامة والملازمة ٢١١ - ق : ما بين القوسين زيادة .

(١) روى الخطيب البغدادي هذه الفقرة مع كثير من الاختلاف عما ناولك  
الفقرة كما وردت عند الخطيب ! . سمى محمد بن منصور الطوسي : نزلت قوماً  
من أصحاب الفضيل بن عباس فيما يذكره من كرامة المؤسس على الله نقلت :  
« عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة » فطرحنا في تلك الساعة  
تاريخ بغداد : ٢٤٩/٣ س ١٧ - ٢١

## [ ٥٤ - على العكس\* ]

- ق ٤ هـ

٣ على العكس ، رحمه الله عليه ، كان من هذه الطائفة ، وكان مجاوراً في مكة .

\* \* \*

١ - قال على العكس : « من رضى من الدنيا بالدنيا فهو مذلون ؛ ومن رضى من العلم بالعلم فهو مفعون ؛ ومن رضى من الزهد بالزهد فهو محبوب ؛ ومن رضى من الحق بشئ مما دون الحق - كائنًا ما كان - فهو طائع » .  
قال شيخ الإسلام :

٤ « هل تعرف ما الدنيا ؟ إنها ما دنا من قلبك فألهاك » (١) .

\* \* \*

٢ [ وقال العكس ] في ما جات به : « إلى ! لا تُدِم لي مشاهدتك ،

هـ - هو من صوفية القرن الرابع ، ونعلم أن يكون من أهل عكا فنسب إليها

٦ - ق : بشئ . وما دون ١١ - : الدنيا ؟ . أى ما دنا ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة .

(١) ليس هذا من مواجد الشيخ ، ولا هو من أقواله ، وإنما هو قول الجنيد ورأيه ساذج أنه ندم الأصفهاني في الحلية حين يقول : « سئل الجنيد عن الدنيا ما هو ، فقال : أدنا من القاب ، وسئل عن الله : حلية الأبرياء : ١٠ ، ٤٧٤ »

— ٢٠٢ —

لأنَّ الشُّهُودَ عَلَى الدِّرَامِ شَدِيدٌ ؛ وَلَا نَحْسَنُ فَقَاهَتِي لِأَنَّ اتِّقَاهَهُ أَلَمٌ

\* \* \*

٣ — وَقَالَ : « إِذَا كَانَ الْعَبْدُ قَائِمًا بِنَفْسِهِ فَهُوَ خَشَبٌ يَابِسٌ

وَحَدِيدٌ بَارِدٌ ، وَمَنْ رَضِيَ مِنَ الزَّهْدِ بِالثَّنَاءِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ، وَصِفُ الدُّرَاهِمِ  
فِي كَنْفِ الصُّوفِيَّةِ كَنْزٌ » .

## ٥٥ - حاتم الأصم •

— ٢٢٧ هـ —

٣ حاتم بن عمرو بن [بن يوسف] الأعمى ، قدس الله روحه ، من الطبقة الأولى ، وكنته أبو عبد الرحمن من قدماء مشايخ خراسان ، وكان من أهل بلخ .

٦ صاحب شقيقاً البياض ، وكان أستاذ أحمد بن خضر وبني .

/ ومات بواسجرد (١) ، من نواحي بلخ ، سنة سبع وثلاثين [٣٨٨ظ] ومائتين .

\* \* \*

- ٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٩٧ : تاريخ بغداد : ٢٤١/٨ - ٢٤٥ ، حلية الأولياء : ٧٣/٨ - ٨٤ ، صفة الصفوة : ٤ / ١٣٤ - ١٣٥ ، الرسالة القشيرية : ٢٠ ، لوائح الأنوار : ٩٣/١٠ ، المختصر في أخبار البشر : ٣٨/٢ ، شذرات الذهب : ٨٧/٢ ، مرآة الجنان : ١١٨/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١/٨/ ١٢٩ : الجواهر المضية : ١٨٢/١ ، الكواكب الدرية : ٢٢٠/١ ، كنف المحجوب : ١٣ ، ١١٥ ، ٣٨٦ ، ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة : ٢٠/٢٩٠ ، ٢٩١ ، سير السلف الصالحين : ١٩٧ - ١٩٩ ، تذكرة الأولياء : ٢٢١/١ - ٢٢٧ ، ١٥

٢/١١٥ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ .

٣ - ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ن : مات في بواسجرد

(١) واشجرد - شين مفتوحة وجم مفتوحة كذلك ، وراء ساكنة ،

١٨ ودال مهلة - من قرى ما وراء النهر نحو ترمذ وهي مشهور بالزهران يحمل منها إلى سائر الآفاق

معجم البلدان : ١٠ / ٣٨٧

١٤ - نفعات الأنس

١ - وكان سببُ تسميته بالأصم أن عجزاً كانت تتكلم معه ،  
فخرج منها ريح ، فخرجت فقال : « ارفعى صوتك قوياً ! » [ يرى من  
نفسه أنه أصم ] لدفع حجابها ، فبقى ذلك اللقب عليه (١) ٣

\* \* \*

٢ - قال الأصم : « من يختار هذا الطريق فليختار أربع موتات :  
الموت الأبيض وهو الجوع ، والموت الأسود وهو الصبر على  
أذى الخلق ، والموت الأحمر وهو مخالفة النفس ، والموت الأخضر  
وهو أن يرقع الثياب لللبس (ب) » ٦

\* \* \*

٣ - وقال الأصم : « كل صبيح يقول لى الشيطان : أى شيء  
تأكل اليوم ؟ فأقول : الموت ! فيقول : أى شيء تلبس ؟ فأقول : ٩

١ - ق : تتكلم معها ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة من « الرسالة القشيرية »  
١١ - ق : من يختار . . فيختار

١٢ (١) الرسالة القشيرية : ٢٠ النجوم الزاهرة : ٢ / ٢٩١

( ب ) رواية القشيرية مخالفة لما هنا بعض الشيء وإليك الرواية : . . سمعت  
أبا محمد جعفر بن نصير يقول : روى عن حاتم أنه قال : من دخل في مذهبنا  
هنا فليجعل في نفسه أربع خصال من الموت موتاً أبيض وهو الجوع ، وموتاً أسود  
وهو احتمال الأذى عن الخلق ، وموتاً أحمر وهو العمل الخالص من الشوب في  
مخالفة الهوى ، وموتاً أخضر وهو طرح الرقاق بمضا على : من « ١٥

١٨ الرسالة القشيرية : ١٠ ، ٣١ طبقات الصوفية : ٩٣ ، الفقرة : ٣  
الحلية : ١٠ / ٧٨

— ٢٠٦ —

السكفَن ا . فيقول : ابن ترقدُ ، فأقول : في القبرا (١) .

\* \* \*

٤ — وسئِل الأسمُ « ما أتمنى ؟ » . فقال : العافية من أوّل  
النهار إلى الليل ا . فقيل له : وأليس هذه العافية أنت فيها كل يوم ا ؟  
قال : « العافية ألا تمنى الله ا (ب) »

\* \* \*

٥ — قال له واحدٌ : « أوصني ا » فقال : « إذا أردت أن تمنى  
مولاك فاعصه في موضع لا يراك فيه أحد (ج) » .

\* \* \*

٦ — يوما أرسل له واحد شيئاً قبله ، فقالوا : لم قبلت ؟ ، قال : رأيتُ  
في أخذهِ ذُلَّ نفسي وعزّه ، وفي مدمّ قبوله رأيتُ عزَّ نفسي وذُلّه ،

\* \* \*

٣ — ن : وقيل : سئل الأسم ٢١١ - ن : ويوما أرسل

( ا ) طبقات الصوفية : ٩٦ ، الفقرة ١٧٠

الرسالة الاشعرية : ٢٠ صفة الصفوة : ٤ / ١٣٦

(ب) الرسالة القشيرية : ٣ الحلية : ١٠ / ٨٣

طبقات الصوفية : ٩١ الفقرة : ١٨ صفة الصفوة : ٤ ، ١٣٦

( ج ) حنية الأوتية : ١٠ ، ٨٣ طبقات الصوفية : ٩٧ ، الفقرة : ٣٤

— ٢٠٧ —

فاخترتُ عزّه على ذلّ نفسي (د)».

٧ - وسئل : « من أين تأكل ؟ » . فقال [ مُتَمَثِّلًا ] : ( وَفِيهِ  
 ٣ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَسَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (هـ) »

٧ - ق : ما بين القوسين زيادة .

( ١ ) يقول الشعرائى فى رواية هذا النص . . . أرسل عصام بن يوسف ر ٩٣  
 الله شيئاً إلى حاتم فقبله ، فقبل له ٠ لم قبلته فقال رأيت أن فى قبوله دل نفسى وفى رده  
 غيرها »

لواقح الأنوار ١ / ٩٤ س ١ ، هـ

(ب) سورة المنافقون ، الآية : ٧



## [٥٦ - أحمد بن أبي الجوارى\*]

١٦٤ - ٢٣٠ هـ

٣ أحمد بن أبي الجوارى، قدس الله سره، من الطبقة الأولى،  
وكنيته أبو الحسن، وكان من أهل دمشق.

سحب أبا سليمان الداراني، وأبا عبد الله اللباجي، وغيرهما من

٦

المشايخ.

وكان له أخ اسمه محمد بن أبي الجوارى، وكان في الزهد والورع

مثله. وولده عبد الله بن أحمد بن أبي الجوارى كان من الزهاد. [٣٩ و]

٩ وأبوه - أبو الجوارى، واسمه ميمون - كان من المتورعين والعارفين  
فكانوا بيت زهد وورع.

● أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ١٩٨ - ١٠٢؛ طبقات الحنابلة:

١٢

٧٨/١، حلية الأولياء: ١٠/٥ - ٣٣؛ صفة الصفوة: ٤/٢١٢؛ لواقح الأنوار:

٩٦/١؛ الرسالة القشيرية: ٢١؛ شذرات الذهب: ١/١١٠؛ مرآة الجنان:

١٥٣/٢؛ البداية والنهاية: ١٠/٣٤٨؛ تهذيب التهذيب: ١/٤٩؛ سيرة أعلام

١٥

النبلاء: ١٠٥/٢/٨؛ مختصر طبقات الحنابلة: ٤٣؛ الجرح والتعديل: ٣/٢/٧٢؛

السكوكب الدرية: ١/١٩٩؛ دول الإسلام: ١/١١٥؛ التاج: ٨/٦٢؛

فهرست ابن خیر: ٢٧٧؛ جامع کرانیات الأولياء: ١/٢٩٠؛ معجم بلدان:

١٨

٢١، ٥٢٦، ٦٢٥، ٢٤٣، ٩٢١، ٩٤٥، ٥٦/٤، ٩٠، ٢٨٩؛

البحر الزاهرة: ٢/٣٢٣؛ اللع: ٥٤، ١٨٧، ٢٧١، ٢٨٢؛ كشف

المحجوب: ٢١، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٣١، ٣٩٧؛ النعم: ١١؛

٢١

سير السلف الصالحين: ١٨٣، ١٨٤؛ تذكرة الأولياء: ١/٢٥٥ - ٢٥٧،

٢/٨ - ٢/١٠، ٢/١٤، ٢/١٥، ٢/٥٥، ٢/٥٦.

٩ - في: أبو الجوارى، ١٠١ - في: والعارفين. وكانوا

— ٣٠٩ —

مات رحمه الله سنة (١) ثلاثين ومائتين .

وكان الجنييد يقول : « أحمد بن أبي الحواري ربحانة الشام (ب) »

\* \* \*

٣ ١ — قال أحمد : « الدنيا مزبلة وتجمع الكلاب ، وأذل من الكلاب من لم يبعد منها ؛ لأن الكلب يقضى حاجته ويذهب ، ومن يحب الدنيا لا يبعد عنها أبدا (ج) » .

\* \* \*

٦ ٢ — قيل : كان ينفه ربيع أبي سليمان الداراني عهد الأيخالف [أحمد] أمره فيوماً كان أبو سليمان في مجلس ، يتكلم مع الناس ، فجاء أحمد فقال : سحى للثور ، فما تقول ؟ فارد أبو سليمان الجواب ، حتى كررها ثلاث مرات ؛ فضاق قلب أبي سليمان ، وقال : اذهب واجلس فيه . وأبو سليمان كان مشغولاً بكلمة الناس ، فبعد ساعة

٧ - ق : ما بين القوسين زيادة

١٢ (١) يذكر ابن أبي يمل أن أحمد بن الحواري توفى سنة ست وأربعين ومائتين مدخل رجب ، ولا أدري من أين نقل هذا - كما يذكر في مولد ابن أبي الحواري هذه الرواية ... سألتني أحمد بن حنبل : متى مولدك ؟ قالت : سنة أربع وستين ومائة ، قال - يعني ابن حنبل - : وهو مولدى .

طبقات الحنابلة : ٧٨/١

لوائح الأنوار : ٩٦/١

(ب) الرسالة القشيرية ٢١

حلية الأولياء : ١٠/٢٢

(ج) طبقات الصوفية : ١٠٢ ، الفقرة : ١٦

لوائح الأنوار : ٩٦/١

١٨

قال : « ما [ذا] قلتُ لأحمد ؟ . أين هو ؟ » ثم قال : « عسى أن يكون في الثَّنُورِ ! » فوجدوه في الثَّنُورِ الحارِّ الحَمَّى ، وما احترقتْ منه شعرة واحدة (١) .

٢

٣ — وقال أحمدُ أيضا : « كان محمدٌ \* بين السَّكَّ مريضاً فأخذت قارورةً من بوله ، وذهبتُ بها إلى طبيبٍ نصرانيٍّ ؛ فاستقبلني رجلٌ حسنُ الوجه ، طيبُ رائحةٍ ، طيبُ اللباسِ ، فقال لي : « أين تذهب ؟ » قلتُ : « عندَ ثلاثِ الطَّبيبِ ، حتى أريه قارورةَ الشيخِ » . قال : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! أطلبُ الاستعانةَ ببدنِ اللَّهِ في معالجةٍ يُحِبُّ اللَّهُ !؟ اضربْ بالقارورةِ على الأرضِ ! ، وقلْ له ضَعْ يدك على الموضعِ الذي يوجعُك ، وقلْ [ قوله تعالى ] : ( وَيَخْلُقْ أَنْزِلْنَاهُ وَيَخْلُقْ نَزَلَ ) (ب) ! » .

فرجعتُ إلى ابنِ السَّكَّ ، فقصصْتُ عليه ، فوضَعَ يده على موضعِ / لوجع [ ٩٣ ظ ] وقرأ ما قاله ، فزال عنه المَرَضُ على الفور .  
قال أحمدُ : « هو الخضر » (ج)

١ — ق : ما بين القوسين : زيادة ؛ ق : لأحمد ؟ . فأين هو ؟ ٨ — ق : سبحان اتقَى معالجةً بحبِّ الله ؛ تطلبُ الاستعانةَ بدو الله ١٠ — ق : ما بين القوسين زيادة ؛ يوجعُك ، وقل : بالحق .

١٨ — الكواكب الدرية : ١٩٩/١ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٠/١ (ب) سورة : الإسراء ، الآية : ١٠٥

(ج) رواية الشمراني لذلك مختصرة لا تسوق هذا التفصيل ، ولكن رواية النبهاني وأخيه  
لواقع الأنوار : ٩٠/١ جامع كرامات الأولياء : ١٠٢/١

## [ ٥٧ - عبد الله بن خبيق الأنطاكي \* ]

— ق ٣ هـ

٣ عبد الله [بن خبيق] بن سابق الأنطاكي ، [قدّس الله سره] ،  
 من الطبقة الأولى ، وكنيته أبو محمد وهو من زُعماء الصوفية ، والآكلين  
 من الحلال ، والورعين في جميع الأحوال .

٦ أصله من الكوفة ، وأقام في أنطاكية ، وطريقه في التصوف طريق  
 سفيان الثوري ، لأنه صاحب أصحاب سفيان .

\* \* \*

٩ ١ — قال فتح بن شخرف : « أول ما رأيتُ عبد الله [بن  
 خبيق] قال : « يا خراساني ! أربعة أشياء ليس غيرها : للمعين ،  
 واللسان ، والقلب ، والحرى .

١٢ حافظ العين من الحرام ، وما لا يشبه [ الله ] ؛ وإنسان [ أن ] يقول  
 خلاف ما في القلب ؛ والقلب ألا يكون فيه غائبٌ وحقدٌ على أهل

١٥ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٣١ - ١٤٥ : حلية الأولياء : ١٠ /  
 ١٦٨ - ٨٩ ، سفة الصفة : ١٥٤ / ٤ ؛ لوائح الأنوار : ٩٢ / ١ ؛ الرسالة  
 القشيرية : ٢٣ : دائرة معارف البستاني : ٥٠٢ / ١١ ؛ السكواكب الدرية :  
 ١ / ٢٥١ ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ ؛ المعارف : ٦٩٠ / ١٢ ؛ معجم البلدان :  
 ١٩٠ / ١ ؛ تذكرة الأولياء : ٥٠٤ .

١٨ ٣ - ق : عبد الله خبيق ؛ مابين القوسين زيادة ٦١ - ق : وطريقه . . طريقة  
 سفيان ١١ - ق : عبد الله خبيق ، مابين القوسين زيادة ١١ - ق : مابين القوسين زيادة

الإسلام ؛ واحفظ الهوى أن يميل [بك] إلى ما لا ينبغي .

فإن لم يكن فيك هذه الخصال فأحسُ التراب على رأسك ، فأنت  
شقي (١)»

٣

\* \* \*

٢ - وأيضاً ، قال : « وصل إلى أن خبراً من أخبار بني إسرائيل  
[كان] يقول : « ياربكم أعصيتكم ولا تعاقبني ١٩ » فأوحى الله  
إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل : « قل له : كم أعاقبك وأنت  
لا تدري ١٩ . ألم أهلك حلاية مفاجئ ١٩ (ب) »

=====

١ - ق مابين القوسين زيادة ٢١١ - ق : وإن لم يكن .

٩ (١) هذه الفقرة منقولة عن رواية السلمي ، ولكن صاحب الحلية يسوق هذه  
الفقرة نفسها لا على أنها وقعت بين فتح شخرف المروزي وبين عبدالله بن خبيق  
الأنطاكي بل على أنها وقعت بين ابن خبيق وبين حذيفة الرعشى ، ومع ذلك  
١٢ فلا أرى تضارباً بين الروایتين : قد تكون حديثاً جرى بين الرعشى والأنطاكي  
أولاً ثم نصح به فتح بن شخرف ثانياً .  
طبقات الصوفية : ١١٣ ، الفقرة : ٣ حلية الأولياء : ١٠٠/١٦٧

١٥

لواقح الأنوار : ٩٢/١

(ب) حلية الأولياء : ١٠٥/١٦٨

الكوكب الدرية : ٢٥٤/١

## [ ٥٨ - سهل بن عبد الله القسري • ]

٢٠٣ - ٥١٨٣

٣ سهل بن عبد الله القسري ، قدس الله سره ، من الطبقة الثانية وكنيته أبو محمد . من أكابر القوم وعلما هذه الطائفة .

١٦ كان إماماً ربانياً ، يتبعه الانداده به ، وكان حاله قوياً ، وكلامه ضميماً ، [هو] من تلامذة ذي الثنون المصري ، وصاحب خاله محمد

- أظن ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٠٦ - ٣١١ ، حلية الأولياء : ١٠ / ١٨٩ - ٢١٢ ، سفة الصفوة : ٤٩ / ٤ - ٤٩ ، الرسالة القشيرية : ١٨ ، لوائح الأنوار : ١ / ٩ ، وفيات الأعيان : ٢٧٣ / ١ ، الباب : ١٧٦ / ١ : تاريخ الإسلام : ١٦ / ٦١ ، سير أعلام النبلاء : ٧٦ / ١ / ٩ ، المتظم : ١٦٢ / ٥ ، مرآة الجنان : ٢ / ٤٨ ، مشنرات الذهب : ١٨٢ / ٢ - ١٨٤ ، معجم البلدان : ١ / ٨٥٠ / ٢ - ٢٠٠ / ٤ ، ١٢ نتائج الأفسكار القدسية : ١٠٩ / ١ - ١١٣ دور الأبقار : ١١٩ ط ، ١٣٠ ط هدية السارفين : ٤١٢ / ١ ، الفهرست : ١ / ١٨٦ ، الكواكب الدرية : ١ / ٢٧٧ - ٢٤٣ : كشف الظنون : ١١٩٣ ، ١٣٢٨ ، فهرست الخديوية : ١ / ١٤٣ ، روضات الجنان : ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، دائرة المعارف الإسلامية : سهل القسري ، ذيل بروكلمن : ٣٣٣ / ١ ، معجم المؤلفين : ٢٨٤ / ٤ ، التعرف : ٩ ، ١١ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٨ ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢٣ ، كشف المحجوب : ١٣٩ ، ٤٥ ، ٤٥ - ١٠٥ ، ٢١٠ ، وأنظر الفهرست ، المعجم : ٤٣ ، ٤٥ ، وأنظر الفهرست ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، جامع كرامات الأولياء : ٣٥ / ٢ ، تذكرة الأولياء : ١ / ٢٢٧ - ١٤

في وكالة إمامنا : في ما بين القوسين زيادة

ابن سَوار<sup>(١)</sup> ، وكان من أقران الجَنَيد .

مات - قبل الجَنَيد - في المحرم ، سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين ،  
وكان عمره ثمانين سنة .

٣

\* \* \*

١ - / قال سهل : « كنت ابن ثلاثِ سنين أُحِبُّ اللَّيَالِي ، وكنت  
ناظراً إلى صلاة ابن سَوار و[ هو ] يقول لي : « اذهبْ فارْجُدْ ،  
ولا تشغَلْني بك ! » (ب) .

٦

\* \* \*

٢ - وفي يوم قال لي : « ألا تذكرُ ربَّك ! » قلتُ : « كيف  
أذكرُ ؟ » قال : « قُلْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَقْتَ الدُّومِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، في القلبِ ،  
ولا تحرك لسانك : اللهُ مَعِيَ ! اللهُ ناظِرٌ اللهُ شَاهِدِي ! » ففعلتُ  
ما أمرني به لِيَالِي كثيرةً ، وقلتُ له عَمَّا عَمَلْتُ ؛ فقال : « قُلْهَا سَبْعَ  
مَرَّاتٍ . ففعلتُ وقلتُ له كذلك فقال : « قُلْ كُلَّ لَيْلَةٍ إِحْدَى

٩

٦ - ق : ويقول لي . . لا شغلان بك ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ ٧ - ق : فيوم  
قال لي ١١ ١٠ - ق . . وقلتُ له ما عملت . . قل سبع مرات

١٢

(١) محمد بن سوار - شيخ قديم لسهل بن عبد الله النستري ، وهو خاله . روى  
محمد بن سوار عن معروف الكرخي (ت : ٢٢٠ هـ) وجعفر بن سليمان الضبعي  
البصري وروى عنه ابن أخته سهل النستري .  
طبقات الصوفية : ٨١ ، ٢٠٦

١٥

(ب) قال القشيري : . . قال سهل : كنت ابن ثلاثِ سنين ، وكنت أوم بالليل ،  
أنظر إلى صلاة خالي محمد بن سوار ، وكان يقوم بالليل ، فربما كان يقول : يا سهل !  
أذهبْ فم ، فقد شغلت قلبي !

١٨

الرسالة القشيرية : ١٨ س ٢٨ - ٣٠

٢١

عَشْرَةَ مَرَّةً . ففعلتُ ليلالي كثيرةً ، فوجدتُ في قلبي حلاوةً منه .  
وبعد مُضَيِّ سَفَةِ قال خالي : « احفظُ ما قلتُ لك ، ودَاوِمُ حَتَّى  
تَدْخُلَ القبرَ ، ويكونَ لك رِجْحًا في الدنيا والآخِرَةِ » . ٣

وبعد مُرُورِ أَيَّامٍ ، قال لي : « مَنْ كانَ اللهُ معه ، وهو ناظرٌ وشاهدٌ  
بِمَصِيبِهِ ١٩ . إِيَّاكَ والمصِيبَةِ (١) » .

\* \* \*

٣ - سُئِلَ سَهْلٌ : « ما علامةُ الشقاوة ؟ » . قال : « أن تُعْطَى  
العلمُ ، ولا تُعْطَى تَوْفِيقَ العملِ ، وتُعْطَى العملُ ولا تُعْطَى الإِخْلَاصُ  
وتُعْطَى مصِيبَةُ الصالحينَ والعارِفينَ ولا تُعْطَى القبولُ » . ٦

\* \* \*

٩ سئل عُقْبَةُ النَّسَّالُ : « ما علامةُ السعادةِ وللشقاوة ؟ » قال « علامةُ  
السعادةِ أن تُعْطَى الخِدْمَةُ والحُضُورُ ، وعلامةُ الشقاوةِ أن تُعْطَى  
الخِدْمَةُ ولا تُعْطَى الحُضُورُ » . ٩

١٢ وقال عُقْبَةُ النَّسَّالُ : « الشقاوةُ عِدَمُ الوِصالِ معَ المحبوبِ ،  
لا دخولَ النارِ . والسعادةُ الوِصالُ معَ المحبوبِ ، لا دخولَ الجنةِ » . ١٢

\* \* \*

قال شيخُ الإسلام :

١٥ اظْهَرُ علامةٍ على شقاوةٍ أَلَّا نَسْكونَ في زيادَةٍ بل نَسْكونَ  
في نُقْصَانٍ » . ١٥

١ - ن : احدى عشر مرة . ١١ ٢ - ن : فبعد مضى لسنة . ١١ ٨ - ن :  
الصالحين والعرف ١١ ١٣ - ن : والسعادة الوِصال مع المحبوب .



- ٢١٦ -

٤ - قال سهل : « أولُ هَذَا الأمرِ عِلْمٌ لَا يُدْرِكُ ، وآخرُه عِلْمٌ لَا يَنْقَدُ »

\* \* \*

٥ - وأيضاً قال : « مادُمْتَ تَخَافُ الْفَقْرَ / فَأَنْتَ مُنَافِقٌ » . [٤٠ ظ]

\* \* \*

٦ - وأيضاً عنه قال : « الصَّوْفِيُّ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ أَحَدٌ مِنْ قَلْبِهِ لَا يَحْصِلُ مِنْهُ الْفَلَاحُ » .

٧ - وأيضاً عنه في تفسير قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا<sup>(١)</sup> ) قال : « يعنى : لساناً يَنْطِقُ عَنْكَ ، لَا يَنْطِقُ عَنْ غَيْرِكَ (ب) » . .

٨ - وأيضاً عنه ، في تفسير هذه الآية ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ<sup>(٢)</sup> ) قَالَ : « الْعَدْلُ هُوَ إِنْصَافُ الرَّفِيقِ فِي الْأَقْصَى ، وَالْإِحْسَانُ أَنْ تُؤَثِّرَ الرَّفِيقَ عَلَى نَفْسِكَ » .

\* \* \*

١٢ - وأيضاً عنه قال : « مَنْ أَصْبَحَ لَا يَكُونُ هُمُهُ إِلَّا مَا يَأْكُلُ [فليس من] الرجال » .

\* \* \*

٦ ق : وأيضاً قال في تفسير « نصيراً » يعنى ١١ ٩ - ق : عنه قال في تفسير . .  
والإحسان ( العدل ١١ ١٢ - ق : ما يأكل قاطع منه الرجال ، ما بين القوسين زيادة

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٨٠

(ب) حلية الأولياء ١٠ / ١٩٥

(ج) سورة النحل : الآية : ٩٠

١٨

١٠ — وأيضاً عنه قال : « الشيطانُ يَفِرُّ من الجائعِ القاسمِ »

\* \* \*

١١ — وأيضاً عنه قال : « طُوبَى لِمَنْ يطلبُ أولياءَ تعالى ! »

٣ إنَّ وَجَدَ أولياءَ وَجَدَ الثَّورَ ، وإنَّ ماتَ في طلبِهِ وَجَدَ شَفِيعاً (١) .

\* \* \*

١٢ — وسأله واحد : « من يكونُ من أهلِ الإسلامِ قريباً من

الكَفَرِ ؟ » قال : « مُتَمَحِّنٌ غَيْرُ صَبُورٍ » .

\* \* \*

١٣ — [ قيل ] : كان [ سهل ] مريضاً مريضاً بالبواسيرِ سُئِلَ

كثيرةً ، و [ مع ذلك ] كان يعافى اللهُ بدعائه المَرْضَى (ب)

\* \* \*

قال شيخُ الإسلامِ :

٩ « أَتَدْرِي لِمَ كانَ كَذَلِكَ ؟ لَأَنَّهُ [ في دعائه ] كانَ لَخْلُقِ شَفِيعاً ،

وما كانَ يُخَاصِمُ لِنَفْسِهِ . وقالَ لي أبو نصرٍ التَّزَنُّبِيُّ : « أَتَدْرِي

لِمَ كانَ لسهلٍ هَذِهِ البواسيرُ ، [ مع أنه ] كانَ صاحبَ ولايةٍ ١٩ » قلتُ :

١٢ ١ - ق : بفر عن الجائمه ١١ ٤ - ق : أهل الإسلام قريب ١١ ٦ - ق : ما بين

القوسين زيادة ١١ ٧٤ - ق : ما بين القوسين زيادة : ١٠ - ق : أبو نصر ترشيحي .

لسهل هذا البواسير ؛ ما بين القوسين زيادة .

١٥ (١) روى لشعراني هذه الفقرة على هذه الصورة : ... وكان يقول : طوبى لمن

تعرف بالأولياء فإنه إذا عرفهم ستدرك مافاته من الطاعات ، وإن لم يستدرك

شفعوا عند الله فيه ، لأنهم أهل الفتوة »

١٨ لواقح الأنوار ٩٣/١ لكتاب الدرية ٢٠٠/١

(ب) لكتاب الدرية : ٢٤٠/١

— ٢١٨ —

« سهل رَجَدَ الولاية منها ، ولأجل هذا ما طَلَبَ للصَّحة منها » .

\* \* \*

١٤ — وقيل : كان له مريدٌ أُمرد بين المریدین ، فطلب المریدُ من سهل أن [يدعُو له] فتخرجَ لحيته ، فقال سهل : « امسح بيدك على لحيته بأى قدر تريد ا » فمسحَ وجهه ، فوجدَ اللحية فى يده .  
٣

\_\_\_\_\_

١ - ن : صاحبت الولاية ٣١١ - ن : أن تخرج لحيته ، ما بين القوسين زيادة .

## [ ٥٩ - العباس بن حمزة النيسابوري \* ]

٢٨٨ - ٠٠٠ هـ

- ٣ العباس بن حمزة النيسابوري ، قدس الله سره كنيته أبو الفضل  
[٤١ و] كان رجلاً كبير الشأن ، من المتقدمات ، وكان بصاحب ذاللقون  
وأبا يزيد ، قدس الله سرهما ، وغيرهما .  
٦ مات في ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين ومائتين ، قبل الحفيد . وهو  
جد أبي بكر الحفيد (١) .

\* \* \*

- ١ - [ قال أبو بكر الحفيد ] قال جدي ، قال ذو العون : « كيف  
٩ لا أتبع بك سروراً ، وقد كنت أخطر ببالك حين رزقتني الإسلام ؟ »  
وفي رواية أخرى : « حين جعلتني من أهل التوحيد ؟ » .

- أنظر ترجمته في : تاريخ دمشق ٣٦٣/١٩ - ٣٦٦ ، المنتظم ٣٩٦/٦ ، طبقات  
الصوفية : ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ٣٩٦ الباب ١/٣٩  
١٢ ؛ - ق : الشأن ، وكان المتقدمين ٧١١ - ق : ما بين القوسين زيادة .

- (١) الحفيد - بفتح الهاء المهملة ، وكسر الراء ، وسكون الياء المثناة من  
١٥ تحنها ، وآخره ذال مهملة هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري  
الحفيد . وإنما عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الراعظ . وكان الحفيد  
فقيهاً حنفياً ، ومحدثاً كثيراً . رحل إلى العراق والبحرين ، وغاب عن بلده أربعين  
١٨ سنة ، وأقام بعمان مدة فكان يعرف بها بأبي بكر النيسابوري ، وكان يعرف  
بنيسابور بأبي بكر العلاف . روى عن جده العباس بن حمزة وغيره . وروى عنه  
الحاكم أبو عبد الله وآخرون . وهو من رجال القرن الرابع .  
٢١ الباب ١/٣٠٨ ، ٣٠٩

## [ ٦٠ - العباس بن يوسف الشكلى\* ]

٠٠٠ - ٣١٤ هـ

العباس بن يوسف الشكلى ، رحمه الله ، وكنيته أبو الفضل ٣  
أيضا . كان من قدماء مشايخ بغداد (١) .

\* \* \*

قال العباس : « من كان بالله مشغولا فلا تسأله عن الإيمان » .

قال شيخ الإسلام : ٦  
من كان اليوم مشغولا بنفسه أو بالخلق يكن في غد محجوبا  
عن مشاهدته ؛ فقوم مشغولون به ، وفيه ، من الخلق ؛ وقوم مشغولون  
عنه بغيره : ٩

أشغلت قلبي عن الدنيا ولذتها فأنت والقلب شيء غير متفرق

١٢ • أنظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢ / ١٥٣ ، المنتظم : ٦ / ٢٠٣ ، طبقات  
المروى : ١٢٠ ، الأنساب : ٣٢٧ ، طبقات السلي : ٢١ / ٤٩٦ .

٣ - ق : وكنيته أيضا أبو الفضل ١١ - ق : قال عباس .. لانسأله ١١ - ق :  
بنفسه أو الخلق فيكون القد .

١٥ ( ١ ) مات أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلى يوم الأحد بالعشي في رجب سنة  
أربع عشرة وثلاثمائة ،  
تاريخ بغداد : ١٢ / ١٥٣

١٥ - نفحات الأنس

— ٢٢١ —

وَمَا نَقَا بَقِيَ إِلَّا جَفَانُ عَنْ سِيَرِهِ إِلَّا وَجَدْنَاكَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْحَدَقِ (١)

=====

(١) ينسب شيخ الإسلام الأنصارى هذه الأبيات لأبي الحسين النورى ويوردها  
ناشر طبقاته برواية مختلفة بعض الشيء عما أثبت هنا . وارجع إليها كذلك عند  
أبي نعيم .  
طبقات المروى : ١٢١ الحلية : ٣١٠/١٠

## [ ٦١ - العباس بن أحمد الأزدي • ]

— ق • هـ —

٣ العباس بن أحمد الشاعر الأزدي ، رحمه الله تعالى ، كنيته أيضا  
أبو الفضل . كان في وقته وحيد مشايخ الشام ، وله ابن حسن ،  
وَفُتُوَّةٌ ظاهرة . وكان من تلامذة أبي المظفر الكيرماني شاه  
٦ [ بن شعاع ] .

قال شيخ الإسلام :

رأيت من رآه ، وهو الشيخ أبو القاسم سلمة الأبيوزدي<sup>(١)</sup>  
٩ وكان بيته في رملة للشام .

\* \* \*

١ — قال الشيخ أبو سعيد المأليني الحافظ : « كنت حاضرًا  
وقت احتضاره ، فقلت : كيف حالك ؟ قال : أنا متردد ! لا أعرف  
ما أفعل ! . إن اخترت / الموت أخاف أن يكون مكابدة وسوء [ ٤٠ : ظ ]

● أنظر ترجمته في : طبقات المروى : ١٢١ ،

٥ — ق : الكرمانى شامى ؛ ما بين القوسين زيادة ٨ — ق : أبو سلمة الباوردي  
٩ — ق : وكابيته

١٥

( ١ ) نسبة إلى أبيورد مدينة بخراسان ، بين نسا وسرخس ؛ فتحت على يد عبد الله  
ابن عامر بن كريز ، سنة احدى وثلاثين ، وهى اليوم تابعة لتركستان الروسية  
وأما أبو القاسم الأبيوزدي فلم أجده له ترجمة فيما لدى من مصادر .  
١٨ معجم البلدان . ٣٢ / ١ دائرة المعارف الإسلامية . مادة أبيورد

أدبٍ ودعوى . وإن اخترتُ الحياةَ أخافُ أن أكونَ مقصَّراً في  
التمني كراهية اللقاء ! فأنا مُتَظَرٌّ حتى يجيءَ أمرُ الله ! » .

قال الشيخ أبو سعيد : « نخرجُ من عنده ، فات على الفور »  
ولو قلت لي : مُت ! مُت ! سمعاً وطاعة

وقلتُ لداعي الموتِ : أهلاً ومرحباً (١)

❁ ❁ ❁

قال شيخ الإسلام :

كان مالك بن دينار (ب) محققاً ، فقال : « إلهي ! أنت تعلم أني لا أريد الحياة لحفر النهر » - وكانوا في تلك الأيام يحفرون النهر بالتبصرة - ثم قال : « إن أبقية عشت لأجلك ، وإن تطلبني جئتك » فات في ذلك الوقت .

[والله تعالى يقول]

۱۲ (إِنْ صَلَّائِي وَنُسُكِي وَنَحْيَايَ وَمَتَاعِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (ج)

\*\*\*

١١ - في : ما بين القوسين زيادة

(١) طبقات المروى: ١٢٢

(ب) مالك بن دينار أبو يحيى السامى الناجى . من زهاد البصرة وعلماؤها المشهورين توفي سنة سبع وعشرين ومائة . وارجع إلى ترجمته في بضرة الذهب : ١٧٣/١ ، العبر : ١٦٤/١ ، أعلام الزركلى : ١٣٤/٦ ، وفيات الأعيان : ١/٤٤٠ ، حلية الأولياء : ٣٥٧/٢ — ٣٨٩ ، ميزان الاعتدال : ٣/٣ ، تهذيب التهذيب : ١٠/١٤ ، ٩٥ ، كشف المحجوب : ٨٩ ، الطبقات الكبرى : ١/٧ ، ١١/٧ ، ٢/٧ ، ٣٤٢/٢ ، البخارى : التاريخ : ١/٤ ، ٣٠٩/١ ، ٣١٠ فؤاد سزجن : ١/٦٣٤ .

(ج) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢



— ٢٢٤ —

قال شيخ الإسلام :

أولياء الله يَحْيَوْنَ بِهِ ، وَمَعَهُ ؛ وَيَمُوتُونَ مَعَهُ ؛ وَيُحْشَرُونَ

بِهِ وَمَعَهُ . ٣

وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ حَيَاتُهُمُ لِلْعَطَامِ وَالشَّرَابِ وَحِظُّ النَّفْسِ ؛ وَأَحْبَاؤُهُ  
يَا كُلُّهُمْ لِإِقَامَةِ الْعَذَابِ ، وَحَيَاتِهِمْ بِهِ وَمَعَهُ .

=====

---

٢- ق : وَيَمُوتُونَ وَمَعَهُ ١١ هـ : يَا كُلُّهُمْ لِقِيَامِ الْعَذَابِ .

## [ ٦٢ - أبو حمزة الخراساني • ]

... - ٢٩٠ هـ

- ٣ أبو حمزة الخراساني، قدس الله سره العزيز، من الطبقة الثالثة.  
 قيل: كان من تيسابور<sup>(١)</sup>، صاحب مشايخ العراق، وكان من  
 أقران الجنيد، وصحب أبا تراب النخشي، وسافر معه، وكان  
 رفيق أبي سعيد الخراساني.  
 ٦ وهو من فتيان المشايخ.

مات في سنة تسعين ومائتين، قبل الجنيد والثوري، وبعد الخراز.

\* \* \*

- ٩ ١ - قيل: كان أبو حمزة الخراساني يوماً في مسجد الرمي،  
 فأراد أن يلف خرقه على رجله لأجل الخلف، فأعطاه رجل ديبقاً  
 [٤٤و] ذا ثمن فقطعه ولف رجله [به]، فقالوا [له]: «لم فعلت هذا وثمنه»

- ١٢ • أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ٢٢٦-٣٣٧؛ الرسالة القشيرية: ٣٣؛  
 نوائج الأفكار القدسية: ١٤٨/١-١٧٧؛ لوائح الأنوار: ١٢٠/١؛ دائرة  
 معارف البستان: ١١٥/١؛ جامع كرامات الأولياء: ٢٧٠/١، ٢٨١،  
 ١٥ السكوك الدرية: ٣٠٥/١؛ التعرف: ١١٥؛ كشف المحجوب: ١٤٦؛ المع:  
 ٢٥٤، ٣٣١، ٣٦٧، ٣٧؛ النجوم الزاهرة: ١٦٤/٣؛ تذكرة الأولياء  
 ٩٧-٩٨/٢؛ طبقات الهروي: ١٢٣.

- ١٨ هـ في كان من أقرانه الجنيد ٩١١ هـ في: أبو حمزة البغدادي ١١١ - في: ما بين  
 القوسين زيادة

(١) أبو حمزة الخراساني من عدة ملقباذ بنيسابور.

٢١ طبقات الصوفية: ٣٢٦

— ٢٢٦ —

كذا وكذا ؟! . قال : « لا أخونُ المذهبَ ! » .

\* \* \*

وقال صاحب كَشَفِ المَجُوبِ :

رَأَيْتُ صُوفِيًّا - من المتأخرين - أَرْسَلَ لَهُ السُّلْطَانُ بِشْتَاةً مِثْقَالِ ٣  
ذَهَبًا ، وَقَالَ : « اجْعَلْ هَذِهِ لِلْحَمَامِينَ » . فَدَخَلَ الْحَمَامَ ، وَأَعْطَاهَا  
لِلنَّحْدَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ [ ذَلِكَ ] ؟! . فَقَالَ : « لا أخونُ المذهبَ ! »

\* \* \*

٦ قال شيخُ الإسلام :

التَّصَوُّفُ وَالتَّصَرُّفُ - يَعْنِي فِي الدُّنْيَا - لَا يَكُونُ . وَمَنْ جَعَلَ  
لِلدُّنْيَا قِيَمَةً عِنْدَهُ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ التَّصَوُّفِ ؛ كَمَا تَخْرُجُ الشَّجَرَةُ مِنَ الْمَجْعِنِ  
وَعِنْدَ الصُّوفِيِّ لَا يَكُونُ لِلدُّنْيَا قِيَمَةٌ ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَيْهَا ؛ وَلَوْ أَنَّ جَمِيعَ ٩  
الدُّنْيَا جُعِلَتْ لِقَمَةً وَاحِدَةً ، وَوُضِعَتْ عَلَى نَعْمِ الدَّرْوِيشِ ، مَا كَانَ  
[ فِي هَذَا ] إِسْرَافٌ ؛ تَالِإِسْرَافٍ أَنْ يَبْدُلَ الدُّنْيَا لِحْظًا نَفْسَهُ ، لَا إِرَاضَى  
اللَّهِ تَعَالَى ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرِيدُ [ بِنُزْكِ الدُّنْيَا ] تَرْكَهَا مِنْ يَدَيْهِ ، ١٢  
بَلْ يَرِيدُ تَرْكَهَا مِنْ قَلْبِكَ وَالِدُنْيَا مَذْزَعَةٌ لَكَ مِنْهَا عَيْبُهُ

٣ - ق : بِشْتَاةٌ مِثْقَالُ ذَهَبٍ ١١ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ١١ - ق : وَانْتَصَرَفَ  
لَا يَكُونُ يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا ٨ - ق : تَخْرُجُ الشَّجَرَةُ مِنَ الْمَجْعِنِ ١٠ - مَعْنَى صُوفِيٍّ ٩١ - ق : عَلَيْهَا  
حَتَّى لَوْ أَنَّ ١٠ - تَجْمَعُ ١٠ - وَتَوْضَعُ ١١ - ق : لَا يَكُونُ إِسْرَافٌ ، ١١١ - ق :  
مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ١١١ - ق : لَا يَرِيدُ تَرْكَ الدُّنْيَا مِنْ يَدَيْهِ ١٠ - يَرِيدُ تَرْكَ الدُّنْيَا  
١٨ مِنْ قَلْبِكَ ؛ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ

قال الشَّيْبِيُّ : « من زهد في الدنيا ، ظاناً أن لها عند الله قيمة ،  
فما لها عند الله قيمة ، ولو كان لها قيمة عند الله ما أعطى عدوه منها  
شيئاً » (١)

٣

\* \* \*

٢ - وما كان لأبي حمزة نظير في الوجد وصرخة الحال . قيل :  
لأنه سمع صوت الرياح فحصل له وجد .

\* \* \*

٣ - ويوما كان في بيت الحارث المُعَاسِيّ ، فسمع صوتاً  
أيضاً فحصل له وجد ، فقال : « عزَّ الله جلَّ جلاله ! » . فقال الحارثُ  
المُعَاسِيّ : « كيف [تقول] هذا ؟ » . بيَّن لي وإلا قتلْتُك ! . فقال :  
« يا مسكين ! . اخلط الثُّخالة والرماد ، وكلَّ [ذلك] مدةً من السنين ،  
حتى تبيِّن لك هذه المسألة ! » .

٦

٩

=====

٤ - ق : حصل له الوجد ١١ - ق : ما بين القوسين زياده ٧١١ - ق : وإلا  
أقتلك ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة .

١٢

(١) روى أبو عبد الرحمن السلمي ، عن الشَّيْبِيِّ ، قولاً قريباً من هذا المعنى :  
« سمعت الشَّيْبِيَّ - وسئل : ما الدنيا ؟ فقال : « قدر تغني ، وكنيف يتلا » .  
طبقات السلمي ٣٤١

١٥

## [ ٦٣ - أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي \* ]

... - ٢٨١ هـ

- ٣ أبو حمزة البغدادي ، قدس الله سره ، من الطبقة الثالثة ،  
واسمه محمد بن إبراهيم ، وقيل : [هو] من أولاد عيسى بن أبان (١).  
كان من أقران السري السقلي ؛ وصحبه ، وصحب بشراً  
٦ الحاني ؛ وكان في السفر رفيق أبي نراب النخشي ، وأبي بكر  
الكتاني وخير الناسا غيرهم .

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨ ، تاريخ بغداد : ١ /  
٩ ٣٩٠ - ٣٩٤ ؛ الوافي بالوفيات : ٣٤٤ / ١ ، ٣٤٥ ، الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛  
لوايح الأنوار : ١١٦ / ١ ، سمر أعلام النبلاء : ٣٦ / ١ / ٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية  
١٧٧ / ١ المنتظم : ٦٧ / ٥ ، ٦٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٢٠ / ١٠ - ٣٣٢ ، النجوم  
١٢ الزاهرة : ٤٦ / ٣ ، عقد الجمان : ٤٤٤ ، مرآة الزمان : ٩٥ ، كشف المحجوب :  
١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، الكواكب الدرية :  
٢٦١ / ١ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٠ / ١ ، اللع : ٥٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ،  
١٥ ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، تذكرة الأولياء : ٢١٧ / ٢ - ٢٢٥ طبقات المروى : ١٢٦ .

٣ - ق : الثالثة ، وكان اسمه ١١ - ن : ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : وكان  
من أقران ١١ - ق : النخشي وأبو بكر . . . وغيرها

- ١٨ (١) رواية الجاني على أن أبا حمزة البغدادي من أولاد عيسى بن أبان ، وكذلك  
رواية السلي والقصري ، أما رواية أبي نعم والخطيب البغدادي وابن نوري بردي  
- أرجع إلى الهامش - فهو أنه مولى لعيسى بن أبان ، وهي عندي أرجح . وهو عيسى  
٢١ ابن أبان بن صدقة أبو موسى ، كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي .  
مت بالبصرة في الحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين .  
الجواهر المضية : ١ / ١ ٤ تهذيب الأسماء واللغات : ٤٤ / ٢

### ويروون عنه الأحاديث

مات في سنة تسع وثمانين ومائتين ، قبل الجنييد وأبي حمزة  
أنخراساني ، وبعد أبي سعيد أنخرأز . ٣

\* \* \*

١ - قال أبو حمزة : « لولا الغفلة لمات الصديقون من روح  
ذكر الله (١) » .

٦ قال شيخ الإسلام :  
أنفكر في ذكرك ، وأفر من علي ، وأخاف من هلاك نفسي  
فأتملق بالغفلة .

\* \* \*

٩ ٢ - وقال [ أبو حمزة ] : « من شغلني ساعة - حتى أستريح  
من ثقل الحضور - فأرجو من الله أن يغفر له » .

١٢ وسألوا الشيخ أبا عبد الله بن خفيف : « لم يبرز بهد الرحيم  
الاصطخري إلى الصحراء مع الكلاب ؟ » . فقال : « حتى يستريح  
من ثقل الحضور » .

١ - ن : يرون عنهما الأحاديث ٢١١ - ن : الجنييد وأبو حمزة ١١١ - ن :  
الشيخ عبد الله الحنفي . ١٥

(١) حلبة الأولياء : ٣٢٠/١٠ تهذيب الأسماء واللغات ٤٤٢

قال شيخ الإسلام :

« اللذة والحلاوة في الطلب ، وفي الحضور صدمة تسكير ما كان

٣

وما يكون . »

ولشيخ الإسلام :

وَجَدَانُكُمْ فَوْقَ الشَّرِّ رِوَقَةٌ كَمْ فَوْقَ الْحَزَنِ

\* \* \*

٣ - يروى أن أبا سحره تفكر يوماً فقال : « يقول الله تعالى :

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ <sup>(١)</sup> ) يعني : النفسُ أَجْهَلُ الجاهلين فَأَعْرِضْ عنها . »

\* \* \*

٤ - وروى عنه أنه كان في بغداد - متفكراً في قُرب الله ،

فغاب عن نفسه ، وكان واقفاً ، فلما انتبه وجد نفسه في البادية تحت الجبل . »

\* \* \*

١٢

قال شيخ الإسلام :

كان حال الشيخ علي السقا (ب) أقوى منه ، لأنه كان متفكراً

في قُرب الله تعالى ، فغاب نفسه ، فلما أفاق [ كان قد ] مضى عليه

١٥

ثلاثة عشر يوماً .

• - ق : السرور وفقدانكم ١١ - ق : أنه كان متفكراً في بغداد ١٢ - ق :

الشيخ علي أقوى السقا منه ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة

١٨

( ١ ) سورة الأعراف ، الآية : ٩٩ .

( ب ) هو علي بن شبيب السقا وستأق اترجة له .

قالوا [هـ] : « من أين علمت [أن يوم غيبتك] كان يوم كذا؟  
[٤٣و] وما كان عندك أحد؟ » . فقال : « قبل أن أغيب. / [كان قد  
٣ بقي من الشهر ثلاثة عشر يوماً ، فلما أفقت رأيت الهلال » .

\* \* \*

٥ — وقال أبو حمزة : « حُبُّ الفقراء شديداً ، ولا يصبر عليه  
إلا صديق » .

\* \* \*

٦ — وذهب أبو حمزة إلى طرسوس ، فحصل له الجاهُ والقبولُ ،  
وصار مرجعَ الخلائق ، فخرجت من لسانه كلمة — في حال السكر —  
فأفهمها الخلائقُ ، وكان كلامه فوق استعدادهم ، فنسبوه إلى الزندقة  
٩ والحلول ، وأخرجوه من طرسوس ، وأخذوا دراهمه ، وقالوا : « هذه  
الدوابُّ لنديق ! » . فخرج من طرسوس يُبشِّرُ هذا البيت (١) :

لَكَ فِي قَلْبِي الْمَسْكُونُ الْمُصُونُ كُلُّ عَشِيرٍ عَلَى فِكَ يَهُونُ

—————

١٢ — ق : ما بين القوسين زيادة ١١ ١٣ — ق : يوما ولما أفقت رأوا الهلال .

٨ — ق فنسبوا إليه الزندقة .

(١) حلية الأولياء : ١٠ / ٣٢



## [ ٦٤ - حمزة بن عبد الله العلوي • ]

- ق ٣ هـ

٣ حمزة بن عبد الله القسبي الحسني ، ، قدس الله سره ، كنيته  
أبو القاسم . سافر في البداية - على القوكل - سنين . ويقال [ أنه ]  
لم يضع جنده على الأرض سنين في الحضر . وكان لا يحمل معه في  
٦ أسفاره ركوته ، ولا يفتر عن الذكر .

وكان من تلامذة أبي الخير [ الأقطع ] القيناني .

\* \* \*

١ - [ كان حمزة بن عبد الله ] لا يأكل بالشبع ، ويقول :

« شبع البطن من المعلوم » .

\* \* \*

٢ - وقال حمزة : « ينبغي على الصوفي أن يحمل في السفر

ما يحمله في الحضر ، لأن الصوفي في السفر والحضر سواء » .

\* \* \*

١٢ جاء واحد من العلوية إلى شيخ الإسلام ، وقال [ له ] :

أرسلني أبي إلى أبي يزيد - من صوفية مرو - مدة خمس سنين

• أنظر ترجمته في : المع : ٣١٧ ، مقدمة المع : ١٤ ، الرسالة القشيرية :

٢١١ ، طبقات المروى : ١٣١

١٢

٤ - في : سنين . يقال لم يضم ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : في أسفان ركوته

ولا يفتر الذكر ١١ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ٨ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ١١

١٨

١١ - ق : ينبغي الصوفي ١٢ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ١٣ هـ - ق : سنين . حفظت

خَفِظَتْ عَنْهُ فَائِدَةٌ وَاحِدَةٌ : قَالَ لِي يَوْمًا : إِنْ لَمْ تَخْرِجْ مِنَ الْعَلَوِيَّةِ فَلَنْ  
تَجِدَ رَائِحَةَ هَذَا الطَّرِيقِ ١ . ٤ . بِمَعْنَى : بِسَبَبِ الْعَكْبَرِ وَالْتِرَفِّعِ .

٣ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ :

[ الْأَمْرُ ] هَكَذَا ، عَلَى مَا قَالَهُ الشَّيْخُ الصَّوْفِيُّ ؛ فَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، أَوْ  
يَعِيشُ بِهِ ، أَوْ يَتَفَاخَرُ بِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ .

٦ ثُمَّ قَالَ [ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ] :

[ ٤٣ ظ ] أَعْرِفْ أَلْفًا / وَمِائَتَيْنِ إِمَامٍ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ ، مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ  
[ وَاحِدٌ ] عَلَوِيَّانِ . فَالْوَاحِدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْعَلَوِيِّ ، وَكَانَ صَاحِبَ  
٩ كِرَامَاتٍ ؛ وَنِصْفُ [ الْوَاحِدِ ] حِزَّةُ الْعَلَوِيِّ .

١ - قى : العلوية لاتحد ١١ - ٢ - قى : يعنى من النجاة ١١ - ٤ - قى :  
ما بين القوسين زيادة ، هـ كذا كما قاله . . الصولى الذى يتكلم . . ويعيش . .  
ويتفاخر ١١ - ٥ - قى . . وألا لا يكون ١١ - ٦ - قى : ما بين القوسين زيادة ١١  
٨ - قى ما بين القوسين زيادة ١١ - ٩ - قى : ما بين القوسين زيادة

## [ ٦٥ - أبو سعيد الخراز\* ]

... - ٢٨٦ هـ

- ٣ أبو سعيد الخراز، قدس [ الله ] سره، من الطبقة الثانية، اسمه أحمد بن عيسى، ولقبه الخراز، وقيل - [ في سبب تسميته - أنه ] كان يوماً يخرز الخلف ويفسكه، فقالوا [ له ] : « ما هذا ؟ قال : أشغل نفسي قبل أن تشغلني » .

وهو بغدادى الأصل، ذهب إلى مصر - في أيام محنة الصوفية (١) -

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٢٨ - ٢٣٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٤٦ - ٢٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢ / ٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ لوائح الأنوار : ١٠٧ / ١  
الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ الباب : ١ / ٣٥١ ، الأنساب : ١٩١ ؛ تاريخ بغداد : ٤ / ٢٧٦ - ٢٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٦ ، البداية والنهاية : ١١ / ٥٨ ، المنتظم : ٥ / ١٠٥ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢١٣ ، ٢٩٤ ، نتائج الأفيكار القدسية : ١ / ١٦٨ - ١٦٩ ، حشرات الذهب : ٢ / ١٩٢ ، ١٩٣ ، هدية العارفين : ١٥ / ٥٥  
إيضاح المكنون : ٢ / ٣١٥ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٣٨ ، جامع كرامات الأولياء : ١ / ٢٣٥  
الكنز الكواكب الدرية : ١ / ١ ، التعريف : ١١ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، النجوم الزاهرة : ٧٦ ، ١٢١ ، كشف المحجوب : ٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ - ٢٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤  
اللمع : أنظر القهرس ، تذكرة الأولياء : ١٠ / ٣٤ - ٣٩ ، طبقات الهروي .

٣ - ما بين القوسين زيادة ١١ - في : ما بين القوسين زيادة ١١ - في : وكان بغداد الأصل

- ٣١ (١) وقع للصوفية من كثرة أشهرها وأهمها حنة غلام خليل وفيها نسب إلى الصوفية الزندقة وأمر الخليفة بالقبس عليهم وتعليم ثم رد أمرهم إلى قاضي القضاة يومئذ إسماعيل بن إسحاق فلما ساء لهم لم تثبت عنده تهمتهم وأطلق سراحهم .  
٢٤ وحنة ثانية كتب فيها أبو القاسم القشيري رسالة هامة هي « شكوى أهل السنة »

وكان مجاوراً بمكة وهو من أئمة القوم وأجلهم ، وكان وحيداً فريداً  
في زمانه

٣ كان من تلامذة محمد بن منصور الطوسي ؛ وصحب ذا النون  
المصري ، وأبا عبيد البشري ، وسرياً السقطي ، وبشراً الحافي  
وغيرهم ، قدس الله أسرارهم .

٦ قالوا : « أول من تسلم في علم الفناء والبقاء الخراز » .

قال شيخ الإسلام :

٩ كان أبو سعيد يذهب عند الجنيدي ، يظهر نفسه في صورة  
المريد ، ولم يكن مريداً ؛ وإنما يصحبه الله تعالى ؛ وكان من أقرانه ،  
لكنه أفضل منه .

١٢ مات قبل الجنيدي ، في سنة ست وثمانين ومائتين ؛ وقيل : في التي قبلها  
وقيل : في التي بعدها (ب) . كذا في تاريخ الإمام [ أبي ]

٩ - ق : وأبا عبيد البشري وسري السقطي وبشر الحافي ١٢ - ق : كان  
أبو سعد يذهب

١٥ = بما نالهم من الهنة « وقد احتفظ بهذه الرسالة ابن السبكي في طبقات الشافعية ومنها  
أصول خطية مستقلة .

طبقات الشافعية ٣ / ١٣٤

حلية الأولياء : ١٠ / ٢٥٠

تاريخ بغداد : ١٣٤ / ٥

١٨

(ب) يذكر أبو عبد الرحمن السلمي أن أبا سعيد أحمد بن عيسى بن زيد الخراز  
توفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، ويقول القشيري : إنه مات سنة سبع وسبعين  
ومائتين . وطى أن الصواب ما ذكره السلمي .

الرسالة القشيرية : ١٩

طبقات الصوفية : ٢٢٨

٢١

عبد الله اليافعي<sup>٢</sup>، رحمه الله .

قال الجنيد : « لو طأبنا الله تعالى بحقيقة ما عليه أبو سعيد لهلكنا »  
وسئل من روى هذا القول من الجنيد : « أيش كان حاله ؟ » . قال :  
« ظل كذا وكذا سنة يحزُّر ما فاته الحق بين خرزتين (١) » .

\* \* \*

١ — قال [ أبو سعيد الخراز ] : « في بداية حال الأرادة كنت  
أحفظ السر والوقت ، فيوماً دخلت في [ صحراء الموصل ] وكنت ماشياً ،  
٦ فسمعت صوتاً من ورائي ، فالتفت إليه حتى قرُب مني ، فرأيت  
سبعة عظمين ، فركبوا على منسكبي<sup>٣</sup> ، فما نظرت إليهما : لاني وقت  
الركوب / ولاني وقت النزول (ب) » .  
[ ٤٤ و ]

\* \* \*

١ — ق : الإمام عبد الله ٣١١ — ق : وسئل من روى هذه الحكاية عن الجنيد .  
٦٠١١ — ق : « ابن القوسين زيادة من » نتائج الأفكار القدسية . دخلت في الهجاء

(١) يروى أبو بكر الخطيب البغدادي ذلك على وجه أتم حين يقول : . . .  
سمعت على بن عمر الدينوري يقول ، سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : قال الجنيد :  
لو طأبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لم نكن . قال علي ، فقلت لإبراهيم :  
١٥ وأيش كان حاله ؟ قال : أقام كذا وكذا سنة ما فاته الحق بين خرزتين «  
تاريخ بغداد : ٢٧٢ / ٤

(ب) يقول مصطفى بن محمد العروسي في شرحه على الرسالة القشيرية . . . كان عظيم  
الراية . جاء في يدية الموصل أسدان من ورائه فلم ياتفت فكرياً منه وتعلقاً به  
ولحساً خديه ونزلاً عنه وهو لا يعي بهما .  
نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧ / ١

قال شيخ الإسلام :

« يقول القوم : سيد العارفين أبو يزيد . وعندى أن سيد  
العارفين هو الله تعالى ؛ فإن [ قالوا ] : من بنى آدم ؟ . قلت : أحد  
[ النبي ] العربي ، صلى الله عليه وسلم ؛ فإن [ قالوا ] : من هذه الطائفة  
قلت : أبو سعيد الخراساني . »

قال المرتضى :

« جميع الخلائق : إذا تكلمت في الحقائق ، فكلامهم ، بالنسبة  
إليه - [ يعني : أبا سعيد ] - معصية »

قال شيخ الإسلام :

لا أعرف أحداً من المشايخ فاق الخراساني في علوم التوحيد .  
هكذا قال [ فيه أبو بكر محمد بن موسى ] الواسطي ، وفارس  
ابن عيسى البغدادي ، وغيرهما .

وقال شيخ الإسلام :

الدين كان ملوئاً من الخراساني ، ويعلم به .

وقال شيخ الإسلام :

« كاذب الخراساني يكون نبياً من جهة علمه شأنه ، وكان إمام هذا الطريق »

٣ - ق : القوم أبو يزيد سيد العارفين لكن سيد ١٨٣ - ق : ما بين القوسين زيادة ،  
٤١ - ق : وإن قلت من بنى آدم . . . وإن هذه الطائفة ٨١١ - ق : ما بين القوسين زيادة  
١٠١١ - ق : الشايخ فوق الخراساني في علم ١١١١ - ق : ما بين القوسين زيادة .

قال شيخ الإسلام :

ينبغي أن ينزل أبو سعيد من مقامه حتى يتقنع الناس به ؛  
وينبغي للواسطي الشفقة على خلق الله ؛ أما الجنيد فينبغي أن يترقى ٣  
عن مقامه في مرتبة العلم ، لأنه كان علما .

وقال شيخ الإسلام :

ما كان أحد فوق الخراز ؛ هو في غاية الغايات ٦

\* \* \*

٢ — قال شيخ الإسلام ، قال الخراز : « أول الطريق قبول ،  
وآخره وجدان » .

قال شيخ الإسلام :

للتوحيد والوجدان إذا سكننا في القلوب طردا غيرها .

وقال ، يحدث ، قال لي أهل الغيب : « المعرفة والوجدان لا يكمرنان

١٢ من العلم ولا من الكتابة »

\* \* \*

٣ -- وقال الخراز : « ظلمت زمانا طويلا أطلبه فأجد نفسي ،

و[أنا] لأن أطلب نفسي فأجده . فإذا وجدتم خلصتم عن كل شيء ،

١٥ وإذا خلصتم وجدتم ، فأيهما يكون مقدما ؟ الله أعلم . إذا تملى

٢ - ف : ينبغي لأبو سعيد أن يترقى ٣١ - ف : وللواسطي ينبغي أنشفقه . . . والجنيد

ينبغي . . . من مقامه ١٠ - ف : والوجدان الذي يسكن . . . وبطرد ١٣١ - ف :

١٨ كنت يؤمن . . . طويلا . . . وأجد ١٤ - ف : ما بين القوسين زيادة ١٥ - ف :  
ثا يكون مقدما .

الله تعالى فلن نكون ، وإذا لم تكن فهو متجمل ، أيهما المقدم ؟ .  
الله أعلم !

[۴:۴ ظ] وقال أبو يزيد : « ما وصلتُ إليه حتى انقطعتُ / عن نفسي ، وما انقطعتُ عن نفسي حتى وصلتُ إليه . أسيهما القدم ؟ الله أعلم ! »

وقال الشيخ أبو علي الأسود : « أهل ما وراء النهر يقولون :  
 إن لم تنقطع لم تنصل . وأهل العراق يقولون : إن لم تجذبه لم تنقطع .  
 وكلاهما سوا ، كقولهم : « ضرب الحجر على الجرة » ، وضرب الجرة  
 على الحجر » انتهى . مع العراقيين ، لأن سببه تعالى أحسن . »

\*\*\*

٤ - قال أبو سعيد الخدري : « من ظنَّ أنه يبذل الجهود يصلُ فُتْمَنٌ ، ومن ظنَّ أنه غير يبذل الجهود يصلُ فُتْمَنٌ » (١) .

قال شيخ الإسلام :

۱۲ « لا تجدہ ببذل المجہود ، ولكن يجدہ الطالب ، ولو لم يجدہ لم يطلبہ . »

\*\*\*

٢٥ ١ - ق: تعالى لا تكن وإن لم تكن . . . جلي أيساهه ٨١١ - ق: لكن أنا هم العراقيين ١٠١١ - ق: يصل فتدعي

(١) نسب الخطيب البغدادي هذا القول إلى الخراز ، ولكن أبا نعيم نسبته إلى الخزند البغدادي .

١٨ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٦٧.



٥ - قال الخراز : « رياء العارفين خيرٌ من إخلاص المؤمنين (١) » .

\* \* \*

٦ - وأيضاً عنه : « تداركُ الوقتُ الماضي تضييعُ الوقتِ الحاضرِ » .

\* \* \*

٧ - وأيضاً عنه قال : « ما كنتُ فرحاً من نعمائِهِ أبداً » .

\* \* \*

٨ - وأيضاً عنه قال : « كنتُ يوماً قاعداً في المسجد الحرام ، فنزل واحدٌ من السماء وسألني : ما علامةُ الحبةِ والصدقةِ ؟ فقلتُ : الوفاةُ ! قال : صدقتُ ! وصعدتُ إلى السماء (ب) » .

\* \* \*

٩ - وكان الخرازُ في عرفات ، والحجاجُ يتضرَّعون ويَبْكُون ويدعون ، قال : فجاء في خاطري : أنا أيضاً أدعوا . ثم قلتُ في نفسي لا أدعو ، فما بقي شيءٌ إلا أعطانيه !

٣ - ثم : تضييعُ الوقتِ الماضي ١١ - ق . فرحانا من نعمائِهِ ٩١ - ق : فقال : جاء في خاطري ١٠١ - ق : نفسي : ما أدعوا

(١) رواية الخطيب البغدادي عن الفقه الحنفي وهو يقول : . . سمعت علي بن حفص الرازي يقول ، سمعت أبا سعيد الخراز يقول : « ذوب المقرين حسنات الأبرار » وهذا القول منسوب لذي النون المصري ، وقد صحبه الخراز

(ب) يبدو أن في الترجمة والأصل كثيراً من التبعيض وإليك النص كما رواه في أصله لعربي - أبو نصر السراج . . . قال أبو سعيد الخراز . رأيت كذا ملكين نزلتا من السماء ، فقالتا لي : ما صدق ؟ قلت : لينة ! لم ! فقالتا لي : صدقت ! فخرجتا من السماء وأنا أنظر إليهما ، يعني : في يوم .

ثم عزمتُ ثانيةً [على] الدعاء ، فنهتفَ هاتِفَ : أتدعو بعدَ  
وجودِ الحقِّ ؟ ! . يعنى : أبعَدَ الوصولِ تطلبُ منى شيئاً ؟ (١) .

\* \* \*

٣ ١٠ - كتب أبو بكر الكتّاني إلى أبي سعيد الخراساني :  
« منذُ خروجك من هنا وقعت المداوةُ والنفارُ بين الصوفيةِ ،  
وزال الأنسُ والألفةُ » فردَّ عليه [أبو سعيد الخراساني] :

٦ « هذا من غيرةِ الحقِّ ، حتى لا يَتَوَاسَّوْا بينهم (١) . »

\* \* \*

١ - عزمتُ ثانياً الدعاء . ١١ ٣ - ق : الكتّاني مكتوباً ١١ ٥ - ق : فرد  
جواب : هذا من غيرة : ما بين القوسين زيادة

٩ (١) روى أبو بكر السكلايازي عماد بن أبي إسحاق إبراهيم هذه الفقرة كمايلي .  
قال أبو سعيد الخراساني : بينا أنا مشية عرفة قطعتي قرب الله عز وجل عن سؤال الله ،  
ثم اذعنتي نفسي بأن أسأل الله تعالى ، فسمعت هاتفا يقول : أبعَدَ وجود الله تسأل  
الله غير الله ؟ . ١٢

التعرف : ١١٥

١٥ (ب) روى الشعرائي معنى هذه المسكانية فقال : سئل أبو سعيد الخراساني عن سبب  
معاداة الفقراء وبعض بعضهم بعضاً مع أنه لا رياسة عندهم ، فقال : إنما قدر الله  
عليهم ذلك غيرة منه عليهم أن يسكن بعضهم إلى بعض ، ولا يكن إذا وقع لهم كمال  
السير ذهب البقضاء ، لأن الكامل لا يرى هناك من يرسل غضبه عليه من الخلق .  
١٨ واسكن نص المسكانية قد رواء أبو نصر السراجي ، وهي لم تكن بين الخراساني  
وبين أبي بكر الكتّاني محمد بن علي بن جعفر المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ،  
والذي ترجم له السلي في رجال الطبقة الرابعة من كتابه ، وإنما كانت بينهما وبين  
٢١ أبي العباس أحمد بن محمد بن سهل الأدمي المشهور بابن عطاء . المتوفى سنة تسع  
وثلثمائة والذي ترجم له السامى في رجال الطبقة الثالثة من كتابه . ولإليك نص  
المسكانية : ... كتب أبو العباس ، أحمد بن عطاء رحمه الله إلى أبي سعيد الخراساني =

يقال أبو الحسن المُزَيْن : « يومَ لا يكونُ [ فيه ] بين الصوفية  
نفارٌ ، فلا يكونُ في ذلك اليوم خيرٌ (١) » .

٣ قال شيخ الإسلام :

/ النفارُ ليس بمعنى المُعاربة والمخاصمة ، بل النفارُ الذى يَقَع [ ٥٤٥ ]  
بينهم [ هو ما يقولونه ] : أَفْعَلْ ! ولا تَفْعَلْ ! يعنى ما يكون موافقا  
طُرُقهم يأسرون به ، ومالم يكن موافقا يَنْهَوْنَ عنه ، حتى يؤدوا حقَّ  
٦ الصعبة .

\* \* \*

١١ — ومن الأشعار المنسوبة إلى الخراز ، قدس الله سره :

٩ الوجدُ يُطْرِب من فى الوجد راحته  
والوجدُ عندَ وجودِ الحقِّ مَنقودُ  
قد كان يُطْرِبُنِي وَجْدِي فَأَذْهَلَنِي  
١٢ عَنْ رُؤْيَا الوجدِ مَنْ بالوجد مَقْصودُ

١ — ق : ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : الذى يقولونه بينهم : أَفْعَلْ ؛ ما بين  
القوسين زيادة ١١ هـ - ق : حتى يؤدوا حتى ١٠ هـ - ق : والوجود عند وجود

١٥ — رحمه الله كتابا ، قال فيه . . . وأعزك أن الفقراء وأصحابنا - بعدك - صار  
ينافر بعضهم بعضا « فكتب إليه أبو سعيد رحمه الله : . . . وأما ما ذكرت  
من أن أصحابنا - بعدى - صاروا ينافر بعضهم بعضا ، فأعلم أن ذلك غير من  
الحق عليهم ؛ حتى لا يسكن بعضهم لى بعض » .  
١٨ العلم : ٢٣٢ لواقع الأنوار : ١٠٨/١

( ١ ) هذا المعنى قد ذكره القشيري منسوبا إلى روم البغدادي في قوله . . . قاله  
٢١ روم : « ما نزل الصوفية بخبر ما تنافروا فاذا اصطالحوا فلا خير فيهم » .  
الرسالة القشيرية : ١٦٦

- ١٢ — ذكر الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى ، رحمه الله ،  
 في كتابه (١) الذى يجمع فيه مبادئ أحوال المشايخ وإرادتهم ، قال :  
 ٣ قال أبو عبد الله [بن] الجلاء ، قال لى أبو سعيد الخزاز : « فى حادثة  
 السن كان لى جمال صوري ، وكان شخص يدعى الحبة لى ، ويؤذنى  
 وأنا أنفرت منه . فيوماً ضاق قلبى ، فدخلت البادية ، ومشيت قليلاً ،  
 ٦ فرأيت ذلك الشخص قد جاء من ورأى ، فلما قرب منى قال : ظلمت  
 أنك خلصت منى ؟ اقللت فى نفسى : اللهم اكفينى شره . وكان  
 هناك بئر ، فرميت نفسى فى تلك البئر ، وحفظنى الله تعالى ، وجلس  
 ٩ ذلك الرجل على حافتها وهو يبكى ؛ فقلت : يا الله ! ، أنت قادر  
 أن تخرجنى من هذه البئر ، وتحفظنى من شره . فجاءت ريح على  
 صفة اعصار وأخرجتنى ، فجاء ذلك الرجل إلى عندى ، وقبل رجلى  
 ١٢ ويدى ، واعتذرنى ، وقال : أقبلنى حتى أكون فى خدمتك .  
 وكان [ صادقاً ] فى إرادته ، حتى حسدته على صدقه . »

• ق : فدخلت البادية ١١ ٩ - لى : على طرفها وهو يبكى ١٣ ١١ - ما بين

القوسين زيادة .

(١) ليس هو فى « طبقات الصوفية » فلمله أن يكون فى كتابه المفقود « تاريخ

الصوفية » أو فى غيره من رسائله التى لم تنشر بعد .

## [ ٦٦ - أحنف الحمداني • ]

- ٥٥ -

أَحْنَفُ الْحَمْدَانِي، رحمه الله، هو من كبار مشايخ حمدان ٣

\* \* \*

١ - قال [أحنف الحمداني] : « كنت في ابتداء الحال  
في الباية ، [ فلما ] تعبت رفعت يدي بالدعاء ، وقلت : يا الله ! أنا  
رجل / ضعيف قاعد ، وأنا ضيفك ! . [ ٤٥ ظ ]

فلما قلت هذه الكلمات وقع في قلبي كأن قائلًا يقول لي : « من  
دعاك ؟ » قلت : يا رب ! هذه الملائكة تسعُ الطنميلي ! .

٩ فسمعت صوتًا من ورائي ، فحوّلت وجهي ، فرأيت أعرابيًا  
راكبًا على جمل ، وقال لي : « يا أعجمي ! إلى أين تذهب ؟ . قلت :  
إلى مَكَّة ! . قال : من دعاك ؟ . قلت : لا أعلم ! . قال لي :  
أما شرط الله [ فقال ] : ( مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَى سَيْدِي لَا يَسْأَلْهُ ) ؟ . قات : ١٢

• هو من شيوخ الصوفية في حمدان عاش في القرن الخامس الهجري . ذكره  
شيخ الإسلام الأنصاري في طبقاته

٤ - في ما بين القوسين ساقطاً - في : وتعبت رفعت ١٠ - في : قال لي : يا عجمي  
١٢١١ - في : ما شرط الله : من استطاع ، ما بين القوسين زيادة

( ١ ) سورة آل عمران ، الآية : ٩٧ .

—٢٤٥—

أَجَلٌ . وَاَسْكُنْ أَنَا طَفِيلِي . قَالَ : أَنْتَ أَحْسَنُ الطَّفِيلِينَ ! أَمْلَكَ اللَّهُ  
وَأَسْع . وَقَالَ : أَنْقَدِرْ [أَنْ] تَخْدُمَ هَذَا الْجَلَّ ؟ قُلْتُ : أَجَلٌ ! فَتَزَلُّ مِنْ  
الْجَلِّ وَأَعْطَانِيهِ ، وَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ » . ٢

\_\_\_\_\_

١ - ق: أنت أحسن الطفيلي ، ٢ ١١ س ق : وقال : نقدر نخدم ما بين القوسين زياده .

## [ ٦٧ - أبو شعيب صالح المتنع المصري • ]

- ق ٣ هـ

٣ أبو شعيب المتنع ، رحمه الله ، اسمه صالح . وهو من شيوخ مصر ، وكان من أقران أبي سعيد الخراز .

\* \* \*

٦ ١ - حج [ أبو شعيب المتنع ] سبعين حجة ماشياً . كان يُحرم من بيت المقدس ، ويدخل في بادية تبوك متوكلاً .

٩ وفي آخر حجة رأى في البادية كلباً عطشاناً يُخرج لسانه من عطشه ، فصاح المتنع : « من يشتري سبعين حجة بشرية ماء ؟ » . فأعطاه رجل شربة من ماء ، فسقى الكلب ، وقال : « هذا أفضل عديدي من جميع حجتي » ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

• من سوية القرن ثالث و مصر . ترجم له شيخ الإسلام الأنصاري الهروي في طبقاته .

١٣

٣ - ق : صالح : كان في مصر ١١ هـ - ق : ما بين نقوسين زياده ١١ هـ - ق : البادية كلباً عطشاً ١١ هـ - ق : حجتي ، لأنه قال رسول الله

- ٢٤٧ -

( في كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّى أُجْرٌ (١) ) .

=====

=====

١- ق : كَبِدٌ حَرًا أُجْرٌ حَرًا أُجْرٌ .

- ٣ ( ١ ) يروى مسلم بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا ، فنزل فيها ، فشرب ثم خرج ، فاذا كلب يلهب ، يأكل أثر من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى ؛ فنزل البئر غلا خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له ؛ ، قالوا : يا رسول الله : وإن لنا فى هذه البهائم لأجرا ؟ ) . فقال : فى كل كبد رطبة أجر )
- ٦ المنذرى : مختصر صحيح مسلم : رقم ١٥٠٥ / ٢ / ١٥٦ باب سقى البهائم .



## ٦٨ - أبو عقال المغربي \*

٥٠٠ - ٢٩١ هـ

- ٣ أبو عقال بن عكوان<sup>(١)</sup> الصغري، [قدس الله سره] . كان من مشاهير المشايخ ؛ ومحج أبا هرون (ب) الأندلسي ، ومات في مكة ، وقبره هناك .

\* \* \*

- ٦ ١ - قال أبو عثمان الصغري ، قال بعض أصحاب [أبي عقال] : « ما أكل [أبو عقال] وما شرب من أربع سنين حتى مات » .

- ٩ • أنظر ترجمته في الرسالة القشيرية : ٤٦ ؛ الباب : ١٦/٣ ، أعلام الزركلي : ٣١٤/٥ ، معالم الإيمان : ١٤٣/٣ - ١٥٥ .

- ٣ - ق : ما بين القوسين زيادة ٦١ - ق : قال بعض أصحابه : ٧١ - ق : ما بين القوسين زيادة

- ١٢ (١) هكذا هنا ، وفي الرسالة ، والباب ، والأنساب ، يذكر كذلك أنه ابن علوان . وإنما هو أبو عقال غلبون بن الحسن بن غلبون المغربي . صوفي عالم بالحديث والأدب ، له شعر . وهو من أهل القيروان . نشأ ماجنا خليفا ثم تصوف وأقبل على العلم ، ورحل إلى المشرق ، واستقر بمكة ولازم الحرم إلى أن مات سنة ١٥ إحدى وتسعين ومائتين
- معالم الإيمان : ١٤٢/٢ - ١٥٥

- ١٨ (ب) صاحب أبا هرون الأندلسي - وفي الباب : صاحب أبا هزان الأندلسي - وأمله أن يكون تحريفا عن « زهرون المغربي » الذي تأتي ترجمته فيما بعد .
- الباب : ١٦/٣

وقال بعضهم : « [بل] أكثر منها (١) » .

\* \* \*

٢ - وقال أبو عقال : « كان معي سبعون » ، [مامنهم إلا]  
 ٣ صاحبُ ركوة ، فوقَ القَحْطِ في مكة ، فكلمهم ماتوا ، إلا أنا وستة  
 [٦ و] نفر آخر ، ومضى علينا سبعة عشر يوماً ، ما أكلنا / شيئاً فحصل اليأسُ  
 من الحياة ، فوقع في يبرئ : أن أذهب إلى رُكنِ البيت ، وألزمه  
 ٦ وأموت . فأردتُ أن أقوم ، فاقْدِرتُ أن أقوم ، فذهبتُ حَبْوًا ،  
 وتعلقتُ بِرُكنِ البيت ، فجاء في خاطري هذه الأبيات ، فرجعت  
 الروحُ إلى ، وقلتُ :

٩ عَقَدْتَ عَلَيْكَ مُسْكَنَاتُ خَوَاطِرِي عَقَدَ الرَّجَاءِ فَأَلْزَمْتُكَ حُفُوقًا  
 أَنَّ الزَّمانَ عَسَدًا عَلَيَّ ، فزَادَنِي عِلْمًا بِأَنَّكَ صَاحِبِي تَصْدِيقًا  
 مَا نَالَنِي يَوْمًا بوجهِ عَسَاةٍ إِلَّا عَمَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ طَرِيقًا  
 ١٢ حَسْبِي بِأَنَّكَ عَالِمٌ بِصَالِحِي إِذْ كُنْتُ بِأَمُونًا عَلَيَّ شَفِيقًا  
 ثم رجعتُ إلى زَمْرَم ، واستندتُ إليها ؛ فجاء عبدُ أسودُ ومعه  
 جَدِي مَشُورِي ، وخبزٌ كثير ، وطعام في قَصْعَةٍ ، وقال : « أنت  
 ١٥ أبو عقال ؟ » ، فَقُنْتُ : « نعم » . فوضع ذلك الطَّعامَ قَدَامِي ، فأشرتُ  
 إلى الأصحابِ كلِّهم ، فجاءوا حَبْوًا ، فأكلوا ذلك الطعامَ .

١ - ق : بعضهم أكثر منها ، وابن لقوسين زيادة ٢١١ - ق : كان معي سبعين  
 صاحب ركوة ٩١ - ق : عليك بمسكنات ١٢١ - ق : إن كنت مامونا .

(١) طل أبو عقال المغربي مقيما في الحيرة اثنتي عشرة سنة . وكان يسمى حمامة  
 للحرم تلازمته المقام فيه .  
 الباب : ١٦/٣ ٢١

## [٦٩ - أبو عمرو حماد القرشي •]

— ق ٣ هـ

٣ حمادُ القرشيُّ ، قدس اللهُ سرَّهُ ، كسبته أبو عمرو ، وأصله ، بغدادىُّ ، وكان من كبار المشايخ ، وكان الجنييد يزوره .

\* \* \*

- ١ — قال جعفر الخليليُّ : « [ بقيت ] أياماً ما رأيتُ [ حماداً ] ، فذهبت إلى بابداره ، وما كان في بيته ، فعدتُ حتى جاء ، فدخلتُ في حُجْرته ، وما كان عنده شيءٌ يُقَدِّره [ لإخوانه ] ، فأخذ المُقْتَنَعَةَ من رأسِ أمِّه وباعها . فجاء [ من ثمنها ] بطعام ، وقدَّمه عند الإخوان .
- ٦ ثم جاء رجلٌ قدَّم له ثلاثين ديناراً ، فأبى [ أن يأخذها ] ، فبالغ [ الرجلُ ] ، فقال [ القرشيُّ ] : « بالله ما آخذها ! » . فصاحت امرأته [ من داخل الدارِ وقالتْ ] : « باع مُقْتَنَعَتِي واشترى بها طعاماً ! » .
- ٩ وانظروا ماذا يفعل ! » .
- ١٢

قال جعفرُ الخليليُّ : فذهبتُ عند الجنييد . وذكرْتُ قصته ؛

● أنظر ترجمته في طبقات الهروي : ١٥٤

- ٥ — قال الجنييد ما رأيتُ أباما فذهبت ، ما بين القوسين زيادة ٦ ١١ — ق : فدخلت في حُجْرته ، ما بين القوسين زيادة ٨ ١١ — ق : فجاء بطعام ، ما بين القوسين زيادة ٩ ١١ — ق : ما بين القوسين زيادة ١٣ ١١ — ق : الخلدی : ذهبت

—٢٥١—

فناداهُ الْجَنَيْدُ وقال : « أَعْلَمْنِي [ لم كان ] عَدَمُ أَخْذِكَ إِيَّاهَا ! » .  
 [٦٤ ظ] فقال : « دخلتُ السوقَ لأبيعَ المُقَنَّمَةَ ، وأعطيتهاُ الدَّلَالَ ، / فباعها ،  
 ٣ فسمعتُ صوتاً يقول : « أَنْتَ فعلتَ [ ما فعلتَ ] لي ! فسيجيءُ ! » .  
 فجاء جوابه هذه الدنانير فلأجل هذا ما قبلتها » . قال الْجَنَيْدُ :  
 « أَحْبَبْتَ ! »

\* \* \*

٦ قال شيخُ الإسلام :  
 « لَا تَأْخُذُوا الْعَوْسَ فَتَسْكُونُوا مَمْرُورِينَ » .

=====

## [ ٧٠ - أبو الحسين النوري • ]

— ٢٩٥ هـ —

- ٣ أبو الحسين النوري، قدس الله سره، من الطبقة الثانية؛ واسمه أحمد بن محمد [ بن عبد الصمد ]. وقيل: محمد بن محمد، والأول أصح، ويعرف بابن الجفوي.
- ٦ وأبوه من بفسور - مدينة<sup>(١)</sup> بين هراة ومرو [ الروذ ] - وكان منشؤه ومولده بغداد.

- أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ١٦٤-١٦٩، حلية الأولياء: ١٠/١٠٢٩-٢٥٥، لوائح الأنوار: ١٠٢/١، المنتظم: ٧٧/٦، تاريخ بغداد: ١٣٠/٥-١٣٦، البداية والنهاية: ١٥٦/١١، سمر أعلام النبلاء: ١٥٦/٢-١٥٨، كشف القنون: ١٧٨٧، معجم المؤلفين: ١٦٦/٢، هدية المارفين: ٥٥/١، الثر: ٩، ١١، ٣٧، ٤٣، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥.
- ١٢ ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١١٠-١١٢، اللهم: أنظر الفهرس، النجوم الزاهرة: ١٦، ١٦٤، ٢٠٢، ٢٢١، كشف المحجوب: ١٣٠-١٣٢، ١٦٩-١٩٥، وأنظر الفهرس: الكواكب الدرية: ١/١٩٤-١٩٦، جامع كرامات الأولياء: ١/٢٩١، تذكرة الأولياء: ٢/٣٩-٤٣، طبقات المروى: ١٥٦.

- ٢٨ ٣-ق: أبو الحسين النوري ١١-ق: ما بين القوسين زيادة من « الثر: ١١٤٦١ »
- ٥-ق: مدينة بين الفرات ومرو، والزيادة من « طبقات الصولية »

- (١) بفسور - بضم الباء، والشين، وإسكان الفين بينهما، وبآخره راء - بليدة، وبست مدينة كما ترجها، بن هراة ومرو الروذ ويقال لها كذلك « بن » تقع على برية ليس فيها شجرة واحدة.
- ٢١ معجم تبندي: ٣/٣٤٥، ٢٤٦

- صحب سرياً السقطي ، ومحمد [بن] علي القصاب ، وأحمد [بن أبي] الخواري ؛ ورأى ذ الثون المصري . وكان من أقران الجنيد ، لكن دقة نظره أكثر من الجنيد ؛ فالجنيد في العلم كان أفضل منه ، والثوري في الحال والذوق والوجه [كان أفضل] ، وكان له قلق .
- ٣ — سئل الجنيد عن الصبر والتوكل ، فأراد أن يجيب ، فصاح الثوري : « لا يجوز لك أن تتكلم بكلام هذه الطائفة ، لأنك في وقت محنة الصوفية عزات نفسك عنهم ، ودخلت في طريق الملاحاة » ومات - قبل الجنيد - في سنة خمس وتسعين ومائتين .
- ٦ وفي تاريخ الياقعي أنه توفي سنة ست وثمانين ومائتين .
- \* \* \*
- ٢ — لما مات الثوري ، قال الجنيد : « ذهب نصف هذا العلم بموت الثوري » .
- \* \* \*
- ١٢ ٣ — وكان في يد الثوري نسخة على الدوم . ف قيل له : « أتستجلب الذكر ؟ » . فقال : « لا [بل] أستجلب الغفلة » .
- \* \* \*
- ١٥ ٤ — وقال الثوري : « لا يفرئك صفاء العبودية ، فإن فيه نسيان الربوبية »

١ - ق : صاحب سري السقطي ومحمد علي . . وأحمد الخواري ؛ ما بين القوسين ساقط ١١ - ق : والجنيد في العلم ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة ١٣١ - ق : تستجلب الذكر . . . لاستجلب الغفلة . ما بين القوسين زيادة

١٨

• — وقيل له : « بِمَ عَرَفْتَ اللَّهَ تَعَالَى ؟ » . قال : « بِاللَّهِ ! » . قالوا :  
« فَمَا [بِالْ]عَقْلِ ؟ » . قال : « عَاجِزٌ ! » . وَلَا يَهْدِي إِلَّا لِعَاجِزٍ (١) .

• • •

٦ — وقال الثُّورِيُّ :

إِذَا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ / عَنْ أَحَدٍ لَمْ يَهْدِهِ اسْتِدْلَالٌ وَلَا خَبَرٌ [٤٧و] .

• • •

قال شيخ الإسلام :

[رَوَى أَنَّهُ] جَاءَ شَابٌّ خِرَاسَانِي إِلَى [أَبِي إِسْحَاقَ] [إِبْرَاهِيمَ] [بْنِ  
دَاوُدَ] [الْقَصَّارِ] ، فَقَالَ [لَهُ] : « أُرِيدُ [أَنْ] أَبْصِرَ النُّورَ ! » .  
فَقَالَ [لَهُ الْقَصَّارُ] : « كَانَ عِنْدِي سَنُونَ كَثِيرَةٌ ، وَ [هُوَ دَهْشٌ] .  
مَآخِرُجٌ مِنْ دَهْشِهِ ، يَدُورُ فِي سَوَادِ الدِّينَةِ سَفَةً كَامِلَةً ، مَا اخْتَلَطَ بِأَحَدٍ  
وَاسْتَكْرَى بِيَقَافٍ بِحُلْ خَرِبٍ ، مَآخِرُجٌ مِنْهُ سَمْتَيْنِ إِلَّا تَهْلُكَا ، وَسَفَةٌ

٢ — ق : فَمَا الْعَقْلُ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ١١ ٦ — ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ

٨ — ق : فَقَالَ : كَانَ عِنْدِي . . وَمَآخِرُجٌ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ١١ ٩ — ق :  
مِنْ الدَّهْشِ

(١) رَوَى هَذِهِ الْفَقْرَةَ أَبُو نَصْرِ السَّرَاجُ فَقَالَ : « قِيلَ لِأَبِي الْحَسَنِ النُّوْرِيُّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ : بِمَ عَرَفْتَ اللَّهَ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : بِاللَّهِ ! قِيلَ : فَمَا بِالْأَلْعَقْلِ ؟ . قَالَ : ' الْعَقْلُ  
عَاجِزٌ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى عَاجِزٍ مِثْلِهِ ، مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ فَمَا لَهُ مِنْ أَنَا ؟ . فَكَتَبْتُ  
فَكَتَبَهُ بَنُو الرَّسَدَانِيَةِ فَقَالُوا : أَنْتَ اللَّهُ ! فَكَانَ لِلْعَقْلِ أَنْ يَسْرِفَ اللَّهُ إِلَّا بِاللَّهِ » .

وَأَنْصَرُ تَفْصِيلَ رَأْيِ النُّبَرِيِّ الْمَعْرِفَةَ لِعَقْلِيَّةٍ فِي «الْمَعْرِفَةِ» فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

التعريف : ٣٧

المع : ٣٧ . ٤٠

- كاملة ما كلّم أحداً بلسانه ! » . قال الشاب : « لا بُدّ لي أن أزوره » .  
 فدله عليه ، فلما دخل عليه ، قال [ له ] الثوري : « من تصحب ؟ » .  
 قال : « الشيخ أبو حمزة الخراساني ! » . قال : « الذي يدُلّ على  
 القرب ويُشير إليه ؟ » . قلت : « أجل ! » . قال : « إذا وصلت إليه فسلم عليه  
 مِنِّي ، وقل له : أنا في مقام ، القرب عندي بُعدُ البعد ! » (١) .
- ٦ قال ابن الأعرابي : « لا يقال : « القرب » إلا إذا كانت مسافة .  
 وإذا تَبَدَّتْ المسافة ثَبَتَتْ الإِثْنَيْنِيَّةُ ! » . قال القربُ بُعدُ .
- ٨ — وقال الثوري : « ساعة من العارِفِ على التَّوَلَّى أَكْرَمُ  
 من تعبدُ الْمُتَعَبِّدِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ » .
- ٩ — وأيضاً عنه قال : « نظرتُ يوماً إلى النُّورِ ، فلمْ أَزَلْ أَنْظِرُ  
 إليه حتّى صرْتُ ذلِكَ النُّورَ » .

- ١٢ ١ — ق : ما كلّمهم أحد بلسانه ٢١١ — ق : أن أزور فدله ، ما بين القوسين  
 زيادة ١١ — ق : وصلت إليه سلم ٦١١ — ق : إلا إن كانت المسافة .  
 ١٠ — ق : نظرت إلى النوري

- ١٥ (١) روى هذه الفقرة أبو نصر السراج في موضعين من كتابه كما رواها القشيري  
 في رسالته ، وهي مختلفة عما هاهنا قليلاً . يقول السراج . . قال أبو الحسين النوري  
 لرجل دخل عليه : من أين أنت ؟ قال : من بغداد ! . قال : من صحبت  
 بها ؟ قال : أبا حمزة ، قال : إذا رجعت إلى بغداد فقل لأبي حمزة : قرب القرب و  
 معنى ما نحن نشير إليه بعد البعد . ولاحظ أن الزائر بغدادى لا خراسانى وأنه  
 يصحب أبا حمزة البغدادي لا الخراساني ، ويبدو أن ذلك سبب من السراج فإن  
 النوري ببغدادى .



## [ ٧١ - أبو القاسم الجنييد البغدادي ° ]

... - ٣١٧ هـ

٣ سيد الطائفة الجنييد [بن محمد] البغدادي، قدس الله تعالى سره،  
من الطبقة الثانية، كنيته أبو القاسم، ولقبه القواريري، والزجاج،  
والخزاز.

٦ وقيل له الزجاج [والقواريري] لأن أباه كان يبيع الزجاج

- أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ١٥٥-١٦٣؛ حلية الأولياء: ١٠٥-٢٨٧؛ سفة الصفوة: ٢/٢٣٥-٢٤٠؛ لوائح الأنوار: ١/٩٨-١٠١؛ الرسالة القشيرية: ٢٤؛ مرآة الجنان: ٢/٢٣١-٢٣٦؛ النظم: ٦/١٠٥؛ وفيات الأعيان: ١/١٤٦؛ طبقات الشافعية: ٢/٢٨-٣٧؛ تاريخ بغداد: ٧/٢٤١-٢٤٩؛ الأنساب: ٤٦٤؛ البداية والنهاية: ١١/١١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/١٥٥؛ دائرة معارف البستاني، طبقات أحنابلة: ١/١٢٧-١٢٩؛ نتائج الأفكار القدسية: ١/١٣٩-١٤٤؛ التعرف: أنظر القهرس، هدية العارفين: ١/٢٥٨؛ طبقات المفسرين: ٥٦؛ فهرست ابن الندم: ١/١٨٥، ١٨٦؛ كشف الظنون: ١٧٢٧، ١٨٠٦؛ فهرست الغديوية: ٢/٨٧؛ روضات الجنات: ١٦٤-١٦٦؛ بروكلمن: ١/١٩٩؛ التذم: ١/٣٤٥، ٢/٢١٤؛ الدم: أنظر القهرس، كشف المحجوب: ١٢٨-١٣٠، ١٨٥-١٨٩؛ وانظر القهرس، معجم البلدان: ١/١٦٥، ٢/٢٠؛ ١٦٦، ١٨٣، ٣/٣٣٨؛ النجوم الزاهرة: ٣/٤٦، ٦٦، ٧٦، ١٣٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩؛ وانظر القهرس، الأنوار القدسية: ٥٥-٦٦٦؛ جامع كرامات الأولياء: ١/٣٨٣-٣٨٥؛ سير السلف الصالحين: ١١٥-١٩٧، تذكرة الأولياء: ٢/٣٣-٣٤
- ٣ - ق: ما بين القوسين رتبة ٦ - ق: قيل له الزجاج لأن أبوه ما بين القوسين زياده.

- وفي «تاريخ الياقوتى» أن الخزاز باخلاء المعجمة والزاء المشدودة  
المكررة ، وإنما قيل له الخزاز لأنه كان يعمل الخزاز .
- ٣ قيل : أصله من نهاوند (١) ؛ وولده ومنشؤه ببغداد وكان على  
مذهب أبى نور (ب) . أظلم تلامذة الشافعى ؛ وقيل : [بل] كان على  
مذهب سفيان الثوري .
- ٦ صاحب سرياً السقطي ، والحارث المعاصري ، ومحمد [بن هلى]  
[٧: ظ] القصاب . وكان تلميذهم . وأجتمعت من الأئمة وسادات النجوم ؛ وكلهم  
يُنسَبون إليه ، مثل : [أبى سعيد] الخزاز ، ورؤبى ، والثوري ،  
والشبل ، وغيرهم . ٩
- قال أبو العباس [بن] عطاء : «إمامنا فى هذا العلم ، ورجل هذا  
والمقصدى به ، الجليل» .
- 
- ١٢ ٤ - ق : ما بين القوسين زيادة ٦ ١١ - ق : سري السقطي . . ومحمد القصاب ،  
ما بين القوسين زيادة ٨ ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة ١٠ ١١ - ق :  
أبو العباس عطاء
- ١٥ (١) نهاوند مثلثة النون ، مع فتح الهاء والواو بينهما ألف واسكان النون الثانية  
بلدة من بلاد الجبل القديمة ، بينهما وبين همدان ثلاثة أيام ، فتحت سنة تسع عشرة  
أو عشرين أو إحدى وعشرين فى خلافة عمر بن الخطاب .
- ١٨ معجم البلدان ٩/٨ ، ٣٠٢-٣٠٣
- (ب) إبراهيم بن خالد بن الهيثم أبو نور السكلى الفقيه ، من أئمة الدنيا ، قاله  
أحمد بن حنبل : «أعز به بالسنّة منذ سمع سنة» ، وهو فى صلاح الثورى ، مات  
سنة أربعين ومائتين
- ١٥ - ملحة تهب السكك ١٥

- وقال خليفة بغداد لرؤيم : « يا قاتيل الأدب ! » . فقال رؤيم :  
« أأكون قاتيل الأدب ، وقد جلستُ مع الجنيد نصفَ نهار ؟ » .  
يعنى [ أن ] من صحب الجنيد نصفَ نهارٍ لا يحصلُ منه سوءُ أدبٍ ،  
فكيف بمن صحبه أكثر [ من ذلك ] ؟

وقال الشيخ أبو جعفر الخليلي : « لو كان العقلُ رجلاً لسكان الجنيد » .

- وقيل : « في هذه الطبقة كان ثلاثة نفر ، ما كان لهم رابع » :  
الجنيد في بغداد وأبو عبد الله [ بن ] الجلاء في الشام ، وأبو عثمان الخيري  
في نيسابور <sup>(١)</sup> .

- مات في سنة سبع وتسعين ومائتين ، كذا في كتاب « الطبقات »  
و « الرسالة القشيرية » . وفي « تاريخ اليعاقبة » أنه مات سنة ثمان  
وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين والله أعلم .

\* \* \*

- ١ — كان الجنيد يوماً مع الأطفال يلعبُ وهو صغير ، فقال له  
سري القتيبي : ما تقول في الشكر ؟ . باغلاماً . قال : الشكرُ  
الاستعانة بنعمته على معاصيته . فقال سري : أنا أخفُ أن يكونَ

- ٢ — في : فقال رؤيم : أليس لي أدب وأنا جلستُ ١١ - ٣٠ ق : نصف  
النهار ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ٦ ق : سوءُ الأدب . ما بين القوسين زيادة  
١١ - ق : وأبو عبيد الجلاء في الشام ، ما بين القوسين ساقط ١١ - ١٣ ق : فقال له  
سري ١١ - ق : معاصيته ، قال سري

نتيجة عبادتك هذا الكلام ! قال الجنيد : « فكننت خائفاً من كلام سرى السقطي ، حتى دخلت عليه يوماً بشيء يحتاج إليه ، فقال [لـ] : بإشارة لك . إني دعوت الله أن يرسلها على يد مؤفقي أو مُفليح . فزال عني ذلك الخوف » (١) .

\* \* \*

٢ — قال الجنيد ، قال لي سرى السقطي : « عِظ الخلق ! » . وكنت متبهماً نفسي ، لأنني ما رأيت في استحقاق هذا المنصب ، حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [في المنام] ليلة الجمعة يقول لي : (تسكلم على الناس) ، فانتبهت . وذهبت — قبل الصبح — إلى سرى ، [٤٨ و] ودققت بابه ، فقال : ماصدقت كلامي ، حتى قال لك النبي صلى

٢ — ق : يوماً بما يحتاج إليه كلم ، ما بين القوسين زيادة ٧١١ — ق : ما بين القوسين زيادة . . . الجمعة ، قال (تسكلم) . .

(١) روى القسري هذه الفقرة فقال . . . سمعت الجنيد يقول : كنت بين يدي السري ألعب وأنا ابن سبع سنين ، وبين يديه جماعة يتكلمون في الفكر ، فقال لي : يا غلام ! ما الفكر ؟ . فقلت : ألا تعصى الله بنعمه ، فقال : يوشك أن يكون حظك من الله تعالى لسانك ! . قال الجنيد : فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها السري . أما بقية الفقرة بعد ذلك فلم تروها الأصول العربية على هذه الصورة ، التي وردت في الترجمة ، وإنما روتها على أنها وقعت منفصلة عنها يقول أبو نعيم : . . سمعت الجنيد يقول جثت إلى أبي الحسن السري [السقطي] يوماً فدققت عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ فقلت : جنيد . قال : ادخل ، فدخلت فإذا هو قاعد مستوفز . وكان معي أربعة دراهم ، فدفعها إليه ، فقال : أبشر ! فأبكت ففاح ، فأتيت احتجت إلى هذه الأربعة دراهم ، فقلت : اللهم ابهتها لي على يدي . جل يفعل عندك .

حلية الأولياء : ١٠٠ / ٣٥٠

الرسالة القسرية : ١٠٦ ، ٣٣٢

السكوك كدورية : ١ / ٣١٤

تاريخ بغداد : ٧ / ٢٤٤

الأخبار القدسية : ٦٠

الله عليه وسلم ا « وفي الصباح جلستُ في المجلس ، وابتدأتُ  
السلام ، حتى اشتهر الخبرُ عند الناس ، [وقالوا] : « الجنيدُ - اليوم -  
يتكلمُ على الناس ا » .

٣

فجاء شاب من النصارى ، في لباس المتقين ، فوقف طَرَفَ  
المجلس ، وقال : « أيها الشيخ ! ما معنى قول رسول الله صلى عليه وسلم :  
(انقُوا فراسة المؤمن ا فإنه ينظر بنور الله ) (١) .

٦

قال الجنيد : ففكرتُ ساعة ، ثم رفعتُ رأسي ، وقلت له :  
أُسليم ا . لأنه جاء وقت إسلامك ا » (ب) .

\* \* \*

قال الإمام اليافعي : ينسب الناس للجنيد فيه كرامة واحدة ، وأنا  
أقول : للجنيد فيه كرامتان ، إحداهما : إطلاعه على كثره ، وثانيهما :  
إطلاعه على أوان إسلامه » (ج) .

\* \* \*

٢ - في : ما بين القوسين زيادة . ٧١١ - في : ساعة ، رفعت رأسي ا  
١٠ - في : أحدهما اطلاعه

(١) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير وأبو نعيم وأبو عبد الرحمن السلمي .  
الجامع الصغير : ٣٤/١  
حلية الأولياء : ٢٨٦/١٠

١٥

(ب) الكواكب الدرية : ٢١٧/١  
جامع كرامات الأولياء : ٣٨٣/١

١٨

(ج) رأى اليافعي هذا ذكره في كتابه « دوس انرياحين » وهو مؤلف من كرامات  
الصوفية ، كما ذكره في تاريخه .

٢١

جامع كرامات الأولياء : ٣٨٣/١٠

٣ - قالوا للجنيّد: « من أين تقول هذا العلم ؟ » قال: « إن كان من أين قلّين قطع (١) » .

\* \* \*

٤ - وقال الجنيّد: « التصوف أن تجلس ساعة متعطّلاً » .

قال شيخ الإسلام :

٦ يعني بالتعطّل وجداناً بلا طلب ، ورؤية بلا ملاحظة ، لأن المرئي في الرؤية علّة .

\* \* \*

٥ - وأيضاً عنه قال : « استغراق الوجد في العلم خير من استغراق العلم في الوجد » .

\* \* \*

٦ - وأيضاً عنه قال : « أشرف المجالس وأعلامها الجلوس مع الله في ميدان فكّر التوحيد » (ب) .

\* \* \*

٧ - وأيضاً عنه قال : « اصرف همّك إلى الله عزّ وجلّ ؛ عمّا يالك » .

١٢ ٢ - ق : من أين ينقطع ١١ هـ - ق : يهـ . . . وجدان ١١ أ - ق : سم الفكر في ميدان التوحيد

١٥ (١) روى أبو نعم هذه الفقرة على نحو آخر ، يقول . . . سمعت الجنيّد بن محمد يقول : لو أن العلم الذي أتاكم به من مبدى ألفي ؛ ولكنّه من حقّ بدا وإلى الحق يعود .

الأوار القدسية : ٥٧

حلية الأولياء : ١٠٤ / ٣٦٣

الأوار القدسية : ٥٧

ب (ب) السكوت لب : ١٠٤ / ٣٦٣

١٨

أن تنظرَ بالعين التي بها تُشاهدُ الله عز وجل إلى غيرِ الله ، فتستطاع  
من عينِ الله .

\* \* \*

٨ - وأيضاً عنه قال : « موافقةُ الأصحابِ خيرٌ من الشُّقَّةِ »  
[عليهم] (١) .

قال شيخُ الإسلام :

٦ « الطاعةُ أفضلُ من الحرمة » .

\* \* \*

٩ - وقال الجنيد : « الناسُ يحسبونُ أنني تلميذُ سريِّ السَّقَطِيِّ ،  
وأنا تلميذُ محمد بنِ (ب) علي القصاص » .

\* \* \*

١٠ - سئل الجنيد : « ما التصوفُ ؟ » . فقال : « لا أعلمُ ! . لكن  
خُلُقٌ كريمٌ ، بظهيرِ الكرمِ في زمانِ كرمٍ ، بين قومٍ كرامٍ » (ج) .

١ - ع : فتشقه عن عينِ الله . ١١ - ع : ما بين القوسين زيادة ١١ - ع : يحبون  
أنه تلميذ

١٢ ( ) ليس هذا من أقوال الجنيد . ولكنه قول أبي عثمان الخيري سعيد  
ابن سماعة بن سعيد ، وقد ذكره له أبو نعيم . فقال : ... سمعت أبا عثمان يقول  
« موافقةُ الأخوانِ خيرٌ من الشُّقَّةِ عليهم » .  
حنية الأولياء : ١٠ / ٢٤٤

(ب) : تاريخ بغداد : ١٦٢ / ٣

١٨ (ج) هذا القول الذي سببه اجأى عنا إلى اجنيد ليس قواه على الأصالة ،  
ولأنه مع قول أستاذنا محمد بن علي القصاص ، فلهذا المصدر الذي روى عنه الجاهل هو  
الذي سلفه قائل وإليك النص كما رواه أبو القاسم القشيري وأبو نصر السراج : ...  
٢١ قال محمد بن علي القصاص : « التصوف أخلاقٌ كريهة ، ظهرت في زمانِ كرمٍ ، من رجل  
كريمٍ مع قومٍ كرامٍ » . الرسالة القشيرية : ١٦٥ . اللع : ٢٥

قال شيخ الإسلام :

« كَلَامُهُ الْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ » .

\* \* \*

قال شيخ الإسلام :

٢

« إِذَا صَافَى [ اللَّهُ ] عَبْدًا ارْتِضَاهُ نَظَائِصَهُ ، وَعَدَّهُ مِنْ خَاصَّتِهِ ،  
فَأَتَى إِلَيْهِ [ كَلِمَةً ] كَرِيمَةً ، مِنْ لِسَانِ كَرِيمٍ ، وَوَقْتُ كَرِيمٍ ، عَلَى  
مَكَانٍ كَرِيمٍ ، بَيْنَ أَقْوَامٍ كَرَامٍ » .

٦

« كَلِمَةُ الْكَرِيمَةِ » : كَلَامٌ جَدِيدٌ - فِي حَالِهِ هَدْمُ الشُّمُورِ -  
يُقْلَعُ [ الْعَبْدُ ] مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأُذُنُهُ خَالِيَةٌ مِنْ سَمَاعِ كَلَامِ لَا يَمْنِيهِ ،  
مَارًّا عَلَى قَلْبِ عَطَشَنَ ، وَرُوحٍ مُلَاحِظَةٍ لَهُ تَعَالَى ، وَهُوَ مِنَ الْمُحِبِّ  
كَلَامٌ ، وَمِنْ الْمَحْبُوبِ إِشَارَةٌ ، تُرَوِّى الْعَطَشَانَ ، وَتُبْرِئُ الْمَجْرُوحَ ؛  
فَسَمَاعُ هَذَا الْكَلَامِ سَهْلٌ وَانْقِطَاعُكَ عَنْهُ صَعْبٌ :

٩

١٢ دُخُولُكَ مِنْ بَابِ الْهَوَى ، إِنْ أَرَدْتَهُ يَسِيرٌ ، وَآسَكَنْ الْخُرُوجَ عَسِيرٌ

« مِنْ لِسَانِ كَرِيمٍ » : أَى مِنْ لِسَانٍ مُتَبَرِّجٍ عَنِ الْحَقِّ عَلَى الْحُبَّةِ ،  
لَا يَمْنِيهِ ، وَلَا يَنْهَمِرُ قَائِلُهُ ، وَلَا يَعْلَمُ لِسَانُهُ مَا قَالَهُ . فَسَمَاعُهُ لِهَذَا الْكَلَامِ  
بِالْقَلْبِ ، [ وَسَمَاعُ ] الْخَلْقِ بِالْأَذَانِ .

١٥

١ : ق : إِذَا صَافَى عَبْدًا . . . ق : إِلَيْهِ كَرِيمَةً ، مَذَابِيقُ الْقَوْسَيْنِ س : قَطْعُ ١١ ٨ - ق : تَبَيَّنَ  
مِنْ اللَّهِ ٩ ١١ - ق : وَهُوَ مِنَ الْمُحِبِّينَ ١٥ ١١ - ق : مَذَابِيقُ الْقَوْسَيْنِ س : نَص :



« في وقتٍ كريمٍ ، : أى زمانٍ لا يذُكر فيه شيئاً : إلا الله ، فيندم  
على ماضى من عمره ، والعوالم كلها من تحته باكون .

« على مكانٍ كريمٍ : : أى مكانٍ لا يكون القلبُ [فيه] مُشْتَقاً ،  
ولا اللسانُ مُتَمَنِّياً ، ولا السمعُ منتظراً .

« بين قومٍ كرامٍ : : أى بين أصحابِ المعرفة ، فمن سَمِعَ هذا  
الكلامَ احترق ، ومن نظر إليه سال .

\* \* \*

١١ - قال شيخ الإسلام : « ذهب الجُنَيْدُ وذُو النون يوماً إلى  
فُلَيْحِ الجَنُونِ [ فسأله عن سَبَبِ جُنُونِهِ ] فقال : حُبِسْتُ في الدنيا  
فُجِنْتُ بِفراقِهِ . »

\* \* \*

١٢ - وسُئِلَ الجُنَيْدُ : « ما اللبلاء ؟ » . فقال : « اللبلاء هو الغفلة  
عن المُبْتَلَى ،

\* \* \*

وسُئِلَ الشَّيْخُ : « ما العافية ؟ » . فقال : « قرارُ القلبِ مع الله لحظةً ، »

\* \* \*

١٣ - قال رجلٌ للجُنَيْدِ : « مشايخُ خُرَاسَانَ يقولون : « الحجابُ  
ثلاثةٌ : الخَلْقُ حِجَابٌ ، والدُّنْيَا حِجَابٌ ، / والنَّفْسُ حِجَابٌ . » [ ٤٩ ]  
[ فأتقول ؟ ] . فقال : « هذه حُجُبُ العَوَامِ أما الخواصُ فحجبون . »

٢ - في العوالم كلها من فيه باكون ١١ - في : اللسان متعن ٧١١ - في :

ذهب يوماً اجنيد وذ النون .. الجنون فقال ما.. لثاني عن جنوني فقال ١١ - في :

جلست في الدنيا ١١ - في : ما بين القوسين زيادة . العوام ، والخواص حجبون .

برؤية الأعمال ، ومطابقة الثواب عليها ، ورؤية النعمة .

٣ قال الواسطي : « مطابقة الأعواض على الطاعات هي نسيان الفضل » . وقال أيضاً : « إياكم ولذات الطاعات فإنها سموم قاتلة » .

وقال فارس بن عيسى البغدادي : « حلاوة الطاعات والشرك »  
سواء »

\* \* \*

٦ ثم قال شيخ الإسلام :

٩ لو لم تعجبك لما وجدت اللذة ، وقبول النفس شرك ، واعبد الله - كما أمرك - بشرط العلم والسنة ، ولا تعجب بنفسك ، وسلم إليه ، وتوكل عليه ، وإذا قبلت [ نفسك ] فاضربها على وجه الشيطان :

إذا تحاسفت ثلاث أسربها

كانت هي الذنوب ، قل لي : كيف أعقذر ؟!

\* \* \*

١٢ سئل الجنيدي : « أيكون عطالا من غير عمل ؟ » . فقال : كل العمل من عطائه يكون .

\_\_\_\_\_

١٥ ٤ - ق : عيسى الفارسي 'البغدادي' ١١ - ق : نبت فاضربها ما بين فوسبين  
زيادة ١١ - ق : أسربها ، هي الذنوب ١٢ - ق : يكون عطال .

## [ ٧٢ - أبو جعفر بن الكرنبي \* ]

— ق ٣ — هـ

٣ أبو جعفر بن الكرنبي<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى، كان من أقران أُلجَمِيد  
وقيل : كان [ ابن الكرنبي ] أستاذَه . [ رهُو ] من أَجَلَةٍ مشايخ  
بغداد (ب).

٦ ١ - قال جعفر الخليلي : « كان أُلجَمِيد وقت موت ابن الكرنبي »

• انظر ترجمته في اللام : ١٤٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ،  
٣١٠ : تاريخ بغداد : ١٤ / ٤١٣ - ٤١٥ ، طبقات الهروي : ١٨٤ .

٩ ٣ - ق : كان أستاذَه ، ما بين القوسين زيادة

(١) لعله منسوب إلى ( كرنبي ) . بفتح أوله واسكان ثانية ، بعده نون  
مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، مقصور موضع قريب من الأهواز ولا أدري  
١٣ إن كان هذا الموضع هو هين ( كرنبا ) الممدودة . وهي محلة كذلك بناحية  
الأهواز . كان بها وقعة بين الخوارج وأهل البصرة ، بعد وقعة دولا ب .  
معجم ما استعجم ٤ / ١١٢٦ ، معجم البلدان : كرنبا .

١٥ (ب) ورد في مطبوعة اللام باسم « ابن الكرنبي » وليس ذلك صوابا وقد  
استدركه الدكتور نيكلسون الناشر فقال « الصواب : ابن الكرنبي »  
وابن الكرنبي شخص غير هذا فهو أبو جعفر محمد بن كثير الكرنبي - بضم  
الكاف وتشديد الراء أو تخفيفها بعدها ياء مثناة من تحت ، ونون ، نسبة إلى  
١٨ كرين قرية من قرى الطالبيين . وهو محدث . وكثيرا ما يلتبس كذلك اسمه باسم  
أبي جعفر الكبريتي وهو صوفي بغدادى - كذلك - صاحب صالح بن عبد الكريم  
من صوفية القرن الثاني وحكي عنه كما صاحب أبو العباس بن مسروق الطوسي .

٢١ اللام : ١٤٦ ، وأنظر التصويب في انقوس الباب : ٣٩ / ٣  
معجم البلدان : ١ / ٥٣٣ ، ٤ / ٢٧٠ تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٩١

حاضراً ، فرفع رأسه إلى السماء ، فقال أبو جعفر : دُبْعِدْ ! ، ثم نكس  
 رأسه إلى الأرض [ فقال أيضا : دُبْعِدْ ! ] (١)  
 قول أبي جعفر : دُبْعِدْ ! « معناه أن الخلق أقرب إلى القبر من أن يشار  
 إليه في جملة . »



٢ - ق : ما بين القوسين ساقط . . . قال أبو جعفر .

٦ (١) روى هذه الفقرة أبو نصر السراج فقال : . . . حكى عن ابن أبي عمير  
 أنه تعالى أنه قال : جلست عند أستاذي ابن السكيت رحمه الله عند موته ،  
 فنظرت إلى السماء ، فقال . دُبْعِدْ ! ، فطأطأت رأسي إلى الأرض ، فقال : دُبْعِدْ !  
 يعني أنه أقرب إليك من أن تنظر إلى السماء أو إلى الأرض وتشير إليه بذلك .

## [ ٧٣ - كهمس بن الحسين الهمداني • ]

... - ق ٣٥٠

- ٣ كهمس بن الحسين (١) الهمداني رحمه الله ، لقبه أبو محمد ،  
و [هو من مشايخ] همدان ، وصحب كثيراً من المشايخ .
- ١ - قال كهمس : ليلة كنت قاعداً في بيتي ، فدفق الباب رجلاً ،  
قلت في نفسي : هذا الجنيد ! فلما فتحت الباب كان هو ، فقال :  
« جئت لزيارتك ، ولأعلم صدق خاطرك » . وفي اليوم التالي طلبته  
- في همدان - فما وجدته ؛ فلما جاء جماعة من بعداء سألتهم : « الجنيد  
عاب عنكم [ساعة كذا وكذا] من ذلك الوقت ؟ » . فقالوا :  
« لا ندري » - فعلمت أنه في تلك الليلة جاء ورجع .

• أنظر ترجمته في : التعرف : ١١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٥٢/٢ ، تهذيب

١٢ التهذيب : ٤٥٠/٨ .

٣ - في : كهمس بن الحسين ٤١٠٠ هـ : وكان من همدان ؛ ما بين القوسين زيادة  
١١ - في : فتحت الباب كان الجنيد فقال الجنيد ١١٠٧ هـ : وأعلم صدق خاطرك .  
١٥ ويوما آخر طلبته ١١٠٩ هـ : في : ما بين القوسين زيادة .

- ( أ ) يذكر أبو بكر محمد بن أبي اسحاق إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي  
المتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة في كتابه « التعرف لمذهب أهل التصوف » صوفياً  
من أهل همدان باسم كهمس بن علي الهمداني . والذي يفتي على الظن أنه هو  
١٨ وإن لم يسبق عنه معلومات أخرى . وفي « ميزان الاعتدال » ترجم لـ كهمس  
ابن الحسن ، ويكتبه بأبي الحسن وينسبه بالبصري وأعني : ظن أنه ليس هو . فقد  
٢١ مات هذا الأخير سنة تسع وأربعين ومائة : أما الأول فهو من صوفية القرن الثالث ، إذ  
هو معاصر للجنيد البغدادي الذي مات سنة ثمان وتسعين ومائتين .

التعرف : ١١٠٩ ، ميزان الاعتدال : ٣٥٢/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٥٠/٨

١٨ - نفعات الأنس

## [ ٧٤ - عمرو بن عثمان للسكى ]

٢٩٦ - ٠٠٠ هـ

٣ عمرو بن عثمان السكى للصوفى ، قدس الله سره . من الطبقة الثانية ، كنيته أبو عبد الله ، وكان أستاذ حسين بن منصور الحلاج .

٦ اتصل نسبه إلى الجنيد [ فى الصعبة ] ، وصاحب الخراز ، وكان من أقرانيهما . ورأى أبا عبد الله النجاشي ، وكن يقول : « ما صحبت أحدا كان أنفع لى [ فى ] صحبته ورؤيته من أبى عبد الله النجاشي » .

وكان عالما بعلوم الحقائق . وأصله من اليمى ، و [ أمّا ] دق كلامه

- ٩ • أنظر ترجمته فى طبقات الصوفية : ٢٠٠ - ٢٠٥ ، حلية الأولياء : ٢٩١/١ - ٢٩٦ ، صفة الصفوة : ٢٤٨/٢ ، لواقح الأنوار : ١٠٤/١ ، الرسالة القشيرية : ٢٨ ، المنتظم : ٩٣/٦ ، تاريخ بغداد : ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥ ، تاريخ أصبهان : ٣٣/٢ ، شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ ، نتائج الأفسار القدسية : ١٥٧/١ - ١٥٩ ، سيرة أعلام النبلاء : ٦٥٣/٢/٩ ، هدية العارفين : ٨٠٣/١ ، Passion - مصادر حلاجية : ٥ ، التعرف : ١٢ ، ٨١ ، المص : ٢٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، السكواك الدرية : ٢٤٩/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٧ ، كشف المحجوب : ٩١ ، ١٣٨ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٨٩ ، ٣٩ ، تذكرة الأولياء : ٣٩/٢ - ٣٤ ، طبقات المروى : ١٩٢ .

٢١ ٥ - ق : يتصل نسبه إلى الجنيد ، ما بين القوسين زيادة . ٧١١ - ق : ما بين القوسين زيادة ٨ - ق : الحقائق . وكان أصله ما بين القوسين زيادة

فما فهموه نسبوه إلى المتكلمين، وأخرجوه من مكة، فذهب إلى جدة،  
وأعطى منصب القضاء (١).

٣ وفي كتاب «صفة الصفة» لأن الجوزي أنه توفي ببغداد سنة  
«ست وتسعين ومائتين (ب)؛ وقيل: سبع وتسعين؛ وقيل: إحدى  
وتسعين ويقال إنه توفي بمكة، والأول أصح.

\* \* \*

١ — قال عمرو بن عثمان: «المروءة الخفافل عن زكالي الأخوان» (ج)

وقال أبو حنص: «المروءة أن تبدل لإخوانك جاهك ومالك  
في الدنيا، وتخصم بالدعاء في الآخرة».

\* \* \*

٢ — وقال عمرو بن عثمان: «لا يقع على كنيئة الرَجْد عبارة،  
لأنه سِرُّ الله عند المؤمنين [المؤمنين]» (د).

١ — ق: فهموه، فنسبوه. . . وخرجوه من مكة وذهب. ١٠١١ — ق: ما بين  
القوسين زيادة من «طبقات الصوفية»

١٢

(١) كان أبو عبد الله عمرو بن عثمان بن كريب بن غصص المكي الصوفي  
بصاحب الجنيد بن محمد البغدادي، فلما ولي قضاء جند هجره الجنيد.

١٥

تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤.

(ب) صفة الصفة: ٢ / ٢٤٨

(ج) طبقات الصوفية: ٢٠٢، الفقرة: ٤

١٨

(د) تنتهي الفقرة قبل الزيادة بين القوسين في رواية السلمي والسراج، فاعل  
الزيادة أن تكون من أقوال شيخ الإسلام الأنصاري، أو من أقوال الجاهلي.  
طبقات الصوفية: ٢٠٢، الفقرة: ٥  
العلم: ٣٠٠

فإن عبرت [عنه] بمبارة فليس ذلك سرُّ الحق ، لأنَّ تسكُّفَ القلب  
بالسكينة مُنْقَطِعٌ عن الأسرارِ الربَّانيةِ .

\* \* \*

٣ وقيل : جاء عمرو إلى إصفهان ، فصعبه حدث ، وكان أبوه يمنعه ،  
فحصل المرضُ لذلك الحدث ، وطال مرضه . فجاء عمرو يوماً مع الجماعة  
المُقرَّاء لعيادته ، والتمس الحدثُ من الشيخ أن القوال يقول شيئاً ،  
٦ فأشار الشيخ إلى القوال ، فأنشد هذا البيت :

مالي مريضٌ فلم يُعِدني عائدٌ مِنكمُ ويمرضُ عهدكم فأعودُ!!  
[٥٠] / فلما سمعه المريضُ قام وجلس ، ونقص مرضه ، وقال : أنشد مرةً  
٩ أخرى . فأنشد القوال هذا البيت :

وأشدُّ من مريضٍ على صدودكم وصدودُ عبيدكم على شديدٍ  
١٢ فزال مرضه مرةً واحدةً ، وقام وجلس صحيحَ النفس ، فغاب أبوه  
عما كان في خاطره ؛ وسَلَّم الولدَ لعمرو بن عثمان ، فصار من كَمَل  
الأولياء (١) .

\* \* \*

٤ — قال علي [بن] سهل [الأصبهاني] لعمرو : « ما قانون

١٥ ١ - ن : ما بين القوسين زيادة ؛ وأن عبرت عنه . ٢ ١١ - ن : عمرو بأصفهان  
وصعبه شاب كان يمنعه أبوه ١١ - ن : لذلك الشاب . . فجاء يوماً عمر  
١١ - ن : والتمس الشاب . . يقرأ شيئاً . . فقرأ هذا البيت ١١ - ن :  
١٨ ما بين القوسين ساقط



— ٢٧٢ —

تذكر في الجملة ؟ . قال : « وجود أفراد مع معرفة أوصافه » .

قال شيخ الإسلام :

٣ [ ينبغي ] لبني آدم ألا يحدوا أفراد المولى ، ومن وجد أفراد  
المولى فليس هو بآدمي . ومن يأكل ويرقد فهو شيء آخر .

## [٧٥-شاه بن شجاع الكرماني •]

٠٠٠ - ٢٢٧٦هـ

٣ شاه [بن] شجاع الكرماني ، قدس الله سره . من الطبقة الثانية :  
[وكنيته أبو القوارس . كان من أولاد الملوك] . ومن رفاقه .  
أبي حفص ، وصاحب أبا تراب النخشي ، وأبا عبد الله [بن] الذارع .  
٦ البصري ، وأبا عبيد البصري ، وكان أستاذ أبي عثمان الحيري .

وكان [الكرماني] يلبس القباء ، [على هيئة الجند ، أما] [الفَرَغاني] .  
والثوري ، والسيرواني<sup>(١)</sup> ، والحيري [فكانوا] يلبسون الطيلسان .

٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٩٢ - ١٩٤ ، حاية الأولياء :  
١٠/٢٣٧ ، ٢٣٨ ، الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ صفة الصفة : ٤٩/٤ ؛ المنتظم :  
١١١/٦ ، ١١٣ ؛ لوائح الأنوار : ١٠٥/١ ؛ الوافي بالوفيات : ٢٣/٤ ،  
معجم المؤلفين : ٢٩١/٤ ، كنوز الأولياء : ٩٩ - ١٠١ ، كشف المحجوب :  
١٢ ٥٢ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ؛ اللع : ٩١ ، ٣٣٨ ؛  
جامع كرامات الأولياء : ٣٦/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ؛ تذكرة  
الأولياء : ٢٧٧/١ - ٨٠ ؛ طبقات المروى : ١٩٥

٣ - ق : شاه شجاع . وهكذا في كل الترجمة ؛ ما بين القوسين زيادة من  
• طبقات الصوفية ، والترجمة التركيبية ١١ - ٤ - ق : وأبا عبد الله الزراع .  
١٨ وأبا عبد الله السري ١١ - ق : أستاذ أبو عثمان ١١ - ٧ - ق : ما بين القوسين  
زيادة ؛ وباب فرغاني والثوري

(١) هم أبو بكر محمد بن موسى الواسطي المعروف بابن الفرغاني ، وأبو الحسين  
٢٩ الذوري أحمد بن محمد بن عبد الصمد ، وأبو الحسن علي بن جعفر السيرواني .  
وأبو عثمان سميد بن إسماعيل الحيري

و[كان] الدقاق<sup>(١)</sup> يلبس الصوف ، على هيئة المصارعين .

مات شاه . — بعد أبي حفص — في سنة ست وسبعين ومائتين ؛  
وقيل : قبل الثمانيه وله كتاب في الرد على يحيى بن معاذ ، [في كتابه]  
الذي [ألفه] في تمثيل الغنى على الفقر . وأبو شجاع فصل الفقر على  
الغنى في جوابه .

٦ قل شيخ الإسلام :  
« بكفيت في فضل الفقر على الغنى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم  
اختار الفقر ، فقيله الحق واستحسنه منه » .  
وكان شاه [بن] شجاع كبير الشأن ، قال يحيى بن عمار : « كن  
شاه [بن] شجاع سلطاناً » .

\* \* \*

١ — روى أن أبا حفص كان يوماً جالساً في نيسابور ، فوقف  
شاه [بن] شجاع على رأسه ، وسأل منه شيئاً ، فرأى عايبه القباء ، [ظ  
قال أبو حفص : « قل لي بالله ! ، أنت سلطان ؟ ! » . فقال :

١ — في ما بين القوسين زيادة ١١ ٣ — في : ما بين القوسين زيادة .

١٣١ — في : ما بين القوسين ساقطه .

١٥

(١) الدقاق هو أبو بكر أحمد بن نصر الدقاق الكبير — نسبة إلى الدقيق  
ويده وعمله — وهو أحد شيوخ الصوفية الكبار في مصر ؛ له كرامات ظاهرة  
قال عنه السكتاني : « لما مات الدقاق انقضت حجة الفقراء في دخولهم مصر »

١٨

اللباب : ٤٢/١ . حسن المحاضرة : ٢٩٣/١

طبقات الصوفية : ٢٣٠ .

« أَجَلَ ! » : فَعَرَفَهُ مِنْ سَوْأَلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ [ فَعَرَفَهُ ] عَلَى مِثْلِ  
هَذَا السَّوْأَلِ ؛ فَقَالَ [ أَبُو حَفْصٍ لَهُ : فَمَا هَذَا ] الْقَبَاءُ ؟ ! ؟ قُلْ شَاهُ :  
وَجَدْنَا فِي الْقَبَاءِ مَا طَلَبْنَا فِي الْقَبَاءِ . ٣

\* \* \*

٢ — قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ :

[ قِيلَ ] : مَا رَقِدَ شَاهُ [ بْنُ] شَجَاعٍ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، مِنْ الطَّعْمِ  
فِي بَوَاكِي الْوَقْتِ ، فَغَابَ عَلَيْهِ النَّوْمُ حِينًا ، فَرَأَى اللَّهَ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ ، فَاتَّبَعَهُ  
وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ سُرُورَ عَيْنِي فَأَحْبَبْتُ الْقَنَاقَةَ وَالْمَنَامَ

فَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَنَامُ كَثِيرًا (١) . ٨

وَمَنْ أَرَادَ رُؤْيَاهُ مَا يَجِدُهُ إِلَّا فِي الْمَنَامِ ، وَفِي طَلَبِ النَّوْمِ [ يَقُولُ ] الْمَجْنُونُ :

وَلَمَّا لَأَسْتَفْشِي وَمَا بِي غَشِيَّةٌ لَهْلٌ خِيَالًا مِنْكَ يَبْلُغُ خَيَالِيَا

\* \* \*

١٢ ٣ — وَكَانَ شَاهُ يَوْمًا قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ فَقِيرٌ يَسْأَلُ [ الْفَاسَّ ]

مَدِينٍ مِنَ الْخَبَزِ ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدٌ ، قَالَ شَاهُ : « مَنْ يَشْتَرِي خَمْسِينَ حَبَّةَ

١ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطًا ٢ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ٣١١ : ق : وَجَدْنَا  
فِي الْقَبَاءِ ١١ ه - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ٦ ١١ - ق : وَاتَّبَعَهُ وَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ  
٩ ١١ - ق : فَبَعْدَهُ كَانَ يَنَامُ ١٠ ١١ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ١٢ ١١ - ق : مَا بَيْنَ  
الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ . ٧ ه

(١) جَامِعُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ : ٣٦/٢

بِمَنْعَيْنِ مِنْ خَبزٍ ، يعطيهما هذا الفقير ؟! » ، وكان فقيه جالسا ، فلما سمع  
 هذا قال : أيها الشيخ ! أَسْتَحْفَافًا بِالشَّرِيعَةِ ؟ . فقال [ شاهُ بنُ ]  
 شجاع : « ما وضعتُ لنفسِي قِيَمَةً ، فكيف أضَعُ القِيَمَةَ عَلَى أَعَالِي ؟! » ٣

\* \* \*

٤ - قال شاهُ بنُ شجاع : « مَنْ غَضِبَ بَصْرَهُ مِنَ الْحَارِمِ ،  
 وَأَمْسَكَ نَفْسَهُ عَنِ السَّمَوَاتِ ، وَحَمَّرَ بَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمِرَاقِبَةِ وَظَاهَرَهُ  
 بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ ، وَعُودِ نَفْسِهِ أَكْلَ الْحَلَالِ [ لَمْ يَخْطِئْ لَهُ قِرَاسَةٌ ] (١) » ٦

\_\_\_\_\_

٢٠ - ق : فقال شجاع ، ما بين القوسين ساقط ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة  
 من « الرسالة » و « الحلية »

## [ ٧٦ - أبو عثمان الحيرى • ]

٥٣٩٨ - ٥٠٠٠

٣ أبو عثمان الحيرى ، قدس الله سره ، من الطبقة الثانية . واسمه  
سعيد بن إسماعيل [ بن سعيد بن منصور ] الحيرى القيسابورى .  
وأصله من الرى .

٦ وأستاذه شاه [ بن ] شجاع ، وصعب أبا حفص الخداد ، ويحيى  
ابن معاذ الرازى . وكان إماماً وقته ، وحيد دهره وهو أستاذ  
أهل نيسابور .

٩ ذهب مع شاه [ بن ] شجاع من مرو إلى نيسابور ، فقال له .

• أنظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥ ؛ حلية الأولياء :  
١٠/٢٤٤ - ٢٤٦ ؛ صفة الصفوة : ٤/٨٥ - ٨٨ ، لواقح الأنوار : ١٠١/٣ ،  
الرسالة القشيرية : ٢٥ ، مرآة الجنان : ٣٣٦/٧ ، المنتظم : ١٠٦/٦ ، وفيات  
الآعيان : ١/٢٥٥ ؛ الأنساب : ١٨٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٥٤/٢/٩ ،  
تاريخ بغداد : ٩٩/٩ - ١٠٢ ، البداية والنهاية : ١١/١١٤ ، الملح : ١٠٣ ،  
١٧٧ ، ٢٠٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ،  
١٢٧/٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، التعرف : ١٢ ، ٧٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٣ ،  
كشف المحجوب : ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٩٨ .  
جامع كرامات الأولياء : ١٦/٢ . الكواكب الدرية : ٢٣٣٦ . سير السلف  
المصالحين : ٢٠٤ . تذكرة الأولياء : ٤٧/٢ - ٥٣ . طبقات الهروى : ١٩٨

٤ - فى ما بين القوسين زيادة ١١ - ٤ - فى : وكان أصله ١١ - ٥ - فى : أستاذه  
شاه شجاع وكذلك فى بقية الترجمة

أبو حفص : « أَقِمْ ههنا وشاهُ يرجع ، لأن له عيالاً ، وإيس لك أحد » .  
 فرجع شاهُ ، وقعد أبو عثمان عند أبي حفص . وأبو حفص / وَضَعَ . [٥١ و]  
 المجالس لِأجله (١) .  
 ٣

ومات في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين . وقبره في  
 نيسابور .

\* \* \*  
 ١ — قيل له : « مَنْ الْغَنَى ؟ » . فقال : « مَنْ لم يَرَ نَفْسَهُ » .  
 ٦

\* \* \*  
 ٢ — وأيضاً عنه قال : « الشوقُ من شعائر المحبة » .

\* \* \*  
 ٣ — ويقال له : « الإمام المقتدى للرباني » وقيل : « الرباني الذي  
 يربي التلميذ ، حتى يحصل له قوة علم الدين » . وهو كان كذلك ، وكان  
 ٩ في التكلم ضعيفاً ، وفي المعاملة قوياً .

٤ — وأيضاً عنه قال : « اتهاونُ بالأمر من قلة المعرفة بالأمر » .

---

٨ — ق: قلب ههنا وشاه ٧١١ — ق: لأن له بالعيال ١٣١١ — ق: يربي التلميذ بادي الملم  
 ١٤١١ — ق: كان في التكلم ضعيف . . . قوى .

(أ) قال أبو نعيم : « خرج زائراً إلى أبي حفص النيسابوري مع شقيقه شاه  
 الكرماني ، فقبله أبو حفص وحبسه عنده ، وصار له سكناً ، وعلى ابنته ختنا .  
 ١٥ ٢٤٤/١٥ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٥ »

## [ ٧٧ - زكريا بن دلويه • ]

٠٠٠ - ٣٩٤ هـ

٣ زكريا بن دلويه ، رحمه الله تعالى ، كنيته أبو يحيى ، و [هو] من أهل نيسابور ، من تلامذة أحمد [بن] حرب .

كان من جلة الزهاد والمتوكلين ، يحتاط في اللقمة ، ويأكل من كسبه .

• • •

٦ ١ - قال أبو عثمان الحلي - يرى : « من يعيش كما عاش أبو يحيى فلا يكون له غم من الموت ، ولا [يَمُت] بعد الموت » .

• • •

مات في سنة أربع وتسعين ومائتين ، بنيسابور .

\_\_\_\_\_

٩. أبو يحيى زكريا بن دلويه النيسابوري أحد صوفية القرن الثالث الهجري ولد في نيسابور وعاش فيها ، ومات بها . وهو أحد الصوفية المعمرين . وقد ذكره الهروي في طبقاته .

١٣ ٣ - ق : ما بين القوسين زيادة ١١ ٤ - ق : أحمد حرب ، ما بين القوسين ساقط ١١ ٥ - ق : من جلة الزهاد وكان يحتاط ١١ ٦ - ق : من يعيش كما عاش ١١ ٧ - ق : ما بين القوسين ساقط



## [ ٧٨ - زكريا بن يحيى الهروى • ]

٢٥٥ - ٠٠٠ هـ

٣ زَكْرِيَّا بن يَحْيَى الهَرَوِيُّ ، رحمه الله تعالى ، كان من كبار المشايخ  
[ في هَرَاة ] ، مستجاب الدعوة .

\* \* \*

١ - قال أحمدُ بن حنبل رحمه الله : « زَكْرِيَّا من الأبدال » .

\* \* \*

٢ - " وقال أبو سعيد الزاهد : « صحبتُ زَكْرِيَّا ، وكان من  
جِلَّةِ الصِّدِّيقِينَ » .

\* \* \*

مات في هَرَاة ، في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين .

=====

زكريا بن يحيى الهروى . ترجم له شيخ الإسلام الأنصارى في طبقاته .  
وقد دفن بهراة . وقبره قريب من مقبرة شيخ الاسلام .

## [ ٧٩ - زياد الكبير الهمداني • ]

— ق ٣ ٨ —

٣ . زياد الكبير الهمداني ، رحمه الله عليه ؛ بن [مشابيح] همدان ؛ صاحب  
الجليلة قدس الله سره ؛ و كان فقيهاً مستجاب الدعوة .

\* \* \*

١ — قال كنهش الهمداني رحمه [الله] : « كنت يوماً في المسجد  
٦ الجامع ، فرأيت زياداً قائداً في محراب المسجد ، يدهو بدعاء الاستسقاء :  
[٥١ ظ] وقبل أن يفرغ من دعائه جاد / المطر حتى ذهب بالتمشير  
إلى البيت » .

---

• أنظر ترجمته في : طبقات المروى ١٩٧٠

٩

٣ — ق : ما بين القوسين زيادة ؛ كان من همدان وصاحب ٥ ١١ — ق  
كنهش الهمداني . في مسجد الجامع ، ما بين القوسين زيادة . .

## [ ٨٠ - أبو عثمان المغربي : ]

٨٣٧٣ - ٥٠٠٠

- ٣ أبو عثمان المغربي ، قدس الله سره ، واسمه سميح بن سلام  
المغربي ، [وهو] تلميذ أبي الحسن [بن] الصائغ الدبوري :  
كان من ناحية قَيْرَوَانَ المغرب<sup>(١)</sup> ، وجاور بمكة سنين ، وكان  
[بها] سيد الوقت . ووحيد المشايخ ، ثم وقفت عليه محبة<sup>(٢)</sup> [بمكة (ب)]

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٧٩ - ٤٨٣ ؛ الرسالة القشيرية :  
٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢/٢ ؛ لواقح الأنوار : ١٤٣/١ ؛ تاريخ بغداد :  
١١٢/٩ ؛ شذرات الذهب : ٨١/٣ ؛ الباب : ٣٦/٣ ؛ البداية والنهاية :  
٢٩٩/١١ ، المنتظم : ١٢٢/٧ ، ١٢٣ ؛ كشف الظنون : ٤٥ ؛ هدية العارفين  
٣٨٩/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨١/١ ؛ كشف المحجوب : ١٥٨ ؛  
١٢ ١٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢١٧ ؛ سير السلف الصالحين : ٢٣٩ ، تذكرة الأولياء :  
٢٥٦/٢ - ٢٦٠ طبقات المروى : ٢٠٤

- ٤ - ق : ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : أبو الحسن الصائغ ، ما بين  
القوسين زيادة ١١ - ق : وكان سيد الوقت ما بين القوسين زيادة من « طبقات  
الصوفية »

- ( أ ) أبو عثمان المغربي من قرية من قرى القبروان يقال لها كركنت -  
١٨ بفتح الكافين وسكون الراء بينها والنون بعد الثانية - كما ذكر ذلك السلي .  
طبقات الصوفية : ٤٧٩ معجم البلدان : ٢٦٢/٤  
الباب : ٣٦/٢

- ٢١ (ب) قال أبو عبد الرحمن السلي : « سميح بن سلام ، أبو عثمان المغربي  
كان مقبلاً بمكة سنين ، فسمى به إلى العلوية في زور نسب ، إليه وحرض عليه العلوية  
حتى أخرجوه من مكة »  
٢٤ تاريخ بغداد : ١١٣/٩

فخرج عنها إلى بغداد ، ثم [ ذهب إلى نيسابور ، ومات بها في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

٣ وقبره في نيسابور بجانب قبر أبي عثمان الخيري ، وأبي عثمان النصيب .

٦ صاحب أبا علي [ بن ] الكاتب ، وخبيب المغري ، وأبا عمرو الزجاجي . ورأى أبا يعقوب الشهر جوري . وكان صاحب كرامات ظاهرة ، وحدة فراسة .

\* \* \*

٩ ١ — قال أبو عثمان المغربي . « كان سبب توبتي ، وابتداء دخولي . هذا الطريق ، أنه كان لي حصان وكتب [ صيد ] ، وكل يوم أذهب للصيد في بعض الجزائر .

١٢ وكان لي قدح أشرب فيه اللبن ، فيوما أردت أن أشرب اللبن ، فصاح السكب صيحة عظيمة ، وجل على حتى منعتني من شرب اللبن ؛ ثم عزمت سرّة أخرى أن أشرب اللبن ، ففعل مثل [ ما فعل في المرة ] الأولى : وفي المرة الثالثة — لما أردت أن أشرب اللبن — وضع قدمه في اللبن وشربه ، فورم بدنه كله ومات على الفور ؛ لأن السكب

٣ — ق : بجانب قبر أبو عثمان الخيري وأبو عثمان ١١ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ، الكاتب ، وخبيب . وأبا عمرو الزجاج ٧١ هـ - ق : طاهرة ، وكان له حدة فراسة ١١ هـ - ق : وكتب وكل يوم ، ما بين القوسين زيادة ١٣ - ق : ما بين القوسين زيادة

رأى الحية تشرب من اللبن فبذل نفسه [فداء] عن نفسه ، فلما رأيتُ هذا مُنبت ، ودخلتُ الطريق .

\* \* \*

٣ - قال شيخ الإسلام ، قال أبو الحسين السكواشي ، قال لي أبو عثمان المغربي : « [في] اليوم الذي أموت فيه تحمى الملائكة التراب [مع الناس على قبري] » .

٦ . قال أبو الحسين : « وكنتُ حاضراً [يوم] موته [ودفنه] ، فلما دُفن قام الغبار ، فما رأى أحدنا صاحبه من كثرة الغبار » .

\* \* \*

٣ - / قال شيخ الإسلام : [٥٢و]

٩ « جاور أبو عثمان في مكة ثلاثين سنة ، وما بال في الحرم ، لحرمه الحرم » .

\* \* \*

٤ - قال أبو عثمان : « لا ينجى هذا الأمر إلا برائحة [الدم] » .  
١٢ أى : بأهراق الدماء .

\* \* \*

٥ - وأيضاً عنه قال : « الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الأوامر » (١)

\* \* \*

١ - ق : فأفدى نفسه عن نفسه ، ما بين القوسين زيادة . ٣ - ق : أبو الحسين السكواشي ، ما بين القوسين زيادة ٢ - ق : يحمى الملائكة ؛ ما بين القوسين زيادة ٦ - ق : كنت حاضراً موته وما بين القوسين زيادة .

(١) طبقات الصوفية : ٤٨٠ ، الفقرة : ١ .  
لوائح الأنوار : ١٤٣/١  
١٩ - نهج الأنس

— ٢٨٥ —

٦ - وأيضاً عنه قال : « مَنْ فَضَّلَ مَحَبَّةَ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ ،  
اِبْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَوْتِ الْقَلْبِ » (١) .

\* \* \*

٧ - وأيضاً عنه قال : « الْعَاصِي خَيْرٌ مِنَ الْمُدَّعِي ، لِأَنَّ الْعَاصِي  
أَبْدَأَ - يَطْلُبُ طَرِيقَ تَوْبَتِهِ ، وَالْمُدَّعِي يَتَخَبَّطُ أَبَدًا فِي حَبَالِ دَعْوَاهُ » (ب) .

٣

=====

٤ - ق . يَخْبِطُ

لواقح الأنوار : ١٤٤

( ١ ) الرسالة الشيرية : ٣٩

(ب) طبقات الصوفية : ٨٠ ، العقرة : ٥

لواقح الأنوار : ١٤٤/١

نتائج الأفكار القدسية : ١٢/٢

## [ ٨١ - أبو طالب الأخميمي • ]

- ق ٤ هـ

٣ أبو طالب الأخميمي، رحمه الله تعالى، كان من جملة المشايخ، وظهر  
منه كرامات كثيرة .

\* \* \*

١ - قال أبو عثمان المغربي: « رأيتُ أبا طالبٍ يتكلم مع  
٦ الطيور » .

\* \* \*

٢ - وأيضاً قال [ أبو ] عثمان [ المغربي ]: « كنتُ في سفرٍ مع  
مع أبي طالب، فحصل لي خوفٌ عظيم من السباع، وكانت السباع  
كثيرة . قلت: أذهب من هذا المكان سريعاً . فقام أبو طالب ونام،  
٩ وأنا مانعتُ من الخوف . فقال لي: لم لا تنام؟ . قلتُ: من خوف  
السباع لا يبيحُ النومُ . قال: من خاف الله لا يخافُ من شيء، وإن  
خفتَ من السباع فلا تصاحبني . ففارقته » .  
١٢

٣ - وأيضاً قال [ أبو عثمان المغربي ]، قال أبو طالب الأخميمي:  
في مناجاته: « إلهي! لولا أمرُك لم يقدر أحدٌ أن يذكر اسمك! » .

١٠ • يبدو من نسبه أنه صوفي مصري من بلاد ذي النون المصري «أخميم» وهي  
من بلاد صعيد مصر .

٣ - ق: من جملة المشايخ ١١ ٧ - ق: ما بين القوسين زيادة ٨ - ق: خوف  
١٨ عظيماً ١٣ - ق: ما بين القوسين زيادة .

## [ ٨٢ - طلحة بن محمد النبلي • ]

٨٣٠٢ - ٠٠٠٠

٣ - طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] صَبَاحِ النَّبْلِ (١) ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عُثْمَانَ الْخَبَرِيِّ . مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ .

١ - قَالَ لَهُ أَبُو عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ : « أَتُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ ؟ . إِنْ لِيَ - إِلَى الْيَوْمِ - خَمْسِينَ سَنَةً وَأَنَا أَنْصَحُ الْخَلَائِقَ ! . وَمَا قَبِلُوا ! . » .  
٦ - قَالَ [ طَلْحَةُ ] : « أُرِيدُ ، [ وَلَا بُدَّ لِي مِنْ ذَلِكَ ] ! . فَقَالَ : لِمَتِهِمْ أَفْعَالُكَ حَتَّى تَحْصَلَ هِمَّةٌ ، وَاصْرِفَ لِلثَّمَنَةِ عَنِ الْخَلْقِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الْخُصُومَةُ [ مَعَهُمْ ] . » ٩

\* \* \*

قال شيخ الإسلام :

[ ٣٠٣ ظ ] « صحبةُ الله تعالى [ في ] ثلاثة : رؤيةُ فضله / ، و [ رؤية ] عَيبِ

١٢ • أَنْظِرْ تَرْجُمَتَهُ لِي : طَبَقَاتُ الْمَرْوِيِّ : ٢٠١ ، سَفِينَةُ الْأَوْلِيَاءِ : ١٤٠

٣ - ق : بَنِ عَمْدَ الصَّبَاحِ النَّبْلِ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ ١١ ٤ - ق : سَنَةُ اثْنَيْنِ ١١ ٥ - ق : الْمَغْرِبِيُّ : تَرِيكَ أَنْ أَنْصَحَكَ فَالْيَوْمِ قَالَ خَمْسِينَ ١١ ٦ - ق : وَمَا قَبِلُوا قُلْتُ أُرِيدُ ١١ ٧ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ ٠٠٠ تَهْتَمُّ أَفْعَالُكَ حَتَّى يَحْصُلَ ١١ ٩ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ ١٠ ١١ - ق : تَعَالَى ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ .

١٨ ( أ ) النَّبْلِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَرَى النَّبَالِ ٠٠ وإعدادها . والأقرب أن يكون المترجم منسوباً إلى ذلك ، أما « النَّبْلِ » نسبة إلى « النَّبْلِ » فسبغته ، لأن المترجم من أصحاب أبي عثمان الخبيري النيسابوري ، ولم يهاجر إليه من مصر الباب : ٢١٣/٣ ٢١



نَفْسِكَ ، وَعُذْرِي اَتَخْلَقُ ، لَا يَكُونُ لَهَا رَابِعٌ .

فَعُذْرِي اَتَخْلَقُ اَنْ تَنْظُرَ كُلَّ مِمَّ مَقْمُورِينَ تَحْتَ قَضَائِهِ وَتُدْرِيتهُ ،  
نَعَالِي وَتَقْدَسُ . وَرُؤْيَا عَيْبِ نَفْسِكَ اَنْ تَرَى الْمُنَّةَ » .

٣

\* \* \*

قال شيخ الإسلام ، رَوَى أَبُو عَمَّانٍ النَّصِيبِيُّ ، عَنْ الشَّيْبَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
« وَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِ أَبِي يَعْقُوبَ التَّمِيمَانِيِّ - فِي مِصْرَ - وَقُلْتُ :  
جَبَّرَكَ اللَّهُ ! . فَمَا بَقِيَتْ شَعْرَةٌ عَلَى جَسَدِ أَبِي يَعْقُوبَ إِلَّا قَالَتْ : آمِينَ ! »

٦

=====

## [ ٨٣ - أبو العباس بن مسروق ]

م. ٢٩٩ - ٠٠٠ هـ

- ٣ أبو العباس بن مسروق ، قدس [الله] سرّه ، من الطبقة الثانية .  
اسمه أحمد بن محمد بن مسروق ، [أصله] من طوس<sup>(١)</sup> ، وأقام  
ببغداد . ومات بها في سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : في صفر ،  
سنة ثمان وتسعين ومائتين . والله أعلم . ٦

ويحكى الجليلي أنه كان من أساتذة أبي علي الروذ باري [وكان]

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٣٧ - ٢٤١ : حلية الأولياء :  
٢١٣/١٠ - ٢١٦ : صفة الصفوة : ١٠٤/٤ : لوائح الأنوار : ١٠٩/١ ،  
الرسالة القصيرة : ٥٣ : تاريخ بغداد : ١٠٠/٥ - ١٠٣ : ميزان الاعتدال  
١٧١/١ ، نتائج الأئكار القدسية : ١٦٩/١ - ١٧١ ، هدية العارفين :  
٥٦/١ ، المنتظم : ٩٨/٦ ، ٩٩ ، مرآة الجنان : ٢٣١/٢ ، شذرات الذهب :  
٢٣٧/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١١٧/١/١ ، معجم المؤلفين : ١٧٥/٢ ،  
إيضاح المسكون : ٣٦١/١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢٥٢/١ ، السكواكب  
الدرية : ١٩٩/١ ، التصرف : ٦٥ ، ٧١ ، كشف المحجوب : ١٤٦ ، ٢٤٧ ،  
اللمع : ١٨٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٧ ، ٣٣٨ ، النجوم الزاهرة : ١٧٥/٣ ، ١٧٧ ،  
تذكرة الأولياء : ٩٧/٢ ، ٩٨ ، طبقات المروى : ٢٠٢ .

- ١٨ ٣ - ق : ما بين القوسين زيادة ٤ - ق : مسروق ، وكان من أهل  
طوس ١١ - ق : والجليلي يحكي عنه . . . أساتذة أبو علي

- ( أ ) طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ،  
تحتل على بلدتين ، يقال لأحدهما : « الطابران » ، وللأخرى : « نوقان »  
فتحت أيام هشام بن عفان ، وبها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد . وأشهر  
من نسب إليها الإمام أبو حامد النزالي .  
٢٤ معجم البلدان : ٦٠/٣ - ٦٢ ٢٣٧ طبقات الصوفية : ٢٣٧

تلميذ الحارث الحامسي وسري السقطي ، ومحمد بن منصور [الطوسي] ،  
ومحمد بن الحسين البرجلاني<sup>(١)</sup> ، وكان في صحبتهم . وهو من قدماء  
المشايخ وأجلتهم .

\* \* \*

# ١ - قال شيخ الإسلام :

روى أن أبا العباس بن مسروق البغدادي قال : « كنت جالسا  
- ليلة السبت - وأبي وأمي يبهمان من التعب احدى حدث بي في صلاة  
الجمعة ، لما سمعتُ كلاماً من مشايخ كثيرة » (ب) .

\* \* \*

## ٢ - وسئل عن التصوف فقال : [ التصوف ] خلوة الأمرار

٧ - ق : ما بين القوسين زيادة ٦١ - ق : وأمي كانا باكين ٨١ - ما بين  
القوسين زيادة

(١) محمد بن الحسين أبو جعفر ، المعروف بأبي شيخ ، البرجلاني ، نسبة  
إلى محلة البرجلانية ببغداد . وينسب إلى « برجلان » قرية من قرى واسط  
كذلك يذكر السمعاني في « الأنساب » ويتابعه على ذلك ابن الأثير في « الباب » .  
والبرجلاني هو صاحب كتاب « الزهد والرفائق » . سأل رجل ابن حنبل عن  
شيء من حديث الزهد ، فقال : « عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني » مات  
سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢٢٢/٢ الباب : ١٠٨/

طبقات الصوفية : ٣٣٧

١٨

(ب) في ترجمة هذه الفقرة وروايتها كثر من التجوز وإليك الفقرة كما رواها  
الشعراي : . . . قال أبو العباس بن مسروق : كنت أجدتم بشيخي في الجامع  
كل يوم جمعة ، فلا أنصرف إلا عليلاً من تأثير كلامهم لي ، وكانت رؤيتي لهم قوتي  
من الجملة إلى الجملة ، فتقني عن الطعام والشراب  
نواقيح الأنوار : ١/١٠٩ ، ١١٠

٢١

— ٢٩١ —

مِنْهُ بَدْءٌ ، وَتَعَلُّقُهَا بِمَا لَيْسَ مِنْهُ مُبَدَّئٌ (١)

\* \* \*

٣ - وَأَيْضًا عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ الْقَدِيرَ عَاشَى فِي رَاحَةٍ » (ب).

\_\_\_\_\_

(١) مُبَيَّنَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ٢٣٩ ، الْفَقْرَةُ : ٤ حُلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ : ١٠/٢١٤

(ب) حُلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ : ١٠/٢١٣

## ٨٤ - أبو العباس البغدادي \*

- ٣ ق هـ

للشيخ أبو العباس موره زَن (١)، يعنى : صَاقَلَ الحديد ،  
البغدادي (ب)، رحمه الله .

\* \* \*

١ - قال شيخ الإسلام :

[ روى ] أن أبا العباس [البغدادي] قال : « اشغَلْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ  
تَشغَلَكَ » .

لقد جَآبَ للقراغُ عليك شغلاً وأسبابُ البلاد من القراغ

● أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ١٤ / ١٩

٩

٣ - ق : سائل الحديد ١١ : ق : ما بين القوسين زيادة .

(١) كلمة « مور » تطلق في الفارسية على الصدا ، الذي يصيب الأجسام  
المعدنية ، ولا يذهب بالصل. وهناك احتمال أن تكون معرفة من كلمة « دموره  
زن » - من التركستانية - ويكون معناها حيث « الصبيل » ، لأن دموره في التركية  
الشرقية معناها : حديد . وقد أفادني ذلك الدكتور ابراهيم عتا ، أستاذ الفارسية  
في كلية الآداب بجامعة القاهرة  
محمد حسين التيريزي : برهان قاطع : ٢٥٧ - طبعة بمبای .

١٥

(ب) ترجم الخطيب له فقال : أبو العباس البغدادي ، صاحب بشر بن الحارث  
( ١٥١ - ٢٢٢ هـ ) . وتفرغ إلى الشام ونواحي مصر . روى عنه العباس  
ابن يوسف الشكلى وجماعة غيره

١٨

تاريخ بغداد : ١٤ / ١٩

## [ ٨٥ — أبو عبد الله المغربي • ]

١٧٩ — ٢٩٩ هـ

[٥٣ و] / أبو عبد الله المغربي ، قدس الله سره ، من الطبقة الثانية ، واسمه محمد بن إسماعيل . كان أستاذ إبراهيم الخواص ، وإبراهيم بن شيبان الكرماني (١) ، وأبي بكر البيهقي (ب) وكان تلميذ أبي الحسن علي بن رزين (ج) .

• أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٤٢ — ٤٢٥ ، حلية الأولياء : ٢٣٥/١٠ : صفة الصفوة : ٣٠٥/٤ : لوائح الأنوار : ١٠٨/١ : الرسالة القشيرية : ٢٠ : البداية والنهاية : ١١٧/١١ : نتائج الأفيكار القدسية : ١٦٩/١ ، المنتظم : ١١٣/١ : مسالك الأبصار : ٢٠٤/١/٥ — ٢٠٧ : جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ : انجوم الزاهرة : ١٣٢/٣ ، ١٧٨ : العلم : ١٠٨ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ٣٢٩ ، كشف المحجوب : ١٤٧ ، الكواكب الدرية : ٢٦٦/١ ، تذكرة الأولياء : ٩٨/٢ — ١٠٠ ، طبقات المروى : ٢٥٤

٤ - ق : وقيل كان أستاذ . . شيبان كرماني ، وأبو بكر البيهقي  
٥ - : تلميذ أبو الحسن ١١ - ق : مابن القوسين زيادة

١٥ (١) الكرماني ، نسبة إلى كرماني شاه ، وهي بعينها قريسين ، مدينة بجهال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور . والمشهور في المصادر العربية النسبة إلى قريسين .  
١٨ الباب : ٢٥٥/٢

(ب) نسبة إلى بيكند من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارى إذا عبرت النهر .  
٢١ الباب : ١٦٣/١

(ج) أبو الحسن علي بن رزين ، خراساني أصله من ترمذ ، وقال : من هراة ، كان أستاذ أبي عبد الله المغربي ، وكان يدخل إلى قريسين فيكتبون عنه . =

- وعاش إلى [ أن بلغ عُمره ] اثنين وعشرين ومائة (١) ؛ وأيضاً عُمر  
أستاذَه إلى [ أن بلغ ] عشرين ومائة . و [ أستاذَه ] أبو الحسن  
(عليُّ بن رزين) كان تلميذَ عبد الواحد بن زيد (ب) البصري ؛ وكان  
عبد الواحد بن زيد تلميذَ الحسن البصري (ج) ، رحمه الله .

٢- ق: وأيضاً كان عمر أستاذ أبي الحسن ٢١- ق: أبو الحسن كان تلميذاً بين القوسين زيادة

- ٦- عمر طويلاً، حتى قيل إنه عاش عشرين ومائة سنة . وتوفي سنة خمس وعشرين  
ومائتين ، ودفن على جبل الطور ، ودفن إلى جانبه صاحبه أبو عبد الله المغربي  
صفة الصفوة : ١٤٠/٤ النجوم الزاهرة : ٢٤٣/٢

- ٩- (١) الذي يذكره مؤرخو الصوفية أن أبا عبد الله المغربي عاش عشرين  
ومائة عام ولم أر فيهم من ذكر أكثر من ذلك ولعل المؤلف رجع إلى أصوله .  
ليست في أيدينا .

١٢- طبقات السلفي : ٢٤٢

- (ب) عبد الواحد بن زيد وقيل ابن زياد = أبو بكر الصدي البصري  
الزاهد . يروى عن إيث بن أبي عامر ، ويونس بن عبيد وغيرهما . وقال فيه  
يحيى بن معين « هو ثقة » . ويرى غيره أنه ليس بهي في الحديث . وتوفي  
عبد الواحد بن زيد سنة ست وسبعين ومائة .

- ١٨- والذي يذكره ابن الجوزي أن علي بن رزين أبا الحسن الحارثي الزاهد كان  
تلميذ الحسن البصري وهو قول غير بعيد ، إذا أن الحسن البصري مات سنة عشرين  
ومائة . وإذا صحنا أن علي بن رزين عاش عشرين ومائة سنة ، فيكون قد ولد سنة  
خمس ومائة فالقائه بينه وبين الحسن ممكن فقد يبلغ ابن رزين الخامسة عشرة قبل موت الحسن  
٢١- خلاصة تهذيب الكمال : ٢٠٩ صفة الصفوة : ١٠٤/٤  
النجوم الزاهرة : ٨٧/١

- (ج) الحسن بن أبي الحسن - واسمه يسار - أبو سعيد البصري الأمام . أحد  
أئمة الهدى والسنة ، رضى بالتدريس ولم يصح ذلك . وكان عالماً زاهداً ولد سنة  
أحدى وعشرين لستين بقينا من خلافة عمر . ومات في رجب سنة عشرين ومائة  
خلاصة تهذيب الكمال : ٦٦

وقبر أبي عبد الله [المغربي] على رأس جبل طور سيناء ، بجانب  
[قبر] أسقافه أبي الحسن على بن رزين تحت شجرة الخرنوب قيل :  
٣ مات في سنة تسع وسبعين ومائتين ، والأصح أنه مات في سنة تسع  
وتسعين ومائتين .

\* \* \*

١ - قال شيخ الإسلام :  
٦ « اخلقوا في ظلمة ، وهو ما رأى للظلمة » (١).

\* \* \*

٢ - قال أبو عبد الله المغربي : « والله الذي خلقني . لأن برّفع  
عني الشهوة أفضل من أن يُدخِلني الجنة » .  
٩ وهذا مطابق لقول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : « لو خيرني  
بين الدُّخُولِ في الجنة ، و [الدُّخُولِ] في المسجد ، [لاخترت الدُّخُولَ]  
في المسجد ؛ لاني الجنة نصيب من عنده تعالى ، والمسجد  
١٢ نصيب من عندي » .

\* \* \*

٣ - و [في] وقت من الأوقات ، كان أبو عبد الله المغربي على

١٥ ١ - ق : ما بين القوسين زيادة ١٠١١ - ق : في الجنة وفي المسجد لدخلت في المسجد  
ما بين القوسين زيادة ١٣١١ - ق : ووقت من الأوقات ، ما بين القوسين زيادة

( أ ) روى المناوي هذه الفقرة على هذا النحو : . . . قال [ أبو عبد الله  
المغربي ] : ما رأيت ظلمة منذ سنين كثيرة « فكان يتقدم أصحابه في الليل  
الظلم وهو حاف حاسر ، فاذا عثر أحدهم يقول : بينا ، أو شملا ، وهم لا يرون  
١٨ ما بين أيديهم

جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ السكواكب الدرية : ١/٣٦٧



— ٢٩٦ —

على جبل سيناء يتكلم، ووصل كلامه حتى قال: «العبدُ يقتربُ إلى الله حتى يكون فرداً اِفْرَدٍ». فاهتزَّ الجبلُ، وصار قطعاً، ودخل في الغار (١).

٣

\* \* \*

٤ - وأيضاً عنه قال : « أفضلُ الأعمالِ عمارةُ الأوقاتِ بالمُوافقاتِ (ب) .

° ° °

٥ - وأيضاً عنه قال : « ما فُطِنْتُ إلا هذه العائفةُ ، واحتَرَقْتُ [ ٥٣ ظ ] بما فُطِنْتُ (ج) .

° ° °

٦ - و [ أنشدوا ] لأبي عبد الله المغربي :

٢ - ن : وصار قطعه ١١ - ن : الأوقات في الموافقات ١١ - أ - ن : ولأبي عبد الله ، ما بين القوسين زيادة

(١) في هذه الفقرة شيء من التجوز في الترجمة والنقل وإليك الفقرة كما رواها النانوي : « . . . إبراهيم بن شيبان : « ما رأيته — يعني أبا عبد الله المغربي — أنزعج إلا يوماً واحداً : كنا على الطور ، وهو مستند إلى شجرة خرنوب ، وهو يتكلم علينا ، فقال في كلامه : « لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فرداً بفردا ! » فانزعج واضطرب ، ورأيت الصخور قد تدكدكت ، وبقي ذلك ساعات ، فلما أفاق [ كان ] كأنه نسر من قبر . »

١٥ السكواكب الدرية : ٢٦٧ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١

١٨ (ب) طبقات الصوفية : ٢٤٣ ، الفقرة : ٥ الرسالة القشيرية : ٣٠ السكواكب الدرية : ٢٦٦/١

(ج) طبقات الصوفية : ٢٤٥ ، الفقرة : ١٢

يا من يُعِدُّ الوصالَ ذنباً كيف اعتذارى ولى ذُنُوبُ ١٩  
 إِنْ كَانَ ذَنْبِي لَدَيْكَ حُجِّي فَإِنِّي مِنْهُ لَا أَتُوبُ (أ)

° \* °

٣ ٧ - وأيضاً عنه قال : « ما رأيتُ أنصفَ مِنَ الدُّنْيَا . إِنْ  
 خَدَمْتُهَا خَدَمْتُكَ ، وَإِنْ تَرَكْتُهَا تَرَكْتُكَ » (ب)

[يعنى أن] من أعرض عن الدنيا بالصدق يكون آمناً من شرِّها ،  
 ٦ ويخلص من آفاتِها .



١ - ق . اعتذارى من الذنوب والتصويب من « طبقات الصوفية » .  
 ٤١١ - ق : تركتك . فن أعرض ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ ٦ - ق : ويخلص  
 ٩ من آفاتِها .

( أ ) طبقات الصوفية : ٢٤٤ ، الفقرة ٧ حلية الأولياء ١٠ / ٣٣٥  
 (ب) طبقات الصوفية : ٢٤٣ ، الفقرة ٤

## [ ٨٦ - أبو عبد الله النباجي • ]

— ق ٣ هـ —

- ٣ أبو عبد الله النباجي<sup>(١)</sup>، قدس الله سره، اسمه سعيد بن يزيد  
وكان من قدماء المشايخ، من أقران ذي النون المصري وهو أستاذ  
أحمد بن أبي الحواري.

\* \* \*

- ١ - قال [ أبو عبد الله ] النباجي<sup>٢</sup> : « الأدب حلية الأحرار » .

\* \* \*

- ٢ - وأيضاً عنه قال : « لكل شيء خادم ، وخادم الدين الأدب » .

\* \* \*

- ٩ • أنظر في : طبقات الصوفية : ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٠٠ ، حلية الأولياء  
٩/٣١٠ — ٣١٧ ، المم : ٢٢٢ ، التعرف : ٦٣ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ،  
الأنساب : ٥٥٢ ، الباب : ٢١١/٣ ، كشف المحجوب : ١٣٨ ، السكواكب  
القدسية : ٢٣٤/١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢٦/٢ ، طبقات المروى : ٢٠٧

- ١٢ ٤ - ق : المشايخ . ومن أقران .. المصري وكان أستاذاً ٦١١ - ق : ما بين  
القوسين زيادة

- ١٥ ( أ ) النباجي ، بكسر النون ، وفتح الباء الموحدة ، بعدها ألف ، وفي  
آخرها جيم قيل نسبة إلى النباج قرية من بادية البصرة ، على النصف من طريق  
مكة ، مثل « فيد » لأهل السكوفة . وقد ذكرها البعثري في شعره ، فقال :  
إذا جرت صحراء النباج مغرباً وحازتك بطحاء السواجن يأسف  
١٨ فقل لبني الضحاك مهلاً ! فأنتي أنا الأفصوان الصل ، والضيفم الورد  
طبقات الصوفية : ٨ ، ٩١ ، الأنساب : ٥٥٢

— ٣٩٩ —

٣ - قال شيخ الإسلام ، كان أبو عبد الله النّجاشي يقول : « كُنْ ناظراً لِمَنْ لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَنْوَرَ مِنْهُ » :

\* \* \*

٣ ٤ - وقال أبو عبد الله [النّجاشي] : « قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي ! . أَيْنَ أَجِدُكَ ؟ . فَقَالَ [له] : « إِذَا صَحَّحْتَ قَصْدَكَ وَجَدْتَنِي <sup>(١)</sup> » .

٦ وقال السكتاني (ب) : « لِمَا صَحَّ قَصْدُكَ وَجَدْتَهُ تَعَالَى ! » .

وقال الحلّاج : « لَا تُعْرِجْ ! . هُوَ قَدَمٌ وَاحِدٌ » .

وقال شيخ الإسلام :

٩ « ذَلِكَ الْقَدَمُ هُوَ وَجُودُكَ ، فَإِذَا فَنَيْتَ مِنْ وَجُودِكَ وَصَلْتَ إِلَيْهِ » .

=====

— ق : كُنْ ناظر . . لَا يَكُونُ أَنْوَرَ مِنْهُ شَيْءٌ ١١ ٣ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ ١١ ٤ - ق : أَجِدُكَ ؟ . قَالَ : إِذَا

١٢ (١) رَوَى هَذِهِ الْفَقْرَةُ أَبُو نَعِيمٍ فَقَالَ : . . . أَحْمَدُ بْنُ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِي يَقُولُ : « قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ رَبِّ ! . أَيْنَ أَجِدُكَ ؟ . قَالَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ تَعَالَى إِلَيْهِ : يَامُوسَى : . إِذَا انْقَطَعْتَ إِلَى فَقْدٍ وَصَلْتَ » .

١٥ حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ : ٣١١/٩ الكَوَاكِبُ الْمُدْرِيَّةُ : ٢٣٥/١

(ج) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ السَّكْتَانِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَتَلَمَّامَةً . تَرْجَمَ لَهُ السَّلْمِيُّ فِي « الطَّبَقَاتِ »

## [ ٨٧ - أبو عبد الله الأنطاكي ]

١٤٠ - ٢٢٩ هـ

٣ أبو عبد الله الأنطاكي، قدس الله سره، [اسمه] أحمد بن عاصم  
[من الطبقة الأولى] وكان من أعيان القوم وسادتهم، عالماً بعلوم  
الشريعة. أطل الله عمره؛ فصحب المشايخ القدماء، ورأى أنباء  
التابعين.

وكان من أقران بشر، وسري السقطي؛ [كما كان] مريداً  
لحارث الحارثي، وصحب الأنصلي (١).

- ٩ • أنظر ترجمة الأنطاكي في: طبقات الصوفية: ١٣٧-١٤٠؛ حلية الأولياء: ٩٠/٢٨٠ -  
٣٩٨، الرسالة القشيرية: ٣٣؛ صفة الصفة: ٢٠٢/٤؛ لوائح الأنوار: ٩٧/١؛  
سير أعلام النبلاء: ١١٠/١/٨؛ دائرة معارف الإستانبي: ١٢٦٧/٢؛ كشف  
المحجوب: ١٢٨؛ الكواكب الدرية: ١٩٧/١؛ معجم المؤلفين: ١٠٥٧/١؛  
معجم البلدان: ٦٥٢/١؛ ذيل بروكلمن: ٣٥/١/١؛ ماسينيون: Essai: ١٤٣،  
١٧٢، ١٨٨، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٧، ٥٣؛ شبر نير: Springer  
١٥ في: JRAS مجلة الجمعية الآسيوية الملكية بالبنغال سنة ١٨٥٦ م: ١٤٣ -  
١٥٠؛ ماسينيون: Pasion: ٢٧٧، ٢٨٠؛ التعريف: ١٢، ٨؛ البداية والنهاية: ١٠٠/٣١٨  
١٨ سير السلف الصالحين: ١٨٥.

٣ - ق: ما بين القوسين زيادة ١١ - ق: وكان عالم . . عمره وصحب .  
٧ - ق: ما بين القوسين زيادة

- ٢١ (١) ولد أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكي واسط سنة أربعين ومائة وتوفي سنة  
تسع وثلاثين ومائتين وقيل بل سنة خمس وخمسة ومائتين .  
ذيل بروكلمن: ٣٥١/١؛ البداية والنهاية: ٣١٨/١٠ - انجاست الأنس

١ - قال شيخ الإسلام، قال أبو عبد الله [الأنطاكي]: « ما حُصِدَتْ  
[٥٥٤هـ] على شيء إلا [على] معرفة العارفين / لا معرفة التصديقي » (١).

٣ [ونحوه ما] قال أبو عليّ الدقاق: « معرفة رُسُومِيَّة كَقَطْرَةٍ  
وَسَمِيَّة، لا غَلِيلاً تَشْفِي، ولا عَلِيلاً تَسْقِي ».

\* \* \*

٢ - وقال [أبو عبد الله] الأنطاكي: « أنفعُ الفقير ما كُنْتُ  
٦ به مُعْجَلاً، وبه راضياً (ب).

بمعنى: جمالُ الخلق في إثبات الأسباب، وجمالُ الفقر في أنفي  
الأسباب، وإثباتِ المُسَبَّب، والرجوع إليه، والرضى بأحكامه؛  
٩ لأنَّ الفقرَ فقدُ الأسباب، والفتى وجودُ الأسباب. وإذا لم يكن  
[المرء مع] السَّبَبِ [فهو] مع الله، و [إذا كان] مع السَّبَبِ [فهو]

١ - ق: وقال شيخنا. . . معرفة العرف: ما بين القوسين زيادة ٣١١ - ق:  
١٢ ما بين القوسين زيادة، قال أبو عبد الله الدقاق. ١١ - ق ما بين القوسين زيادة  
١٠ - ق: ما بين القوسين زيادة.

(١) هذه رواية غير دقيقة لما رواه أبو نعيم - بن يقول: ... إبراهيم بن يوسف،  
١٥ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله الأنطاكي يقول:  
ما أبطأ أحداً إلا من عرف مِلاَهُ، وأشتهى ألا أموت حتى أهرنه معرفة العارفين  
الذين يستحيونه، لا معرفة التصديقي ».

حلية الأولياء: ٢٨٢/٩ ١٨

(ب) طبقات الصوفية: ١٣٨، الفقرة: ٦  
حلية الأولياء: ٣٨٣/٩

— ٢٠٢ —

مع نفسه . فالسببُ محلُّ الحجابِ ، وتركُ الأسبابِ محلُّ الكشفِ ؛  
وجمالُ السكونينِ في الكشفِ والرضى ، وعدمُ سرورِ العالمِ في  
الحجابِ والشُّغلِ .

وهذا بيانٌ واضحٌ في تفضيلِ الفقرِ على الغنى ، والله أعلم .

—————

## [ ٨٨ - ممشاذ الدينوري • ]

٠٠٠ - ٢٩٩ هـ

٣ مِمَشَاذُ الدِّينَوَرِيِّ ، قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، من الطبقة الثالثة ، وكان  
 مِنْ أَكْبَرِ مَشَايِخِ العَرَقِ ، من فُتَيانِ المشايخ ، فريداً في العِلْمِ . وكان  
 له الكراماتُ الظاهرةُ ، والأحوالُ الجسفة . صحبَ يحيى الجَلَاءَ ، وَمَنْ  
 قُوَّةَ مِنْ المشايخِ . وكان من أقرانِ الجُنَيْدِ ، والدينوري ، وروى ،  
 وغيرهم .

قيل : مات في سنة تسع وتسعين ومائتين .

\* \* \*

٩ ١ - قال مِمَشَاذُ : « أعطى الله تعالى للمعارفَ مِرْآةً في رُوحِهِ ،  
 فإذا نظر رأى الله تعالى » (١) .

• أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣١٦ - ٣١٨ ، حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ،  
 الرسالة القشيرية : ٣٣ ، صفة الصفوة : ٦٠/٤ ، لواقح الأنوار : ١٢٠/١ ، نتائج  
 الأبحاث القندية : ١٨٣/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٩/٣ ، ٢٠٤ ، ماسينيون :  
 Essai : ٢٧٢ ، الكواكب الدرية : ٢٦٩/١ ، جامع كرامات الأولياء :  
 ٢٦٧/٢ ، ٢٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ، تذكرة الأولياء :  
 ١٣٣/٣ - ١٣٥ ، طبقات المروى : ٢٠٩ .

١٨ ٣ - ق : ممشاذ الدينوري ١١ - ق : وكان من فتيان المشايخ وفريدا ١١ - ق :  
 يحيى بن الجلاء وكان أقوى منه وصحب المشايخ ١١ - ق : مِرْآة في السر .

(١) ذكر السلمي هذه الفقرة فقال : ... سمعت أبا بكر الرازي يقول . سمعت  
 ممشاذ يقول : « للمعارف مِرْآة ، إذا نظر فيها تجلّى له مولا »  
 طبقات الصوفية : ٢١٧ ، الفقرة : ٧



قال شيخ الإسلام :

« وله في قلب المؤمن مكان لا يتصل به غيره ، وإذا ابتلى بالفتنة يرجع إليه ، ويستقر به »

٣

وقال [أبو عبد الله] الحصري : « كنت البارحة في فسكر أنه يحصل لي تفرقة في بعض الأوقات ، [فإذا كان هذا حال] فكيف يكون حال مريدتي وتلاميذتي ؟ . ولولا أنني أعرف بأن له مكاناً في قلب محبي ، لا يسع أحداً [غيره] ولا يقرب فيه غيره ، انصار القلب قطعاً قطعاً » .

٩

ما أبالي بعمون وظنون أتقيها  
لي في سرّي امرأة أرى وجهك فيها

٢ - قال نيسابور : « لي اليوم أربعون سنة ، الجنة وما فيها

١٢

يقرضونها علي فلا ألتفت إليها » .

قال شيخ الإسلام :

« وقت الحضور والشهود [ يكون ] التوجه إلى الغير شركاً .

قال الله تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم : ( مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ) (١) ،

١٥

٣ - ق : وقال الحصري ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة ، وتلاميذتي . وإن لم أكن عارفاً بأن له ١١ هـ - ق : قلب المحبين لا يسع أحداً

١٨

٧١١ - ق : ولا يقرأ ... غيره فيكون القلب قطعة قطعة . ما بين القوسين زيادة .

٨ - ق : ما أبالي بعمون ١١ هـ - ق : لي اليوم أربعين . . . فما ألتفت .

١٣ - ق : ما بين القوسين زيادة ، التوجه . . . شرك ١١ هـ - ق : . تعالى لنبيه

٢١

ما بين القوسين زيادة

( سورة النجم ، الآية ١٧ .

— ١٠٥ —

[ وقال له : ( قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ) (١) .

\* \* \*

٣ — قال مِمَّشَاذ : « ما وصلتُ عند المشايخ ، وسألتهم عن شيء إلا بصَفَاء القلب ، فأنتظر ما يقولون » (ب) .

\* \* \*

٤ — وقال مِمَّشَاذُ : « جِئْتُ المَرْفَةِ صِدْقُ الإِفْتِقَارِ إِلَهُ اللَّهِ تَعَالَى » (ج) .

\* \* \*

٥ — وأيضاً عنه قال : « طَرَبْتُ الحَقَّ بَعِيداً ، ولِلصَّبْرِ مع الحَقِّ شَدِيدٌ » (د) .

٦ ٣ - ق : فانتظر ما يقول ١١ - ق : جميع المعرفة . . بالله تعالى ١١ - ق :  
والسير مع الله ، التصويب من « طبقات الصوفية » ١١ - ق : والمعاملة مع الله شديدة  
(١) سورة الأنفال ، الآية : ٩١ .

١٢ (ب) هذه رواية غير دقيقة أقول مِمَّشَاذ الذي رويته السلمي فيقول : . . وبهذا  
الإسناد قال مِمَّشَاذ : ما ذهبت قط على أحد من شيوخي ، إلا وأنا خال من  
من جميع مالي ، أنظر بركات ما يرد على من رويته أركلامه ، فأنا من دخل على  
شيخ يحمله انقطع يحمله عن بركات رويته وبناسته رديته وكلامه .

١٥ طبقات الصوفية : ٢١٧ ، الفقرة : ١٠ الرسالة القشيرية : ٣٣٠  
لوائح الأنوار : ١٢٠/١ الكواكب الدرية : ١٢٦٩/١

(ج) طبقات الصوفية : ٣١٦ ، الفقرة : ٢

١٨ (د) المصدر السابق : ٣١٦ ، الفقرة : ١

قال شيخ الإسلام :

« طريق الحق بعيد إلا أن يأخذ بيده ، والصحبة والمصبر والمعامله

مع الله شديده إلا أن يؤنس » . ٣

\* \* \*

٦ — وقال نمشاذ : « من أنكر [هل] ولي من أولياء الله

تعالى فأذنى عقوبته ألا يعطيه الله تعالى ما أعطاه [وليّه] .

قال ذو النون : « إذا صاح [أحد] صيحة [متواجدا] ٦

بالكذب ، فأنكر عليه منكر ، فلا يجد [المنكر] الصدق في

تكذيبه ، لأن إنكاره راجع إلى الأصل » .

يعنى : « مالك وله اكن صادقاً حتى يحصل لك الفلاح » ٩

\* \* \*

٧ — قال شيخ الإسلام . حكى أبو عامر ، عن تلميذ نمشاذ ،

قال : كنت قاعداً عند نمشاذ فجاء شاب واستدعاه للضيافة ، فقال

الشيخ [له] : « أنت ذلك الرجل ١٩ . طلبت الصوفية وذهبت بها في ١٢

طريق الشوق ، واتخذت [الشيخ حيلة] » . وما نبل ضيافته .

فلما ذهب الشاب ، قالوا : « أيها الشيخ ! لم فعلت هذا ؟ » ، [قال] :

« لأنه كان من الفتيان ، فأعطاه الله تعالى الدنيا ، ثم أخذت عنه ، ١٥

٤ - ق : من يكر وليا . . . ألا يعطيه ما أعطاه الله تعالى ، ما بين القوسين زيادة

١١ - ق : من صاح صيحة بالكذب وأنكر عليه فلا يجد نصدق ما بين القوسين

زيادة ١١ ق : مالك له ١٢ - ق : فقال : الشيخ : أت . . . ووديتها ١٨

١٣ - ق : طريق السوف فالشيخ حيلة . . . القوسين زيادة ١٤ - ق : فلما

رجع الشاب ، ما بين القوسين زيادة

والآن هو ينفق الدفقة على الفقراء حتى ترجع إليه دُنياه ، وإن لم يقطع  
حب الدنيا فلن ترجع إليه .

\* \* \*

[٥٥و] ٨ — قال الشيخ [أبو] عبد الله الطائي / رحمه الله عليه ، سمعتُ  
محمد بن خفيف يقول : « رأيتُ نمشاذ الدبذوري في النوم ، كأنه  
قائمٌ رافعاً يديه إلى السماء ، وهو يقول : « ياربِّ القلوب ! » والسماء  
تدنو من رأسه ، حتى وقعت على رأسه ، فانشقت وجرى ممشاذ » . ٩

\* \* \*

٩ — و[في] يوم خرج نمشاذُ من داره ، ففتح كلبُ [عليه] ،  
فقال نمشاذُ : « لا إله إلا الله ! » فمات الكلبُ مكانه » (١) .

\* \* \*

٩ — ١٠ — قال نمشاذُ : « أدبُ المرید في [أربعة أشياء] : التزامُ حُرُماتِ  
الشيخ ، وخدمةُ الإخوان ، والخروجُ عن الأسباب ، وحفظُ آدابِ  
الشرع على نفسه » (ب)

=====

١٢ ٣ — في : الشيخ عبد الله الطائي ١١٠ ٥ — ق : قائم رافع يديه رأسه وانشقت  
٧١١ — : ويوم خرج : ما بين القوسين زيادة ١٠ ١٠ — ق : التزام ، ما بين القوسين  
زيادة من « طبقات الصوفية » .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٣١٧ ، الفقرة : ٤

(ب) المصدر السابق : ٣١٨ ، الفقرة ١٢  
الرسالة القميرية : ١٣٣

## [ ٨٩ - الحسن بن علي المسوحى • ]

- في ٥٣ .

٣ الحسن بن علي المسوحى ، قدس الله سره ، كنيته أبو علي قيل :  
كان أستاذ الجنييد وأبي حمزة وأقرانها . وكان من أصحاب سمرقند  
السنطى .

\* \* \*

٦ ١ - قال الجنييد : قلت للمسوحى : « قل لنا شيئاً في الأنس ،  
فقال : ويحك ! لو مات من تحت السماء ما استوحشت » (١) .

قال شيخ الإسلام :

٩ قال محمد بن [عبد الله] بن [نفيسه] : « أقعدناه » ؛ ثم نسي

• أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، تاريخ بغداد  
٣٦٦/٧ ، الباب ١٤٠/٣ ، الأنساب : ٥٣٠ ، حلية الأولياء : ٣٢٢/١٠  
صفة الصفوة ٢/٢٤٥ ، طبقات الهروي : ٢١٥ .

٩٢

٣ - س : أبو علي ، وقيل كان أستاذ . وأبو حمزة ومن أقرانها ١١ - س :  
أبي القوسم ريادة ٩ - س : محمد عبد الله لمحمد يقسمه الله هنا نفسى ،  
أبي القوسم ريادة

١٥

(١) وردت هذه العبارة عند الخطيب السعدي هكذا : ... جعفر الخدي يقول  
سمعت أبا القاسم - بنى - يقول : كلمت يوماً حسناً المسوحى في شيء من  
الأنس ، فقال لي ويحك : ما الأنس ؟ لو مات من تحت السماء ما استوحشت !  
تاريخ بغداد : ٣٦٦/٧

١٨

إلى أسبوع ، وجاء يعتذر [منه] ، فقال : « لا تعتذر مني ١ . لأن الله تعالى رَفَعَ وحشة الأفراد من قلوب الحبين » .

٣ [وأنشدوا] تَسْمُنُونَ المحب :

عَلَيْكَ يَا نَفْسُ بِالْتَّخَلِّي فَالْعَيْشُ فِي الْأُنْسِ وَالتَّسَلِّي

---

---

٢ - من : لأن الله تعالى وثق ، ما بين القوسين زيادة ، ٣١١ - ق ١ - م بين القوسين زيادة

## [ ٩٠ - أحمد بن إبراهيم المسوحى ]

- ق ٣ هـ -

٣ أحمد بن إبراهيم (١) المسوحى، قدس سره، كنيته أيضاً أبو علي، وهو من أجل مشايخ بغداد، وصاحب سرية السقطي، وبروي عنه رواية [ كما ] روى عن حسن [ المسوحى ] أيضاً.

\* \* \*

٦ ١ - قيل: « كان ينج بقميص واحد، ورداء، ونفان، من بغداد إلى مكة، وما كان طعامه إلا هذا » (ب)

\* \* \*

٢ - وقال [ أحمد بن إبراهيم ] المسوحى: « من أُنشع له شيء من غير مسألة - فردّه وهو محتاج إليه، أحوجه الله تعالى إلى أن يأخذ مثله بمسألة »

● انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ١١، طبقات المروى: ١٢٥.

٣ - ق: قدس سره، ما بين القوسين زيادة ٤١ - في: وصاحب سرية السقطي؛  
٥١ - ق: ما بين القوسين زيادة: ٨١ - في: وله أيضاً من فتح ما بين القوسين زيادة.  
(١) في المطبعة الفارسية هذه: ترجمة ساقطة.

١٥ (ب) يقول أبو عبد الرحمن السلمي في رواية هذه بقية: . . سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفر - يعني الخواري - يقول: « كان أحمد بن إبراهيم المسوحى ينج بقميص ورداء، وعمل ماني ولا يجره، شيئاً لا ركبة ولا نوزا - إلا كوز بلور فيه نفاخ شاي، يشمه من جوف بغداد إلى مكة » - بذلك يستقيم ماني الترجمة من توج و سطراب

١٨

## [ ٩١ - رويم بن أحمد البغدادي • ]

... - ٣٣ هـ

[٥٥٥ظ] رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ ، قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ . كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَقِيلَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَقِيلَ : أَبُو الْحَسَنِ . [وَهُوَ] مِنْ بَنِي شَيْبَانَ [مَوْلَاهُمْ] . وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ رُوَيْمٍ [بَنِي يَزِيدَ] <sup>(١)</sup> ،

- ٦ • أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ١٠-١٨٤ ، حلية الأولياء: ١٠/٢٩٦ - ٣٠٢ ، الرسالة القشيرية : ٢٧ ، صفة المصنوعة ٢/٢٤٩ ، المتعلم : ٦/١٣٦ التعرف : ١٢ ، ٦٤ ، ٦٨ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، اللمع : ٢٥ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ١٦٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١١٤ ، ٩ . ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، كشف المحجوب : ٢١/٢٥٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، معجم البلدان: ٣/١٣٨ ، ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٩ ، تاريخ بغداد: ٨/٤٠٣-٤٣٣ ، البداية والنهاية : ١١/١٢٥ ، لؤلؤ الأنوار ١/١٠٣ ، سيرة أعلام النبلاء: ٩/٢١٩ ، معجم المؤلفين: ٤/١٧٦ ، جامع كرامات الأولياء: ٢/١٤ ، سيرة السلف الصالحين: ٢٠٢ تذكرة الأولياء : ٢/٥٥-٥٧ طبقات الهروي: ١٦٦ .

٣ - ق : بن أحمد بن زيد رويم ١١ هـ - ق : وقيل أبو الحسين وأبو شهبان . رويم الميهن الذي يروي ، ما بين القوسين زيادة

- ١٨ (١) رويم بن يزيد أبو الحسن المقرئ مولى العلاء بن حوشب . كان يسكن نهر القلابين - في بغداد - وله هناك مسجد . روي عنه . كان يقرأ فيه ويحدث عن الليث بن سعد وغيره . ممن روى عنه . ابن سعد كاتب الواقدي . مات رويم هذا سنة إحدى عشرة . . . تاريخ بغداد : ٨/٤٢٩ ، ٤٣٠ عاب السيرة : ٢٧٦



الذى يروى القراءة [ عن الليث ] (١) عن نافع (ب) .

وكان من بغداد ، من أجلة مشايخهم ، وكان فقيهاً على مذهب داود  
الأصبهاني (ج) .

٣

\* \* \*

١ — قال شيخ الإسلام :

هو يدعى أنه من تلامذة الجفني ومن أصحابه ، لكنّه أفضل منه ،  
وشهرة منه — عندي — أحسن من مائة جنيّد .

٦

\* \* \*

٢ — وقال أبو عبد الله بن خفيف : « سأريت أحداً أحسن كلاماً  
في التوحيد من رؤوسهم » .

\* \* \*

٩ — ق : لكن كان أفضل ١١ ٧ - ق : أبو عبد الله الخفيف .. أحسن الكلام

١٢

( أ ) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهجي ، شيوخ مصر وفقهائها  
وعالمها . روى القراءة عن نافع ، وكان عالماً فذاً سورياً ، ولد سنة أربع وتسعين ،  
ومات سنة خمس وسبعين ومائة ، قبل مالك بربع سنين .  
غاية النهاية : ٣٤ / ٢ تقريب التهذيب : ٤٣٦

١٥

( ب ) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم الليثي مولاهم ، المدني ، أحد القراء  
السبعة الأعلام لقده صالح أصله من أصبهان . حين أخذ عنه القراءة الليث بن سعد  
القهمي المصري . مات سنة تسع وستين ومائة .  
غاية النهاية : ٣٠ / ٢ - ٣٣٤ تقريب التهذيب : ١٩٠

١٨

( ج ) ( داود بن علي بن حلف أبو سليمان البغدادي الأصبهاني ، إمام أهل الظاهر .  
ولد بالكوفة سنة اثنتين ، أو اثنتين ومائتين ، وكان أحد أئمة المسلمين وهداتهم ، ورعا  
ناسكاً زاهداً وفاته ببغداد في رمضان سنة سبعين ومائتين . طبقات الصوفية : ١٨٠  
طبقات الشافعية : ٤٢ / ٣ — ٤٨

٣١

٣ - سئل رُوَيْمٌ عن الصُّوفى ، فقال : « هو الذى لا يملكُ شيئاً ولا يملكه شيء » (١).

\* \* \*

٤ - وقال أيضا : « القصوفُ تركُ المفاضلة بين الشَّيْنين » (ب).  
وفى آخر عُمره سَتَرَ نفسه فى زِيٍّ أهل الدنيا ، لئلا يَحْتَجِبَ بذلك السَّبَبُ .

\* \* \*

٦ قال الجُنَيْدُ : « أنا فارغٌ مَشْغُولٌ ، ورُوَيْمٌ مَشْغُولٌ فارغٌ » .  
٦ - قال شيخُ الإسلام .

كان رُوَيْمٌ كبيراً ، وتَلَبَّسَ بالدنيا ، وكان نائبَ القاضى ،  
فإذا جلس فى مجلس القضاء جُعِلَ له أربعةُ مساندٍ ، وله احتشام تامٌّ  
و[ كان ] أبو عمرو الزُّجَاجِيُّ فى خدمته الجُنَيْدُ يَمْنَعُهُ من زيارة رُوَيْمٍ ،  
فلما عَزَمَ الزُّجَاجِيُّ [ على الخروج ] إلى بلاده أراد أن يزور رُوَيْمًا ،

١٢ ١ - ق : روم عن التصوف . ١١ ٣ - ق : روم عن التصوف . . .  
ترك التفاضل بين ١١ ٤ - ق : وفى آخر العمر ١١ ٩ - ق : جلس فى محكمة القضاء  
١١ ١٠ - ق : وأبا عمر الزُّجَاجِي : ما بين القوسين زيادة ٠٠٠ يمنعه من زيادة  
١٥ النورى . عزم عمر الزُّجَاجِي إلى بلاده ، ما بين القوسين زيادة

(١) روى أبو القاسم القشيري - وكذلك الشعرائى - قولاً بهذا المعنى وإن كانه  
لم ينسبه إلى روم وإنما نسبته إلى سمعون الحب البغدادي ، يقول القشيري : . . سئل  
سمعون عن التصوف ، فقال : ألا تملك شيئاً ولا يملكك شيء . .  
١٨ الرسالة القشيرية : ١٦٥ لواقع الأنوار : ١٠٤/١

(ب) روى القشيري قولاً بهذا المعنى نسبته لروم وهو : . . سئل روم عن  
التصوف ، فقال : هو اسمٌ مائلٌ النفس مع الله تعالى على ما يريد .  
٢١ الرسالة القشيرية : ١٦٥

وقال في نفسه : « إذا ذهبتُ إلى البلاد ، وسألتُ أحدَ عن رُويم ،  
فأبشُ أقولُ ؟ »

- ٣ . [ قال ] : فدخلتُ لزيارة رُويم بغير اطلاع الجنيد ، ورأيتُه  
في الاحتشام والكبرياء ، فلما حصلتُ الخلوة جاءتْ عنده بنتُه ،  
فقال رُويم لأبي حمزٍ : أصعباك بقولون : لم لا تترك هذا الشغل ، وتجيء  
عندنا ؟ وكيف أجىء وأنا في خدمة [ هؤلاء ] الأطفال ، أعلمهم  
سِلم التوحيد ، / وأخيرهم بما وجدتُ عنده ؟ ١٩ . [ ٥٦ و ]

قال شيخ الإسلام :

- ٩ « وكان الجنيد يتكلم مع أصحابه ، فلما جاء [ أبو ] عمرو عند  
الجنيد أخبرَ واحد الجنيد أن [ أبا عمرو ] زار رُويمًا ، فسأله الجنيد :  
« كيف وجدتَ رُويمًا يا [ أبا ] عمرو ؟ » . قال : « رجلٌ عظيمُ الشأنِ »  
١٢ . قال الجنيدُ : « الحمد لله ! » . وقال : « ما منعتك من زيارته إلا خوفُ  
أن يجيء في نظرك مُحقراً ، فتصير مُفاساً ، فالحمد لله [ إذ ] رأيتُه مليحاً ،  
لأنه رجلٌ وليٌّ ، من أجلِّ القوم » (١) .

- ١٠ - ن . وقال لنفسه ١١ - ن : البلاد ، أبشُ أقول ١١ - ن : ما بين القوسين  
زيادة ، رُويم ، بلا اطلاع ١١ - ن : رُويم لأبي عمر ١١ - ن : خدمة  
الأطفال وأعلمهم ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ن : كان الجنيد . . جاء عمر عند  
١٨ . الجنيد . أنه زار رُويم قال الجنيد : كيف وجدتَ رُويم يا عمر .  
١٣ - ن : محقراً وتصير ، ما بين القوسين زيادة .

- (١) ذكر هذه الفقرة أبو بكر الخطيب البغدادي فقال : . . أخبرنا محمد بن  
الحسين السلمي ، قال : سمعتُ أحمد بن إبراهيم ، يحكي عن أبي عمرو الزجاجي ،  
٧١ قال : نهاني الجنيد أن أدخل على رُويم ، فدخلت عليه يوماً . وكان قد دخلني شيء =

٧- وذكر في « الفتوحات » ، قال رؤيم : « من قعد مع الصوفية وخالفهم في شيء مما يتحققون به ، نزع الله نور الإيمان من قلبه » (١).

٣

٨- وطعن واحد على رؤيم ، لأجل اختشامه وإبائه ، فقال : « لو ربطت نوباً خلقاً على رأسى - ودخلت السوق - فلا أبالي » .

٦ ذهب أبو عبد الله بن خفيف عند رؤيم ، فلما أراد الرجوع وضع يده على كتفه وقال : « يا ولدي ! هو بذل الروح ، [ وإلا ]

٤- ق : ولجسه . قال ١١ هـ - ق : السوق لا أبالي ١١ هـ - ق : أبو عبد الله الخفيف ١١ هـ - ق : ما بين القوسين زيادة .

٩

من أمور السلطان - فدخل عليه الجنيد ، فرآى عنده ، فلما أن خرجنا قال الجنيد : كيف رأيته يا خراساني ؟ قلت : لأدري ! قال : إن الناس يتوهمون أن هذا نقصان في حاله ووقته ، وما كان رؤيم أعمر وقتاً منه في هذه الأيام . ولقد كنت أصعبه بالشويزية في حال الأرادة ، وكنت معه في خرقتين ، وهو السابعة أشد منه فقرا في تلك الحالة وفي تلك الأيام . وقد نقل أبو نعيم رأى الجنيد في ولاية رؤيم القضاء حين يقول : رأى [الجنيد] رويما وقد تولى القضاء فقال : من أراد أن ينظر إلى من خبأ في سره حب الدنيا عشرين سنة فليتنظر إلى هذا « يعنى رويما . تاريخ بغداد : ٤٣٩/٨ حلية الأولياء : ٢٦٨/١٠

١٢

١٥

(١) هذا جزء من فقرة رواها السلمى بتمامها ، ونقلها عنه أبو القاسم القشيري ، ولإليك الفقرة بتمامها . . قال رؤيم . . قعودك مع كل طبقة من الناس أسلم من قعودك مع الصوفية ، فإن كل الخلق يمدوا على الرسوم ، وقعدت هذه الطائفة على الحقائق ، وطالب الخلق كلهم أنفسهم بظواهر الشرع ، وطالبواهم أنفسهم بحقيقة ومداومة الصدق . فمن قعد معهم وخالفهم في شيء مما يتحقق فيه نزع الله نور الإيمان من قلبه » .

١٨

٢١

الرسالة القشيرية : ٢٧

طبقات الصوفية : ٣٨٢ الفقرة : ٩

٢٤

فلا تَسْتَفِزْ بِتَرَاهَاتِ الصَّوْفِيَّةِ « (١) .

قال شيخ الإسلام :

« بئذُ الروح ليس [هو] أن تذهبَ لَمَدُوٍّ وَيَقْلُوكَ ، بل تَبْذُلُ ٣  
الروحَ لِلَّهِ ولا تُنَازِعُ ؛ وكذا الروحُ والبدنُ تُذهِبُهُمَا في الله ،  
وإنْ لَخَلَقَكَ أَذَى فلا تَسْكُنْ شَاكِيًا » .

\* \* \*

١٠ — وجاء يوماً عنده شخصٌ ، وقال : « كيف حالُّك ؟ » .  
فقال : « كيف حالُّ مَنْ دُبْنُهُ هَوَاهُ ، وَهَمَّتُهُ دُنْيَاهُ ، ليس بِصَالِحٍ نَفْسِيَّةً ،  
ولا بِعَارِفٍ نَفْسِيَّةً » (ب) .

٩ وهذه كلُّها إشاراتٌ إلى عيوبِ نفسِ السائلِ ، ويمكنُ أَنَّهُ وَكَلَّ  
إلى نَفْسِهِ ، حتَّى وَصَفَ حالَ نَفْسِهِ وَأَنْصَفَ » .

\* \* \*

١١ — سُئِلَ رُوَيْنِمُ عَنِ الْآنَسِ ، فقال : « أَن تَسْتَوْحِشَ مِنْ

٣ — ق : ليس أن تذهب . . ويقتلونك ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ هـ :  
الروح والبدن تذهيها لله هـ : أذى لا تسكون ٧١ هـ : ق : دنياه وليس .

١٥ (١) اللع : ٢٦٣ الرسالة القشيرية : ٢٧٥  
حلية الأولياء : ٣٩٧/١٠ طبقات الصوفية : ١٨٣ ، الفقرة : ١٣  
(ب) طبقات الصوفية : ١٨٤ ، الفقرة : ٢١  
حلية الأولياء : ٣٠١/١٠

— ٣١٧ —

غير الله ، حتى من نفسك » (١) .

\* \* \*

١٢ — وسُئِلَ عن المحبة، فقال : «الموافقَةُ في جميع الاحوال» .

٣ وأنشد :

وَلَوْ قَاتَلَنِي مُتًا . مُتٌ سَمْعًا وَطَاعَةً  
وَقُلْتُ لِدَاعِي الْمَوْتِ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا (ب)

\* \* \*

١٣ — وقال : « الرضا استلذاذُ البَلْوَى ؛ واليقينُ هو المشاهدةُ » (ج) .

١٤ — وكان شيخُ الإسلامِ بفضلٍ - بعد الطراز - رُوِيَ .  
[٦٦ ظ] ثم الجفند / ، ثم الثوري .

\* \* \*

١٥ — قال رُوِيَ : « مَتَى عَلَى عَشْرُونَ سَنَةً مَأْمُوتٌ [عَلَى] »

٧ - ق : شيخ الإسلام بعد الحراد بفضل

(١) النسخ كما ورد في الأصول العربية هو : . . قال رُوِيَ : «الأنس أن  
استوحش بما سوى محبوبك »

١٢ تاريخ بغداد : ٤٣١/٨ حلية الأولياء : ٣٠١/١٠  
طبقات الصوفية : ١٨٤ ، الفقرة : ٢٠

١٥ (هـ) طبقات الصوفية : ١٨٤ الفقرة : ١٩ تاريخ بغداد : ٤٣١/٨  
حلية الأولياء : ٣٠١/١٠

١٨ (و) طبقات الصوفية : ٩٨٣ ، الفقرتين : ١٥ ، ١٦  
حلية الأولياء : ٣٠١/١٠

— ٣١٨ —

نفسى طاماماً ، بل ماحضر أكلته (١).

\* \* \*

١٦ — وأيضاً عنه قال : « الإخلاصُ [ فى ] رَفْعِ رُؤْيَا

الأعمال » (ب). يعنى : لا تنسب الأعمال إلى نفسك.

\* \* \*

١٧ — وأيضاً عنه قال : « الْفُتُوَّةُ أَنْ تَعْذُرَ الْأَخْوَانَ ، وَتَحْمِلَ

مَاقِصَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَعَامِلَهُمْ حَتَّى يَفْهَمُوا مِنْكَ الْعُذْرَ » (ج).

\* \* \*

١٨ — وأيضاً عنه : « إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لَكَ مَقَالاً وَقَمَالاً ، فَاخْذِ

مِنْكَ الْمَقَالَ وَتَرَكْ عَلَيْكَ الْقَمَالَ ، فَلَا تُبَالِ فَإِنَّهُمَا نِعْمَةٌ ؛ وَإِنْ أَخَذْتَ مِنْكَ

الْقَمَالَ وَتَرَكْ عَلَيْكَ الْمَقَالَ ، فَتُخْ [ عَلَى نَفْسِكَ ] فَإِنَّهَا مُصِيبَةٌ . وَإِنْ

١ — قى : طاماماً إلا ما حضر ، ما بين القوسين زيادة ٢ — قى : الإخلاص الذى يرفع رؤىة

(١) روى البغدادى هذه الفقرة فقال : . . سمعت محمد بن ابراهيم يقول :

١٢ سمعت رويم بن أحمد يقول : « منذ عشرين سنة لا يحطّر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر » .

اللمع : ١٨٥

تاريخ بغداد : ٤٣١/٨

(ب) يقول السلمى : . . . سمعت جعفر بن محمد الخواس يقول ، سمعت

١٥ رويما يقول : « الإخلاص ارتفاع رؤيتك من الفعل »

التعرف : ٧٠

طبقات الصوفية : ١٨٣ ، الفقرة : ١١

حلية الأولياء : ٢٩٦/١٠

١٨ (ج) يقول أبو نعيم : . . . وسئل رويم عن الفتوة فقال : « أن تعذر

أخوانك فى زلاتهم ، ولا تعاملهم بما تحب أن تعتذر منه »

حلية الأولياء : ٢٩٦/١٠ طبقات الصوفية : ١٨٣ ، الفقرة : ١٢

— ٣١٩ —

أَخَذَ مِنْكَ لِلْمَقَالِ وَالْأَعْمَالِ فَاعْلَمْ أَنَّهَا نِعْمَةٌ (١).

\* \* \*

١٩ — وأيضاً عنه قال : « لِلْفَقْرِ حُرْمَةٌ ، وَهِيَ سِتْرُهُ وَإِخْفَاؤُهُ  
وَالْقَبْرَةُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَشَفَهُ وَأُظْهِرَهُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ ، وَلَيْسَتْ  
لَهُ كِرَامَةٌ » (ب).

\* \* \*

٢٠ — وأيضاً عنه قال : « مَنْ حُسِّمَ الْحَكِيمُ أَنْ يُوسَّعَ عَلَى  
إِخْوَانِهِ فِي الْأَحْكَامِ وَيُضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا ، فَإِنَّ التَّوَسُّعَ عَلَيْهِمْ  
اتِّبَاعُ الْعِلْمِ ، وَالتَّضْيِيقُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ حُسِّمِ الْوَرَعِ » (ج).

\* \* \*

٢١ — وأيضاً عنه قال : « أَدَبُ الْمَسَافِرِ أَلَّا يَجَاوِزَ حُدُودَهُ قَدَمَتَهُ ،  
وَحَيْثُمَا وَقَفَ قَلْبُهُ يَكُونُ مَنْزِلُهُ » (د).

=====

٢ — ق : وهي ستر وإخفاء وغيره عليه ١١ — ق : وليس له كرامة ١١ — ق :  
والتضييق على نفسك

١٢ (١) الرسالة القشيرية : ٢٧

(ب) في رواية هذه الفقرة شيء من التجاوز ، ولإليك الفقرة كما وردت عند  
الخطيب : . . . سمعت علي بن نصر يقول ، سمعت المهيكل الهاشمي الصوفي يقول  
سمعت رويحا يقول : « الفقرة له حرمة ، وحرمة ستره وإخفاؤه والقبرة عليه والضم  
به فمن كشفه وأظهره وبذله ، فليس هو من أهله ولا كرامة » .  
تاريخ بغداد : ٨ / ٤٣٠ ، ٤٣

١٨ (ح) طبقات الصوفية : ١٨١ ، الفقرة : ١٤ الرسالة القشيرية : ٢٧

(د) اللام : ١٨٩ طبقات الصوفية : ١٨١ ، الفقرة : ٢ .





مع الهيبة والعظمة وكان يلبس بالملامة ليُنْفَر الخلائق عنه ، وليصير  
في نظرم مُحَقَّرًا .

٣ كان تلميذ ذى الفنون المصرى ، وصحب أبا تراب النخشي به  
ويحيى بن معاذ الرازى ، وغيرهم .

وكان من رُفقاء أبى سعيد الخوارزمى فى السفر . وله مكانبات  
حَسَنَة مع الجليل (١) . ٦

مات فى [ سنة ] ثلاث ، أو أربع ، وثلاثمائة .

\* \* \*

١ - لما حضره الموت ، قال : « إلهى ! دعوتُ الخلق إليك ،  
[ ٥٧هـ ] - على حَسَب طاقى / وجُهدى - وما فعلتُ لنفسى إلا قبيحًا ،  
فاغفر لى بحرَ مَيتهم ! » .

فلما مات رَأَوْه فى المنام ، فقالوا : « كيف حالك ؟ » . قال ،  
١٢ « قال الله تعالى : كَرَّرَ ذَلِكَ الْكَلَامَ ! فَكَّرَ رُؤُوه ، فقال : قد غَفَرْتُ

١ - فى يلبس بالملامية ١١ - ق : وكان تلميذا ٧ - ق : ما بين القوسين زياده  
٢ - ق : فلما حضر ١١ - ق : فمات قرأوه ... وقالوا

٤٥ (١) بمقتضى مكتب شهيد على لاسنانه بخطوطه ورقها ١٣٧٤ ، تضم  
مجموعة رسائل وكتب للجليل . الرسالة الأولى منها وكذلك الرسالة السابعة من الجليل  
للى يوسف بن الحسن بن أبى يعقوب الرازى ، وربما كتب لهذه الرسائل أن  
١٥ تنشر على الناس قريباً . وكذلك يستطیع الباحث أن يجد نموذجاً لهذه الرسائل فيما  
يدكره صاحب « ... » أبو نصر السراج .  
اللمعة ٦٦٦ ، ٦٦٦

لَكَ بِكَ ا، (١).

قال شيخ الإسلام :

أُتِعِرْتُ لَمْ قَال . « قَدْ غُفِرْتُ بِكَ بِكَ » ١٩ . لِأَنَّهُ مَارَأَى لِنَفْسِهِ  
وَاسْطَلَّ إِلَّا هُوَ .

ووصى شيخ الإسلام أصحابه [ فقال ] : « اغتنموا الصدقة »  
لِيُظَهَّرَ مِنْكُمْ مَا كَانَ فَأَنْتُمْ وَسِيلَةٌ ، وَتَرْجَأُنْ بَيْنَكُمْ .

\* \* \*

٢ - قال يوسف بن الحسين : « ذهبت عند ذى الثون بمصر ،  
فلما رأيتها اقشعر شجري ، فنظر إلي وقال : « من أين أنت ؟ » .  
قلت : « من الرمي » . قال : « ضاقت عليك الأرض حتى حنت  
مصر ١٩ » . قلت : « جئت لخدمتك ا » . قال : « ابقعد يا كذاب ا  
- أو يا خائن - ثم قال : يا بني ا . صبح حالك مع الله ، لا يشغلك عنه  
شاغل ؛ ولا تشتغل بما يقول أنخلقك عنك ، فإنهم ان يغفوا عنك من  
١٢

٣ - ق : تعرف لم قال ١١ ا - ق : خائن : . فقال : يا بني

(١) روى الخطيب البغدادي هذه الفقرة في قوله : . . سمعت أبا عبد الله  
الحنقباذى - نسبة إلى خنقباذ ، أو خنقاذ - من قرى مرو - يقول : « حضرنا  
يوسف بن الحسين الرازى وهو يجود بنفسه ، فقبل له : يا أبا يعقوب : . قل شيئا  
فقال : اللهم إني نصعت خلقك طاهرا وغشيت نفسي باطنا في فهب ، غشى لنفسي  
لنصعي لخلقك ثم خرجت روجه .  
١٨

حكى لى أبو خلف الوزان عن يوسف بن الحسين الرازى أنه رأى فى النوم  
فقبل له : ماذا فعل الله بك ؟ قال غفرلى ؛ ورمى ؛ فقبل بماذا ؟ قال : بكلمة أو  
بكلمات قلتها عند الموت ، وقلت : اللهم : إني نصعت الناس قولا ، وخننت نفسي  
٢١ فعلا ، فهب خيانة فعلى لنصيحة قولى »

تاريخ بغداد : ٣١٨ / ١٤ ، ٣١٩

-٣٢٣-

الله شيئاً ، وإذا صَحَّتْ حالك مع الله أُرشدَكَ للطريقِ إليه ؛ اَقْتَدِ  
بسنة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم [ في ] ظاهر العلم ؛ وإياكَ أن تَدْعَى  
ماليسَ لك ! . فما أَهَلَّتْ عامةُ المُؤيدينَ إلا الدَّعاوى . ٣

\* \* \*

٣ — و [ قال يوسفُ بنُ الحسين ] : يومَ قال واحدٌ لذي الفنون :  
أَوْصِنِي . ا فقال : « إِيَّاكَ وهذه الأورادُ المتصلة ! فإنَّ النفسَ تألفها .  
٦ وانظر ما فيه مخالفةُ نفسك — من صيامٍ أو فِطْرٍ — فاعمله ، فإن في مُتَابَعَةِ  
النفسِ طاعةً كانت أو معصيةً ، فتنةٌ . فما ألفتَ للنفسِ شيئاً إلا وفيه  
بلاءٌ وخطر . »

\* \* \*

٩ و [ عنه ] أيضاً ، أَوْصَى ذُو الفنون رجلاً فقال : « لَا تَسْكُنْ  
إلى مدحِ النَّاسِ ، وَلَا تَجْزَعْ مِنْ ذَمِّهِمْ ، وَذَرِّهُمْ فَإِنَّهُمْ قِطَاعٌ طَرِيقٍ .  
وَاسْكُنْ إِلَى مَا مُحَقَّقُهُ مِنْ أَحْوَالِكَ سِرًّا وَعَلَنًا . »

\* \* \*

١٢ — وقال يوسفُ بنُ الحسين : « الخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَمُنْفَاحُهُ

٣ — ق : وسلم ظاهر العلم ٣١١ — ق : أن تدعى فيما ليس لك ؛ ما بين القوسين زيادة

٩ — ق : ما بين القوسين زيادة ، يوم قال ١١ — ق : وانظر ما مخالفة . .

١٥ صيام أفاطر ناعملها فأن فيه متابعة ٩١ — ق : ما بين القوسين زيادة ، ١١ — ق : ولا تجزع  
من قولهم . . قطاع الطريق .

— ٣٣٤ —

«تواضع . والشره كله في بيت ! ومفتاحه لكبير» (١).

\* \* \*

٦ — / وقال أيضا يوسف بن الحسين : « لما فارقت صاعقة [٥٧ ظ] ذى الثون ، قلت : أوصني : قال : لا تدع نفسك من خدمة الخلق ، وأفرّد قلبك لله ولأمره » .

=====

## [ ٩٣ - عبد الله بن حاضر الرازي • ]

— ق ٣ —

٣ عبدُ الله بنُ حاضر (١)، قدّس اللهُ سرّه . قال شيخُ الاسلام :  
« كان عبدُ الله [ بنُ حاضر ] خالَ يوسفَ بنِ الحسين ، وكان من  
قُدماء المشايخ ، ومن أقران ذى الثنون ، أو أَفْضَل منه » .

\* \* \*

٦ ١ — قال يوسف بنُ الحسين : « لما رَجَعْتُ من عدد ذى النون  
المِصرى ، وتوجّهتُ إلى الرّى ، وصلتُ إلى بغداد ، وخالى عبدُ الله  
ابنُ حاضرٍ كان [ بها ] يريد الحجَّ ، فذهبتُ عنده ، فقال : « من أين  
جئتَ ؟ » . قلتُ : « من مصرَ إلى الرّى ، وأريد الوصيّة منك » .  
فقال « أنتَ لا تقبلُ ! » . قلتُ : « عسى أنْ أقبَلَ ! » . قال :  
« إذا جِئَ الليلُ [ فاجمع ] كُتُبَكَ كُلَّهَا وما كتبتَ عن ذى الثنون ،  
وإرم بها في دِجْلَةٍ » . قلتُ : « أَشاورُ نفسى ! » . فما جاءنى للنومِ ١٢

• أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٨٧ ؛ طبقات الخبابة : ١٨٩/١ .  
تاريخ بغداد : ٤٨/٩

٩٥ ٣ — ق : قدس الله روحه ١١ — ق : ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : ذى النون  
وأفضل منه ١١ — ق : الرى فوصلت إلى بغداد . . وخالى عبد الله كان حاضرا  
فأراد الحج ، ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : منك . قال ١١ — ق : إذا  
٩٨ جنح الليل ، ما بين القوسين زيادة . . . فالكتب كلها وما كتبت من ذى  
النون ارمها في الدجلة

طول الليل من الفسك والغم ، وما وجدت في قلبي [الطاعة على]  
 رَمِيها . ثم جئت عنده ، وقات [ذلك] له ، فقال : « أما قلت لك :  
 ٣ « لا تقبل ! » . قلت : « أو صني بشي آخر ! » . قال : « [أنت في هذا]  
 أيضاً لا تقبل » . قلت : « عسى أن أقبل » . قال : « إذا وصلت  
 للرعى فلا تقل عند الناس : أنا اجتمعت مع ذي الثون ، ولا تجعل  
 ٦ ذلك دُكَّاناً » . فقلت : « أنفكر ! » .

ثم جئت عنده وقلت : « هذه أصعب من الأولى » . قال :  
 « أما قلت لك : لا تقبل ! » . ثم قال : أقول لك كلمة [لا] يكون  
 ٩ [لك منها] بُدْءُ . قلت : « قل ! » . قال : « إذا دخلت بيتك  
 فلا تدعُ الخلق [عندك] و [لا] تقل لهم : « أنا أذعوكم إلى الله .  
 وكن على الدوام مع الله ، ولا تفارق صحبته » .

١٢ قال شيخ الإسلام :

« قال الله تعالى لموسى عليه السلام : يا موسى ! . إني كن لسانك

١٠ ق : من فسكرها ونمها ؛ ما بين القوسين زيادة ٢١١ - ق : فجت  
 عنده وقلت له . . . ما قلت ٣١١ - ق : ما بين القوسين زيادة ٥١١ - ق : الرى  
 ١٥ لا تقول ١٥١١ - ق : هذه أصعب من الأول . . ما قلت لك ٩١١ - ق : كلمة  
 يكون يدك ، ما بين القوسين زيادة ١٠١١ - ق : بيتك لا تدعوا وتقول لهم .

١٨ (أ) عبدة بن حاض بن الصباح يلقب عبدوس ، رازى الأصل ، وكان  
 كبير المقام في بغداد ، وهو معدود فيمن روى عن ابن حنبل إلا أن الدارقطني يقول  
 فيه إنه ليس بالقوى .

٢١ تاريخ بغداد : ٤٤٨/٩

رَطْبًا بِذِكْرِي ، وَأَيُّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ بِكَوْنٍ مَرُورُكَ عَلَيَّ .

\* \* \*

وَأَيْضًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَّاجِيُّ ابْنُ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ : « فَرَّغَ الْعَالَمُ  
 مِنَ الصَّادِقِينَ فَالْزَمَ الصَّدَقَ - إِنَّ قَدَّرْتَ - فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَاعْتَقَدَ  
 أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ فِي زِمْرَةِ الصَّادِقِينَ وَسِرَاتِهِمْ حَتَّى يَصِيرَ مَرْدُودًا مِنْ  
 الْخَلَائِقِ ، وَلَا يَكُونُ [ أَحَدٌ ] مُخْلِصًا لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِلَّا بِمَدْمُومَةٍ جَارَةٍ  
 مِنَ الْخَلَائِقِ وَمُفَارَقَةٍ بِهِمْ » .

قَالَ يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ : « مَا كَانَ أَنْفَعَ لِلنَّاسِ مِنْ كَلَامِ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَّاجِيِّ ، لِأَنَّهُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى إِسْقَاطِ الْجَاهِ ، فَقَبِلْتُ  
 النَّصِيحَةَ » .

=====

٤ - ق : واعتمد أنه لا يدخل ٥ ١١ - ق : ولا يكون مخلصا . . . مهاجر  
 ومفارقة الخلائق ؛ ما بين القوسين زيادة ٧ ١١ - ق : ما كان كلام أنعم للناس  
 ٨ ١١ - ق : على إسقاط الجاه .



## ٩٤ - ثابت الحجاز • [

— ق ٤ هـ

---

٣ • ثابت الحجاز ، رحمه الله عليه ، كان من قدماء الشايخ . صَحِب  
الجنييد ورؤيما ، وأخذ الطريقَ عنهما ، وكان كثيراً ما يحكي عنهما .

---

---

٦ • ثابت الحجاز صوفي من أهل بغداد من صوفية القرن الرابع . مات في أوائله .  
أخذ عن عن الجنييد المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين ، وعن رويم المتوفى سنة ثلاث  
وثلثمائة .

## [ ٩٥ - أبو ثابت الرازي • ]

— ق ٤ هـ —

٣ أبو ثابت الرازي ، رحمه الله عليه ، كان من مشاهير العلماء  
والقراء والقراء .

\* \* \*

١ — قال أبو ثابت الرازي : « كنتُ قاعدًا في المسجد ، أعلم القرآن صبيًا ،  
٦ فرحني يوسفُ بنُ الحسين ، وقال : ألا تستحي ؟ ! . تعلم القرآن مُحَنًّا ؟ ! .  
فقلتُ في نفسي : سبحانَ الله ! . يقول لصبي صغير ، عُصفور الجنة ،  
مُحَنِّ ؟ ! . فما مكثتُ زمانًا إلا ورأيتُ ذلك للصبي مع المُحَنِّين ،  
٩ فذهبتُ إليه وبأيمته » .

— — —

• أبو ثابت الرازي صوفي خراساني من الري ، عاصر يوسف بن الحسين الرازي  
( . . . . — ٣٠٤ هـ ) .

## [ ٩٦ - سمنون بن حمزة البغدادي • ]

٠٠٠ - ٢٩٨ هـ

٣ سَمْنُونُ بْنُ حَمْزَةَ الْحَبْشِيِّ، قَدَسَ [الله] سِرُّهُ . من الطبقةِ الثَّانِيَةِ ،  
وكانَ إِمَامَ [أَهْلِ] الْحَبَشَةِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ ، وَقِيلَ : أَبُو الْقَاسِمِ .  
وَاتَّقَبَ نَفْسَهُ بِالْكَذَّابِ ، وَإِنْ نَادَاهُ أَحَدٌ لَا يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَقُولَ :  
٦ يَا كَذَّابُ !

وكانَ وَحِيدًا فِي لِمِ الْحَبَشَةِ ، وَمَا كَانَ كَلَامُهُ إِلَّا فِي الْحَبَةِ .  
صَحِيبَ سَرِيَا لِسَقَطِيٍّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقَصَّابِ ، وَأَبَا أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ .  
٩ وكانَ مِنْ أَقْرَانِ الْجَنَيْدِ وَالتَّوْرِيِّ .

• أُنْظِرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ : الصُّوفِيَّةِ : ١٩٥ - ١٩٩ ؛ حَايَةِ الْأَوْلِيَاءِ  
٣٠٩/١٠ - ٣١٤ ؛ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٢٣٤/٩ - ٢٣٧ ؛ الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ :  
١٢ ٢٨ ؛ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ١١٥/١١ ؛ صِفَةُ الصُّوفِيَّةِ : ٢٤٠/٢ - ٢٤٢ ؛  
لَوَاقِحُ الْأَنْوَارِ : ١٠٤/١٠ ؛ نَتَائِجُ الْأَفْكَارِ الْقَدْسِيَّةِ : ١٥٩/١ - ١٦١ ؛ الْمُنْتَظَمُ :  
١٠٨/٦ ، الْبَابُ : ١٠٤/٣ ؛ الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ : ٢٣٦/١ ؛ جَامِعُ كَرَامَاتِ  
١٥ الْأَوْلِيَاءِ : ٣٢/٣ ؛ كَشَفُ الْمَحْجُوبِ : ٥٩ ، ١٣٦٨ - ١٣٨ ، ٢٤٩ ؛ ٢٥٦ ؛  
٣٠٨ ، ٣١٢ ، التَّصَرُّفُ : ٦٦ ، ١٢٥ ، اللَّحْمُ : ٣٥ ؛ ١٠٨ ، ١٠٨ ، ٢١٣ ؛  
٢٥٠ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣٣٨/٣ ؛ خَزِينَةُ الْأَسْرَارِ : ١٧٢/٢ . تَذَكُّرُ  
١٨ الْأَوْلِيَاءِ : ٦٩/٢ - ٧٢ ؛ طَبَقَاتُ الْهَرَوِيِّ : ٢٢٥ .

٣ - ق : فِي الْمَحَبِّ السَّكْدَابِ قَدَسَ ؛ مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ زِيَادَةُ

— ٣٣١ —

[٥٨ظ] مات قبل الجنيد ؛ وقال / بعضهم . « بعده » (١) .

\* \* \*

١ - قال سمعون : « لا تصفوا الحبُّ حتى تنظروا [إلى] العوالم  
بِقَظَرِ الحَقَّارَةِ » . ٣

\* \* \*

٢ - وأيضاً عنه قال : « أوَّلَ وَضْعِ العَبْدِ هِجْرَانَهُ أَنْفُسِهِ ،  
وَأَوَّلُ هِجْرَانِ العَبْدِ لِلْحَقِّ مَوَاصِلَتُهُ لِنَفْسِهِ » (ب)

\* \* \*

٣ - يحكى أن سمعون كان على طَرَفٍ دِجْلَةٍ ، يضربُ بعضاً على  
فَخِذِهِ حَتَّى يَصَارَ نَخْدُهُ مَجْرُوحاً وسال منه الدمُ ، وكان غائِباً عن نفسه  
و[هو] يُنشد هذه الأبيات :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ضَاعَ مَنِّي فِي تَقَلُّبِهِ  
رَبِّ ! فَارْدُدْهُ عَلَيَّ ، فَكَسَدَ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطَلُّبِهِ

٢ - ق : تنظر العوالم ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٤ - ق : أول أوصاف العبد  
١٢ ١٣ - ق : على طرف الدجلة يضرب الدمى على فخذه ١١ ١٤ - ق : عن نفسه  
ويقرأ هذه الابيات .

( أ ) ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه مات بعد الجنيد وكذلك البغليبي  
١٥ البغدادي ، وذكر ابن كثير أنه مات بنيسابور سنة ثمان وتسعين ومائتين . هذا  
وقد مر من قبل أن الجنيد مات سنة سبع وتسعين ومائتين .

طبقات الصوفية : ١٩٥ تاريخ بغداد : ٣٣٧/٩  
١٨ البداية والنهاية : ١١٥/١١ .

(ب) حلية الأولياء : ٣١١/١٠ السكواكب الدرية : ٣٣٧/١٠

وَأَيْتُ ، مَادَامَ بِي رَمَقَ بَاغِيَاثَ الْمُسْتَفْهِثِ بِهِ (١)

٤ - وقيل : أنشدَ سَمْنُونُ يوماً هذينَ اللَّيْتَيْنِ :

تُرِيدُ مِنِّي اخْتِبَارَ رِسْرِي وَقَدْ عَلِمْتَ الْمَرَادَ مِنِّي ٣  
وَلَيْسَ لِي فِي سِوَاكَ حَظٌّ فَكَيْفَمَا شِئْتَ فَاخْتَبِرْنِي  
فَبِالْقَوْرِ امْتَحَنَ بِجَدِّسِ الْبُولِ ، فَصَبَّرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَجْزَعْ . فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ  
رَأَى جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ رُؤْيَا أَنْ سَمْنُونُ يَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي ، وَيَطْلُبُ ٦  
مِنْ اللَّهِ الشِّفَاءَ .

فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فَهِمَ أَنَّهُ يُؤَمَّرُ بِالتَّأْدِبِ بِأَدَابِ الْعَبُودِيَّةِ ، وَإِظْهَارِ  
الْمَجْزُ ، وَسِتْرِ الْحَالِ . فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَسْكَاتِبِ ، يَطْلُبُ مِنَ الْعَبَّيَّانِ ٩  
الدُّعَاءَ ، وَيَقُولُ : ادْعُوا لِعَمَّكُمْ الْكَذَّابِ ! « (ب) .

\* \* \*

٣ - ق : وقيل : قرأ سمنون ١١ هـ - ق : امتحن مجلس البول . . ولم  
ينجزع ١١ هـ - : أنه يُؤمر بالتأديب

١٢

(١) طبقات الصوفية : ١٩٧ ، الفقرة : ٧ لواقح الأنوار : ١٠٤/١  
السكراتك الدرية : ٢٣٧/١

( ب ) يقول القشيري في رواية ذلك : . . . قبل : لما أنشد هذه الأبيات ١٥  
فقال بعض : أصحابه لبعض سمعت البارحة ، وكنت في الرستاق ، صوت أستاذنا يدعوا لله ،  
ويتضرع إليه ، ويسأله الشفاء . فقال آخر : وأنا أيضا كنت سمعت هذا البارحة ،  
وكنت بالموضوع الفلاني . وقال ثالث ورابع مثل هذا ، فأخبر سمنون وكان قد ١٨  
امتحن بعلة الأسر وكان يصبر ولا يجزع ، فلما سمعهم يقولون هذا ، ولم يكن هو  
دعا ولا يطق بشيء من ذلك ، علم أن المقصود منه إظهار الجزع تأديبا بالعبودية  
وستر الحالة ، فأخذ يضرب على المسكاتب ويقول : ادعوا لعمكم الكذاب . . = ٢١  
٣٢ - نفحات الأنس

• — وقيل : رآه واحدٌ مُطَرِّقاً رأسه ، فرفع رأسه وأنشد

هذا البيت :

٣ تركت الفؤادَ عليلاً بُعادُ وشردتْ نَوِيَّيَ فإلي رُقَادُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٦ — قال أبو أحمد القلانسي : « كان ورْدُ سَمْنُونٍ - كلَّ يومٍ ليلة - خَمْسَمِائَةَ رَكْمَةٍ » (ب) .

\* \* \*

٧ — وقال [أبو أحمد] القلانسي<sup>(ج)</sup> أيضاً : « كان في بغداد

رجلٌ يقصدُ في على الفقراء بأربعين ألفَ درهمٍ ، فقال سَمْنُونُ : « يا أبا أحمد ! مالفا استطاعةٌ أن تُنفقَ هذا القدرَ ، فلنذهب إلى مكانٍ ونصلِّ بقدر

٩ ١ - ق : رأسه وقرأ هذا ٦ ١١ - ق : وقال القلانسي ، ما بين القوسين زيادة ٨ ١١ - ق : فنذهب إلى مكان ونصل

١٢ — وأظن كذلك رأى يحيى الدين بن عربي في هذه الحادثة عند المناوي . وعلى أن الخطيب البغدادي يسوق رواية أخرى في سبب هذا الامتحان .

حلية الأولياء : ٣١٠/١٠ تاريخ بغداد : ٢٣٥/٩

الكواكب الدرية : ٢٣٦/٩ الرسالة القشيرية : ٢٨

٢٥ (١) حلية الأولياء : ٣١٠/١٠ ، ٣١١

(ب) يذكر الخطيب البغدادي - بسنده عن أبي جعفر محمد بن عبدالله الفرغاني أن قاتل ذلك هو أبو أحمد المنازلي لا أبا أحمد القلانسي . تاريخ بغداد : ٢٢٦/٩

١٨

(ج) يذكر صاحب حلية الأولياء - كما يذكر الجاهلي هنا - أن القصة وقعت لسمنون مع أبي أحمد القلانسي ؛ ولكن صاحب الرسالة القشيرية يذكر أنها وقعت له مع أبي أحمد المنازلي ، مع أن القصة - في الحلية والرسالة - يرويها راو واحد هو جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، وأغلب الظن أن الخطأ واقع في مطبوعات الرسالة القشيرية .

٢٢ (١) الرسالة القشيرية : ٢٨

كل درهم ركعة . فذهبنا / إلى اللدائن ، وصلينا أربعين ألف [٥٩٥] ركعة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

- ٨ — وقيل : كان غلام خليل (ب) رجلاً مُراداً عند الخليفة يُظهر  
القصوف . وكان دأبه التكلم على المشايخ عند الخليفة ، حتى يحصل  
للخليفة إنكار فبزيده اعتباراً وقربه عند الخليفة . ويوماً رأت امرأة  
سمون ، وعرضت نفسها عليه ، وما التفت سمون إليها ، فذهبت إلى  
الجنيد وقالت : « يا جنيد ! قل لسمون يتزوجني » . فما أحجب  
كلامها الجنيد ، فزجرها . فذهبت عند غلام خليل ، وأهملت سمون  
بالزنا ، فأخذ غلام خليل بيدها ، وأحضرها عند الخليفة ، فغضب  
الخليفة ، وأمر بفعل سمون .

- فلما جاء للسياف ، وأراد [الخليفة] أن يأمره بقتله ، حبس الله  
لسانه ، فأخبر قتله . ثم رأى الخليفة قاتلاً يقول في المنام : « زوال ملكك »

٣ - ق : غلام الخليل رجل مراد ٨ ١١ - ق : عند غلام الخليل ١١ - ق : وأراد  
أن يأمره ، ما بين القوسين زيادة

- ١٥ (١) حلية الأولياء : ٣١٠/١٠

- (ب) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس البصري  
الباهلي المزاهد المعروف بغلام خليل توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وهو الذي  
رفع إلى الخليفة أن الجنيد والشبلي والنوري وغيرهم من كبار المشايخ زنادقة  
وأغرى بهم الخليفة ما عرف بمحنة غلام خليل .  
تاريخ بغداد : ٧٨/٥ - ٨٠ كشف المحجوب : ١٣٧

فِي زَوَالِ رُوحِ تَمَنُّونٍ ١ . فَمَتَّعَهُ الْخَلِيفَةُ وَجَاءَ إِلَى تَمَنُّونٍ  
[فَعَفَا عَنْهُ] (١).

\* \* \*

٣ — ٩ — أَنشَدَ ابْنُ فِرَاسٍ لَتَمَنُّونَ الْمُحِبِّ :

وَكَانَ فُؤَادِي خَالِيًا قَبْلَ حُبِّكُمْ ١      وَكَانَ بِذِكْرِ الْخَلْقِ يَلْمُو وَيَمْرَحُ  
فَلَمَّا دَعَا قَلْبِي هَوَاكَ أَجَابَهُ      فَلَسْتُ أَرَاهُ عَنْ فَنَائِكَ يَبْرَحُ  
رُمِيتَ بَيْنِي مِنْكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا      وَإِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِكَ أَفْرَحُ  
وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْبِلَادِ بِأَسْرَهَا      إِذَا غِيبْتَ مِنْ عَيْنِي بِعَيْنِي يَمْلُحُ  
فَإِنْ شِئْتَ وَاصِلْنِي [وَإِنْ شِئْتَ] لَا تَنْصِلِ  
فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي لِغَيْرِكَ يَصْلَحُ (ب)

=====

٩ - ٢ - ق : ما بين القوسين زيادة ٣ ١١ - ق : أنشد أبو فراس ٧ ١١ - ق : .  
البلاد وأسرها ٨ ١١ - ق : واصلني لا تنصل : ما بين القوسين زيادة .

(١) كشف المحجوب : ١٣٧

١٢ (ب) طبقات الصوفية : ١٩٨ ، الفقرة : ١٠  
تاريخ بغداد ٢٣٧/٩



## [ ٩٧ - زهرون المغربي • ]

- ٣ ق هـ

٣ زهرون للمغربي ، قدس الله تعالى روحه . كان من أهل  
أطرا بلس<sup>(١)</sup> ، ومن أقربان مظفر الكيرمان شامي<sup>(ب)</sup> ، ونصاحباً  
في طريق مكة .

٦ مات زهرون قبل مظفر ، وكذلك امرأته سيّدة ، ماتا في رملة  
[الشام]<sup>(ج)</sup> .

\* \* \*

● أنظر ترجمته زهرون في : طبقات الانصاري المروى : ٢٢٨

٩ ٤ - ق : من أهل طرابلس ٦١١ - ق : ماتا في رملة . ما بين القوسين  
ساقط

١٢ (١) أطرا بلس - وقد يقال : طرابلس - بفتح الألف ، وسكون الطاء ، وضم الباء  
الموحدة بعدها اللام الساكنة ، وفي آخرها السين المحملة ، اسم لبلدين : أحدهما  
على ساحل الشام ، في لبنان الآن ، والأخرى من بلاد المغرب ، عاصمة ليبيا اليوم ،  
وقد تسقط الألف من التي بالشام . وزهرون - بحكم نسبته من أطرا بلس المغرب  
١٥ الباب : ٥٧/١ .

١٨ (ب) كرماني شاه ، أو : قرميسين ، التي نسب إليها مظفر ، مدينة من مدن ما وراء  
النهر - الجبال - والإطلاق الأول بالفارسية ، والثاني العرب ، وأمامظفر فهو من  
كبار مشايخ الجبل وجنتهم ، وهو من أعيان الصوفية في القرن الرابع .  
طبقات الصوفية : ٣٩٦

(ج) الرملة مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت تصبها . ببنا وبين بيت المقدس ثمانية  
عشر ميلاً . وهي مدينة قديمة ولما ولي الوليد بن عبد الملك الأمر ، ولي أخاه =

— ٢٣٧ —

١ — قال أبو عبد الله المغربي : « مارأيتُ أحداً من الفتيان  
أحسنَ مِنْ زَهْرُونَ » .

■ \* ■

٣ — قال شيخ الإسلام :

خرج [ زَهْرُونَ المغربي ] يوماً مع الأصحابِ للتَّفَرُّجِ ، فأُشْدَتْ  
[واحدة] هذين التَّيْنَتَيْنِ :

١ [٥٩ ظ] / وَسَفَا بَرْقِ نَفْيِ عَنِّي الْكَرَى      لَمْ يَزَلْ يَلْمَعُ بِي مِنْ ذِي طُؤَى  
مَنْزِلٌ سَلَمَى بِهِ نَازِلَةٌ طَيِّبُ السَّاحَةِ ، مَعْمُورُ الْفَنَاءِ  
فصل له الولة والفتيان ، وصاح صياحاً كثيراً ورجع ، وقال :  
« تفرجتُ ! » ٩

=====

٤ — ق : خرج يوماً . ما بين القوسين زيادة ... فأُشْدَتْ هذين البيتين . ما بين  
القوسين زيادة

٩٣ — سليمان جند فلسطين ، فنزل الدِّم الرملة ، ومصرها وبني فيها قصره ، واختلط  
المسجد وبناءه ، ونقل إليها الناس ، واحتقر فيها آباراً وهي الآن بلدة على الطريق  
بين يافا والقدس .

٩٥ — دائرة . عارف البستاني : ٦٧٧/٨ .

## [ ٩٨ - عرون بن الوثابة \* ]

— ق ٣ هـ —

٣ عَرُونُ بْنُ الْوَثَابَةِ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْأَصْبَغِ.

قال شيخ الإسلام :

« رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ شَيْخَ

٦ مَكَّةَ، وَمَاتَ فِي الشَّامِ ».

\* \* \*

١ — وَرَوَى فِي الْمَنَامِ فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ :

حَاسِبُونَا فَنَدْفِقُوا نَحْمُ مَمْنُوا فَأَعْتَقُوا

=====

٩ • أنظر ترجمته في : طبقات المروى الأنصاري : ٢٢٨

٣ — في طبقات المروى : عرون بن الوثابة .. كنيته أبو الأصبعه ق : كنيته  
أبو الأصبع .

## [ ٩٩ - ميمون المغربي • ]

٤٠ - ١١٧ هـ

٣ مَمُونُ الْمَغْرِبِيُّ (١) ، قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ ، هُوَ مِنْ أَهْلِ  
الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ مِنَ السَّيَّاحِينَ . وَهُوَ مِنْ قَدَمَاءِ الْمَشَائِخِ ، وَكَانَ يُرَافِقُ  
أَبَا مُوسَى الدَّبِيلِيَّ (ب) فِي الْأَسْفَارِ .

٦ وَكَانَ صَاحِبَ آيَاتٍ وَكَرَامَاتٍ .

\* \* \*

١ - كَانَ لَوْنُهُ أَسْوَدَ ، فَإِذَا كَانَ فِي السَّجَاعِ يَصِيرُ أَبْيَضَ ، فَقَالُوا

• أَنْظُرْ تَرْجَمَهُ لِي : طَبَقَاتُ الْهَرَوِيِّ : ٢٢٩ ، حُلَّةُ الْأَوْلِيَاءِ : ٣ / ١٠٦ -  
١٠٨ ، صَفَةُ الصَّفْوَةِ : ٤ / ١٦٥ ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ : ٩ / ٣١٤ - ٣١٨ : طَبَقَاتُ  
الْحِفَافِ : ٩٨ ، لَوَاقِحُ الْأَنْوَارِ : ١ / ٤٦ ، الْعَبْرُ : ١ / ١٤٧

١٢ • - ق : أَبُو مُوسَى الدَّبِيلِيُّ ١١٧ - ق : وَكَانَ لَوْنُهُ .. وَإِذَا كَانَ فِي السَّجَاعِ ..  
أَبْيَضَ قَالُوا : يَتَغَيَّرُ

(١) اسْمُهُ مِيمُونُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، وَيَكْنَى أَبَا يُوسُفَ . وَهُوَ مَوْلَى  
لِبْنِي نَصْرٍ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ مَوْلَى لِلْأَزْدِ ، يَقُولُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ رَوَايَةً عَنْ أَبِيهِ : قَالَ لِي  
عَمْرُو عَبْدِ الْعَزِيزِ : مَنْ مَوَالِيكَ؟ قُلْتُ : كَانَتْ أُمِّي مَوْلَاةً لِلْأَزْدِ ، وَكَانَ أَبِي مَكَابِلَا  
لِبْنِي نَصْرٍ . فَقَالَ لِي عَمْرُو : يَا مِيمُونُ! أَنْتَ مَوْلَى لِلْأَزْدِ . وَلَدَ مِيمُونُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ  
وَنَوَافِلَ سَنَةٍ سَبْعَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ . وَهُوَ مِنْ أَجْلَاءِ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَزُهَادِهِمْ وَأَعْتَمَتِهِمْ .  
وَكَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ .

١٨ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ : ٩ / ٣١٤ - ٣١٩ صَفَةُ الصَّفْوَةِ : ٤ / ١٦٥

(ب) الدَّبِيلِيُّ - نِسْبَةٌ إِلَى دَبِيلٍ ، بَفَتْحٍ ، الدَّالِّ ، وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَسُكُونِ الْيَاءِ ،  
بَعْدَهَا لَامٌ مِنْ قُرَى الرَّمْلَةِ . بِالشَّامِ . وَهِيَ كَذَلِكَ مَدِينَةُ بَأْرَمِينِيَّةٍ تَتَاخَمُ «أَرَانَ» ،  
فَتَحَاهَا جَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي إِسَارَةِ مَسَاوِيَةٍ عَلَى الشَّامِ

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٢ / ٥٤٨ - ٥٥٠

— ٢٢٠ —

[له] : « بتغير حالك في السماع ؟ » . قال « لو اطلعتم على ما اطلعت عليه لتغير حالكم ايضاً ! »

\* \* \*

٢ — وحكي أنه كان معه جراب ، كما أراد شيئاً أدخل يده  
فيه فأخرجه منه .

—————

## [ ١٠٠ - سعدون المجنون \* ]

٠٠٠ - بعد ٢٥٠ هـ

سَعْدُونُ المجنونُ ، رحمه الله عليه (١).

٣

\* \* \*

١ - قال عطاء بن سَلْيَان (ب) : « وقع في اللَّبْصَرَةِ قَهْطٌ ، وخرج القَاسُ للاستِسْقَاءِ ، وكنتُ مَعَهُمْ ، قسمتُ صوتًا في القبور ،

• أنظر ترجمته في : فوات الوفيات : ١٦٨/١ ، ١٦٩ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٣/٢ ؛ العرف : ١٠٠ ؛ لوائح الأنوار : ٢٩/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣/٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٠/٩ - ٣٧٢ ؛ صفة الصفوة : ٢/٢٨٨ .

٦

٤ - ق : عطاء أبو سليمان

٩

(١) يقول ابن شاکر السکتي إن سعدون توفي بعد سنة خمسين ومائتين ، وذلك يتفق - إلى حد ما - مع ما يرويه أبو نعيم في الحلية وابن شاکر في فوات الوفيات من لقائه لذي النون المصري وما جرى بينهما من حديث ، على أن يوسف بن إسماعيل النبهاني يذكر - نقلاً عن الياضي - أن سعدون عاصر مالك بن دينار ، ومالك يروي عنه حكاية ، وقد توفي مالك في النصف الأول من القرن الثاني (١٢٣ ، ١٢٧) ، (١٢٩ ، ١٣١ هـ) ، فمن المستبعد أن يكون سعدون قد عاش إلى ما بعد سنة خمسين ومائتين . ومن العجيب أن أبا المحاسن بن تفرى يردى يذكر أنه مات سنة تسعين ومائة ، ويذكر مع ذلك أنه روى عن ذي النون حكايات .

١٢

١٥

فوات الوفيات : ١٦٨/١ ، ١٦٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٠/٩ - ٣٧٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣/٢

١٨

(ب) يذكر الياضي أن راوى هذه القصة هو محمد بن الصباح ، ونقل ذلك عنه يوسف بن إسماعيل النبهاني . ويروي ابن الجوزي ذلك عن أحمد بن عبد الله بن ميمون عن ذي النون المصري وهو أصح .  
جامع كرامات الأولياء : ٢٣/٣

٢١

فالتفت إليه ، فأبته سمدون المجنون ، قاعداً على طاق في المفرة ،  
يضرب ركبته ويقول شيئاً .

- ٣ فقربت منه ، وسلمت عليه ، فقال : «وعليك السلام ، عطاء؟» .  
من كشف عنك الغطاء؟ . ثم قال : «أبش هذا الاجتماع؟ . أُنفع  
في العصور؟ أم بُيت من في القبور؟» . قلت : «لا . بل جاءوا  
الاستسقاء» . قال : «وأنت معهم؟» قلت : «نعم» . قال :  
«بقلب سماوي» ، أم بقلب ترابي؟ [قلت : «ادع الله معنا»] قال :  
«تريد أن أطلب المطر؟» . قلت : «نعم» . فقال : «إلهي !  
بسمري عليك البارحة [إلا سقيتهم]» . فجاء المطر<sup>(١)</sup> .

وقال : «يا عطاء ! إن لم يُعزّك ، فلا ترجع» . [٦٠]

٤ - ق . فقال أبش هذا الاجتماع ١١ ٦ - ق : قال : أنت معهم ١١ ٧ - ق : أم  
بقلب خاوي ؟ ما بين القوسين زيادة ١١ ٩ - ق : ما بين القوسين زيادة .

## [ ١٠١ - عطاء بن سليمان البصري • ]

— ق ٢ هـ —

٣ عطاء بن سليمان ، رحمة الله عليه ، هو من زهاد البصرة . كان جليلاً في وقته .

\* \* \*

٦ ٢ - كان يوماً مريضاً ، ورقد في الشمس ، فقالوا [ له ] : « لم لا تذهب إلى الظل ؟ » . فقال : « أريد أن أذهب إلى الظل ، لكي أخاف أن يعاتبني به [ ربي ] » .

=====

٩ • أنظر ترجمته في طبقات الهروي: ٢٣١ ، وإلمه أن يكون عطاء السلمي فأنظره في ميزان الاعتدال: ٢/٢٠ ، صفة الصفوة: ٤/٢٤٤ — ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/٧ .

١٢ • - ق : وكان يوماً ... تذهب في الظل ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ .  
٦ - ق : أن أذهب في الظل ؛ ما بين القوسين زيادة .



## [ ١٠٢ - علي بن سهل الأصفهاني • ]

٥٣٠٧ - ٥٥٠

٣ علي بن سهل بن محمد بن [الأزهر الأصفهاني] ، قدس الله سره ، من الطبقة الثانية . وكنيته أبو الحسن (أ) .

كان من قداماء مشايخ إصفهان ، وهو من تلامذة محمد بن يوسف اللبّاء ؛ ومن أقران الجنيّد ، وكان بينهما مكاتبات ومراسلات (ب) . ٩

---

• أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ - ٢٢٦ ، حلية الأولياء : ٤٠٤/٢٠ ؛ تاريخ أصبهان : ١٤/١ ، صفة الصفوة : ٦٦/٤ ؛ المنتظم : ٦/١٥٥ ؛ الرسالة الشعرية : ٣٩ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٧١/١ ؛ لوائح الأنوار : ١١٠/١ ؛ البداية والنهاية : ١٣١/١١ ؛ التعريف : ١١ ، اللع : ١٦٠ ؛ ٢٣٨ ؛ كشف المحجوب : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، انجم الزاهرة : ١٩٧/٣ ؛ الكواكب الدرية : ٢٥٦/١ ؛ طبقات المروى : ٢٣٤ ، تاريخ أصفهان . ١٢

٣ - ق : بن سهل ابن الأزهر ؛ ما بين القوسين زيادة

١٥ (أ) يذكر أبو نعم الأصبهاني أن أبا الحسن علي بن سهل بن محمد بن الأزهر الأصبهاني ، توفي سنة سيم وثلثمائة . تاريخ أصبهان ١٤/٢ .

١٨ (ب) يسوق أبو نصر عبد الله بن علي السراج عوفا من هذه الرسائل والمكاتبات التي كان يتبادلها الجنيّد مع أبي الحسن وفي مجموعة رسائل الجنيّد - التي تقدمت الإشارة إليها - اعفوفة في خزينة شهيد علي باشا باستانبول بعض هذه الرسائل يروى أبو نعم صدر رسالة أرسل بها علي بن سهل إلى الجنيّد . حلية الأولياء : ٤٠٤/١٠

٣ صحب أبا تراب النخشي . وكان له الرياضة العظيمة ، وربما  
امتنع عن الأكل والشرب عشرين يوماً ، يبيت فيها قائماً دائماً ،  
بعد أن كان نُشُوده نُشوءُ أبنائه للنعمة والمُتَرَفِّهين (١) .

\* \* \*

١ - قال علي بن سَهْل : « ما احتكت قط إلا بِوَلِيٍّ  
وشاهدته (ب) » .

\* \* \*

٦ ٢ - اقترض عمرو بن عُثْمَانُ المكيُّ ثلاثين ألفَ دِرْهَمٍ في مكة ،  
ففرج إلى إصْفَهَان ، عند علي بن سَهْل ، عسى أن يؤدِّي عنه الدين ؛  
فلما علم [علي بن سَهْل] مراده أرسل الدرهم إلى مكة وما أخبره ،  
٩ [فرجع عمرو بن عُثْمَانُ] مغموماً من الدين ؛ فلما وصل مكة علم أنه  
أدَّى دينه ، فاستراح (ج) .

١ - قال شيخ الإسلام :

١٢ أنعرف لم فعل علي بن سَهْل هكذا ؟ فعمله لخوف الاعتذار ،  
وَرَقْلُ الشُّكْرِ . وهذه [هي] الفتوة .

\* \* \*

١٥ ١ - ق : له رياضة عظيمة . ١١ ٦ - ق : استقرض عمرو ٨١١ - ق : ما بين  
القوسين زيادة ١١ ٩ - ق : ما أخبره وعلي بن رخص له مغموماً من الدين ،  
ما بين القوسين زيادة ١٣١١ - ق : الشكر . هذه الفتوة ، ما بين القوسين زيادة

(١) حلية الأولياء : ١٠/٤٠٤ س ٥ - ٩

١٨ (ب) المصدر السابق : ١٠/٤٠٤ س ٩ ، ١٠

(ج) طبقات الصوفية : ٣٣٣

٣ — قال علي بن سهل : « لا يجوز أن يقول أحد لهذه الطائفة :  
« مُفْلِس » ، لأن هذه الطائفة أغنى من كل غنى (١) » .

٣ قاله شيخ الإسلام :

أعطى الله تعالى الثياب للأغنياء ، [وجعل] زينتهم للفقراء .  
وأعطى الله تعالى أنواع الطعام للأغنياء ، و[جعل] لذة الطعام للفقراء [ط٦٠]

\* \* \*

٤ — وأيضاً قال علي بن سهل : « أأذن الله وإياكم من غرور  
حسن الأعمال ، مع فساد بواطن الأسرار » (ب) .

\* \* \*

٥ — وأيضاً عنه قال : « التصوّف للتبرّي عما دونه ، والتخلّي  
عما سواه » (ج) .

٩

\* \* \*

٦ — وسألوه عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون  
بعيد من الحقائق » . وأنشد لبعضهم :

٤ — ق : للأغنياء وزينتها ؛ ما بين القوسين زيادة ٥ — ق : للأغنياء ، ولذة ،  
ما بين القوسين زيادة

(١) ذكر أبو نصر عبد الله بن علي السراج هذه الفقرة فقال : . . . قال علي  
ابن سهل الأصمعي : حرام على من يدفع إلى أصحابنا شيئاً من أجل أنهم فقراء ،  
لأنهم أغنى خلق الله تعالى .  
اللمع : ١٦٠ .

١٨ (ب) طبقات الصوفية : ٢٣٥ ، الفقرة : ١٢  
(ج) المصدر السابق : ٢٣٥ ، الفقرة : ١٣

قُلْتُ لِأَصْحَابِي : هِيَ الشَّمْسُ ، ضَوْؤُهَا  
قَرِيبٌ ، وَلَسِيكُنْ فِي تَخَاوُلِهَا مُبْعَدٌ (١)

\* \* \*

قال شيخ الإسلام :

٣

قالوا لِعَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ : « أَأَنْتَ تَحْفَظُ يَوْمَ قُلْتَ : (بَلَى) ؟ (ب) :  
قال : « نعم ! ، كَأَنَّهُ عِنْدِي أَمْسٍ » .

وَنَسَبَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ فَاذَّه (ج) ،

٦

٢ - ن : أَبِي حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَاذَّه ، وَفِي حَلِيقَةِ الْأَوْلِيَاءِ : أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ قَادَةَ .

(١) طبقات الصوفية : ٢٣٦ ، الفقرة : ١٧

(ب) يشير بذلك إلى نظرية الصوفية في علاقة الكون بالمكون ، أو علاقة المخلوق  
بالمخالق ، والصوفية يرونها علاقة المحبة ، ويؤسسون مذهبهم في ذلك على أن الله  
هم الأرواح - حين كانت في عالم الذر - وخاطبها : ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ ) قالوا بلى .

٩

وأقدم من قال بذلك منهم ذو النون المصري الذي يقول : وقد سئل عن السماع :  
« مخاطبات وإشارات أودعها الله تعالى كل طيب وطيبة » . ويتضح هذا الرأي  
عند الجنيد حين يقول : وقد سئل ما بال الإنسان يكون هادئاً ، فإذا سمع السماع  
اضطرب ؟ فيقول « إن الله تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الأول بقوله : ( أَلَسْتُ  
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى ) استفرغت عذوبة سماع الكلام الأرواح فلما سمعوا السماع حركهم  
ذكر ذلك » وقد كان ذلك هو الأساس الذي قامت عليه نظرية ابن الفارض  
القوية في الحب الإلهي . وانظر تفصيلاً لذلك في « حقائق التفسير » لأبي عبد الرحمن  
السلمي عند تفسير قوله تعالى : ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى ) .

١٢

١٥

١٥

وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى ) .

حقائق التفسير : الآية : ١٧٢ من سورة الأعراف . الرسالة القشيرية : ١٩٩

٢١

(ج) جاء في « سير السلف الصالحين » . . قال المازني [ أحمد بن الحسين ]  
كان - يعني فاذَّه - يقرأ القرآن من المصحف ... فقليل له يوماً : « هل تذكر حين  
قال الله عز وجل : ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) ؟ قال : نعم ! كَأَنَّهُ أَمْسٍ ! »

٢٣

سير السلف الصالحين : ٢٢٧

وهو أيضاً من تلاميذ محمد بن يوسف البناء ، كما ذكر في كتاب  
« سيرة السلف » (١).

ويُحتمل أن يكون هذا الكلامُ منهما ، ويمكن أن يكون ٣  
قد وقع [ السهو من الناقل .

قال شيخ الإسلام :

« في هذا الكلام نقص ، لأنه عند الصوفي لا يكون غد  
ولا أمس ».

\* \* \*

٨ - وكان علي بن سَهْل يقول : « ليس مَوْنِي كَوْنِي أَحَدِيكُمْ ،  
إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ وَإِجَابَةٌ ، أُدْعَى فَأُجِيبُ » . فكان كما قال : وكان يوماً  
في جماعة ، فقال : « لَبَّيْكَ ا » . ووقع مِيقاً (ب).

—————

٤ - ق : هذا الكلام منها ، ما بين القوسين زيادة .

١٢ (١) سير السلف الصالحين (مخطوط) : ٢٢٧

(ب) حلية الأولياء : ١٠ / ٤٠٥

٢٣ - نفعات الأنس

## [١٠٣ - أبو عبد الله محمد بن يوسف البتاء •]

٢٨٦ - ٠٠٠ هـ

٣ محمد بن يوسف بن معدان (١) البتاء، قدس الله مره، كنيته.  
أبو عبد الله (ب).

قيل إنه كتب الحديث عن ثلثائة من المشايخ، ثم غلبت عليه.

٦ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ ، حلية الأولياء : ٤٠٢/١٠ ،  
تاريخ أصبهان : ١٠٣/٢ ، ٢٢٠ ، صفة الصفوة : ٦٥/٤ ، جامع كرامات  
الأولياء : ١٠٩/١ ، النعم : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، النجوم الزاهرة : ١٢١/٣ ،  
٩ الكواكب الدرية : ٢٦٧/١ .

(١) هناك صوفي آخر يشبه صاحبنا في اسمه واسم أبيه وجده وكنيته ونسبته .  
وهو عروس الزهاد، محمد بن يوسف بن معدان بن سليم - وقيل : بل ابن سليمان.  
الأصبهاني، وهو أقدم من ابن معدان البناء فمؤول سنة أربع وأربعين ومائة، وتوفي.  
سنة أربع وثمانين ومائة ودفن بالمصيصة إلى جوار غلدة بن الحسين، أما ابن معدان.  
البناء فهو جد والد أبي نعيم الأصبهاني .

١٥ تاريخ أصبهان : ١٧١/٢ - ١٧٣

حلية الأولياء : ٢٢٥/٨ - ٢٣٧ ، ٣٨٩/١٠ ، ٣٩٠

(ب) توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان البناء الأصبهاني الصوفي سنة ست.  
١٨ وثمانين ومائتين .

تاريخ أصبهان : ٢ / ٣٢

إرادة الحق ، والانقطاع [عن الخلق] ، فخرج إلى مكة (١) بقدّم التعرید .

\* \* \*

- ١ — قيل : كان في النهار مشغولاً بشغل البناء ، ينفق [من كسب عمله] قليلاً على نفسه ، وما بقي يتصدق به على الفقراء . ومع ٣ هذا يختم / كل يوم القرآن (ب) . [٦١ و]
- ٢ — [وكان] بعد الفراغ [من] صلاة العشاء يذهب إلى الجبال ، ويبعث إلى الصبيح ، وهو يقول : « يا الله ! أَعْطِنِي المَرْفَةَ ، ٦ أو تأمر هذا الجبل [أن] يفتح علي رأسي ! لا تني [لا] أريد الحياة بغير معرفتك (د) » .

\* \* \*

- ٣ — وقال أيضاً : « لما دخلت مكة ، رأيت المشايخ جالسين ٩ عند المقام ، فذهبت وقعدت عندهم ، فقرأ القارئ : (بسم الله الرحمن الرحيم) (ج) فوق في قلبي شيء ، فصحت صيحة عظيمة [ . فسمعوا

- ١ — ق : لإرادة الخلق . . . والانقطاع فخرج ، ما بين القوسين زيادة ١٢  
٢ — ق : وقيل كان ، ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : ومع وجود هذا كل يوم يختم . . . وبعد فراغ ، ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : المعرفة وتأمر ، ما بين القوسين زيادة ١٠ — ق : ما بين القوسين زيادة ١٣ — ق : القارئ من قراءته ، ما بين القوسين زيادة .

( ١ ) خرج ابن معدان البناء حاجاً إلى مكة سنة خمس وأربعين ومائتين .

- ١٨ تاريخ أصبهان : ٢/٢٢٠

( ب ) الكواكب الدرية : ١/٢٦٨

( ج ) يعني أن القارئ استفتح قراءة القرآن بقول الله تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم)

( د ) سير لسلف الصالحين : ٢٢٦

القارىء من القراءة ، وقالوا لى : « مالك صحت قبل أن يقرأ للقارىء آية من القرآن ؟ » . قلت : « باسمه قامت السموات والأرضون ، وباسمه قامت الأشياء ، وكفى باسم الله تسماعاً ! » .

فالشايخ قاموا [ إلى ] وأعزوني ، وأكرموني وأجلسوني بينهم (١) .

\* \* \*

٦ — وأيضاً قال : « كنت في مكة ، وأكثرت دُعائى هذا : يا الله ! أعطنى المعرفة أو الموت ، لأنى لا أريدُ الحياةَ بغير معرفتك ! . فرأيتُ في المنام كأنَّ قائلاً يقول : « إن أردتَ المعرفة فمض شهرًا ، ولا تكلم الناس ، ثم اذهب إلى زمزم ، واطلب حاجتك » . فلما كمل الشهر دخلتُ زمزم ودعوتُ ، فهتف هاتفٌ من زمزم : « يا ابن يوسف ! اختر واحدًا من الأمرين ، أيهما أحب إليك : العلمُ مع الخفى والدنيا ، أم المعرفة مع القلة والفقْر ؟ » . قلت : « المعرفة مع القلة والفقْر » . فخرج الصوتُ من زمزم : « قد أعطيت ! . قد أعطيت (ب) ! »

\* \* \*

١٥ — ٤ - ق : قاموا وعزوني ١١ - ق : مكة ، أكرت دعائى ١١ - ق : لأنى ما أريد !  
٨ - ق : المعرفة صم شهرًا . . واذهب ١١ - اختر من الأمرين واحدا .

(١) سير السلف الصالحين : ٢٢٧

(ب) يقول المناوى فى رواية ذلك : . . كان يقول بمكة : يارب ! إما أن تدخل قلبى المعرفة ، أو تقبضنى إليك ! . فسمع قائلاً يقول : إن أردت هذا فمض شهرًا ولا تكلم أحدًا ، ثم ادخل قبة زمزم وسل الحاجة ، فسمع من البئر قائلاً =

١٨



٥ - وقيل : كان الجُنَيْد قَاتِلًا بَفْضِهِ وَكَلَاهُ ، وَلَمَّا كَتَبَ كِتَابًا  
إِلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ (١) الْأَصْنَمَانِي كَتَبَ فِيهِ : سَلِّ شَيْخَكَ  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْغَالِبُ عَلَيْكَ ؟ . فَلَمَّا سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ :  
٣ ا كَتَبْتُ إِلَيْهِ (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ) (ب).

١٢ - ن : عليك ؟ . فسأله

٦ = يقول : اخذ أيهما أحب إليك : العلم مع الغنى ، أم المعرفة مع الفقر ؟ . فقال :  
المعرفة مع الفقر ! . قيل : قد أعطيتك «  
سير السلف الصالحين : ٢٢٦ ، ٢٢٧

(١) سير السلف الصالحين : ٢٢٧

(ب) سورة يوسف ؛ الآية : ٣١

## [ ١٠٤ - محمد بن فاذة الأصهباني • ]

- ق ٨٣ -

[٦١ غل] محمد بن فاذة ، رحمه الله ، كنيته أبو جعفر . وكان من / تلامذة  
محمد بن يوسف البتاء : وكان مجتهداً قوياً في العبادة ، سخيّاً في البذل  
والعطية . وكان كل يوم وزدّه ثلاث خُمات . وحصل له من ميراث  
أبيه مالٌ كثيرٌ ، وكان يُنفق على محمد بن يوسف [البتاء] وعياله ،  
وما اطعم [البتاء] عليه .

\* \* \*

١ - كان [لأبي جعفر بن فاذة] حُبٌّ ، فأمره أن يُرمِل ما يحتاج  
إليه الشيخ وعياله ، ولا يُظهِره لأحد ؛ فلما مر عليه سنون كثيرة  
[ وهو لا يعرف مَنْ يكفيه أمره ] ، قال يوماً محمد بن يوسف لحبّه  
« مَنْ يكفيني مئونة عيالي ؟ » . قال [له حبّه] : محمد بن فاذة ! .  
١٢ قال : « جزاهُ الله عنى بأفضل الجزاء » (١) ١٢ .

\* \* \*

٥ أنظر ترجمته في : حلية الأولياء ١٠ / ٤٠٣ ، طبقات الصوفية : ٢٣٤ ، سير  
السلف الصالحين : ٢٢٨

١٥ ٦ - : ابن يوسف وعياله ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٢ - ق : وما اطعم عليه ،  
ما بين القوسين زيادة ١١ ٨ - ق : وكان له حُب ، ما بين القوسين زيادة قال : « أجزاء  
الله عنى ١١ ١٠ - ق : ، ما بين القوسين زيادة ، قال يوم محمد بن يوسف ١١ ١١ - ق :  
ما بين القوسين زيادة ١٨

(١) سير السلف الصالحين : ٢٢٨

- ٢ - قيل : جاء صوفي<sup>(١)</sup> - في أيام الشتاء - عند محمد بن  
 فاذة ، فرآه [الصوفي] في قيص واحد ، فقال : « يا أبا جعفر !  
 ألا تحس البرد ؟ » ، قال : « ضَع يدك تحت قيصي ، وقل : لا إله  
 إلا الله ! » . [قال الصوفي] : « فلما أدخلت يدي تحت قيصه ،  
 ٣ وقلت : لا إله إلا الله ! ، وجدت العرق من [شدة] الحرارة (ب) » .

\_\_\_\_\_

٣ - في : تحت قيصه قلت ، ٤ - في : ما بين القوسين زيادة .

(١) هو أبو جعفر محمد بن يوسف النجار

سير نسلف : ٢٢٨

٢٣٠ سير النسلف :

## [ ١٠٥ - سهل بن علي المروزي • ]

- ق ٢ هـ -

٣ . سهل بن علي المروزي ، رحمه الله عليه .

\* \* \*

١ - هو الذي ذهب إلى دار عبد الله بن المبارك<sup>(١)</sup> ، وقال :  
« ما هذه الجوارى المطربة على سطح البيت ؟ » . أنزلهن<sup>١</sup> . فقال  
٦ ابن المبارك : « أقفل هذا » .

فلما برز قال ابن المبارك : « انظروا أين هو . [إني لأخسب] أنه يفارق الدنيا ، لأنه ما كان على سطحى مُفَنِّياتٍ ، ولم يكن [الرجل] كاذباً ، وإنما رأى حور الجنة أرسلتهن الله لتعظيمه .  
٩ فلما برز من الدار مات على الفور .

\* \* \*

٢ - وسئل سهل بن علي المروزي : « أي شيء - من عطاء

\* \* \*

١٢ • أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٧١/٨ ،

٥ - ق : البيت ؟ ١ . أنزلهم ١١ ٧ - : ما بين القوسين زيادة ، أنه ليفارق ١١  
٨ - ق : ولم يكن كاذباً ما بين القوسين زيادة ١١ ١١ - أي شيء أفضل من عطاء الله

١٥ (١) عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي مولى بني حنظلة . كان من أربابين في العلم والمصوفين بالحفظ المذكورين بالزهد . ولد سنة ثمانى عشرة ومائة ومات بهبت وعانات لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .  
تاريخ بغداد : ١٥٢/١٠ - ٩٦٩

الله - أفضل ؟ . فقال : « فراغ القلب » ، [ فقد ] قال صلى الله عليه وسلم :  
( نِعْمَتَانِ مَتَّعُونَ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : لَصَّعَةٌ ، وَالْفَرَاغُ ) (١)

\* \* \*

٣ - وقال سهل [ المروزي ] : « الفراغ بِلَيْتَةٍ مِنَ الْبَلَاءِ » .

قال شيخ الإسلام :

من لا تسكن التقوى غالبه عليه ، فالشغل له أفضل من الفراغ [ ٦٢ و ]  
حتى لا ينزل [ عليه ] البلاء من الفراغ ، ومن كان متفيا متورعا ذا قلب  
٦ فالفراغ له ، ملك ، ماله قيمة . فراغ القلب بيت الشعبة مع الحق  
سبعانه ، والفقر دكان له قال ابن جريج (ب) : « من لا يكن له عزم  
٩ لا يكن له ترقى » .

=====

١٢ - ق : ما بين القوسين زيادة ، النزاع بلاء ١١ ١٤ - ق : من لا يكون  
التقوى ، ما بين القوسين زيادة ١١ ١٥ - ق : فالفرغ لك ١١ ١٢ - ق : لا يكون  
له ترقى .

١٢

(١) هذا حديث صحيح رواه البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس .  
مختصر شرح الجامع الصغير للنواوي : ٣٣١/٢

(ب) عبد الله بن عبد العزيز بن جريج ، الأموي مولاهم ، أبو الوليد ، أو أبو خالد  
١٥ لاسي الفقيه . أحد الأعلام ، كان ثقة عالما مات سنة خمسين ومائة .  
خلاصة تهذيب السكال : ٣٠٧

## [١٠٦ - علي بن حمزة الحلّاج • ]

... - ق ٨٣

٣ علي بن حمزة الأصمفاني الحلّاج ، رحمه الله .

قال شيخ الإسلام :

« ما كان حلّاجاً (١) ، وكذا الحسين بن منصور » .

٦ وكان من تلاميذة محمد بن يوسف اللبّناء بأصفهان .

\* \* \*

١ - قال علي بن حمزة : « مكثت عند محمد بن يوسف اللبّناء بأصفهان ، وكان أكثر كلامه في علم الحلال [والأحكام] ، فكنت أجمع حكايات [الشايع] . »

ثم عزمت من عنده إلى الحج ، وبعد الرجوع - لما وصلت البصرة - سمعت خبر موته ، فخصّ له غمّاً بلا نهاية ، فجلست

١٢ • أنظر ترجمته في طبقات أفرودى : ٢٣٧

٨ - ق : علم الحلال اسكنت أجمع حريات . . . بين القوسين زيادة

١٤ (١) الحلّاج - بفتح الحاء - وتشديد اللام - ف - هذه النسبة إلى حنّج النقطن . . . والمشهور بها أبو مقيت الحسين بن منصور الحلّاج ، وقيل بلانّان حلّاجا النقطن بن كان حلّاجا للأسرار .  
الباب : ١ / ٣٠ -

في البصرة عند تلامذة سهل [ بن هبـ الله ] التستري ، وكانوا  
يحكون عنه حكايـة كثيرة ، فإذا أعجبني كلامهم ، قلت لهم :  
« اكتبوا لي لأني أحيي » . فيوماً كنت أتوضأ على نهر ، فكل  
ما كتبوه طاح في الماء ، فحصل لي غم عظيم ، فرأيت تلك الليلة  
سهلاً التستري ، فقال لي : « يا مبارك ! صرت مغموماً لأجل الدفاتر  
التي وقعت في الماء ؟ » . قلت : « نعم ! يا أستاذي ! » . قال :  
« بحق حُبِّ ذاك الكلام ! وحق الله ! وحق أوليائه ! لا تطلب  
تلك الأوراق » . فقلت : « يا أستاذي ! مالي طاقة » .

١٢ فرأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء مع أصحاب الصفـة ، فلما  
رأيتهم هروا إلى من السرور ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال لي : « إني لم تقل لهذا الصديق - يعني سهلاً التستري - حُبُّ  
هذه الطائفة وكلامهم عين الحقيقة » .

وهذا القول كان لسهل / . ومن ثم قال سهل : « أسئـل الله [ ٦٢ ظ ]  
يا رسول الله ! . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأنجبت  
هـ بقى ذلك السرور من هذا الكلام » .  
١٨ قال شيخ الإسلام :

« حُبُّ هذه الأفعال عين الأفعال ، وعسى أن يكون إنكارُ  
هذه الأفعال سبب الفجاءة لأن الحقيقة لا ترد إلى المجاز .

١ - ن : ما بين القوسين زيادة ١١ - ١٥ - ق : سهل التستري ١١ - ٥ - ن :  
وكلامهم عين الحقيقة وحقيقة

- كما حكى أن غُلامَ خليلٍ - لما صار تجذُّوما ، ومات [ به ]  
 في آخرِ عمره ، بسبب طَعْنِهِ على هذه الطائفة - يُسمع بعضُ كُتَلِ  
 الأولياء يقول : « سَبَبُ جُذام - غُلام - خليلٍ مِنْ دعاء بعضِ  
 ٣ الناقصين . فلا يَنْبَغِي الدعاء عليه ، لأن الصوفية يترقَّون بِسَبَبِ  
 الطعنِ عليهم ، فإلله يَشْفِيهِ » .
- ٦ فلما سمع غُلامُ خليلٍ هذا الكلام تابَّ عن الإنكارِ ،  
 وأرسل ماعدته من الدنيا إلى المشايخ فما قبله أحد .
- فانظر ! . الإنكارُ على هذه الطائفة أوصله إلى القُوَّة ،  
 ٩ فكيف تكونُ حالُ مُحِبِّهِمْ ؟ .



## [ ١٠٧ - على بن شعيب السقاء \* ]

— ق ٤ هـ

على بن شعيب السقاء ، قدس الله سره من حيرة (١) نيسابور؛  
وصاحب أبا حفص . [الحداد] .

١ - قيل: حجَّ على بن شعيب خمساً وخمسين حجة ، وكلها أحرم  
بها من نيسابور ، و [ كان ] بعد كل ميل يركع ركعتين ، فقيل له:  
« ما هذه الصلاة ؟ » . [ فتلا قوله تعالى : ] ( لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ  
لَهُمْ ) (ب) . يعني : هذا النفع لي من حاجتي .

\* \* \*

٢ - ومروى قصة غيبوبته في قرب الله تعالى .

— قال شيخ الإسلام :

« التفكر في قرب الله حيرة ، وعدم التفكر جناية » .

١٢ • أنظر ترجمته في: طبقات المروى: ٢٣٩

٤ - ب ، ق : صاحب أبا حفص . ما بين القوسين زيادة ١١ ٦ - ب ، ق : وبعد كل  
ميل ما بين القوسين زيادة ١١ ٨ - ب ، ق : الصلاة . ليشهدوا ... الآية .  
ما بين القوسين زيادة

( ١ ) الحيرة غلظة كبيرة بنيسابور ، ينسب إليها كثير من المحدثين ولعل الأصل في تسميتها  
بذلك ، أن يكون قد نزع جماعة من حيرة الكوفة إلى نيسابور ، واستوطنوا  
هذه الحيرة فتسميت إليهم .

معجم البلدان ٢ / ٣٨٠

(ب) سورة الحج ، الآية ٢٨

## [ ١٠٨ - علي بن موفق البغدادي \* ]

٢٦٥ - ٠٠٠

٣ علي بن موفق البغدادي؛ رحمه الله. من قدماء مشايخ العراق، وكان سمياً حاكماً. رأى ذا اللثون المصري<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

١ - قال شيخ الإسلام :

٦ حجّ [ابن موفق] أربعاً وسبعين حجةً. وبعد الحج تأسف. وقال : أذهب إلى الحج وأزجج ومالي قلب ولا وقت ١٩. فكيف [٦٣و] حالي ١٩. ففي تلك الليلة رأى الله تعالى في المنام، وقال الله له : ٩ يا ابن موفق ! أتدعو إلى بيتك من لا يحب ١٩. « لو لم نحبك.

• أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٣١٢/١٠ ، تاريخ بغداد : ١١١/١٢ ، طبقات الحنابلة : ٢٣٠/١ - ٢٣٧ ، المنتظم : ٥٣/٥ ، المعجم : ٢٩٠ ، البداية والنهاية : ٣٨/١١ ، الكواكب الدرية : ٢٥٥/١ ، جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢ ، طبقات المروى : ٢٤٠ ، صفة الصفوة : ٢١٨/٢ ، خزينة الأسرار : ١٥٢/٢ .

١٥ ٦ - ق : حج أربعاً . تأسف ويقال أنا ذهب ، ما بين القوسين زيادة .  
٨ - ق : فتلك الليلة رأى ١١ - ق : فلو لم نحبك

(١) توفي أبو الحسن علي موفق العابد البغدادي سنة خمس وستين ومائتين .  
١٨ تاريخ بغداد : ١١/١٢  
البداية والنهاية : ٣٨/١١  
المنتظم : ٥٣/٥

ما دعوتك « (١) .

\* \* \*

- ٢ - وأيضاً قال : « يا الله ! إن كنتُ [أعبدك من خوف النار فأذخني فيها ، وإن كنتُ [أعبدك لرجاء الجنة فلا تُدخِلني فيها أبداً ، وإن كنتُ [أعبدك لحُبِّك فانظر لي نظرة ، وبعدها أقبل [بي] ما تشاء » (ب) .

=====

- ٢ - ق : ما بين القوسين زيادة ٣ ا - ق : وإن أعبدتك لحبك ، ما بين القوسين زيادة ١ ا - ق : نظرة وبعد أقبل ما تشاء ، ما بين القوسين زيادة .
- (١) يروى المناوي هذه الفقرة فيقول : « ... قال [علي بن موفق] : حببت ليها وخسين حبة ففقدت بمخاء الميزاب وتفكرت : ما أدري ما حالي عند الله !؟ وقد كثر ترددي في هذا المكان . فمكأن قائلاً يقول : يا علي ! لا تدعوا لي بيتك إلا من تحبه » .
- ١٢ السكواكب الدرية : ٢٥٦ / ١
- (ب) يقول المناوي في ذلك : كان يقول كثيراً : « اللهم إن كنت تعلم أنني أعبدك خوفاً من نارك فمذني بها ، أو حباً مني لحننتك وشوقاً أليها فأحرمنيها . وإن كنت تعلم أنني إنما أعبدك حباً لك وشوقاً إلى وجهك فلا تحبني عنه ، واصنع بي ما شئت » .
- ١٥ السكواكب الدرية : ٢٨٥ / ١

## [ ١٠٩ - أبو أحمد القلانسي \* ]

... - ٢٠٧ هـ

- ٣ أبو أحمد القلانسي ، قدس الله سره . هو من قدماء المشايخ ،  
واسمه مصعب بن أحمد [ بن مصعب ] البغدادي .  
قيل : كان أصله من مرو . وكان من أقران الجنيد ورويه .  
٦ وذكر في «التاريخ» (١) : حج أبو أحمد القلانسي سنة سبعين  
ومائتين ، ومات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل .

\* \* \*

- ١ - قال أبو أحمد القلانسي : « كنت يوماً مع القوم ، فقلت :  
٩ هذا إزارى ! . فزجروني بسبب قولي (ب) »

- أنظر ترجمة في طبقات الصوفية : ١٩٥ ؛ المع : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،  
٢٠٥ ، ٢١٧ ؛ حلية الأولياء : ١٣٤/١٠ ؛ تاريخ بغداد : ١١٤/١٣ ، الباب :  
١٢ ١٥/٣ ؛ المنتظم : ٧٩/٥ ، ٨٠ ؛ البداية والنهاية ٤٩/١١ ؛ النجوم الزاهرة :  
ومائتين . والتصويب ٦٦/٣ ؛ الأنساب : ٤٥٧ ؛ طبقات الهروري ١٤٢ ؛

- ٤ - ب : ق : ابن أحمد البغدادي مابين القومين زيادة ١١ - ق : سنة سبعين  
« من تاريخ بغداد » . ١٥ .

- (١) ذكر ذلك الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » كما ذكره غيره من  
المعاصرين والمقتضيين . وأصله يعني بالتاريخ « تاريخ بغداد » ، أو « تاريخ  
الصوفية » لأبي عبد الرحمن السلمي أو تاريخ الياقوت ١٨

- (ب) ذكر ذلك أبو نسيم فقال : ... روى عن أبي أحمد قال : دخلت على قوم من  
الفقراء بالبصرة ، فأكرموني ، فقلت لبعضهم ليلة : أين إزارى ؟ . فسقطت من  
أعينهم . ٣١

حلية الأولياء : ٣١١/١٠

قال شيخ الإسلام :

الأدبُ بين الصوفية ألا تقول : إزارى ا ونملى ا ؛ لأنَّ  
الصوفى - عديم - [من] لا يرى فى مِلْكِهِ شَيْءَ إلا بالظاهر : قال  
الشيخ السَّيراونى : « إذا قال الصوفى : إزارى أو نملى ،  
فلا تنظروا إليه » . يعنى : لا يكون لهم ملك .

\* \* \*

٢ - لما مرَّض [أبو] أحمد القلانيسى واحتضر ، قال : « يا الله ا .  
إن كان لى قدر عندك فأجعل موتى بين المنزلةين » . فوفقت ضرورته ،  
فحملوه وأخرجوه إلى مكان آخر ، فات فى الطريق .

=====

٢ - ق : إزارى أو نملى . ٣ ١١ - ق : عديم لا يرى ، ما بين القوسين زيادة ا .  
٦ - ق : ولما مرَّض أحمد ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : قدر عندك  
فيه يكون موتى .

## [ ١١٠ - أبو الغريب الأصفهاني • ]

... - ق ٤ هـ

٣ أبو الغريب الأصفهاني ، رحمه الله . كان من المحققين ،  
وذاكرات وآيات في العشق ، وكان أصلاً بتمين المجتمع . ونسبه  
إلى الخلول .

٦ وكان الشيخ أبو عبد الله [ بن خفيف ] يحبه ويمزح معه .

\* \* \*

[ ٦٣ ظ ] ١ - كان في شيراز ( ١ ) ، فلما حصل له اليأس من الحياة ،  
طلب جميع المریدین ، فلما اجتمعوا قال : « لي عندكم حاجة ، أتعلمون ؟ »  
٩ قالوا : « نعم ! » . قال : « إن جاء أجلي - في هذه الديار - فاذنوني  
في مقابر اليهود » .

فتمحير أصحابه ، وقالوا : « أيش هذا ؟ ! » . فقال : « دعوت الله :  
١٢ إن كان لي قرب عندك فأمتني بطرسوس . الآن - إن ميت هنا -  
علمت أنني مالى عنده قرب ولا منزلة » .

● أنظر ترجمته في : سير السلف الصالحين ( خط ) ورقة ٢٢٠ - ، تاريخ أصبهان : أنظر  
١٥ الفهرس سيرة ابن خفيف : أنظر الفهرس  
٦ - ب ، ق : أبو عبد الله يحبه .

( ١ ) شيراز - بكسر الشين في أوله ، وزاى في آخره - بلد عظيم مشهور .  
١٨ وهو قبة بلاد فارس ، وسطها . وصفها البشارى بضيق الدروب والقذارة ، على  
طيب الماء وصحة الهواء وكثرة الخيرات .  
معجم البلدان ٣ / ٨١٨ - ٣٥٠

— ٣٦٦ —

فبعد ذلك حصلت له آثارُ الصَّحَةِ ، وذهب إلى طَرَسُوس ومات بها (١) .

\* \* \*

- ٣ — قال واحدٌ من هذه اللطائفَةِ : اجتمعتُ بأبى الفَرِيبِ في  
طَرَسُوس ، فرأيتُ فخذَ به - من لَوَرِكَ إلى رُكْبَتِهِ - مجروحَين يخرج  
منهما الدَّمُ والقَيْحُ ، وكان له حالٌ عجيبٌ غريبٌ ؛ فسأله واحدٌ :  
« كَيْفَ حَالُكَ ؟ » . فقال : « حَالِي مَا أَبْصَرْتُمْ ، لَيْكِنِّي - إلى الآن -  
ما قلتُ : مَسْنَى الضَّرِّ » (ب) .

=====

( ١ ) سير السلف الصالحين ٢٢٠

- ٩ (ب) لعنه يشير بذلك إلى دعاء أيوب عليه السلام الوارد في القرآن . (سكريم  
( وأيوب إذ نادى ربه أتني مسنًى الضر وأنت أرحم الراحمين )  
سورة الأنبياء الآية ٨٣ . والقصة أوردتها صاحب «سير السلف الصالحين»

## [ ١١١ - أبو عبد الله القلانسي • ]

— ق ٣ —

٣ أبو عبد الله القلانسي، قدس سيره، هو من كرام القوم، وأجل هذه الطائفة.

\* \* \*

١ — قال أبو عبد الله (١): « في بعض السباحات كنت في السفينة، فهبت الريح وجاء طوفان عظيم؛ فأهلها توجهوا إلى التضرع والدعاء والتضرع، وقالوا: وأنت؟ [ألا] تنذر؟ قلت: أنا مجرد من أسباب الدنيا، فأيش أنذر؟ فأكثروا الإلحاح علي، فقلت: يارب! تذررت إن سلمنا من هذه البلية فما آكل لحم الفيل؟ قالوا: أيش هذا التذر؟ أياكل أحدكم لحم الفيل؟ قلت: هكذا وقع في قلبي، وأجرى الله تعالى هذا على لساني.

١٢ • أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠/١٦٠، ١٦١

٣ — ق: هو من اكرام القوم ١١ ٧- في وقالوا: أنت أنذر ١١ ٨- ق: ... الدنيا، أيش

١٥ (١) روى أبو نعيم هذه القصة بأسناده عن أبي الفرج عبد الواحد بن بكر الورتاني الشيرازي وهو محدث صوفي روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي وتوفي الورتاني سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. فإن كان هو الراوي عن أبي عبد الله القلانسي فذلك يشهد للقول بأن القلانسي من صوفية القرن الرابع الهجري.

طبقات الصوفية ٧٢

حلية الأولياء: ١٠/١٦٠

Passion: Bibliographie Hallagienne



ثم انفسكت السفينة ، و [نجوت] مع جماعة ، فوصلنا إلى  
ساحل البحر ، ومرت علينا أيام ما أكلنا شيئاً . وكنا جالسين ،  
٣ فرأينا دَغَفَلًا (١) ، أخذوه / وذبحوه ، وأكلوا لحمه ، وقالوا لي :  
كُلْ ! . قلت : إني نذرتُ ألا آكل لحم القيل ! . فَأَحْوُوا عَلَيَّ ،  
وقالوا : [في] وقت الاضطراب يجوزُ نفضُ العهد . فما قُباتُ كلامهم .

٦ فلما أكلوا منه غلب عليهم النومُ ، فرقدوا ؛ فجاءتُ أُمِّي - قبل  
انتباههم - فشمتُ من كل جانب ، حتى وصلتُ إلى عظام ولديها  
فشتمتها ؛ وجاءتُ إلى الجماعة تشتمُ أفواههم ، فكل من وجدتُ في  
٩ رائحةٍ فيها شيئاً من ولدها وضمتُه تحت رجلها وقتلته .

ثم جاءتُ عندي وشتمتني ، فلم نجد رائحةً ، فأماتت ظمَّرها لي ،  
وأشارتُ بالخرطوم ، [ كأنها ] تعني : اركبْ على ظهري ! فما فهمتُ ،  
١٢ فرفعتُ رجلها ، فهمتُ مرادها ، ورَكِبْتُ عليها فأشارتُ لي ،  
[ كأنها ] تعني : اركبْ [ ركوباً ] مَلِيحاً . فجلستُ [ على ظهرها ] ،  
فشمتُ بي سريعاً ؛ ووصلتُ إلى موضع ، فرأيتُ المزارعَ والسوادَ ،

١٥ ١ - ق : فانفسكت السفينة وأنا مع جماعة وصلنا ؛ ما بين القوسين زيادة ١١  
٢ - ق : ومرت علينا أياماً ١١ ٤ - ق : انذرت ما آكل لحم القيل ، فلحقوا على ١١  
٥ - ق : ما بين القوسين ساقط ٨ ٨ - ق : فشتمها ، فجاءت ١٠ ١٠ - ق :  
١٨ وجاءت عندي ١١ ١١ - ق : بالخرطوم يعني ؛ ما بين القوسين زيادة ١٣ ١٣ - ق :  
مرادها ، فركبت ... إلى معنى اركب مَلِيحاً ؛ ما بين القوسين زيادة ١٣ ١٣ - ق : جلست  
فشمت بي سريعاً

فأشارت إلى [كانها] تعني : أنزل . فنزلت ، فرجفت أسرع منه  
الأول .

٣ فلما طلع الصبحُ رأيتُ ناساً كثيرين جاءوا ، وذهبوا إلى البيت .  
وما أفهمُ كلامهم ، فجاء للتزجُّمان وسأني عن حاله ، فقَصَصْتُ للقِصَّة ؛  
فقالوا : أنعرفُكم كانتُ المسافةُ من ذلك المكان إلى هنا؟! . قلت :  
٦ لا ا قالوا : كانت ثمانية أيام ، و [ مع هذا ] جاءت بك القيلةُ في ليلةٍ  
واحدة (١) .



١ - ق : فأشارت إلى يعني أنزل ؛ ما بين القوسين زيادة ١١ ٣ - ق : رأيت ناساً .  
كثير جاءوا فذهبوا ١١ ٥ - ق كم كان المسافة

(١) أنظر القصة بتمامها في رواية أبي نعيم ، وبين الأصل العربي والجمعة  
إلى الفارسية ثم عنها كثير من التجاوز .  
١٦١ ، ١٦٠ / ١٠ حلية الأولياء ١٦١

## [ ١١٢ - أبو عبد الله بن الجلاء \* ]

..... ٣٠٦ هـ

٣ أبو عبد الله [بن] الجلاء ، قدس الله سره . من الطبقة الثانية ،  
اسمه أحمد<sup>(١)</sup> بن يحيى الجلاء ؛ وقيل : محمد بن يحيى ؛ والأول أصح .

كان بغدادى الأصل ، لكن جنس في الرملة ودمشق .

٦ وهو من أجل المشايخ وكان من تلامذة أبي نرابة الفخشي ،  
وذى الثنون / المصرى وأبيه يحيى الجلاء . ومحب أبا عبيد اللبسرى<sup>[٦٤ ظ]</sup>  
في السفر .

\* \* \*

٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٧٦-١٧٩ وانظر القبرس ؛ حلية الأولياء :  
١٠ / ٣١٤ ؛ صفة الصعوبة : ٢ / ٣٥٠ ؛ بالرسالة القشيرية : ٢٦ ، لواقع الأنوار : ١ / ١٥٢ ،  
المتنظم : ١٤٨ / ٦ ؛ تاريخ بغداد : ٥ / ٢١٣-٢١٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ١٣٩ ؛  
١٢ سير أعلام النبلاء : ٢ / ٢٥٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ / ١٧٠ / ١٩٤ ، ٢٣٥ ؛  
كشف المحجوب : ١٣٤ ، ١٣٤ ؛ اللم : ٢٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ،  
١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، التعرف : ٦٧ ، ٦٩ ،  
١١ طبقات الهروي : ٢٤٢ ؛ تذكرة الأولياء : ٢ / ٥١ ؛ خزينة الأسرار :  
١٧٨ / ٢

٣ — في : أبو عبد الله الجلاء ، ما بين القوسين زيادة ١١ ، هـ : في رملة  
دمشق ، والتصويب من « طبقات الصوفية »

١٨ (١) يذكر أبو نصر السراج أن اسمه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى الجلاء ؛  
والذى يذكره مؤرخو طبقات المشايخ أن اسم والده يحيى الجلاء ، ملعل زيادة اسم  
محمد ما أقصمه النساخ .

٢١

اللم : ٢٦

وكان أستاذ الدُّعَى . وكان حالنا متورعاً (١).

\* \* \*

- ١ — رأى - يوماً - أبو الخير التَّيْنَانِيُّ أبا عبد الله [بن] الجلاء يَمْشِي  
٣ في الهواء ، تحت السَّحاب ، فصاح أبو الخير ، وقال : عَرَفْتُكَ ! فردَّ  
[ ابنُ الجلاء ] الجواب : ما عرفت !

قال شيخُ الإسلام :

- ٦ « معرفة أبي الخير بالشمسية ، وكلام أبي عبد الله في معرفة المقام  
والشَّرف » .

\* \* \*

- ٢ — قال شيخُ الإسلام ، ، قال أبو بكر الواسطيُّ ، مع جلالة :  
٩ رأيتُ رجلاً ، ونصفَ رجل ؛ أمَّا الرجلُ التامُّ فأبو أمية الماحوزيُّ (ب) ،  
وأما نصفُ الرجلِ فأبو عبد الله [بن] الجلاء . فقيل للواسطي : « لم قلت :  
رجل تامٌّ ، وقلت : نصفُ رجل ؟ » قال : [ لأنَّ ] أبا أمية الماحوزيُّ  
١٢ ما أكل من يد المخلوقين ، وكان يأكلُ مما لَيْسَ للمخلوقين فيه صنمٌ ؛

- ٢ — ق : فيوما رأى أبو الخير التيناني وأبا عبد الله ، مابين القوسين زيادة ١١  
٩ — ق : فالرجل التام ... الماحوزي ١٠ - ق : مابين القوسين زيادة ١١ ١١ - ق :  
١٥ الجلاء . قال للواسطي : مابين القوسين زيادة ١١ ١٦ - ق : للمخلوقين فيه صنم .  
(١) توفي أبو عبد الله أحمد بن يحيى المعروف بابن الجلاء بالشام سنة ست  
وثلاثمائة .

- ١٨ تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ - ٢١٥

- (ب) أبو أمية الماحوزي - بفتح الميم وبعد الألف حاء مهله مضمومة وواو  
ساكنة وزاي ، نسبة إلى الماحوز من قرى الشام - وهو من أقران ابن الجلاء  
٢١ من عباد الشام وزهادهم ، وكان شديد الورع والعبادة .  
الكتاب : ٧٧/٣

وابنُ الجَلَاءِ يأكلُ من مالِ رجلٍ اسمه عليُّ بنُ عبد الله اللَّقْطَانُ .

وأبو بكر الواسطيُّ لا يقبلُ أحداً تخفاريّةً ولا لذاتيّةً ، بل لعزة

٣

التوحيد في علمه .

\* \* \*

٣ — سئل أبو عبد الله [بنُ] الجَلَاءِ عن المحبة ، فقال : « مالي  
وللمحبة . أنا أريدُ أن أعلم للتوبة » (١) .

\* \* \*

٤ — وسئل ابن الجَلَاءِ : متى يستحقُّ الفقيرُ اسمَ الفقير؟ قال :  
« إذا لم يبقَ عليه من نفسه مطالبة ظاهراً وباطناً » .

\* \* \*

• — قال شيخُ الإسلام :

٩ « ثمانمائة نفر دخلوا البادية مع ألى تراب المُخَشَبِ مع الركوة ،  
فما بقي أحدٌ معه إلا اثنين : أبا عبد الله [بنُ] الجَلَاءِ ، وأبا عبيد  
البرى (ب) .

\_\_\_\_\_

١٢ ٢ — ق : تخفارية ولذاته ١١ — ق : أبو عبد الله الجلاء ؛ ما بين القوسين زيادة ،  
مالي وللمحبة وأنا أريد ١١ ٦ — ق : يستحق للفقير ١١ ١٠ — ق : أبو عبد الله . . . وأبو  
عبيد الله البصري .

١٥

(١) حلية الأولياء : ٣١٥/١٠

(ب) روى أبو نصر السراج هذا الخبر في صورة تختلف عما ذكره صاحب  
النفحات ، وإليك النص : « حكى عن ابن الفرجي رحمه الله تعالى أنه قال : رأيت  
حول أبي تراب النخعي أصحاب مائة وعشرين ركوة ، فإمات منهم على الفقر إلا  
نفسين ، قال بعضهم : أحدهما ابن الجلاء ، والآخر أبو عبيد البصري .

القم : ٢٠٩

## [ ١١٣ - أبو عبد الله الخاقاني الصوفي • ]

٥٠٠٠-٢٧٩ هـ

٣ أبو عبد الله الخاقاني الصوفي ، رحمه الله . كان من كبار الصوفية ببغداد . قال جعفر (١) الخدّاء : « كان [الخاقاني] صاحب كرامات » .

\* \* \*

١ - نُقِلَ عن ابن القَصَّاب الرازي ، قال : « كان لأبي دكان [٦٥] في سوق بغداد ، وكنت / قاعداً على باب دكانه ؛ فمر شخص بالبلوغ - فمال طبعي إليه ، فقمْتُ وسَلَّمْتُ عليه ، وكان عندي دينار فأعطيته إياه ، فقبل ومشي وما التفت إليّ ، فتفكّرت في نفسي ، وقلتُ ضيَّمتُ الدينار ! .

فذهبتُ على إثره ، حتى [رأيتُه] وصلَ إلى مسجد الشَّورينزيّة .

١٢ • لم أجد ترجمته فيما تحت يدي من مصادر .

٤ - ق : جعفر الخدّاء ، وفي الترجمة التركية « فتوح المجاهدين ١٦٣ » جعفر الخدّاء ، وهو خطأ . ما بين القوسين زيادة ، صاحب الكرامات ١١ هـ : بغداد فكنت ١١١ هـ : ق : حتى وصل إلى مسجد ، ما بين القوسين زيادة

(١) أبو محمد جعفر الخدّاء الصوفي صاحب الجنيد ومن في طبقاته ، وصحبه أبو الحسين علي بن هند العارسي . توفى بشيراز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وقد ترجم له الجاهي فيما بعد

طبقات الصوفية : ٣٩٩

وكان فيه ثلاثة فقراء جالسين ، فأعطى ذلك الدينارَ واحداً منهم ،  
وقام إلى الصلاة ، ومن أخذ الدينارَ خرج وأنا على إثره ، فاشتري  
طعاماً وجاء به عند الأصحاب ، فأكلوه جميعاً ، إلا ذلك الرجل فكان  
٣ في الصلاة .

فلما فرغوا من الطعام التفت إليهم ، وقال : « أتعرفون الذي منعتني  
٦ مِنْ موافقتكم ؟ » . قالوا : « لا يا أستاذنا » . قال : شابٌ أعطاني  
هذا الدينارَ وأنا كنتُ أدعوه أن يُعقِّقه الله من رِقِّ الدنيا ، فأعقَّقه .  
قال ابنُ القصاص : « فذهبتُ عنده بلا اختيار ، وجلستُ  
٩ وقلت : يا أستاذي ! أهذا حقٌّ صحيحٌ ؟ » وكان هو الشيخ أبو عبد الله  
اتخافاني الصوفي .

\* \* \*

مات في سنة تسع وسبعين ومائتين .

---

٣ - ق : ذلك الرجل كان ١٤ - ق : أتعرفوا ما منعتني ، ٩ - ق : هذا حق صحيح .

## [ ١١٤ - أبو عبيد البصري • ]

... — ٢٤٥ هـ

٣ أبو عبيد البصري ، قدس الله سره ؛ اسمه محمد بن حسان ،  
[وهو] من قدماء المشايخ .

وصحب أبا تراب النخشي<sup>(١)</sup>

٦ قال ابن الجلاء : « نقيت ستمائة شيخ ، فما رأيت منهم مثل  
أربعة : ذا النون المصري ، وأبا تراب النخشي ، وأبو عبيد  
البصري (ب) ، وأبا العباس بن عطاء » قدس الله تعالى أرواحهم (ج) .

\* \* \*

٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٨ ، الرسالة  
القشيرية : ٢٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، لوائح الأنوار : ١ / ١٠٥ ، الباب : ١ / ١٢٣ ؛  
الأنساب : ٨١ - ب ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ / ١٦١ ، معجم البلدان :  
١٢ ١ / ٦٢١ ، اللم : ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٣٣٦ ، جامع كرامات الأولياء :  
٢٨٠ / ١ ، طبقات المروى : ٢٤٤ ؛ صفة الصفوة : ٤ / ٢١٦

٣ — في : أبو عبيد الله البصري . . محمد بن الحسان من قدماء ؛ ما بين  
القرنين زيادة ١١٧ - في : أبو عبد الله البصري

١٥ (١) تولى أبو عبيد محمد بن حسان البصري سنة خمس وأربعين ومائتين .  
(ب) البصري - بضم الباء وسكون السين وكسر الراء نسبة إلى بصري ،  
١٨ براء مفتوحة ، قرية ببحوران من بلاد الشام ، وقد وهم السمعاني فظن أنه منسوب  
إلى بصري في الأصل ثم أبدلت الصاد سيناً ، لأن النسبة إليها بصروي لا بصري  
كما نسبها هو ، والصاد إنما تبدل سيناً في مواضع خاصة .

٢١ الأنساب : ٨١ - ب الباب : ١ / ١٢٣

نتائج الأفكار القدسية : ١ / ١٦١

(ج) طبقات الصوفية : ٢٤٧ الرسالة القشيرية : ٢٨



١ - قال بعض أصحاب أبي عبيد البصري :

كان [ أبو عبيد ] مشغولاً بأمر ، حتى ما بقي للحج إلا ثلاثة أيام .  
وجاء رجلان من هذه الطائفة ، وقالوا / : « يا أبا عبيد ! تحج ؟ » . [ ٦٥ ظ ]  
قال : « لا ! » ثم التفت إلى ، وقال : « شيخك .. وأراد نفسه -  
أقدرُ منهما » يعني [ في ] على الأرض (١) .

\* \* \*

٢ - قيل : « كان إذا جاء شهر رمضان يدخل أبو عبيد في  
بيت ، ويوصي أهله : « سدُّوا بابَ خلوتي ! » . فيسدُّون بابَه ،  
إلا خوخة صغيرة ؛ كل ليلة يعطونه قرصاً .

٩ وفي يوم العيد فتحو بابَ الخلوة فوجدوا فيه ثلاثين قرصاً ،  
فكان لا يأكل ولا يشرب ، ولا يفام . وكان يصلي الصلاة ، على  
طهارة واحدة ، رمضان كله (ب) .

\* \* \*

٢ - ق : البصري : إنه كان مشغولاً ، ما بين القوسين زيادة ٢ ١١ - ق : وقال :  
يا أبا عبد الله .. قال : لا ! فالتفت ١١ - ق : نفسه هو أقدر .. يعني على الأرض  
ما بين القوسين زيادة ١٧ ١١ - ق : فكان لا يأكل الطعام .

٩٥ (١) يقول القشيري : ... كان أبو عبيد البصري يوماً على جرجير يدرس  
فمجاله ، وبينه وبين الحج ثلاثة أيام ، إذ أتاه رجلان فقالا : يا أبا عبيد ! تلتفت  
للحج ؟ . فقال : لا . ثم التفت إلى وقال : شيخك على هذا أقدرُ منهما . يعني  
نفسه . وروى هذه القصة عنه هو أبو زرعة الحسني  
الرسالة القشيرية : ٢٩

(ب) ذكر أبو نصر السراج هذه الفقرة على نحو أدق وكذلك ذكرها  
القشيري ، فارجع إليها عندنا

٣١

الرسالة القشيرية : ٢١٤

اللمع : ١٦٣ ، ٣٣٠

٣ — وقيل : « ذهب أبو عبيد [البصري] إلى القزو ، وركب على مهر ، فبقضاء الله خرو ذلك المهر ميقاً ، فقال أبو عبيد [البصري] : « يا الله ! . أعطني هذا المهر بالعمارة حتى أصِلَ إلى بُسرى » ، فقام حياً .

٦ فلما فرغ من القزو ، ووصل بُسرى ، قال لابنه : « أنزل سرجه » . فقال ولده : « هو عرقان » . فقال [له] : « أنزله ، فإنه عارية عندي » . فلما رفع السرج خرو ميقاً (١) .

\* \* \*

٩ ٤ — قال أبو عبيد [البصري] : « النعم طرد ، فعم رضى بالنعم فقد رضى بالطرد ؛ والبلاء قربة ، فن ساء البلاء فقد أحب ترك القربة والتقرب إلى الله » .

\* \* \*

١٢ ٥ — وقيل : « كان أبو عبيد [البصري] جالساً بدمشق مع أصحابه ، فمر ركب عليه ، ومعه عبد يحمل العاشية [لسيده] على كتفه ، وكان غضبان من جهده فلما قرب من أبي عبيد وأصحابه ، قال للنام : « اللهم اعطني وارحنى عنه ! » .

١٥ ١ — ق : أبو عبيد الله للقزو . . على المهر ، ما بين القوسين زيادة ٢١ - ق : فقال أبو عبيد الله ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٣ - ق : أصل البصرة والصوب من : جامع كرامات الأوثياء ١ / ٢٨٠ ٥ - ق ووصل البصرة - ق : هو عدنان قال أنزله لأنه عارية .

١٨ ما بين القوسين زيادة ١١ ٨ - ق : قال أبو عبيد الله - وهكذا في أغلب المواضع التي ذكره فيها الترجمة ١١ ١ - ق : حامل الغاشية . على كتفه ، ما بين القوسين زيادة ١١ ١٣ - ق : وأرحني منه فتوجه .

— ٣٧٨ —

ثم توجه إلى أبي عُبَيْد وقال : « يا شَيْخُ ! ادْعُ لِي » . فقال  
أبو عُبَيْد : « أَلَا هُمْ أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الرَّقِّ » . فبالفور رَمَى  
المَرْكُوبُ رَاكِبَهُ ، فَالْتَفَتَ [السَّيِّدُ] إِلَى الْغَلَامِ وَقَالَ : « أَعْتَقْتُكَ خَاصَّةً ٣  
لَوَجْهِ اللَّهِ » . فقال [الغلامُ] : « يا خُوَاَجَه ! أَنْتَ مَا أَعْتَقْتَنِي ؛ بَلْ  
أَعْتَقْتَنِي هَذِهِ الْجَمَاعَةُ » . وَأَشَارَ إِلَى أَبِي عُبَيْدِ الْبُسْرِيِّ / وَأَصْحَابِهِ [٦٦و]  
وَاخْتَارَ صَحْبَتَهُ ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ » . ٦

\* \* \*

٦ — فِي يَوْمٍ جَاءَ وَلَدُ الشَّيْخِ عِنْدَهُ ، وَقَالَ : « يَا أَبِي ! كَانِ لِي  
جَرَّةٌ مَمْلُوءَةٌ مِمْفًا فَأَنْكَسَرَتْ الْجَرَّةُ ، وَضَيَعَتْ رَأْسُ مَالِي ! » . فَقَالَ :  
« يَا وَلَدِي ! اجْعَلْ رَأْسَ مَالِكَ رَأْسَ مَالِي أَبِيكَ ، وَاللَّهِ ! مَا كَانَ لِأَبِيكَ ٩  
رَأْسُ مَالٍ — مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ — غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى » .

—————

١ — ق : وَأَرْحَنِي مِنْهُ فَتَوَجَّهَ إِلَى ١١ — ق : فَالْتَفَتَ إِلَى الْغَلَامِ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ  
زِيَادَةُ ١١ — ق : بَلْ أَعْتَقُونِي هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ١١ — ق : فَيَوْمَ جَاءَ وَلَدُ ١١  
٩ — ق : رَأْسُ مَالِكَ مَا كَانَ رَأْسَ مَالِكَ أَبِيكَ ١١ — ق : مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١٢

## [ ١١٥ - أبو عبد الله السجزي \* ]

- ق ٣ هـ

٣ أبو عبد الله السجزي<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى. من الطبقة الثانية من أكابر مشايخ خراسان وفتيانهم.

صحب أبا حفص (ب) وقطع المسافة كثيراً بالتوكل (ج).

٦ ١ - قال أبو عبد الله: « علامة الأولياء ثلاثة: تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وانصاف عن قوة (د) ».

\* \* \*

٩ • أنظر ترجمته في: طبقات الصوفية: ٢٥٤، ٣٥٥، حلية الأولياء: ١٠/٢٥٠؛ الجمع: ١٩١؛ لوائح الأنوار: ١١٧/١؛ الرسالة القشيرية: ١٧٢؛ طبقات المروى: ٢٤٥

١٢ ٣ - أبو عبد الله السجزي، وكذلك في « فتوح المجاهدين » ٦١ - ق: وقال أبو عبيد الله ٧١ - ق: ولإيضاح عن قوة

(١) السجزي - بكسر السين المشددة، واسكان الجيم، وكسر الزاي - نسبة إلى سجستان على قياس.

١٥ وقد اختلفت أخطاء الساج والوراقين في رسم هذه النسبة اختلافاً عجيباً فمطبوعة الرسالة القشيرية: (١٧٢)، ولوائح الأنوار: (١١٧/١)، تسميانه السجزي، ومخطوطة القاهرة من « النفعات » تسميه: السنجري، وكذلك الترجمة التركية.

١٨ الباب: ١/٥٣٣.

(ب) هو أبو حفص عمرو بن سلمة الحداد النيسابوري وقد ترجم له السلي في طبقات الصوفية، كما ترجم له الجامي

٢١ (ج) لعل الصواب: « وقطع البادية كثيراً بالتوكل » كما ذكر السلي وعنه نقل الأنصاري ثم الجامي، وهذا من تجوز المترجم.

(د) طبقات الصوفية: ٢٥٤، الفقرة الرابعة لوائح الأنوار: ١١٧/١

٢ — وأيضاً عنه قال : « كلُّ واعظٍ لا يخرجُ من مجلسه الفنى فقيراً والفقيرُ غنياً ليس واعظاً » (١).

\* \* \*

٣ — وأيضاً عنه قال : « صُحْبَةُ الصلحاء ، والافتداء بهم فى الأفعال والأخلاق ، وزيارة قبور الأولياء ، والقيام فى خدمة الفقراء والمحبين ، تكون أنفع للمريدين » (ب).

\* \* \*

٤ — سئل أبو عبد الله : « لم لا تلبسُ مِرْقَعَاتِ الصوفية ؟ » قال : « من النفاق أن ألبسَ لباسَ الفتيان ولا أحملَ أثقالَهُمْ ! » . فقالوا : « ما الفتوة ؟ » . فقال : « أعدُّ الخلق فيما يجرى عليهم ، واجعل التقصير من نفسك ، وأشفق على خلق الله ، مَنْ كان صالحاً أو فاجراً ؛ وكال الفتوة ألا يشغلك الخلق عن الحق » (ج).

\* \* \*

٦ - ق : سئل أبو عبيد الله ١١ ٨ - ق : فقال : اعتذر الخلق مما يجرى . ١١  
٩ - ق : إن كان صالحاً

١٢

(١) طبقات الصوفية : ٣٥٤ ، الفقرة الخامسة

(ب) الأصل كما إرويه السلمى . « أنفع شيء للمريدين صحبة الصالحين ، والافتداء بهم : فى أفعالهم ، وأخلاقهم ، وشمالهم ، وزيارة قبور الأولياء ، والقيام بخدمة الأصحاب والرفقاء »  
طبقات الصوفية : ٥٥ ، الفقرة السابقة . لوائح الأنوار ١/ ١١٧ .

(ج) الرواية فى أصلها العربى ساقها السلمى على هذا النحو : ... قبله :  
لم لاتلبس المِرْقَعَةُ ؟ . فقال : من النفاق أن تلبسَ لباسَ الفتيان ولاتدخل فى حمل  
٢٤ - نفحات الأنس

١٨

٥ — قال له واحد: «عندي دينار أحمر، وأريد أن أعطيته»  
كيف تكون المصلحة؟ قال: «إن تُعطيني فلك الفضل، وإن لم  
تعطيني فلي الفضل» (١).

\* \* \*

٦ — قال واحد من هذه الطائفة (ب): «خرجت مع أبي عبد الله  
السجزي من طرابلس، ومشيت أياما، ما أكلت شيئا، فرأيت  
[٦٦ ط] قطعة من الدباء في الطريق، / فشتها لآكلها، فرآني الشيخ،

٧ — ق: إن تعطيت لك الفضل. لم يقط لي الفضل (١) — ق: خرجت مع  
أبي عبيد الله السجزي — ق: قطعة من الدباء في الطريق

٩ — أقال الفتوة: إنما يلبس لباس الفتيان من يصبر على حل أنقال الفتوة فقيل له:  
وما الفتوة؟ فقال: رؤية أهدار الخلق وتقصيرك وتماهم وتقصانك  
والشفقة على الخلق كلهم برهم وقاجرهم. وكال الفتوة هو ألا يشفك الخلق عن  
الله عز وجل

طبقات الصوفية: ٢٥٥؛ الفقرة التاسعة.  
حلية الأولياء: ٣٥١/١٠ لوائح الأنوار: ١١٧/١.

١٥ (١) روى هذه الفقرة عنه أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي النيسابوري  
جد أبي عبد الرحمن السلمي لأمه، ونصها كما أوردها أبو عبد الرحمن: «دخل  
رجل على أبي عبد الله السجزي فقال له معي دينار، أريد أن أدفعه إليك فأتري؟  
قال: إن دفعته إلى فهو خير لك، وإن لم تدفعه إلى فهو خير لي. وأنت أبصر.»  
١٨ طبقات الصوفية: ٢٥٤، الفقرة الثانية.

٢١ (ب) يقول القشيري في الرسالة إنه أبو الحسين المصري، ولا أدري أهذه  
النسبة صحيحة أم معرفة عن «البصري» وقد ذكر صاحب اللمع صوفيا اسمه  
أبو الحسين البصري (س ٣١٦). على أن هناك صوفيا مصريا شهيرا هو  
أبو الحسين بن بنان وهو معروف بهذه التسمية دون نسبته فلعلة أن يكون هو.  
٢٤ الرسالة القشيرية: ١٧٢

فهمت أنه ما أعجبه ، فرميتها ، فبمده جاء المفتوح وكان خمسة  
دنانير ، فوصلت إلى قرية ، وجاء في خاطري : عسى أن يشتري طعاما .  
فمضى من تلك القرية وما اشترى شيئا .

٣

[ ثم قال لي : « هناك قرية » ، فيها رجل صاحب عيال ، فإذا  
وصلنا تلك القرية نعطيها إياها ، وهو يشتغل لنا » . فلما وصلنا تلك  
القرية أعطاه الدراهم فأنقما .

٦

فلما خرجنا من القرية قال لي : « أين تذهب ؟ » . قلت : « أكون  
رفيقتك ! » قال : « أنا ما أريد رفقتك ، لأنه قد وقع منك الخيانة  
في قطعة الدباء ، وتريد المصاحبة فقارقت صاحبته » (١) .

٩

٤ - ق : شيئا فهناك قرية ، ما بين القوسين زيادة .

( ١ ) رواية القشيري لهذه الفقرة أدق وإليك النص : . . . . . حكى عن

أبي الحسين المصري ، قال : اتفقت مع السجزي في السفر من طرابلس ، فسرنا  
أباما لم نأكل شيئا ، فرأيت قرعا مطروحا ، فأخذت آكله ، فالتفت إلى الشيخ  
ولم يقل شيئا ، فرميت به وعلمت أنه كرهه ، ثم فنج علينا بخمسة دنانير ، فدخلنا قرية  
فقلت : يشتري لنا شيئا لاحتالة ! فسر لم يفعل . ثم قال : لملك تقول : نعطى جياها ؟  
و لم نشتري لنا شيئا ؟ هوذا ! نوافي اليهودية — قرية على الطريق — وثم رجل  
صاحب عيال ، إذا دخلناها يشتغل بنا ، فأدفعها إليه لينفقها علينا وعلى عياله ،  
فوصلنا إليها ، ودفع الدنانير إلى الرجل ، فأنفقها . فلما خرجنا قال لي : إلى أين  
يا أبا الحسين ؟ ! فقلت : أسير معك ! . فقال : لا ! . إنك تخونني في قرعة ،  
وتصعني ؟ . لا تفعل . وأبى أن أصعبه .

٢١

رسالة لقشيرية : ١٧٢

## [ ١١٦ - أبو عبد الله الحصري \* ]

- ق ٣ هـ

٣ أبو عبد الله الحصري ، رحمه الله . من أهل البصرة ، ومن قدماء المشايخ وكان من تلامذة [فتح] الموصلي (١) .

\* \* \*

١ - يقول [أبو عبد الله الحصري] : سمعتُ فتحاً الموصلي يقول : « صاحبُ ثلاثين شيخاً ، كانوا يُعَدُّون من الأبدال ، كلُّهم أَوْصَوْني عند فراقِي إياهم ، فقالوا : إياك ومُعاشرَةِ الأعداءِ » .

=====

٩ • أنظر ترجمته في العلم : ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٣٢ ، طبقات المروى : ٢٤٦ .

٤ - ق : من تلامذة الموصلي ، ما بين القوسين زيادة ١١ • - ق : يقول : سمعتُ بفتح . ما بين القوسين زيادة ١١ • - ق : كان يعدون .

١٢ (١) صاحب أبو عبد الله الحصري فتح بن سعيد الموصلي المتوفى سنة عشرين ومائتين ، كما صاحب الشبلي ، ولقى أبا بكر الحسين بن هلي بن يزدانبار الأرموي وأحمد بن محمد السلمي وجعفر المبرقع .

١٥ العلم : ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٣٣٢



## [ ١١٧ - جعفر المبرقع . ]

— ٣ ق هـ —

جَعْفَرُ الْمُبَرِّقِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ مُشَابِغِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (١) . ٣

\* \* \*

١ — ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُصْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : « مِنْ ثَلَاثِينَ  
سَنَةً أَطْلُبُ مِنْ يَقُولُ : « اللَّهُ » فِي تَحْقِيقِ الْأَسْمَاءِ ، فَلَمْ أَجِدْهُ » .

—————

٦ • أَنْظَرُ تَرْجُمَتَهُ فِي الْمَع : ٢٨٧ ، ٣٣٢ ؛ طَبَقَاتُ الْمَرْوِيِّ : ٢٥١

٣ — ق : جَعْفَرُ بْنُ الْمُبَرِّقِ ١١٤ — ق : مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

(١) جَعْفَرُ الْمُبَرِّقِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقُرَجِ الصُّوفِيُّ الشَّهِيدُ

٩ بَابُ الْقُرْجَى الْمُنَوَّقِ سَنَةً سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالرَّمْلَةِ .

الْمَع : ٢٧٧ . طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ١٤٦

## [ ١١٨ - علي بن بندار الصيرفي \* ]

٥٣٥٩ - ٠٠٠

٣ علي بن بُندار بن الحسين الصيرفي ، من الطبقة الخامسة ، كنيته أبو الحسن ، وهو من أجلّ المشايخ المتأخرين ، وأجل مشايخ نيسابور . وكان مقبولا عند المشايخ ، مرزوقا محبتهم .

٦ صعب في نيسابور أبا عثمان الحيري وعفوفًا ، وفي سمرقند [٦٧و] محمد [بن] الفضل البجلي ، وفي / بلخ محمد بن حامد ، وفي جوزجان أبا علي الجوزجاني ، وفي الرمي يوسف بن الحسين ، وفي بغداد الجعيد ٩ ورؤيما وشمعون وابن عطاء والجريري ، وفي الشام ماهرًا المقدسي وابن الجلاء وأبا عمير واندمشقي ، وفي مصر أبا بكر المصري وأبا بكر الزقاق (١) وأبا يحيى الروذباري .

١٦ • أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٥٠١ - ٥٠٤ ؛ المبع : ٢٨٨ ؛ المنتظم : ٥٢/٧ ؛ البدايه والنهاية : ٢٩٨/١١ ؛ لوائح الأنوار : ١٤٦/١ ؛ طبقات المروى : ٢٤٧ ؛ سفينة الأولياء : ١٥٢ .

١٥ ٣ - ق - ابن الحسين الصوفي ٥١١ - ق : مرزوقا من محبتهم ١١ - ق : وصعب في نيسابور أبو عثمان . محمد الفضيل البجلي . ما بين لقوس زيادة ١١ ٤ - ق : بلخ محمد حامد ١١٨ - ق : الجعيد ورويم . . الشام طاهر ١١٩ - ق : وأبو عمر الدمشقي . . أبا بكر الزقاق ١٨

(١) كثيرا ما يخلط النساخ - بل الدا - بين شخصيتين صوفيتين نسبتهما تقاربين للرسم هما أبو بكر محمد بن عبد الله اندقاق - نسبة إلى يوم الدين وعمله - التوفى سنة تسعين ومائتين وهو صوفي بغدادى يروى عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمزة والحسن ابن أحمد بن عبد العزيز وغيرهما ، وثانيهما أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير =

ورار المشايخ في أكثر البلاد ، وكان كثير الحفظ للحديث ،  
«وفقه فيه» .

٣ مات في سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

\* \* \*

١ — في يوم اجتمع [علي بن] بُندار مع أبي [عبدالله بن] خفيف  
على جسر ضيق ، فقال الشيخ أبو عبدالله له : «تقدم ا» . وقال  
٦ أبو الحسن : «بأي شيء أتقدم عليك ؟» . قال أبو عبدالله : «أنت  
اجتمعت مع الجفيد ، وأنا ما رأيته ا» .

قاله شيخ الإسلام :

٩ «أكبر التسمية لهذه الطائفة الرؤية للشيوخ وصحبهم» .

\* \* \*

٢ — قال علي بن بُندار : «دار أُسست على البلوى بلا بلوى  
نحوال (١)» .

١٢ ا - ق : للحديث فقه فيه ا ا ٤ - ق : اجتمع بندار . . . أبي عبد الحفيظ ؛  
ما بين القوسين زيادة .

١٥ = نسبة إلى يوم الزق وعمله - وإنما لقب بالكبير تمييزاً له من تلميذه أبي بكر الزقاق  
الصغير وهو صوفى بعلادي آخر ؛ وأحمد بن نصر الزقاق الكبير أبو بكر صوفى  
مهمى أخذ عن أبي سعد الخزاز المتوفى سنة تسعين ومائتين .

الإياب . ١٠١٠ : ٥٠٥ . تاريخ بغداد ٥/٤٤٢

١٨ حسن المحاضرة : ١/٢٩٣

(١) طبقات الصوفية : ١٠١ ، الفقرة الخامسة .

٣ — وأيضاً عنه قال : « نَطْلُبُ الْحَقَّ بِالْهُدَى ، وَإِنَّمَا وَجُودُ الْحَقِّ يَطْرَحُ الدَّارَيْنِ (١) » .

\* \* \*

٤ — وأيضاً عنه قال : « ابْتَعَدَ عَنْ مَخَالَفَةِ الْخَلْقِ ، وَكُنْ رَاضِيًا عَنْ الْأَخْوَانِ الَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِمِهَادَتِهِمْ (ب) » .

\* \* \*

٥ — وأيضاً عنه قال : « ابْتَعَدَ عَنِ الْاِسْتِغْنَالِ بِالْخَلْقِ ، لِأَنَّ الْاِسْتِغْنَالَ بِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَيْسَ فِيهِ نَفْعٌ (ج) » .

\* \* \*

٦ — وأيضاً عنه قال : « دَخَلْتُ دِمَشْقَ ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَخَلْتُ عَلَى [أَبِي] عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] الْجَلَاءِ ، قَالَ : مَتَى وَصَلْتَ ؟ » . قَالَتْ : مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . « فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَيْنَ كُنْتَ ؟ » . لَا يُشِيرُ مَا جِئْتُ ؟ .

٣ - ق : أبعد من مخالفة ١١ - ق : أبعد عن الاشتغال ١١ - ق : على عبد الله الجلاء ، ما بين القوسين زيادة

١٢ (١) ساق أبو عبد الرحمن السلمي هذه الفقرة فقال : . . . . . وسمعتة يقول : « الحق أمر عظيم يطلبه الخلق ، لأنما الحق يطرح الدنيا والآخرة » - طبقات الصوفية : ٥٠٤ ، الفقرة : ١٤

١٥ (ب) في ترجمة هذه الفقرة كثير من التجوز وإليك الأصل : . . . . . وسمعتة يقول : يابني إياك والمخلاف على الخلق . فمن رضى الله به عبداً فأرض به أخا » - طبقات للصوفية : ٥٠٣ ، الفقرة السادسة .

١٨ (ج) جاء في الأصل : « إياك والاشتغال بالخلق » . فقد عسدم طبعهم الريح اليوم » - طبقات الصوفية : ٥٠٣ ، الفقرة السابعة -

قلتُ : « كُنتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ عِنْدَ ابْنِ جَوْصَاءَ <sup>(أ)</sup> » قال :  
« شَفَاكَ الْفَضْلُ عَنِ الْقَرَضِ <sup>(ب)</sup> » .

قال شيخ الإسلام :  
رُؤْيَةُ الشَّايِخِ فَرَاغَتْ الْقَوْمَ ، لِأَنَّهُمْ فِي رُؤْيَتِهِمْ يَجِدُونَ شَيْئًا  
لَا يَجِدُونَهُ فِي غَيْرِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ : (مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي ... الْحَدِيثُ) <sup>(ج)</sup> .

وأيضاً/قال شيخ الإسلام :  
[٦٧ ظ] :  
يَا اللَّهُ ! مَا هَذَا [الَّذِي] عَمِلْتَ مَعَ الْحَبِيبِ ! . مَنْ طَلَبَهُمْ وَجَدَهُ ،  
وَمَنْ لَمْ يَرْكُ لَا يَعْرِفُهُمْ وَأَنْشُدْ لِنَفْسِهِ :

صَبْرَتِي مِرَاةٌ مِّنْ يَبْنِيكَ ، مَن يَرِنِي يَرْكَ  
[وَالله يقول] : (وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْعِرُونَ) <sup>(د)</sup>

٢ - ق : شَفَاكَ الْفَضْلُ عَنِ الْقَرَضِ ١١ - ق : لِأَنَّهُ فِي رُؤْيَتِهِمْ ١١ - ق :  
وأيضاً منه قال شيخ الإسلام قلت : يَا اللَّهُ ١١ - ق : مَا هَذَا عَمِلْتَ مَعَ الْحَبِيبِ ؛  
١٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ؛ وَمَنْ لَمْ يَرْكُ ١٠ - ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ

(١) أحمد بن عمر بن يوسف بن جوصاء أبو الحسن الدمشقي ؛ مولى  
١٥ بني هاشم ، الإمام الحافظ النبيل محدث الشام سَمِعَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ ، وَجَمَعَ وَصَنَفَ ،  
وَتَكَلَّمَ عَلَى الْعُلَلِ وَالرِّجَالِ ؛ وَكَانَ ابْنُ جَوْصَاءَ فِي سَمَةِ مِنَ الْعَيْشِ . تَوَلَّى فِي  
جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ .

١٨ تَذَكُّرَةُ الْخَفَاظِ : ١٦/٣ - ١٨ .

(ب) طبقات الصوفية : ٥٠٢ ، الفقرة الثانية .

(ج) لعل هذا جزء حديث وعلى كل فلم أعتز على تخريجه

٢١ (د) سورة الأعراف ، الآية : ١٠٨

وكلامُ الفَتَيَانِ مِنَ الْفَتَيَانِ : « بَنَيْتَنِي لَفَتَي [ أَنْ يَحَقِّقَ ] حَتَّى  
يُبْصِرَ الْفَتَى ، وَمَنْ رَأَى الْفَتَى فَمَا رَأَى الْفَتَى ، بَلْ رَأَى الْحَقَّ ؛ لِأَنَّهُ  
حَصَلَ لَهُ مَطْلُوبُهُ .

٣

مرةً بَصَى الْوُجُودَ لِلْوُجُودِ ، لِأَنَّ الْحَقَّ يُخَالِصُ الْعَبْدَ مِنْ يَدِ  
الْعَبْدِ ، وَيَبْدُو لِنَفْسِهِ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ عَلَى بَصِيرَةِ الْقَوْمِ ، حَتَّى يَفْرَحَ  
الْبَصِيرُ بِرُؤْيَاهُ ، ثُمَّ تَذْهَبُ الْحَقِيقَةُ وَيَرْجِعُ الْوُجُودُ ، لِأَنَّ الْوُجُودَ  
لَا يَبْقَى مَعَ الْوُجُودِ .

٦

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَسْكُونَ الْفَتْنَةَ لِلْوُجُودِ مِنَ الْوُجُودِ ، أَيْ بِقَدْرِ مَا تَنْقُصُ  
الْحِيلَةُ تَزِيدُ الْحَقِيقَةَ ، فَكَلِمَا زَالَتِ الْحِيلَةُ بِالْمَرَّةِ نَزَلَتْ الْحَقِيقَةُ .

٩

وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقٌ لِهَذِهِ الْأَهْمَالِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ  
بَصِيرَةَ وَاحِدٍ عَلَى الْحِيلَةِ ، وَآخَرُ فَتَحَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ،  
وَالدَّارُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَلَيْسَتْ الْقِيَمَةُ لِلْحِيلَةِ .

١٢

\* \* \*

٧ — كَانَ لَعْلَى بْنُ بُنْدَارٍ وَلَدٌ اسْمُهُ (١) مُحَمَّدٌ ، نَجِيبُ ابْنِهِ

١ — ق : يَنْبَغِي لِلْفَتَى حَتَّى يَبْصُرَ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ . ٢ ١١ — ق : الْفَتَى  
مَا رَأَى الْفَتَى ٦ ١١ — ق : لِأَنَّ الْوُجُودَ لَا يَبْقَى مَعَ الْوُجُودِ ٢ ١١ — ق : أَيْ قَدَرِ  
تَقْلُصِ الْحِيلَةِ ١٠ ١١ — ق : لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقٌ . . . فَتَحَ بَصِيرَتَهُ أَحَدَهُ  
١٢ ١١ — ق : الْحَقِيقَةُ لَيْسَ الْقِيَمَةُ

١٥

(١) يَرَوِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ — لِي تَرْجُمَتُهُ لَعْلَى بْنُ بُنْدَارٍ الصَّدِيقِيُّ — عَنْ وَلَدِهِ  
وَلَسَكَتَهُ لَا يَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ وَلَئِنَّمَا يَكْنِيهِ أَبَا الْقَاسِمِ فَلَمَّا لَمْ أَنْ يَكُنْ هُوَ .  
مُلَبَّاتِ الصَّوْفِيَّةِ : ٥٠٣ ، الْفَقْرُ ، الْخَامِسَةُ .

١٨

نجيب، وكان عزيز [ المثال ]، عارفاً ابن عارف، وكان نادراً.

قال شيخ الإسلام: رأيت بخط محمد بن [ علي بن ] بشار - في  
 ٣ كتاب - : « قال الواسطي: ما كان عند هذه الطائفة، من الأهل  
 والعلم والصلاح كله، يوجد في هاتين الآيتين: إحداهما (أنزل  
 من السماء ماء<sup>(١)</sup>)، والأخرى: (والبدر الطيب يخرج نباته  
 بإذن ربه) (ب).  
 ٦

قال شيخ الإسلام:

عرفته بهذه الآية.

١ - قوله: ما كان عند هذه الطائفة

١ - ق: كان عزيزاً عارفاً: ما بين القوسين، زيادة ١١ - ق: بخط محمد بن بشار؛  
 ما بين: القوسين زيادة ١١ - ق: يوجد في هاتين الآيتين: إحداهما

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٩

١٢ (ب) سورة الأعراف، الآية: ٥٨

## [١١٩] — محمد بن الفضل البُلخِيّ \*

... — ٣١٩ هـ

- ٣ محمد بن الفضل البُلخِيّ، قدس الله سره، من الطبقة الثامنة  
كسبته أبو عبد الله (١).
- [٦٨] . كان بُلخِيّ الأصل، والمتصّبون أخرجوه من بُلخ بلا جُرم .  
٦ بسبب المذهب . فلما أخرجوه دعا عليهم بالشر .
- قال شيخ الإسلام :  
« بعد هذا ما ظهر صوفي من بُلخ » .
- ٩ فعزّم إلى تمرقند، ونصّبوه بمنصب القضاء، ثم عزّم على
- 
- طبقات الصوفية : ٢١٢-٢١٦ ؛ حلية الأولياء : ٢٢١/١٥ ؛ الملح : ٣٧  
العرف : ٤١، ١٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ صفة الصفوة : ٤/١٢٨ ؛ المنتظم :  
٢٤٠/٦ ، معجم البلدان : ١/٧١٣ ، ٢/٧٢١ ، ٣/٣١٠ ، سير أعلام  
النبلاء : ٢٧٦/٢/٩ ، النجوم الزاهرة : ٢٣٩/٣ ، هذارت الذهب : ٢/٢٨٢ ؛  
مرآة الجنان : ٢٧٨/٢ ؛ كشف الظنون : ٢٠٧٩ ، ٥٧٦٥ ؛ لوائح الأنوار :  
١٠٦ ؛ كشف المحجوب : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦ ، ١٣٤ ، ٢٠٨ ، ٣٢٧ ؛  
البداية والنهاية : ١٦٧/١١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥٠/١ - ١٥٧ ؛  
طبقات المروى : ٢٥٢ ؛ تذكره الأولياء : ٢/٧٢ ، خزينة الأسرار : ٢/١٨٧
- ١٨ ٦ - ق : أخرجوه توجه إلى المدن فدعا عليهم بالشر ١١ - ق : القضاء ، فعزّم  
على الحج
- (١) يكنى ياقوت أبا بكر كما يكنى أبا عبد الله ، وتام اسمه : محمد بن الفضل بن  
العباس بن حفص وقد صاحب أحمد بن خضرويه .
- ٢١ معجم البلدان : ١/٧١٣ طبقات الصوفية : ٢١٢



الحجج ، فلما وصل إلى نيسابور طلبوا منه المجلس ، فقام على  
السكينة ، فقال : « الله أكبر » ، ( ولذكر الله أكبر ) (١) ،  
( ورضوان من الله أكبر ) (ب) . ثم نزل من [فوق] السكينة .  
ورجع إلى سمرقند ، فمات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

\* \* \*

١ — كتب أبو عثمان الحيري إليه : « ما علامة  
الشقاوة ؟ » . قال : « ثلاثة أشياء : يُعطى لأحدٍ علماً ولا يعطيه  
توفيق العمل ، ويعطى لأحدٍ توفيق العمل ولا يعطيه الإخلاص ،  
وييسر له صاحبه أولياء الله ولا يعطيه احترامهم واكرامهم (ج) » .

\* \* \*

٢ — وقال أبو عثمان الحيري فيه [ : « محمد بن الفضل بن مسار  
الرجال » بمعنى : نقاد الرجال (د) .

\* \* \*

٣ — ق : أكبر منزل من الكرس ، ما بين القوسين زيادة ١١  
٤ — ق : مرجم إلى سمرقند ١١ ق : علماً وما يعطيه ١٠ ق : ابن  
الفضل مسار الرجال

(١) سورة التكبوت ، الآية : ٤٥ .

(ب) سورة التوبة ، الآية : ٧٢ .

(ج) روى هذه الفقرة أبو القاسم القشيري أدق مما في الترجمة : وإليك النص في  
أصله العربي : ... كتب أبو عثمان الحيري إلى محمد بن الفضل يسأله : .. ما علامة  
الشقاوة ؟ . فقال : ثلاثة أشياء : يرزق العلم ويحرم العمل ؛ ويرزق العمل ويحرم  
الإخلاص ، ويرزق صعوبة الصالحين ولا يحترم لهم .

الرسالة القشيرية : ٢٧ س ١٨ — ٢٠ .

(د) الرسالة القشيرية : ٢٧ س ٢٠ .

قال شيخ الإسلام :

أبو بكر الواسطي<sup>(١)</sup> ما كان أحد من له الكلام ، يتكلم  
الكلام [ من مواجيدته ] ولا ينقل عن غيره إلا قليلاً ، وما [ نقله  
عن غيره ] هذا :

قال [ أبو بكر الواسطي ] ، قال [ محمد ] بن الفضل : « الذي بوجوده  
يُسْتَحْسَن كلُّ شيء حسن ، وبلا وجوده يُسْتَبْجَح كلُّ شيء فبيح هو  
الاستقامة (ب) »

قال شيخ الإسلام :

كلامه حسن ، [ والله يقول ] : ( فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ) (ج) ،  
وقال واحد المصطفى صلى الله عليه وسلم : ( أَوْعِظِي أ . فقال : قُلْ

٣ - ق : الكلام ولا ينقل ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ٤ - ق : قليلاً ومنها هذا ؛  
١٢ ما بين القوسين زيادة ١١ - ٥ - ق : قال قال محمد بن الفضل ، ما بين القوسين زيادة  
٩ - ق : كلام حسن ( فاستقم ١٠ - ما بين القوسين زياده

- (١) هو محمد بن موسى أبو بكر الواسطي المعروف يا بن الفرغاني ترجم له  
١٥ أبو عبد الرحمن السلمي في الطبقات كما تحدث عنه كثيراً أبو نصر السراج في اللمع .  
وقد ترجم له الجامي في النفعات ( ٢١٢ ) .

(ب) روى أبو نصر السراج هذه الفقرة فقال : ... قبل لمحمد بن الفضل : حاجة  
١٨ العارفين إلى ماذا ؟ . قال : حاجتهم إلى الحصلة التي كملت بها المحاسن كلها ، ويفقدها  
تبعث المقابح كلها وهي الاستقامة . .  
اللمع ٣٧ - ١٠ - ١٣ .

( ج ) سورة هود ، الآية : ١١٢ . ٢١

— ٣٩٤ —

آمَنْتُ بِاللَّهِ تَمَّ اسْتَقِمُّ (١).

\* \* \*

٤ — وقال محمد بن الفضل : « عَجِبْتُ مِنْ الَّذِينَ يَسَافِرُونَ فِي  
الْوَادِي وَالْبَرِّ حَتَّى يَصْلُوا [إِلَى] بَيْتِ اللَّهِ ، وَيَرُونَ هُنَاكَ آثَارَ الْأَنْبِيَاءِ ،  
لَمْ لَا يَقْطَعُونَ وَادِيَ النَّفْسِ وَالْهَوَى ، وَيَتَصَلُّونَ بِالْقَلْبِ ، وَيُبْصِرُونَ  
آثَارَ رَبِّهِمْ ؟ ! » (ب) .

\* \* \*

٥ — / وأيضاً عنه قال : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُرِيدَ فِي زِدْيَادِ الدُّنْيَا فَهَذَا [١٨ ظ]  
عَلَامَةُ الْإِدْبَارِ » (ج) .

٦ — وأيضاً عنه قال : « أَعْرِفُ النَّاسَ بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ مَجَاهِدَةً فِي  
أَوَامِرِهِ ، وَأَتَبِعُهُمْ اسْفُتَةَ نَبِيِّهِ (د) » .

٩

٣ — ق : يَصْلُوا بَيْتَ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ ١١ — ق : الْأَنْبِيَاءُ ،  
لَمْ تَقْطَعْ وَادِيَ النَّفْسِ . . . وَتَتَصَلَّ ١١ — ق : وَيُبْصِرُ آثَارَ رَبِّهِ .

( ١ ) ( حديث صحيح . رواه أحمد والترمذي ومسلم وابن ماجه والنسائي عن  
سفيان بن عبد الله الثقفي  
الجامع الصغير : ٨٧/١ .

(ب) هكذا يروها السلمي : . . . سمعت محمد بن الفضل يقول : « العجب ممن  
يقطع الأودية والقفار والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرمة ، لأن فيه آثار أنبيائه  
كيف لا يقطع نفسه وهواه ، حتى يصل إلى قلبه فإن فيه آثار مولاه ! » .

١٨ طقات الصوفية : ٣١٤ ، الفقرة السادسة حلية الأولياء : ٢٣٣/١٠  
الرسالة القشيرية : ٢٧ .

( ج ) يقول القشيري في رواية هذه الفقرة : . . . قال محمد بن الفضل البلخي :  
« إِذَا رَأَيْتَ الْمُرِيدَ يَسْتَرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا فَذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ إِدْبَارِهِ

٣٩

الرسالة القشيرية ٢٧ طقات الصوفية ٢١٦ ، الفقرة : ١٩ .  
( ١ ) طقات صوفية : ٢١٤ ، الفقرة ٢ . ويبدو أن بقية الفقرة شرح أو  
تطبيق من المؤلف .

— ٣٩٥ —

من كان قريباً من الله تعالى كان حريصاً على امتثال أوامره ،  
ومن كان بعيداً من الله كان معرضاً عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣

\* \* \*

٧ - وسئل عن الزهد فقال : « مَنْ نَظَرَ بِالنَّهْصَانِ وَالتَّصْمِيمِ  
لِلدُّنْيَا وَأَعْرَاضَهَا هَاشَ مَعْرُزاً مُسَكَّرَماً (١) » .

—————

٢ - ق : قريباً من الله تعالى هو أن يكون حريصاً ١١ - ق : بعيداً من الله  
يكون معرضاً . ٦

(١) النس كما أورده أبو عبد الرحمن السلمي : ... سئل محمد [بن الفضل البلخي]  
عن الزهد فقال : « النظر إلى الدنيا بين النقس ، والأعراض عنها تمرزاً ونظرها .  
فمن استحسن من الدنيا شيئاً فقد نبه عن قدرها » . ٩

طبقات الصوفية : ٢١٦ ، الفقرة : ٣ الرسالة القشيرية : ٢٧ س ٢٨

## [ ١٢٠ - محمد بن علي الترمذى • ]

... - ٢٨٦ هـ

- ٣ محمد بن علي الحكيم الترمذى، قدس الله سره . من الطبقة الثانية ، كنيته أبو عبد الله . وهو من كبار المشايخ .
- ٦ صاحب أبا تراب النخشبى ، وأحمد [بن] خضرويه ، وابن الجلاء (١) . وكان صاحب حديث وله كرامات ظاهرة ، ونصايف

- ٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢١٦ - ٢٢١ ، حاية الأولياء : ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥ ، المعروف : ١٢ : الرسالة القشيرية : ٢٩ ، صفة الصفوة : ١٤١/٤ . نواحي الأنوار : ١٠٦ ، طبقات الشافعية : ٢٠/٢ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٦٢/١ - ١٦٦ . سير أعلام النبلاء : ١٠٤/٩/٩ ، تذكر الحفاظ : ١٩٢/٣ . بروكة بن : ٢١٦/١ : ٢٦٦/٢ ، الذيل : ٣٥٦/١ ، هدية المارفين : ١٥/٢ ، جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ، كشف المحجوب : ١٤١٠ ، ١٤٢ ، لسان الميزان : ٣٠٨/٥ ، Lexique : ٣٨ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٩٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٩ « مقدمة الفرق بين الصدر والقلب ... » ، طبقات الهروي : ٢٥٣ ، الحسيني : اعرفة عند الحكيم الترمذى : بركة : الحكيم الترمذى ونظرة الولاية .

- ٨ - في : وصاحب أبا تراب .. وأحمد حدرويه . ٦١١ - في : صاحب الحديث .
- ١٨ ( ١ ) المعروف بابن الجلاء هو أحمد بن يحيى أبو عبد الله . وقد لقب والده بالجلاء لأن وعظه كان يجلو قلوب ، كما يقول ابنه . والمعروف أن محمد بن علي أبا عبد الله الحكيم الترمذى قد صاحب يحيى ، لا ابنه أبا عبد الله . على أن مطبوعة « اخلية » تذكر أنه صاحب يحيى بن ( ؟ ) الجلاء ، وهو خطأ صاهر ، ومطبوعة الرسالة القشيرية تذكر أنه « صاحب ابن الجلاء » .

- ٩١ طبقات الصوفية : ٣١٧ : الرسالة القشيرية : ٢٢ : حاية الأولياء : ٢٣٣/١٠
- ٣٠ - « حات الأس

في كل علم منها: ختم الولاية (١) ، وكتاب النهج ، ونوادر الأصول وغيرها (ب) .

٣ و [له] في علوم الظاهر أيضاً تصانيف . وابتدأ في تفسير القرآن ، فأت قبل أن يوفيه .  
وكان له مصاحبة مع الخضر عليه السلام .

\* \* \*

٦ ١ — روى أبو بكر الوراق مريده أنه [في] كل يوم أحديجي  
عنده الخضر عليه السلام ، ويكون بينهما كلام ومذاكرة في  
الوقوع .

\* \* \*

٩ ٢ — وقال صاحب « كشف المحجوب » : « إنه كان عظيم  
الشأن عندي حتى صار قلبي صيده .

\* \* \*

١٢ ٣ — في : نوى علوم ، ٣ ١١ — في : ما بين القوسين زيادة ١١ ٦ — في : أنه كل يوم ،  
ما بين القوسين زيادة ١٠ ١١ — في : حتى صار صيده .

(١) نفس الأستاذ الدكتور عثمان يحیی هذا الكتاب مع مقدمات وفهارس  
وافية ، في بيروت ، منذ سنوات .

١٥ (ب) نفس المستشرق الأمريكي الأستاذ الدكتور نية ولاهير إحدى رسائل أبي عبادة  
الحكيم الترمذي . وهي رسالة : « الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب »  
وقد صدرها بمقدمة جيدة عن حياة الترمذي ، كما ضمنها ثبناً بأناؤه وكتبه .  
١٨ وأما كتاب الترمذي « ختم الولاية » الذي جبر عليه كثيراً من الأحكام الخاطئة ،  
والذي تقدمت الإشارة إليه ، فقد أمكن العثور على نسختين منه في إحدى  
خزائن الكتب باستانبول كما أن كتابه « نوادر الأصول » منشور من قبل  
٢١ وأما كتاب النهج ، فلم أتمد إلى مكانه ، وإن كان صاحب « كشف المحجوب »  
قد ذكره .

كشف المحجوب : ١٤١١ . المصدر السابق : ١٤١١ .

٣ — وقال [ أيضاً صاحبُ « كشف المحجوب » ] ، قال شيخى :  
« محمدٌ [ بنُ عَليٍّ ] هو الدرةُ اليتيمةُ ، لا يكون مثلهُ في العالم » (١) .

٤ — قال محمد بنُ على : « ما صُنِّفَتْ حَرْفاً مِنْ تَدْيِيرٍ ،  
ولا يَنْتَسِبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، وَلَكِنْ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى وَفَى أَنْسَلَى بِهِ (ب) »

٥ — وأيضاً عنه قال : « حَقِيقَةُ الْحَبِّ مَعَ اللَّهِ دَوَامُ الْأُنْسِ  
بِذِكْرِهِ (ج) » .

٦ — وَسُئِلَ عَنْ صِفَةِ الذَّاتِ وَ[ صِفَةِ ] الْفِعْلِ ، فَقَالَ : « كُلُّ  
مَا يَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ فَهُوَ مِنْ صِفَاتِ / الْفِعْلِ ، وَكُلُّ مَا لَا يَقَعُ [ ٦٩ و ]  
عَلَيْهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ فَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ » .

٧ — وَسُئِلَ عَنِ الْإِبْتَارِ ، فَقَالَ : « اخْتِيَارُ حَظِّ غَيْرِكَ عَلَى حَظِّ  
نَفْسِكَ » .

٨ — وَقَالَ [ وَسُئِلَ ] عَنِ الْيَقِينِ - : « اسْتَقْرَارُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ  
تَعَالَى ، وَهَلَى قَوْلُهُ وَأَمْرُهُ » .

٢ - ق : وقال شيخى : محمد هو الدرة ، ما بين القوسين زيادة . ١١ - ٤ - ق :  
أُتِمِّي بِهِ ١١ - ٧ - ق : صفة الذات والفعل ، ما بين القوسين زيادة ١٢ - ١ - ق : وقال فى  
اليقين ، ما بين القوسين زيادة .  
( ١ ) كشف المحجوب : ١٤١ .

( ب ) رسالة القشيرية : ٣٩ - ٢٠ .

١٨

( ج ) صفات الصوفية : ٣١٩ . الفقرة الثانية عشرة .

٩ — وقال - [وسئل] عن الشكر - : « الشكرُ تعلقُ  
للقلبِ بالمُذمِّمِ » .

\* \* \*

٣ ١٠ — كان الخواجه بهاء الحق والدين ، محمد [ بن محمد بن محمد ]  
البخاري (١) ، المشهورُ بنقشبند ، قدس الله سره ، إذا حكى عن  
بداية أحواله وسلوكه ، وأثر توجّهات أرواح المشايخ الطيبة بقول :  
٦ « لما توجّهت بروحانية قدوة الأولياء ، الخواجه محمد [ بن ] علي  
الحكيم الترمذي ، فأثر ذلك للتوجه كان بلا وصفٍ تخصّص ، أي  
قدّر كان للتوجه والتأثير ، ما وجدت فيه أثر وصف .

٩ قال المشايخ :

أحوال أولياء الله مختلفة ، بعضها بلا وصف ولا تعيين ؛ وبعضها  
موصوف بصفة . مثلاً ؛ يقولون : فلان أهل المعرفة ؛ أو : أهل  
١٢ للمعاملة ، أو : أهل المحبة ، أو : أهل التوحيد .

١٠ ١ - ق : قال وفي الشكر ، ما بين القوسين زيادة ٣ ١١ - ق : بها الحق . .  
محمد البخاري نقيبند ، ما بين القوسين زيادة ٦ ١١ - ق : الخواجه محمد علي  
الترمذي ، ما بين القوسين زيادة ١٠ ١١ - ق : بلا وصف ولا يقين ١١ ١١ - ق :  
وبعضها موصوفا بصفة .

١٨ (١) محمد بن محمد البخاري بهاء الدين ، الشهير بنقشبند ، صوفي شهير ستاني الترجة  
له ، ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة من شهر المحرم ، بقصر العارفين ، قرية من قرى  
بخاري على فرسخ منها . وتوفي وقد بلغ الرابعة والسبعين من عمره في ثالث ربيع  
الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

الأنوار القدسية : ١٢٦ - ١٤٥ .



— ٤٠٠ —

وَكُلُّ الْحَالِ وَنَهَايَةُ الدَّرَجَاتِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، أَنْ يَكُونُوا بِإِلَاصِفَةٍ  
وَلَا تَعْيِينُ .

٣

وقالوا :

انعدام الصِّفَةِ عَلامَةُ كَشْفِ الذَّاتِ . وهو مقامٌ رَفِيعٌ ، وَدَرَجَةٌ  
تَرْبِفَةٌ ؛ فَاَلْعِبَارَاتُ وَالْإِشَارَاتُ عَنْ كُنْهِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ قَاصِرَةٌ .

—————

١٢

## [ ١٢١ - علي بن بكار ° ]

..... ٢٣٩ هـ

٣ علي بن بكار ، قدس الله روحه ، كنيته أبو الحسن ، وهو من قدماء المشايخ . صاحب إراهيم بن أذم ؛ وسكن المصيصة مُرابطاً (١) .

\* \* \*

٦ ١ - يقال : كان إذا جنَّ الليل ، وجاءت جاريته ففرشت للفراش ، يَمْسُهُ ثم يقول : والله أنت بغاية الحسن واللين . والله الذي خلقتني ، أنا ما أَقْدِرُ [ أن أنام ] عليك هذه الليلة . ويصل صلاة الصبح بوضوء المَقَمَّة (ب) .

\* \* \*

١٢ • أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ / ٣١٧ - ٣٢٢ ، صفة الصفوة : ٤ / ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٨٦ ، الكواكب الدرية : ١ / ١٤١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢ / ١٥٦ ؛ تقريب التهذيب : ٣٦٨ .

٦ - في : كان إذا جنح الليل . . جارية وفرشت . . ١١ - في : تمسه وتقول بناية الحسن والينة ، ٨ - في : ما بين القوسين زيادة .

١٥ (١) توفي أبو الحسن علي بن بكار المصيصي حدود الأربعين ومائتين . وكثيرا ما تختلط ترجمته بترجمة علي بن بكار البصري وهو زاهد نزل الثغر مرابطا كذلك ومات قبل المائتين أو بعدها بقليل . هكذا ميز بينهما ابن حجر ، وقد مترجنا من الطبعة العاشرة بينما هدسبته من التاسعة ، وارجع كذلك إلى «تهذيب التهذيب ٧ / ٢٨٦ ؛ تقريب التهذيب : ٣٦٨ .

٢١ (ب) يقول أبو نعيم في رواية هذه الفقرة : ... سمعت موسى بن طرفة يقول : كانت الجارية تفرش لعل بن بكار ، فيلمس بيده ويقول : والله إنك لطيب ، والله =

٢ - قال واحد من (أ) هذه الطائفة : د / ذهبتُ إلى علي بن [١٩٦ظ]  
 ككّر وهو يُنقّي الشَّعيرَ للفرس ، فقلتُ : يا أبا الحسن ! أليس  
 عندك خادم حتى تَخْدِمَ هذه الخِدْمَةُ ؟ ! . فقال : كنتُ قد بُعِثَ  
 ٣ للفرّواتِ ، فانهزمَ عَسْكَرُ المسلمين ، وأنا كنتُ معهم ، فضعفتُ  
 فرسى من المشي ، فقلتُ : إنا لله وإنا إليه راجعون ! . قال للفرس :  
 [نعم !] ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا من أثرِ جاربِتك  
 ٦ بتمهّدي ! . فاعهدتُ الله ألاَّ أوَلِّيَ أحدا خِدْمَةَ الدواب ، بل أقومُ  
 بها (ب) .

\* \* \*

٣ - ويحكى عنه أنه خرج يوماً مع رفيق (ج) لاحتطابٍ ، ثم تفارقا ،

٣ - ق : الخِدْمَةُ ؟ ! قال : كنتُ ١١ - ق : الفرّوات ، فهرب عسكراً .  
 كنتُ معهم هارباً ١١ - ق : المشي ، قلب . قال الفرّوات أنا لله ، ما بين القوسين  
 ١٢ زيادة ١٢ - ق : أثر أمرك بجاربِتك بتمهّدي ١١ - ق : الدواب ، وأقومُ  
 بخِدْمَتِها ١١ - ق : عنه يوماً أنه خرج مع الرفيق . . ورفيقه كان منظره .

= إنك لبارد ، والله لا علوتك ليلتي . فكان يصلّي الغداة بوضوء العتمة .

١٥ حلية الأولياء : ٣١٨/٩ . - كبريا كب الدرية : ١٤١/١

(أ) هو أبو بكر المقابري يحيى بن أيوب البغدادي العابد ، كان زاهداً عابداً راوياً  
 لأحدث ثقة . تولى سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وله سبعم وسبعون سنة .

١٨ تقريب التهذيب : ٥٣٦ .

(ب) حلية الأولياء : ٣١٨/٩ .

(ج) رفيقه في الاحتطاب هو أبو اسحاق القزاري ، إبراهيم بن محمد بن الحارث  
 بن أسماء بن خارجة بن حمص بن حذيفة الخزومي . إمام ثقة حافظ له تصانيف  
 مات سنة خمس وثلاثين ومائة .  
 تقريب التهذيب : ٢٦ .

- ٤٠٣ -

و[ظل] رفيقه بنفظاره وماجاه . ثم ذهب إليه فراه جالساً متربّهاً وسبح  
 نائم على حجره ، وهو يطير الباب عنه . فقال رفيقه : إلى متى  
 تجلس ؟ قال : السبع راقد على حجرى ، حتى إذا انتبه أحيى  
 إليكم . (١) .

=====

٣ - ق : على حجرى ، حتى ينتبه فأحيى إليكم .

- ٦ (١) روى لناوى هذه الفقرة : ... خرج هو وأبو اسحاق الفزارى يمتطبان ،  
 فأبطل ابن بكار على ابن اسحاق فدار الفزارى فى الجبل خلقه ، فجاء فنظر إليه .  
 وهو مترج ، ولى حجره رأس أسد ، وهو نائم ، يذب عنه . فقال ما تعودت  
 هنا ؟ فقال : لجأ إلى فرجته ، فأما أنتظره لينتبه وألحقك .

الكوكب الدرية : ١٤١/١

## [ ١٢٢ - أبو عبد الله العباداني • ]

... - ق ٥٢

٢٣ أبو عبد الله العباداني، رَحِمَهُ اللهُ . كَانَ مِنْ خَاصَّةِ تَلَامِذَةِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُتَيْرِيِّ .

• • •

١ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « كُنْتُ أَسْمَعُ كَلَامَ الشَّيْطَانِ ، وَكُنْتُ أَتَمْنَى زِيَارَتَهُ ؛ فَلَمَّا مَاتَ أَبِي ذَهَبْتُ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَدَخَلْتُ عَلَى الشَّيْطَانِ ، فَرَأَيْتُ أَقْوَامًا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : لَأَيُّ حَاجَةٍ جَنَّتَ ؟ قُلْتُ : لَزِيَارَةِ الشَّيْطَانِ ! . هَلْ يَجُوزُ أَنْ أَدْخُلَ عِنْدَهُ ؟ فَقَالُوا : ادْخُلْ ، اسْكُنْ بِتَرْكِ الدَّعْوَى ، قُلْتُ : أَجَل ! . »

٩ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَصَدَمْتُنِي عَظْمَتُهُ وَشَوْكَتُهُ ؛ ثُمَّ قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ! . فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ! أَيْشُ أَنْتَ ؟ أَبَاؤُكَ اللَّهُ ؟ - وَكَانَ [ مِنْ ] عَادَتِهِ [ أَنْ ] يَقُولُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ - ١٢ قُلْتُ : أَنَا الْفَتْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَابِ ! . قَالَ : اعْرِفْ مَقَامَكَ ! هَابِنَ أَنْتَ ؟ . قُلْتُ - نِي نَفْسِي - : / إِنْ رَدَدْتُ جَوَابًا آخَرَ [ فَلَقَّهْ ] لَا يَقْبَلُهُ ! . [ ٧٠ و ] فَبَدَدْتُ عَنْهُ ، وَكُنْتُ أَتَمْنَى أَنْ أُشَبِّعَ نَظْرِي بِرُؤْيَاهُ . ١٥

• أظفر ترجمته نى : طبقات المروى : ٢٥٤ •

٦ - ق : وَكُنْتُ مَتَمِّنًا زِيَارَتَهُ ١١ - ق : وَهُمْ يَقُولُونَ وَقَالُوا ١١ - ق : الْجُمُعَةُ ، يَوْمَ صَدَمْتُ وَعَظَمَتُهُ وَشَوْكَتُهُ ١١ - ق : وَكَانَ عَادَتُهُ يَقُولُ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ١٨ زِيَادَةُ ١١ - ق : جَوَابًا آخَرَ لَا يَقْبَلُهُ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ .

— ٤٠٥ —

ثم وقفتُ [في] مكانٍ لا يراني وأنا أبصيره ، فدخل عليه صوفي  
وقال : السلام عليك ا ؛ قال الشبلي : وعليك السلام ا . أيش أنت ؟  
أبدلك الله ا . فرد جوابه . بحال ا . فقال الشبلي : من أي شيء أنت ؟ .  
قال : في حال ا . فأعجب الشبلي كلامه ، فضحك .

ثم رجعتُ من عنده بهذه الفائدة .

—————

١ - ق : فوقت مكانا ، ما بين القوسين زيادة ا ا - ق : فضحك فرجعت  
من عنده .

٦

## ١٢٣ - أبو عبد الله الحضرمي [

. - ق ٤ هـ

٣ أبو عبد الله الحضرمي ، رحمه الله عليه .

\* \* \*

١ - قال المُرَاشِشُ : « سألتُ [أبا] عبد الله الحضرمي عن

الصوفيّة - [وقد كان] ما نكلم مع أحدٍ عشرين سنة [بغير القرآن] -

٦ فردّ لي الجواب من كلام الله ، قال : ( رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ

عَلَيْهِ (١) ) . قلتُ كيف صِفَتُهُمْ ؟ . قال : ( لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ

وَأُفْتِدَتْهُمْ هَوَاءُ (ب) ) . قلتُ : فأين تحلّسهم في الأُحوالِ ؟ . قال : ( في

٩ مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ (ج) ) . قلتُ : زدني ا . قال : ( إِنَّ

السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (د) ) .

٤ - ق : سألت عبد الله الحضرمي . ١١ هـ - ق : مسألة في التصوف وما نكلم ،

١٧ ما بين القوسين ساقط . ١١ هـ - ق : مع أحد إلى عشرين . ما بين القوسين ساقط .

( ا ) سورة الأحزاب الآية : ٣٣

( ب ) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٣

١٥ ( ج ) سورة القمر ، الآية : ٥٥

( د ) سورة الأسراء ، الآية : ٣٦

## [ ١٢٤ - أبو عبد الله بن سالم البصري ]

... - ٢٩٧ هـ

٣ أبو عبد الله بن سالم رحمه الله ، اسمه [ محمد بن ] أحمد بن سالم  
البصري كان في البصرة ستين سنة . صاحب ستمل [ بن عبد الله ]  
التستري ، و [ هو ] من تلامذته وأخذ عنه للطريق (١) .

\* \* \*

٦ ١ - قال شيخ الإسلام :

قال أبو عبد الله بن سالم : « الله تعالى ناظر في الأزل على

٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤١٤-٤١٦ ، سلمية الأولياء : ١٠ /  
٣٧٨ ، اللهم : المقدمة لتيكولسن ، التعرف : ١٩ ، الأساب : ٣٨٦ ، الباب :  
١٣٧/١ ، لوائح الأنوار : ١٣٧/١ ، مرآة الجنان : ٣٧٣ ؛ طبقات  
المروى : ٣٥٧ .

١٢ ٣ - ق : أبو عبد الله السالمى ... اسمه أحمد بن سالم ، ما بين القوسين زيادة من  
« طبقات الصوفية » ١١ - ق : في البصرة ثلاثين أو ستين سنة مصاحب سهل  
التستري . ١١ - ق : التستري ومن تلامذته ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق :  
١٠ أبو عبد الله السالمى ... ناظر في الأزل .

١٨ (١) توفى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين ،  
وكثيرا ما يحفظ مترجمو حياته ، بينه وبين ابنه أبي الحسن ، المشهور باسم  
سالم الصغير ، أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد . وربما كان مرد ذلك إلى أن ابن  
سالم الصغير صاحب سهل التستري كما صرحه والده . ولكن أبا الحسن بن سالم  
الصغير توفى قريبا من سنة ستين وثلاثمائة وقد ترجم له الذهبي في « تاريخ الإسلام » ،  
كما ترجم له صاحب « شذرات الذهب » .

مقدمة اللهم XIX



جميع الأشياء » فمَجَرَّوْهُ بسبب هذا الكلام (١).

قال الشيخ أبو عبد الله بن خَفِيف : « يلزم من هذا الكلام  
قَدَم الدهر » .

قال شيخ الإسلام :

الشيخ أبو عبد الله بن خَفِيف ما أنصفه . يمكن أن يكون  
مراده بالرؤية معنى العلم .

\* \* \*

٢ — سئل أبو عبد الله بن سالم : « بأي شيء يُعرَف أولياء  
الله بين الخلائق ؟ » / قال : « بِلطافة اللسان ، وحُسن الأخلاق ، [٧١ظ]  
وطراوة الوجه ، وسخاء النفس ، وقلة الاعتراض ، وقبول العذر  
من يعتذر عندهم ، والشفقة على جميع الخلائق : أختارهم ،

٢ - ق : أبو عبد الله الحنفى ١١ - ق . أبو عبد الله الحنفى ما أنصف به ١١  
٧ - ق : أبو عبد الله السالمى : بأي شيء تعرف ١٠ - ق : العذر عن يعتذر .

(١) هذا رأى من آراء السالمية ، والمجوىرى يمتنعهم من فرق الصوفية الردودة .  
وللاستاذ ماسبنون بحث مختصر عن السالمية في « دائرة المعارف الإسلامية » .  
على أن الدين شفى . لرد على السالمية في آرائهم الكلامية هم من الحنابلة . والمعجب  
أن شيخ الإسلام - وهو حنبلى - يدافعهما عن ابن سالم ويتلصق له الماخذ ،  
ويؤول كلامه . راجع إن شئت في تفصيل آرائهم كتاب عبد القادر بن موسى  
ابن عبد الله أجيلانى ( ٤٧٠ - ٥١١ هـ ) المسمى « المعنية لطالبي طريق الحق  
عز وجل » ١/١٣٢ ، ٢/١٣٦ ، وإلى كشف الحجب للمجوىرى ( ت : ٦٦٦ هـ )  
في أكثر من موسم ( الترجمة الانجليزية ) وإلى كتاب أبى يعلى الفراء المتوفى سنة  
٤٥٨ هـ : « المعتمد في أصول الدين » الظاهرية ٤٥ - توحيد .

— ٤٠٩ —

وأشار إليه (١) .

\* \* \*

٣ - وأيضاً عنه قال : « مِنْهُ الرُّؤْيَا مِفْتَاحُ الْحَقِّ (ب) » .

\_\_\_\_\_

- ٣ ( ١ ) روى السلمي هذه الفقرة فقال : « ... سمعت ابن سالم - ومثله : بماذا يعرف الأولياء في الخلق ؟ - فقال : بلطف لسانهم ، وحسن أخلاقهم ، وبشاشة وجوههم ، وسخاء أنفسهم ، وقلة اعتراضهم ، وقبول عذر من اعتذر إليهم ، وتعام المشقة على جميع الخلائق : برهم وفاجرهم » .
- ٦ طبقات الصوفية : ٤١٥ ، الفقرة الخامسة .
- ٩ ( ب ) في الترجمة كثير من التعوزيل الخطأ ، وإليك الفقرة كما وردت في الأصل العربي : ... سمعت ابن سالم يقول : « رؤْيَا المنة مفتاح التودد » .
- حلية الأولياء : ٣٧١/١٠ .
- طبقات الصوفية : ٤١٦ ، الفقرة الثامنة .

## [ ١٢٥ - أبو طالب المكي • ]

٢٠٠٠ - ٢٢٨١ هـ

- ٣ أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المسكني ، رحمه الله ،  
هو صاحب « قوت القلوب » (١) « تجمع أسرار الطريقة ؛ فأوا :  
« لم يصنف مثله في دقائق الطريقة » .

- ٦ • أنظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨٩/٣ ، الأنساب : مادة المسكني ، الباب :  
١٧٥/٣ ، البداية والنهاية : ٣١٩/١١ ، ٣٢٠ ، ميزان الاعتدال : ١٠٧/٣ ،  
لسان الميزان : ١٠٣/٥ ، المنتظم : ١٨٩/٧ ، ١٩٠ ، وفیات الأعيان :  
٩ ٦٢٣/١ ، كشف الظنون : ١٣٦١ ، مرآة الجنان : ٤٣٠/٧ ، شذرات  
الذهب : ١٢٠/٣ ، النجوم الزاهرة : ١٧٥/٤ ، هدية العارفين : ٥٥/٢ ،  
بروكلمن : ٢٠٠/١ ، ذيل بروكلمن : ٣٥٩/ ، Passion ، مصادر حلاليه :  
١٢ ٩٠ ، Lexique : ٦٣ ، ١٣٤ ، ١١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩١ ،  
وما بعدها .

- ( ١ ) تمام اسم هذا الكتاب هو : « قوت القلوب في معاملة المحبوب » ووصف  
١٥ طريق المريد إلى مقام التوحيد « وقد اختصره الشيخ الإمام محمد بن خلف  
الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ وسماه : الرسول إلى الفرض المطلوب من جواهر  
قوت القلوب » . كنا اختصره حسين بن معن ، ومن المختصر الأخير نطلوبات في  
١٨ الفاتح — ٢٧٦٨ ، باريس — ٢٠١٦ ، برلين : ٢٨١٦ ، الاسكوريال  
٧٣٩ . وشرحه محمد بن إبراهيم بن عباد النفزي الرندي المتوفى سنة ٧٩١ هـ  
ومعه مخطوطة بالاسكوريال — ٧٤٠ .

- ٢١ ولهذا الكتاب عدة طبعات احدها سنة ١٣١٠ في المطبعة الميمنية بالقاهرة  
جبرهان في مجلد وعلى هاشميا كتابان آخران في التصوف ، وتم طبعة محدودة بالقاهرة  
سنة ١٣٠١ هـ في المطبعة المصرية ، أربعة أجزاء في مجلد .  
٢٢ ويبدو وأن المطبعة قد حذف منها الكثير مما كان يؤرخا على المكي في  
كتابه هذا ، إذ يقول فيه الخطيب اسمع دي رهبر من أقرب المؤرخين عهدا به .  
« ... ذكر فيه أشياء منكدة مستثناة في الصفات ١ تاريخ بغداد : ٨٩/٣ » .

نشأ بمكة (١) - أشر في بقعة على وجه الأرض - ثم دخل البصرة ،  
وقدم بغداد ، وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلثمائة .

٣٠ ونسبته في التصوف إلى الشيخ العارف أبي الحسن [ أحمد بن  
أبي عبد الله ] محمد بن أحمد بن سالم البصري .

٦ وانتساب الشيخ أبي الحسن إلى أبيه [ أبي ] عبد الله [ محمد بن ]  
أحمد بن سالم . وانتساب أبيه إلى سهل بن عبد الله التستري . قدس  
الله أسرارهم .

٩ ٢ - ق : جمادى الآخرة ٣١١ - ق : أبي الحسن محمد بن أبي عبد الله أحمد ،  
والزيادة والتنصيص من طبقات الصوفية ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : أبيه  
عبد الله أحمد بن سالم ، ما بين القوسين زيادة .

١٢ = ويقول فيه الذهبي : « ذكر في القوت أشياء منكورة في الصفات » (ميزان الاعتدال  
١٠٧/٣) . ولعل بعض الصوفية أو غيرهم قد جرد الكتاب من « هذه الأشياء  
المنكورة » وعلى أية حال لعل الأيتم تكشف عن أصل غير مجرد .  
بروكلمن : ٢٠٠/١ ، ذيل بروكلمن : ٣٥٩/١ كشف الضنون : ١٣٦١

١٥ (١) أبو طالب المكي من أهل الجبل وإنما سكن مكة فنسب إليها وكثيرا ما يلقب  
« المعجى » . وأما دخوله البصرة فقد كان بعد وفاة الشيخ أبي الحسن أحمد بن  
محمد بن سالم الصغير أعني بعد سنة ستين وثلثمائة .

١٨٠ الباب . ١٧٥/٣ .

## [ ١٣٦ - أبو عبد الله الحمداني \* ]

- ق ٤ هـ -

- ٣ أبو عبد الله الجوابري الصوفي التمداني ، رحمه الله . هو من  
كبار مشايخ جواردة - اسم قرية بشعر الروم - وهو الذي عاهد الله  
[ نقال : « أعاهد الله على أن [ أى شيء ينفر منه قلبي لا آكله » .

\* \* \*

- ٦ ١ - كان سرّة في مسجد الشونيزية<sup>(١)</sup> ، فحضر الطعام ، فنفر

● أنظر ترجمته في طبقات الهروي : ٢٤٨

- ٣ - ق : أبو عبد الله جواردة صوفي حمداني ... مشايخ جواردة ١١ هـ -  
٩ ق : الروم - هو الذي عهد مع الله : أى شئى قلبي : ما بين القوسين زيادة ١١  
٥ - ق : أى شئى قلبي ينفر منه ما آكله ١١ هـ - ق : وكان وقت لى سجد ..  
قلبه من الطعام وأبى تأكله ، ما بين القوسين زيادة  
١٢ (١) الشونيزية - بضم الشين المعجمة ، وسكون الواو ، وكسر النون ،  
وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها زاي ، ثم ياء وهاء - علة بغداد في  
الجانب الغربي منها اتخذت مقبرة للصالحين وفي شرقها قطيعة نهر القلايين في شرق  
السكرخ وتصل بالشونيزية من علة « التوتة » . وقد ضمت مقبرة الشونيزية  
١٥ كثيرا من الصالحين كالجنييد ورويم وحضر الخلدى وسمنون وغيرهم . ويذكر  
ياقوت أنه كان بها خاتناه للصوفية ، كما أن مسجد الشونيزية مشهور في تواريخ  
الصوفية ويذكر الخطيب أن مقابر قريش كانت قديما تعرف بمقبرة الشونيزى الصغير ،  
١٨ والمقبرة التي وراء التوتة تعرف بمقبرة الشونيزى الكبير ، كانا أخوين يقال لكل  
واحد الشونيزى ، فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين وأسبت المقبرة  
إليه . ويقول ابن الأثير : « الشونيزى أيضا نسبة إلى بيم الشونيز ، وهو  
الحبة السوداء » .

التأريخ ببغداد : ١٢٣/١ مجمع البلدان : ٨٨٩/١

٣٣/٧ ، ٣٣٨/٣ ، ٨٤٣/٤

قلبه منه ، وأنى [ أن ] يأكله ، فالخاضعون قالوا : أنت تُخالف  
الأصعاب في جميع الأوقات . ١ . كل [ ولو ] شيئا يسيرا . ١ . فأكل وبات  
في المسجد فاحظم ؛ فرأى في تلك الليلة - في المنام - [ كأن ] قائلا  
يقول [ له ] : تأكل أشياء ينفر قلبك منها ١٩ . أفلا تعلم أنه [ قد ] ينزل  
عليك البلاء ١٩ .

• • •

٦ - وقال أيضا : سألت الشيخ أبا بكر الزقاق المصري :  
[ ٧١٩ ] « من أصعب ؟ » / قال : « من إذا قلت عنده شيئا - مما يعلمه -  
الله منك - لا ينفر منك ولا يقطع صحتك (١) » .

٩ قال شيخ الإسلام :

بعد رؤية العيب يجوز الصعبة ، لأن الإنسان يجزى العيب .  
ومن صعب [ أمره ] على رؤية الحسنات ، ثم رأى [ منه ] العيب .  
١٢ فنفر وقطع صحتك ، لم يعدوا [ ذلك ] صعبة ؛ بل الصعبة بعد رؤية

١ - ق : يأكله ، فالمتمون قالوا ... فكل شيئا يسيرا ، ما بين القوسين زيادة ١١  
٣ - ق : في المنام قائلا ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٤ - ق : قائلا يقول : تأكل  
أشياء ... قلبك منه ... أنه ينزل ، ما بين القوسين زيادة ... من أصعبت  
١٥ ٧ ١١ - ق : قال : من ... يعلمه الله منك إذا قلت عنده شيئا ، لا ينفر منك ،  
١٠ ١١ - ق : العيب يجوز الصعبة ... ومن صعب لرؤية الحسنات ، ما بين القوسين  
زيادة ١١ ١١ - ق : ثم رأى العيب ... صعبة ، لا يمدونه صعبة .  
١٨

(١) يذكر أبو نصر السراج قولاً في هذا المعنى ولكنه ينسبه لذي النون  
المصري ، وإليك النص : ... قال يوسف بن الحسين الرازي : قلت لذي النون  
رحم الله تعالى : « من أصعب ؟ » فقال : من لا تسكتهم شيئا يعلمه الله منك .  
٢١ المم : ١٧٨ س ٨ ، ٩ الرسالة الشفيرة : ١٧٤ س ٣٦ ، ٢٧

العتيب ، إلا أن يكون عَيبَ دينٍ وبِذمة ، فالإغماضُ عنه مُدَاهَنَةٌ  
في الدين ، إلا لضرورة . والإنسانُ ليس مَقْصُوماً من العَيبِ والذَّنْبِ ،  
لأنَّه « كَفُورٌ ، وَجَهُولٌ ، وَظَلُومٌ » (١) .

قال الإمامُ الشافعي : مَنْ ذَاهَكَ لا يكونُ مُعِيباً لك .

قال شيخُ الإسلام :

الاحتياجُ - في المصاحبة - إلى الاعتذارِ عَنِ الذَّنْبِ وانْطِطاً ،  
والشُّكْرِ عَلَى الإِحْسَانِ والإِصَابَةِ ، لا بُدُّ وَنَهْ صِحَّةً وَلَا حَبَّةً ؛ [فقد]  
سَأَلَ واحدٌ يَحْيَى بْنَ مَعَاذٍ (ب) : مَنْ أَصْحَبُ ؟ قال : أصْحَبُ مَنْ إِذَا  
مَرَضْتَ بَعُدُوكَ ، وَإِذَا رَأَى مِنْكَ الذَّنْبَ أَوْ الْعَيْبَ يَمَذُّكَ (ج) . .  
ومن شرائطِ الصَّحْبَةِ أَنْ تَعْطَى [لِمَنْ] تَصْحَبُ حَقَّ الصَّحْبَةِ ،

٢ - ق : إلا لضرورة . لأن الأسان ١١ ٧ - ق : ولا عجة . سأل واحد ،  
ما بين القوسين زيادة ١٠ ١١ - ق : أن تعطى له حق الصحبة

(١) يشبه بهذا إلى الآيات التي ورد فيها وصف الإنسان بهذه الصفات ؛  
ومنها قوله تعالى : ( أنه ليؤس كفور . هود : ٩ ) وقوله : ( أنه كان ظلوماً  
جهولاً . الأحزاب : ٧٢ ) وقوله تعالى : ( أن الإنسان لظَلُومٌ كَفَّارٌ .  
إبراهيم : ٣٤ )

(ب) يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ أَبُو زَكْرِيَا الرَّازِيُّ صَوَّى تَوَلَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ  
تَقَدَّمَ التَّرْجَمَةُ لَهُ ( انظر الترجمة الأربعين )

(ج) ليس هذا قول يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ كما ذكر الجاهل نقلًا عن شيخ الإسلام  
المرْوِي وَلَكِنَّهُ قَوْلُ ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ وَإِلَيْكَ النِّمْسُ كما ورد في أصله : « ...  
قُلْ رَجُلٌ لَدَى النُّونِ : مِمَّنْ أَصْحَبُ ؟ . فَقَالَ : مِمَّنْ إِذَا مَرَضْتَ عَادَكَ ، وَإِذَا  
أَذْنَبْتَ تَابَ عَلَيْكَ »

الرسالة القشيرية : ١٧٥ س ٤

ولا تطلب منه حق الصعبة . وانظر عيب نفسك ، ولا تنظر إلى هيبة .  
بل اعتذر عنه . وانظر إلى الخلق تجبورين مضطرين ، مقهورين  
تحت قضائه وقدره تعالى ، حتى ترتفع الخصومة . وألزم نفسك  
الصمت ولا تعتذر .

\* \* \*

٣ — أرسل الأمير كافور للشيخ أبي عبد الله الجوباري دراهم  
كثيرة ، فاقبلها لأنه عسكرى ، فقال كافور : يا باري ! (لله)  
ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى<sup>(١)</sup>  
فأين كافور (ب) ١٢ .

٩ قال شيخ الإسلام :

كلام كافور أحسن من أفعاله ، وكان ذلك من بركة صعوبة  
الشيخ . ذكر عند أبي علي [بن] الكاتب (ج) : [أن] فلان لا يقبل

١٢ ٢ - ق : الخلق مجبور ١١ - ق : ومضطرا ومقهورا ١١ - ق : ترتفع الخصومة ١١  
٥ - ق : للشيخ أبي عبد الله جاوباره ١١ - ق : يا باري ! وله ما في السموات .  
١١ - ق : أبي علي الكاتب : فلان ... أهل السكر ، وفلان ، ما بين  
١٥ القوسين زيادة .

(١) سورة طه : الآية : ٦ .

(ب) أبو المسك كافور بن عبد الله الأختيذي الأستاذ المشهور في دولة بني  
الأختيذي في مصر . وقد امتلأ شعره المتني بالحدث عنه في شعره مدحا وهجاء  
وحفلت كتب التاريخ بالحدث عنه كما حفلت كتب الأدب نوفي كافور سنة سبع  
وخسين وثلاثه .

٢١ النجوم الزاهرة : ١٠٠١/٤

(ج) أبو علي الحسن بن أحمد المشهور يا بن الكاتب ، من كبار مشايخ =



شيئاً من أهل العسكر ، وفلاناً يتقبل من أهل / العسكر ، فقال : [٧١ظ] « عَدَمُ قَبُولِهِ مِنَ الْعِلْمِ ، وَقَبُولُهُ مِنَ الْعَيْنِ » .

قال شيخ الإسلام :

بعضُ المشايخ فعلوا كذا ، وكان يصحُّ له من العين ؛ ولما كانوا  
بالعلم ما فعلوه ، وذلك نادر . و[مَنْ] له الأحوال لا يرى الحسن والقبحَ  
والراحة والثَّمنَةَ والبلاءَ إلا من الله ، فلا يحمي في نظره إلا هو .  
لكن من لا يكون [له] هذا النظر ، ويفعل ما فعل أهل البصيرة ، فإله  
تعالى يكشفُ سِتْرَهُ ، وينقلبُ الدين والشرعية على رأسه .

أعاذنا الله ، وجميع المسلمين ، من ذلك .

٥ - ق : .. الحسن والقبح وله العلم ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : لكن  
لن لا يكون ١١ - ق : يكون هذا النظر ٥ ما بين القوسين زيادة .

١٢ = المصريين صاحب أبابكر المصري محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الشيبير بابن الحداد ،  
كما صاحب أبابكر الروذباري . مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة . له ترجمة في  
« تنقيحات » .

## [ ١٢٧ - أبو بكر الوراق الترمذى • ]

... - ٢٨٠ هـ

- ٣ أبو بكر الوراق الترمذى ، قدس الله سره من الطبقة الثمانية ،  
اسمه محمد بن عمر الحكيم . أصله من ترمذ ، وقبره هناك ، سكن  
الأم في بلخ . وهو خال أبي عيسى الترمذى<sup>(١)</sup> ، صاحب «المسند» .  
٦ وصاحب أحمد [بن] خضرويه .

له تصانيف كثيرة ؛ وقرأ العمرة والإنجيل ، وأكثر الكتب

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٢١ - ٢٢٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ /  
٩ ٢٣٥ - ٣٢٧ ؛ صفة الصفوة : ١٣٩ / ٤ ، الرسالة المشيرة : ٢٩ ؛ نتائج  
الأفكار القدسية : ١٦٦ / ١ ، ١٦٧ لوائح الأنوار : ١٠٦ / ١ ، التعرف  
١٢ ١٤٢ - ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، Passion : ٢٩٤ ؛ طبقات  
ابن الملقن : ١٠٠ ؛ كنوز الأولياء : ١١٧ ؛ ١١٨ ، معجم المؤلفين : ٧٨ / ١١ ،  
سزجن : ٦٤٦ / ١ ؛ طبقات الهروي : ١٦١

- ١٥ ٤ - في : ابن عمر الحكيم الترمذى .هـ. لكن كان في بلخ ١١ هـ - ق : صاحب  
«الفند» ... أحمد خضرويه ، ما بين القوسين زيادة ١١ - في : وله تصانيف

- (١) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى - نسبة إلى ترمذ مدينة قديمة  
١٨ على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيعون - والترمذى الضمير أحد الأئمة الذين يقتدى  
بهم في علم الحديث . صنف «الجامع» - وهو الذى يسميه المترجم «المسند» -  
كما صنف «الملل» وغيرها تصنيف رجل متقن ، وبه كان يضرب المثل . تلهذ  
٢١ لمحمد بن اسماعيل البخارى وشاركه في شيوخه . وتوفى بقرية بوغ - إحدى قرى  
ترمذ - سنة ثيف وسبعين وما ثين .  
الباب : ١٧٤ / ١

السماء وبه وله ديوان شعر (١).

\* \* \*

- ١ — قال أبو بكر: « إن يُسأل العظم: مَنْ أبوك؟ يُقُل: لاشك في المقدور؛ وإن يُسأل: ما حرقك؟، يُقُل: اكتسابُ الدُّلِّ والفضيحة؛ وإن يُسأل: ما غابتك؟ يُقُل: الحرمان (ب).

\* \* \*

- ٢ — كان أبو بكر الوراق يمنع أصحابه عن الأسفار والسيارات ويقول: « مفتاح كل بركة الصبر في موضع إرادتك، إلى أن تصح لك الإرادة؛ فإذا صحَّت لك الإرادة فقد ظهر عليك أرائل البركة (ج).

قال شيخ الإسلام:

- ٩ من اختار السَّفر في هذه الأيام [فقد] عزم على ترك الصلاة وترك

٢ — ق: من أبوك؟ يقول ١١ — ق: حرفتك؟ يقول ... ما غابتك؟ يقول ١١  
٥ — ق: وقال أبو بكر الوراق بمنع ١١ — ق: من يختار ... الأيام عزم؛ ما بين القوسين زيادة.

١٢

(١) توفي أبو بكر الترمذي سنة ثمانين ومائتين.

- ٩٥ (ب) ارجع إلى النص وأصوله العربية تجد فيه تغييرا يسيرا عما أوردته للزجة هنا.

طبقات الصوفية: ٢٢٥، الفقرة الثالثة عشرة حلية الأولياء: ١٠ /  
الرسالة القشيرية: ٢٩ ٢٣٦

- ١٨ (ج) الرسالة القشيرية: ٢٤ لواقع الأنوار: ١/٧

[٧١] المذهب خَرَجَ عن عِصْمَةِ الْحَقِّ (إِنَّ اللَّهَ مَعَ / الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ) (١).

\* \* \*

٣ — وأيضاً قال أبو بكر الوراق : « الناسُ على ثلاثة أنواعٍ :

أحدها الأمراء ، وثانيها العلماء ، وثالثها الفقراء . فحين يفسد  
الأمراء يُعطل [ المعاش ] ، وحين يفسد العلماء تَعْمَلُ الطاعات ، وحين  
يُفسد [ الفقراء ] تَهْلِكُ أخلاقُ الخلق (ب) . ٦

وفسادُ الأمراء بالظلم ، وفسادُ العلماء بالطمع ، وفسادُ الفقراء  
بالرياء (ج) .

—————

٩ ٣ - ق : أحدهم . . وثانيهم . . وثالثهم ١١ - ق : يعطل الفقراء يعطل ،  
ما بين القوسين زيادة

( ١ ) سورة النحل : الآية : ١٢٨

١٢ (ب) النص في أصوله العربية ورد هكذا : . . . سمعت أبا بكر الوراق يقول :  
الناس ثلاثة : العلماء ، والأمراء ، والفقراء . فإذا فسد الأمراء فسد المعاش ،  
وإذا فسد العلماء فسد الطاعات ، وإذا فسد الفقراء فسد الأخلاق .

١٥ طبقات الصوفية : ٢٢٢ ، الفقرة الثانية لوائح الأنوار : ١٠٧ / ١  
( ج ) هذه الزيادة ليست في الأصول العربية ، ولم يذكرها - في المصادر التي  
بين يدي - غير صاحب « كشف المحجوب » . ويدعو أنها تعلبى منه على قول أبي  
بكر الوراق . ١٨

كشف المحجوب : ١٤٣

## [ ١٢٨ - أبو القاسم المقرئ الرازي • ]

... - ٢٧٨ هـ

٣٣ أبو القاسم الرازي، رحمه الله . اسمه جعفر بن أحمد بن محمد ،  
كان يقيم في نيسابور صاحب [ أبا المباس ] بن عطاء ، و [ أبا محمد ]  
الجزيري ، وأبا علي الروذباري ، رحمهم الله تعالى .

٦ وكان له مال كثير فأنفقه على هذه الطائفة ، وخرج من الدنيا  
فقيراً مُفْلِساً (١) . قال مشايخ الرازي : « أعطاه الله أربعة أشياء  
ما أعطاهم غيره : الجمال ، والمال ، والزهد ، والسخاء » .

\* \* \*

٩ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ لوائح الأنوار : ١ /  
١٤٧ ، طبقات الأولياء : ٨٥

٣ - ق : كان يجلس في نيسابور ٤١١ - ق : صاحب ابن عطاء ، ومحمد بن  
١٢ أبي الحواري والتصويب من « طبقات الصوفية » . مابين القوسين زيادة ١١ - ق :  
فأنفقه ... فخرج

(١) ذكر أبو نصر السراج - ونقله عنه أبو عبد الرحمن السلمي - مايلي : ...  
١٤ سمعت جماعة من مشايخ الري يقولون : ورث أبو عبد الله المقرئ عن أبيه حسين  
ألف دينار سوى الضياع والعقار ، فخرج عن جميع ذلك وأنفقها على الفقراء .  
فإن كان المصدر واحداً - وهو طبقات الانصاري ، الذي نقل عن طبقات  
السلمي - فإن النقل حينئذ يكون غير دقيق ، بخلافه لأن السلمي ترجم للأخوين  
١٥ مما ، أبي عبد الله محمد ، وأبي القاسم جعفر بن أحمد بن محمد المقرئ الرازي .  
وهذا لا يعنى امتناع أن يكون الأخ الثاني - أبو القاسم المقرئ الرازي - قد  
٢١ ورث ما ورثه أخوه وأنفقه أيضا .

طبقات الصوفية : ٥٠٢ ، الفقرة الثانية عشرة .

- ١ — كان حاضراً في دَعْوَةٍ مع الصوفية ، وجَمَعُوا الخلدِيَّ أيضاً .  
 كان هناك ؛ فلما أَحْضَرُوا المائدةَ مامداً أبو القاسم يده ؛ فقالوا [ له ] :  
 ٣ تنهض المواقفةُ ا . قال أبو القاسم : إني صائمٌ ؛ فقال جعفرُ الخلدِيُّ :  
 إن كان ثوابُ الصومِ - عندك - أفضلَ من سرورِ قلوبِ  
 الإخوانِ فلا تأكل !  
 ٦ ومات [أبو القاسم الرازي بديسابور] سنة ثمانٍ وسبعين ومِئْثَاثَةَ .

---

٢ - ق : يده ، قالوا ينفسي ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٦ - ق : مات ستة ،  
 ما بين القوسين زيادة

## [ ١٢٩ - أبو القاسم السمرقندي • ]

٥٣٤٢ - ٠٠٠

٣ أبو القاسم الحكيم السمرقندي رحمه الله ؛ اسمه إسحاق بن محمد بن إسماعيل [ بن إبراهيم بن زيد ] قالوا في وصفه : « لم يكن نظره - من العرش إلى الثرى - إلا إلى الله سبحانه وكانت معاملته مع الخلق طلباً لحظوظهم دون حظه » .

صحب من المشايخ أبا بكر الوراق . وله كلام حسن في المعاملات ، وفي عيوب النفس ، وآفات الأعمال .

٩ توفى - رحمه الله - في المحرم ، يوم عاشوراء ، سنة اثنى عشر وأربعين وثمانمائة ، ودفن بمقبرة جاكردية (١) .

\* \* \*

١٢ • أنظر ترجمته في : الأنساب : ١٨٢ ؛ الباب : ٣٠/١ ، التصرف : ١٢ ، كشف المحجوب : ٣٣٨ ، طبقات المروى : ٢٦٣ ، كشف الظنون ١١٥٧/٢ ، الجواهر الضميمة .

١٠ ٣ - ق : ابن إسماعيل . وقد قالوا ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : في وصفه : « لم يكن نظيره ١١ - ق : مع الخلق طلباً لحظوظهم . ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : وصحب من المشايخ ٨ - ق : وفي عيب النفس ٩ - ق : توفى رحمه في ... اثنين ... جاكردية ،

١٨ (١) جاكردية - بفتح الكاف ، وسكون الراء ؛ وكسر الدال المهملة ، وياء ساكنة ، وزاى - محلة كبيرة بسمرقند

معجم البلدان ٩/٢

الباب : ٢٠٥/١

[٧٢ظ] ١ — / قال أبو القاسم : « لو جازت النبوة بعد محمد - المصطفى .  
صلى الله عليه وسلم - في زماننا لسكان الدنيا أبا بكر الوراق ،  
٣ باعتبار علمه وحكمته ، وشفقته على الخلائق ، وعدله وإضافته . »

\* \* \*

٢ — وقيل : [ في ] يوم - كان أبو القاسم - الحكيم جالسا على  
باب داره ، فجاء أبو طاهر - وكان من أعظم المشايخ في زمانه -  
٦ فرأى [ في بيت أبي القاسم السمرقندي ] حوض ماء وأشجار سرور ،  
فرجع وقعد على دكان ، [ فأمر ] الشيخ أبو القاسم أن تُنقطع هذه  
الأشجار فقطعوها ، ثم قال أبو القاسم : « نادوا [ الشيخ ] أبا طاهر ! ..  
٩ فلما دخل أبو طاهر عنده قل : يا أبا طاهر ! ما كان حجابا بينك  
وبين الله [ قد ] قطعتك لسكن اصحاب الله حتى لا يكون شيء حجابا . »

\* \* \*

٣ — كان أبو القاسم يوما قاعدا بين الخلائق ، يقضي حاجاتهم ،  
١٢ ويحكم بينهم ؛ فجاء واحد من كبار الصوفية لزيارة الشيخ أبي القاسم ،

٣ - ق : تعالى ، كان أيضا ١١ - ق : وأكثر الأوقات عنه ١١ - ق :  
زماننا كان النبي أبو بكر ١١ - ق : وقيل يوم كان : ما بين القوسين زيادة  
١١ - ق : وأشجار السرور . . . وكان والشيخ أبو القاسم ، ما بين القوسين زيادة  
١١ - ق : فقال نادوا أبا طاهر : ما بين القوسين زيادة ١٠ - ق : يا أما  
طاهر ما كان حجاب ، ما بين القوسين زيادة ١٠ - ق : لسكن اصحاب مع الله  
الشيء حجابا ١١ - ق : ويقضي حاجاتهم ويتكلم عليهم . . . : لزيارة الشيخ  
١٨ أبو القاسم



فلما رآه مُسْتَقْبِلًا مَعَ الْخَلْقِ فَرَسَ السَّجَادَةَ عَلَى مَاءِ الْخَوْضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ،  
فلما فرغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ : يَا أَخِي ! هَذِهِ الْأَعْمَالُ أَعْمَالُ  
صِبْيَانٍ ! . قَالَ رَجُلٌ مِنْ كَانَ مُشْغُولًا مَعَ الْخَلَائِقِ وَقَلْبُهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى . « ٣

---

## [ ١٣٠ - بكر الصغدی • ]

- ٢٥٠ -

٣ بكر الصغدی (١)، رحمه الله، هو من صفد (ب) سمرقند، وكان من هذه الطائفة، ومن تلامذة أبى بكر الوراق.

\* \* \*

١ - قال بكر [الصغدی] : « كان أبو بكر الوراق رجلاً كريماً، لا يعبد الله تعالى [لحظ] الآخرة، بل يعبد لهيئته ». ٦

• أنظر ترجمته ل: معجم البلدان : ٢٥٢/١ ، الباب : ٤٥/١ ، طبقات المروى : ٢٦٣

٩ ٣ - ق : بكر الصغدی ... كان من صفد سمرقند ٤١ - ق : تلامذة أبو بكر ٥١ - ق : بكر : « كان أبو بكر . كريماً فلا يصد ، ما بين القوسين زيادة ٦١ - ق : تعالى للآخرة .. يعبد لهيئته ، ما بين القوسين زيادة .

١٢ (١) امله أن يكون بكر بن حنظلة بن أنومرد الاسكارنى - بكسر الهمزة ، وسكون السين ، بعدها كات وألف ، ثمراء مفتوحة ونون - منسوب إلى اسكارن ويقال سكارن - بكسر السين واسقاط الهمزة ، قرية بقرب ديوسيه من نواحي الصفد من قرى كشانيه ، تولى بكر سنة خمسين وثلاثمائة ، كما تولى ابنه محمد بن بكر الاسكارنى الصغدی بعد السبعين وثلاثمائة ١٥

معجم البلدان : ٢٥٢/١ الباب : ٤٥ / ١

١٨ (ب) الصفد - بالضم ثم السكون ، وآخره دال مهملة - وقد يقال بالسين مكان الصاد كورة قصبتها سمرقند . وقيل : بل هما صفدان : صفد سمرقند، وصفد بخارى . وحى قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار ، ومن أشهر مدنها سمرقند وكش ونسف . ٢١

معجم البلدان ٣/٩٥ ، ٩٦ ، ٣٩٤ - ٣٩٦

## [ ١٣١ - صالح بن مكنوم • ]

... - ق : هـ

---

- ٣ - صالح بن مكنوم ، رحمه الله تعالى ، هو أيضا من مُريدي  
أبي بكرٍ الورّاق . كانَ من بُلُغ ، ويحفظ كلامَ أبي بكرٍ الورّاق ،  
وأكثر الرواية عنه .

---

---

طبقات المروى : ٢٦٥

٣ - ق : تعالى ، كان أيضا ١١ هـ - ق : وأكثر الأوقات عنه .

## [ ١٣٢ - أبو ذر الترمذى • ]

— ق ٤ هـ —

٣ أبو ذر الترمذى، رحمه الله تعالى . هو من مشايخ خراسان،  
وله الكرامات<sup>(١)</sup>:

\* \* \*

[٧٢و] ١ — قال / أبو عبد الله بن خفيف : « كنتُ أصعبَ أبا ذرَّ  
٦ [ الترمذى ] ، وكان معه جماعةٌ كبيرةٌ ؛ فإِرادَ أصحابه شيئاً يقوم  
وبصلّى الصلاةَ ، ففى ذلك الوقتِ يحصلُ ذلك الشيء » .

—————

• أنظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ٢٢٢

٩ ٣ — ق : رحمه الله تعالى . كان من مشايخ ١١ هـ - ق : قال عبد الله الحفيف . .  
أصعب مع أبي ذر ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : جماعة كثيرة . . الصلاة  
فذلك الوقت .

١٢ ( ١ ) ذكر السلى رواية له نقلها عن أبي بكر الوراق الترمذى ، ورواه عنه  
محمد بن يعقوب الترمذى .  
طبقات الصوفية : ٢٢٢

## [ ١٣٣ - هاشم الصفدي • ]

٠٠٠ - ق ٤ هـ

٣ هاشم الصفدي، رحمه الله تعالى. هو أيضاً من صنف سمرقند، وكان من تلامذة أبي بكر الوراق، وكان في خدمته إلى أن مات الوراق.

\* \* \*

٦ ١ - قال هاشم، قال أبو بكر الوراق: « من كثرة الكلام تحصل قساوة القلب (١) ».

قال شيخ الإسلام:

٩ وقالوا قبله: وكثرة النوم، وكثرة الطعام، وكثرة الكلام تورث قساوة القلب.

• أنظر ترجمته في: طبقات المروى: ٢٦٤

١٢ ٣ - في: هاشم الصفدي.. من صنف ١١ هـ - ق: تلامذة أبو بكر الوراق  
٦١١ - في: قال هاشم.. يحصل قساوة

١٥ (١) لم أجد هذا النص كما أورده الجاهلي في «النفحات» ونقله عن صاحب «طبقات الأنصارى» ولكن ورد في رواية السلمي قوله: « قال أبو بكر: الحكماء خلف الأنبياء، وليس بعد النبوة إلا الحكمة، وهي إحكام الأمور وأول علامات الحكمة طول الصمت، والكلام على قدر الحاجة ».

١٨ طبقات الصوفية: ٢٢٦، الفقرة العشرون.

٢٨ - نفحات الأنس

وقولُ أبي بكر : « كثرةُ الكلامِ » [ يعنى سوا ] أكان  
في خير أم شر ؟ .

\* \* \*

٣ — قال [ هاشم ، قال ] واحدٌ من هذه الطائفة : « كنتُ  
في سفرٍ مع أبي بكر الورّاق ، فرأيتُ في جانبٍ رِدّائه مكتوباً حرفَ  
اتّلاء . ، وفي الجانبِ الآخر مكتوباً حرفَ الميم . فسألتُه : ما هذا ؟ .  
٦ قال : كتبتُ هذا ، فكلما أنظر اتّلاء أذكر الإخلاص ، وكلما أتبعير  
للميم أذكر المروءة . »

قال شيخُ الإسلام :

٩ « الإخلاصُ هو الذي لا ينظرُ [ صاحبه ] في معاملته مع [ الله ]  
أحداً ، والمروءةُ ألا يكونَ [ المرء ] على أن يخلق ثقيلاً . »

\* \* \*

٤ — و [ عنه ] أيضاً قال أبو بكر : « تصفيةُ العبوديةِ لإثباتِ  
١٢ للربوبيةِ وإنكارِ المجوسيةِ . »

٤ — وأيضاً عنه قال : مَنْ تكلمَ بعلمِ المعرفةِ عندَ ابتداءِ الدنيا  
لا يكونَ عارفاً .

\* \* \*

١٥ — ٢ : وقال أبو بكر . . الكلام وإن كان في خير أو شر ، ما بين القوسين زيادة  
٣١١ — ق : قال واحد ، ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : رواه مكتوب . . .  
الآخر مكتوب ٨١ — ق : هو الذي في معاملة لا ينظر معه أحداً ، ١١ — ق  
١٨ والمروءة لا يكون ، ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : لا يكون لا على الخلق ،  
ما بين القوسين زيادة ١١ — ق : وقال أيضاً أبو بكر ، ما بين القوسين زيادة .

- قال شيخ الإسلام ، قال [هاشم الصفدي ، قال] أبو بكر الوراق : « كان محمد بن مسلم <sup>(١)</sup> الحصري في ضيافة مع يوسف الخطيب الترمذي ، والمضيف كان مشغولاً بشيء ، فقال [له] محمد [ابن] مسلم : « عجل بالطعام ، [فإن] لي حاجة [إلى الأنصاري] » . وكان [محمد بن] مسلم الحصري [زاهداً عابداً ، قلبه قلق على ورده ؛ فقال [له] يوسف الخطيب : « ألك شغل غير ما يرسله الله / تعالى [٧٣ ظ] إليك ؟ . و [حين خرجت من بيتك] أخرجت بنية الرجوع إلى البيت ؟ لي - إلى اليوم - ثلاثون سنة ما خرجت من بيتي بنية الرجوع » .
- ٩

قال أبو بكر الوراق : « كلمة يوسف أحسن وأفضل من عبادة محمد بن مسلم مائة سنة » .



- ١ - ق : شيخ الإسلام ، قال أبو بكر . . . ، ٢ ١١ - ق : كان محمد بن مسلم الحصري كان محمد الحصري في ضيافة ، ما بين القوسين زيادة ، ٣ ١١ - ق : بقي ، قال محمد مسلم . ما بين القوسين زيادة ٤ ١١ - ق : بالطعام ، لي حاجة وكان زاهداً ، ما بين القوسين زيادة ٥ ١١ - ق : قلبه متعلقا . . ٦ ١١ - ق : قال يوسف . . . لك شغل ، ما بين القوسين زيادة ٧ ١١ - ق : شغل غيره حتى يرسله . . تعالى قدامك . . . وأنت خرجت بنية الرجوع ؛ ما بين القوسين زيادة ٨ ١١ - ق : واليوم لي ثلاثين سنة ١٠ ١١ - ق : كلمتي يوسف أحسن .
- ١٨

(١) لعله أن يكون محمد بن مسلم بن عبد الرحمن القنطري من كبار مشايخ الصوفية وهو أحد شيوخ الجنيد . توفي سنة ستين ومائتين

- ٢١ جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ السكواكب النورية : ٢٦٧/١

— ٤٣١ —

٦ — وأيضاً قال أبو بكر: «رُبَّمَا أَصْلَى الرُّكْعَتَيْنِ»  
فَأَنْصَرَفُ مِنْهُمَا وَأَنَا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَنْصَرَفُ مِنْ سَرِقَةٍ، مِنْ  
الْحَيَاءِ (١) .

=====

١- ق: أصلى ركعتين وأنصرف ٢١١ - ق: ينصرف من السرة

(١) يروى القشيري هذا النص من أبي بكر الوراق فيقول: «... رُبَّمَا  
أَصْلَى لَه تَعَالَى رُكْعَتَيْنِ، فَأَنْصَرَفُ عَنْهُمَا وَأَنَا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَنْصَرَفُ عَنْ السَّرِقَةِ.  
مِنْ الْحَيَاءِ»

الرسالة القشيرية: ١٣٠ س ٩٠٨



## [ ١٣٤ - أبو بكر الجوهري ]

- ق ٣ هـ

٣ محمد بن الحسن الجوهري ، رحمه الله ؛ كنيته أبو بكر . وهو من أهل بغداد ، وكان من تلامذة ذى الثنون .

وكان رجلاً جليلاً ، والشيخ أبو بكر الواسطي - [ وقد ] كان إمام التوحيد ، ومع عظمتيه يحكي عنه [ هذه ] الحكاية (١) :

• • •

١ - قال [ أبو بكر الواسطي ] قال محمد بن الحسن الجوهري :  
« جاء رجلٌ عند ذى الثنون المصري ، وطلب منه الدعاء . قال  
٩ ذو الثنون : يا فتى ! . إن جرى لك شيء في السبق ، بركة يدبر الله  
ومشيئته - وإن لم تدع - فأنت مستجاب عند الله ، وإن لم يسبق  
لك شيء فدنّ يدهمك الدعاء ، لأن من غرق في الماء لا تنفعه استغاثته »

١٢ • أنظر ترجمته في : طبقات المروى : ٢٦٦

٣ - ق : محمد بن الحسن الجوهري .. كان من أهل ١١ هـ - ق : الواسطي  
كان إمام ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق : يحكي عنه حكاية ، ما بين القوسين  
زيادة ١١ هـ - ق : قال ، قال محمد بن الحسن ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق :  
١٥ وإن لم تدعوا ... شيء فلا ينفعك ١١ هـ - ق : الدعاء ، فمن غرق في الماء  
لا ينفع . . ولا صياحته

١٨ ( ١ ) يبدو أنه قد أبهم على الشيخ أبي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي  
الاصري - وهو الأصل الذي نقل عنه الجاهل - أمر هذه الرواية . وذلك بسبب  
ورودها في « القلم » لأبي نصر السراج - عقب قول منسوب إلى أبي بكر  
ليورن . وليس في « القلم » ما يدل على هذه النسبة ، اللهم إلا أن يكون شيخ  
٢١ لأسلاف قد نقلها عن مصدر آخر . على أن أبا نعيم رواها عن يوسف بن الحسين

ولا صيأحه ، بل يدخل الماء في حلقه أكثر من الأول (١) .

قال شيخ الإسلام :

٣ قال رجل لشيخ : « ادعُ لي ا . فقال : ما جرى في تقدير الله هو أحسن من المعارضة » .

وقال واحد من المشايخ : « لو لم يكن أمره [في قوله] : ( ادعوني . استجب لكم ) (ب) ، [وفي قوله] : ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ) (ج) ما عبدته ولا دعوته أبداً ، لكنت أدعوه . لامتنال أمره » .

٩ قال شيخ الإسلام :

« الدعاء ليس مذهب الصوفية ، لأنهم ناظرُونَ إلى حكم

١ - ق : الماء في الخلق أكثر ٣١ - ق : ادع لي ا . قال ١١ - ق : المعايخ :  
١٢ إن لم يكن ( ادعوني .. ما بين القوسين زيادة ٦١ - ق : اسم .  
وما خلقت . . فما عبده ولا أدعوه ، ما بين القوسين زيادة

( ١ ) ورد النص في أصله العربي هكذا : « ... أتى رجل ذا النون المصري رحمه الله فقال له : أوصني ا . فقال له : يم أوصيك ؟ ! إن كنت أبيت في علم الغيب بصديق التوحيد فقد سبق لك قبل أن تخلق من دن آدم عليه السلام إلى يومك هذا دعوة النبيين والمرسلين ، فذلك خير لك . وإن تسكن غير ذلك فأنت ينفذ النداء الفرق ا » . وشتان بين الأصل والنقل كما ترى

الصح : ٢٦٥ ، ٢٦٦ - لمية الأولياء : ٣٥٤/٩

(ب) سورة غافر ، الآية : ٦٥

(ج) سورة القاريات ؛ الآية : ٥٦ ٧١

الكتاب السابق ، إذ هو مكتوب فيها ما كان وما هو كائن إلى الآن بدءاً .

كان أبو حفص البناوزجاني<sup>(١)</sup> يقول إلى رُبْع الليل : « ما لم يُقَدِّرْهُ اللهُ تعالى ، كيف أقبله ؟ ، وجميع الخلائق يقولون : / كيف [٧٤و] يكون ؟ ؛ والحكم يقول : كيف كان ؟ » .

قال شيخ الإسلام :

« ليس مراده أنك لا تدعوه ، ولا تقرأ الأوزاد ؛ فإنا أقرأ -  
في كل ليلة ونهار - وزداً ، قدر ما يُنْشِئُ [الكاتب] فصلاً ،  
ولا أريدُ منه شيئاً ، لأنَّ ذِكْرَ اللسان [لما هو] لا مثقالٍ أمره ،  
و[ ما ] قصدي غير هذا » .

٩

١ - ق : السابق لأنه مكتوب ٢ ١١ - ق : أبو حفص بناوردان ١١ ٧ - ق :  
قدر ما ينشئ فصل ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٨ - ق : اللسان لا مثقال .  
وقصدي ، ما بين القوسين زيادة .

٩٢

(١) البناوزجاني ، بضم الباء وفتحها ، وفتح الفين المعجمة ، وكسر الواو ،  
وسكون الزاي ، وفتح الجيم ، وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى بناوزجان ، وهي قرية  
من قرى سرخس على أربعة فراسخ منها ، ويقال لها غاورغان .

٩٥

الكتاب : ١٣١/١

## [ ١٣٥ - أبو بكر الكسائي الدينوري • ]

٨ ٢٨٠ - ٠٠٠

- ٣ أبو بكر الكسائي الدينوري ، رحمه الله تعالى ، كان [من] قهستان<sup>(١)</sup> العراق ، وجلس في ديقور . وكان رجلاً عظيماً الشأن . وهو من قدماء أصحاب الجنييد وأقرانه (ب) ، وله رياضات كثيرة ، وكان مشتهراً بالسياحة . ٦

\* \* \*

- ١ - قال الجنييد : لو لم يكن أبو بكر الكسائي ما كنت في العراق . ٤

- ٩ • أنظر ترجمته في : التعريف : ١١٠ ، اللع : ٢٣٩ ، ٣٥٨ : طبقات المروى : ٢٦٨
- ١٢ ٣ - في : كان قهستان العراق ١١ - في : وأقرانه ، فله ١١ - في : إن لم يكن

- ١٥ (١) قهستان - ويقال لها : قوهستان - يضم القاف والماء ، وسكون السين ، وفتح التاء ففتحها قهستان ، ومد الأنف نون ، ناسية بحراسان بين هراء ونيسابور . ومعنى قوهستان : مواضع الجبال ، فقربت وقيل . قهستان . وقوهستان المعروفة أحد أطرافها متصل بتراحي هراء وبالعراق وهمدان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بها .

١٨ الباب : ٣ / ١٢ ، ١٣

- (ب) توفي أبو بكر الكسائي الدينوري سنة ثمانين برماتين طبقات المروى : ٢٦١

ومينهما مكاتبات ومُراسلات حسنة (١) . ومات قبل الجنيّد .

\* \* \*

٢ — و [قد] سأل الجنيّد ألف مسألة ، وعنهما كلّها ردّ الجواب ،

٣ فلما قرّب أجله غسل ما كان عنده من رسائل الجنيّد ، ولما وصل خبر موته قال الجنيّد : « باليتّه غسل تلك الرسائل التي كانت معي » .  
فقلوا : « غسلها ! » ففرح الجنيّد فرحاً شديداً .

٦ قال شيخ الإسلام :

ماخاف الجنيّد من الرسائل [أن] يأخذها العلماء أو السلاطين ،  
بل خاف من الصوفية ، حتى لا يعملوا منها دُكّانا ؛ يعني : يتكلمون  
٩ لأجل القبول والجاه عند الجّهال .

قال شيخ الإسلام :

« يقول الجنيّد : « من [كل] ألف صوفي يكون واحداً عالماً ؛

١٢ لأن الصوفى يكفيه أن يسمع ويعلم من القوم [ويعمل] ، لأن قلبه  
فصيح لسانه » .

١ — ق : وسأل الجنيّد ، ما بين القوسين زيادة ٢١١ — ق : أو عن كلّها

١٥ رد ١٠١١ — ق : الجنيّد ، فلما وصل ٤١١ — ق : معي » ، قالوا ٢١١ — ق :  
الرسائل يأخذها ، ما بين القوسين زيادة ٨١١ — ق : حتى لا يعملون منها دكان  
يعني يتكلم لأجل ١٠١١ — ق : قال الجنيّد : من ألف .. يكون واحداً عالماً ،  
١٨ ما بين القوسين زيادة ١٢١١ — ق : من القوم ، لأن قلبه ، ما بين القوسين زيادة .

( ١ ) أورد أبو نصر السراج واحده من هذه الرسائل التي كتبها الجنيّد إلى

أبي بكر السكّاني ، وهي على اختصارها تحمل طابع الرسائل الأخوانية الأدبيّة  
هذا العصر ؛ وهي مسجوعة ، مفردت سجعها قصيرة . وفيها تلميح إلى آيات من

القرآن الكريم .

العلم : ٢٣٩

قال شيخ الإسلام :

يقول رُونِيم : « إِذَا أَخَذَ الْحَالُ مِنْ أَحَدٍ وَتَرَكَ مَقَالَهُ فَقَدْ أَهْلَسَكَ (١) » . ٣

\* \* \*

٣ — قال أبو الخَيْرِ العَسْقلَانِيُّ : [ كَانَ ] أَبُو بَكْرٍ الكَسَانِيُّ إِذَا نَامَ يُسَمِّعُ مِنْ صَدْرِهِ فَتَرَاتِ لِلْقُرْآنِ » .

—————

٦ ٢ — ق : وقال رُونِيم ١١ — ق : العَسْقلَانِيُّ : « إِذَا نَامَ أَبُو بَكْرٍ الكَسَانِيُّ ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ .

٩ ( ١ ) النِّسْ كَمَا وَرَدَ فِي أَصُولِهِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ : « ... إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ الْمَقَالَ وَالْفَعَالَ ، فَأَخَذَ مِنْكَ الْمَقَالَ وَأَبْقَى عَلَيْكَ الْفَعَالَ فَأَنْهَا نِعْمَةٌ ، وَإِذَا أَخَذَ مِنْكَ الْفَعَالَ وَأَبْقَى عَلَيْكَ الْمَقَالَ فَأَنْهَا مُصِيبَةٌ ، وَإِذَا أَخَذَ مِنْكَ كُلَّيْهِمَا فَهِيَ نِقْمَةٌ »

١٢ الرسالة القشيرية : ٢٧ س ١٣ ، ١٤

## [ ١٣٦ - أبو علي الجوزجاني \* ]

— ق: ٨٤ —

٣ أبو علي الجوزجاني ، رحمه الله تعالى . من الطبقة الثانية ، اسمه [٧٤ظ] الحسن بن علي . وهو من أكابر / مشايخ خراسان في وقته ، وما كان له نظير .

٦ وله تصانيف في المعاملات ، ورؤية الآفات ، وربما يتكلم في شيء من علوم المعارف والحكم .

٩ صاحب محمد بن علي [الحكيم] الترمذي ، ومحمد بن الفضل البلخي . وكان قريب السن منهما .

\* \* \*

١ — قال أبو علي الجوزجاني : « اتخلق كلهم في ميادين الغفلة بركضون ، وعلى الظنون يمتدنون ، وعندهم أنهم في الحقيقة يتقلبون ، وعن المكاشفة ينطقون <sup>(١)</sup> » .

\* \* \*

٩٥ • أظن ترجمته في التمر : ١٢ ؛ طبقات الصوفية : ٢٤٦ - ٢٤٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٠/١٠ ، لوائح الأنوار : ١٠٥/١ كشف المحجوب : ١٤٧ ، ١٤٨ ؛ طبقات المروى : ٢٦٩ ، تذكرة الأولياء : ٩٦/٢

٣ — ق : اسمه حسن ٨١ — ق : محمد بن علي الترمذي .. قريب السن بهم ما بين القوسين زيادة

١٨ (١) طبقات الصوفية : ٢٤٨ ، الققرة الثامنة

— ٤٣٩ —

٢ - وأيضاً عنه قال : « الشقي الذي تُستَر عليه المعاري وهو  
يَكْشِفُهَا (١) ».

\_\_\_\_\_

---

٣ (١) النص كما أورده السلمي هو : « الشقي من أظهر ما كسر في عليه  
من معاصيه »  
طبقات الصوفية : ٣٤٧ ، الفقرة الخامسة



١٣٧ — محمد بن أبي الورد • ... — ٢٦٣ هـ  
[ ١٣٨ — أحمد بن أبي الورد • ... — ٢٦٣ هـ ]

٣ محمد وأحمد ابنا أبي الورد<sup>(١)</sup>، رحمهما الله تعالى، من الطبقة الثانية، من أجل مشايخ العراق، و[من] أقران الجنيد.

صحبها السري السقطي، وأبا الفتح الحمال (ب)، والحارث

٦ • أنظر في ترجمة محمد بن أبي الورد: طبقات الصوفية: ٢٤٩-٢٥٣ تاريخ بغداد: ٢٠١/٣، الوالي بالوفيات: ١٠٥/١، حلية الأولياء: ٣١٥/١٠؛ صفة الصفوة: ٢٢٢/٢، لوائح الأنوار: ١١٥/١؛ المنتظم: ٤٤٧/٥؛ السكواكب الدرية: ٢٦١/١؛ التاج الزاهرة: ٣٨/٣؛ مناقب الأبرار: ٩٨، طبقات المروى: ٢٧٠

١٢ • وأنظر في ترجمة أحمد بن أبي الورد: طبقات الصوفية: ٢٤٩-٢٥٣، صفة الصفوة: ٢٢٣/٢؛ تاريخ بغداد: ٢٠٢/٣، ٦٠/٥؛ لوائح الأنوار: ١١٥/١؛ المنتظم: ٤٤٧/٥، السكواكب الدرية: ١٩٧/١؛ ميزان الاعتدال: ٧٠/١

١٥ ٤ - ق: العراق وأقران الجنيد، ما بين القوسين زيادة

١٨ (١) تمام اسم والدما محمد بن أبي الورد عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد وكان جدما أبو الورد عيسى بن عبد الرحمن مولى عتاقة لسميد بن العاص. ومحمد أكبر من أخيه أحمد، وكان يلقب - أخي محمد - حبشيا لسمره كانت فيه. وتوفي محمد سنة ثلاث وستين ومائتين، وتوفي أحمد قبله بقليل، وكان أحدا أسفر من أخيه محمد

٢١ تاريخ بغداد: ٢٠١/٣؛ ٦/٥

(ب) أبو الفتح الحمال أحد صوفية القرن الثالث أخذ عنه محمد وأحمد بن أبي الورد كما أخذ عنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المشهور بابن الأعرابي والمتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

٢٤ طبقات الصوفية: ٢٤٩، ٤٣٧

للمحاسبين ، وبشراً الحافى وطريقتهما في الورع قريبة من طريقة  
بشراً الحافى .

٣ - وَيَكْفَى مُحَمَّدٌ بِأَبِي الْحَسَنِ ، وَكَانَ مِنْ تِلَامِذَةِ بَشَرِ الْحَافِي .

• • •

١ - قَالَ مُحَمَّدٌ : « لَمَّا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَدَدْتُ رِجْلِي ،  
فَهَفَفَ بِي هَاتِفٌ ، وَقَالَ : أَهَكَذَا تُجَاسِسُ الْمُلُوكَ ؟ » .

٦ - ٢ - وَأَيْضاً عَنْهُ قَالَ : « مِنْ آدَابِ الْفَقِيرِ - فِي الْفَقْرِ - الْأَلَّا يُلَومَ  
وَلَا يَزُجِرُ مِنْ أَبْقَلَى نَجَبِ الدُّنْيَا ، بَلْ يَرْحَمَهُمْ وَيَدْعُو لَهُمْ بِالْخَيْرِ  
حَتَّى يَخْلُصَهُمُ اللَّهُ مِمَّا كَانُوا فِيهِ (١) » .

• • •

٩ - ٣ - وَأَيْضاً عَنْهُ قَالَ : « هَلَاكُ النَّاسِ فِي شَيْئَيْنِ : الْإِسْتِغْثَالُ  
بِالنَّوَافِلِ وَتَضْيِيعُ الْفَرَائِضِ ، وَعَمَلُ الْجَوَارِحِ بِغَيْرِ حُضُورِ الْقَابِ (ب) »

• • •

١٢ - ١ - قِي : وَطَرِيقُهُمَا فِي الْوَرَعِ كَانَ قَرِيبًا الطَّرِيقَ بِشَرِ ١١ ٤ - قِي : الْمَغْرِبُ ،  
مَدِيدٌ . . . هَتَفَ بِي

١٥ - (١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ كَمَا رَوَاهَا السُّلَمِيُّ فِي : « . . . مِنْ آدَابِ الْفَقِيرِ فِي فَقْرِهِ نَزِيَّةُ  
الْمَلَامَةِ وَالتَّيْبِيرُ لِمَنْ أَتَى بِطَلَبِ الدُّنْيَا ، وَالرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ عَلَيْهِ ، وَالِدَعَاءُ لَهُ لِيَرْجِعَهُ  
اللَّهُ مِنْ تَعَبِهِ فِيهِ »

طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ : ٢٥١ ، الْفَقْرَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ

١٨ - (ب) النَّاسُ كَمَا وَرَدَ فِي أَسْلِهِ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ : « . . . آفَةُ الْخَلْقِ فِي حَرْفَيْنِ .  
إِسْتِغْثَالُ بِنَافِلَةٍ وَتَضْيِيعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَعَمَلُ جَوَارِحَ بِلَا مَوَاطَأَةِ الْقَلْبِ . وَإِعْمَا مِنْهُمْ  
الرَّصُولُ بِتَضْيِيعِ الْأُمُورِ » .

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ : ٣١٥/١٠ - السُّكُوكُ الدَّرِيَّةُ : ٢٦١/١

— ٤٤٢ —

٤ — وسئل [محمد بن أبي الوزد] عن الولي فقال : « من يُوالى أولياء الله ، ويُعادي أعداءه (١) » .

\* \* \*

٥ — وقال أحمد بن أبي الوزد : « [إذا] زاد الله تعالى في الولي ثلاثة أشياء فينبئ له أن يزيد [منه] ثلاثة أشياء أيضاً :

١ إذا زاد جاهه فيزيد في التواضع ، وإذا زاد الله / ماله فيزيد [٧٥] في السخاء ، وإذا زاد الله تعالى في عمره فيزيد اجتهاداً في العبادة (ب) » . ٦

=====

١ — ق : سئل عن الولي ، ما بين القوسين زياده ١١ ٤ — ق : أزاد الله تعالى . . . أشياء ينبئ له أن يزداد ثلاثة أشياء ١١ ٥ — ق : وإذا أزاد

٩ (١) طبقات الصوفية : ٢٥٠ ، الفقرة الخامسة

(ب) طبقات الصوفية : ٢٥١ ، الفقرة السابعة

## [ ١٣٩ - طاهر المقدسي •

- ق ٢ ٥

٣ طاهر المقدسي رحمه الله ، من الطبقة الثالثة ، ومن أجلة مشايخ الشام وقدمائهم . رأى ذا النون المصري ، وصحب يحيى الجلاء ، وكان عالماً ذا فنون .

٦ قال [ عنه ] الشَّيْلِيُّ : « هو حَبْرٌ [ أَهْلُ ] الشام » .

\* \* \*

١ - قال طاهر المقدسي : « قل لي ذو النون : الكلام في ذات الحق جهل ، والكلام في حقيقة المعرفة حيرة ، والإشارة من المشير شيرك (١) » . ٩

قال شيخ الإسلام :

١٢ « الكلام في ذات الله جهل » ، وليس لأحد في ذات الله كلام . ولا يجوز الكلام إلا بما قال الله تعالى ، وقال نبئيه . ولا يعلم

١٥ • أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، حلية الأولياء : ٣١٧/١٠ ؛ لوائح الأنوار : ١١٧/١ ، معجم البلدان : ٣٥٠/٣ ، طبقات المروى : ٢٧٠ .

١٨ ه - ق : يحيى الجلاء .. عالماً وذا فنون ١١ ٦ - ق : قال الشَّيْلِيُّ : هو حبر الشام ، مابين القوسين زيادة ١١ ٧ - ق : الحق في ذات الحق ١٠ ٨ - ق : الكلام في حقيقة ١١ ٩ - ق : والإشارة من المشير (١) طبقات المروى : ٢٧١ .

أحد كيفية الذات إلا بطريق التصديق والتسليم .

« والكلام عن حقيقة المرفة حيرة » لأن العبد عاجز عن

معرفة إلا أن يتفضل الله تعالى عليه ، قال صلى الله عليه وسلم - ٣  
في الثناء والثناء - : ( لا أبغ مدحك ، ولا أخصي ثناء عليك .  
أنت كما أنيت على نفسك <sup>(١)</sup> ) ، وقال الله [ تعالى ] : ( ولا يحيطون  
بِهِ عِلْمًا ) ( ب ) . ولا يعرف أحد إلا أنه موجود واحد لا نظير له . ٦

« والإشارة من المشير شريك » ، يعني : الشرك الخفي ، لأن

في الإشارة ينفي المشر والمشار إليه ، وحقيقته ألا تثبت الأتينية .

وفي الحقيقة هو موجود لا غير : ٩

ألا كل شيء ما خلا الله باطل [ وكل نعيم لا محالة زائل ]

• \* \*

٢ - قال طاهر المقدسي : « لو رأى الإنسان نور المعارف

احترق فيه ، ولو رأى المعارف نور وجوده - تعالى وتقدس - ١٢

١ - ق : الذات لكن بطريق ١١ - ق : لأن العبد عاجز ١١ - ق :

وقال الله أولا يحيطون ... ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : ينفي المشار

والمشير إليه ... وحقيقته لا تثبت الأتينية ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة ١٥

( ١ ) روى الترمذي واللساني ، بسند حسن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كنت نائمة إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ، ففقدته من الليل ، فلمسته فوقعت

يدي على قدميه وهو ساجد يقول : ( أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من ١٨  
عقوبتك ) لا أخصي ثناء عليك ، أنت كما أنيت على نفسك )

على ناصف : التاج : ١٢٢/٥

( ب ) سورة طه ، الآية : ١١٠ . ٤١

٣٩ - نفعات الأنس

— ٤٤٥ —

احترق<sup>(١)</sup> .. :

• • •

٣ — وأيضاً عنه قال : « المعرفة التجردُ من النفوس و [من]  
تدبرها فبا بجل ويصغر<sup>(١)</sup> » . ٣

—————

٣ — ق : النفوس وتديرها ، ما بين القوسين زيادة .

٦ (١) الأصل كما يرويه أبو نعيم هو : « ... لو عرفت الناس قدر أنوار  
العارفين لاحترقوا في أنوارهم ، ولو بدأ لأهل الأحوال لاحترقت أحوالهم » .

حلية الأولياء : ٣١٨/١٠

(ب) طبقات الصوفية ٢٧٥ فقرة ٢

## [ ١٤٠ - أبو يعقوب السوسى • ]

— ق ٥٣ —

أبو يعقوب السوسى<sup>(١)</sup> ، / اسمه يوسف بن سحذان ، وكان [٧٥ظ]  
أستاذ أبى يعقوب النهرجورى . وهو من قدماء المشايخ .

وكان عالماً صاحب تصانيف . أقام فى البصرة ثم فى الأبله (ب) ،  
وهى مدينة أقدم من البصرة ، وتبعد عن البصرة بأربعة أميال ، وقيل

• أنظر ترجمته فى التعرف : ١٢ ، ٦٣ ، ٧٠ ، اللهم : ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ،  
١٥٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، طبقات الصوفية : ٣٧٨ ؛  
الرسالة القشيرية : ٣٥ ، ١٢٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٩٠ . طبقات الهروى : ٢٧٨ .

٥ - ق : أستاذ أبو يعقوب ٥١١ - ق : وكان عالماً وصاحب التصانيف  
وكان فى البصرة والأبله ٦١١ - ق : من البصرة ، وأبعد

١٧ ( ١ ) هذه النسبة إلى السوس ، وإلى سوسة ، وإلى رجل . أما السوس  
فهى مدينة بخوزستان ، وظنى أن نسبة أبى يعقوب السوسى إليها . وأما سوسة  
فهى مدينة بالقرب ومنها يسير القاصد إلى السوس الأقصى . وأما الرجل فهو  
أبو حفص - وقيل : أبو القاسم - عمر بن محمد بن موسى بن السوس السوسى  
البغدادى نسب إلى حمده .

الباب : ٥٧٧/١

١٨ (ب) الأبله -- بضم الهمزة والباء ، وتهدى باللام المفتوحة ، وفى آخرها تاء  
مربوطة - بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة . وكانت فى القرون الوسطى  
بلدة كبيرة فى منطقة القنوات من دلتا نهر دجلة شرقى البصرة ، ولكن  
الاضمحلال العام الذى نزل بهذه الأقاليم قد جعل الأبله تختفى شيئاً حتى إن  
بعض بحوثه يقول إنها تسمية وحسب .

الباب ١٩/١ دائرة المعارف الإسلامية ( الترجمة العربية ) ١٨١/١١

لأنهما من جنان الدنيا . ومات بها .

• • •

٣ ١ - قال أبو يعقوب : « من نكلم في علم التوحيد يتكلم بأشرك (١) » .

وقال شيخ الإسلام :

٦ من نكلم في علم التصوف يتكلم فهو في شرك ، ومن تحدث في التبركة - وهو في كل وقت يقدر أن يتكلم - فهو كذاب .  
٩ فينبغي الكلام مع الحال والقوى ؛ ولا يجوز التكلم في المعرفة إلا إذا خاف من الله ، [ وكان ] في سكوته [ من ] الكلام جناية أما في حال القوى والوجد فينتدب بياح ، لأن كلام هذه الطائفة ليس بكلام الفخر ، فلن لم يكن صاحب حال ومقام فكلأه يؤدى إلى الزندقة وينتهى إلى الإباحية .

٧٧ وإن كنت في [ حال ] « الفرق » فلا تنكلم في « التلج » ، ولا « التوحيد » ؛ وإن لم تكن فلك و « الفرق » ؟ .

٩٥ ٦ - ق : المعرفة وكل وقت يقدر ١١ ٨ - ق : من الله في سكوته الكلام . جناية ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٩ - ق : إلا في حالة القوى والوجد ١١ ١٠ - ق : وإن لم يكن صاحب . ١٢ ١١ - ق : وإن كنت في الفرق . لا تنكلم ... وإن لم يكن ؛ ما بين القوسين زيادة .

٩٨ ( ١ ) المراد بـ علم التوحيد هنا هو علم التصوف لأنه يقود إلى أفراد الله بالوجود حقيقة .



— ٤٤٨ —

قال [أبو سعيد] الخزاز : « لا يصلحُ هذا العلمُ إلا لمن يُعجّرُ  
عن وُجْدِهِ ، وينطقُ عن فِعله » .

\_\_\_\_\_

## [ ١٤١ - أبو يعقوب النهر جوري • ]

٥٠٠ - ٣٣٠ هـ

٣٠ أبو يعقوب النهر جوري<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى، من الطبقة الرابعة،  
اسمه إسحاق بن محمد (ب). من علماء المشايخ، وصاحب الجنييد،  
وعمر بن عثمان السكي ومن تلامذة [ أبي ] يعقوب الشوسي.

٦ وكان في مكة - مجاوراً سنين كثيرة - ومات بها في سنة ثلاثين.  
وثلاثمائة.

• • •

٩ • أنظر ترجمته في : التعريف : ١٢ ؛ اللع : ٥٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٩٣ ،  
٧٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، طبقات الصوفية : ٣٧٨ - ٣٨١ ؛  
حلية الأولياء : ٣٥٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية :  
١٩٥/١ ؛ لوائح الأنوار : ١٣٠/١ ؛ البداية والنهاية : ٢٠٣/١ ؛ معجم  
البلدان : ٣٢/٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ؛ عذرات الذهب :  
٣٢٠/٢ ؛ سيرة ابن خفيف الشيرازي : ٥٢ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٣٢ ،  
كشف المحجوب : ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ، النجوم الزاهرة : ٢٧٥/٣ ؛  
١٥ طبقات الهروي : ٢٧٩ ؛ مذكرة الأولياء : ٦٤/٢ ؛ خزينة الأسرار : ١٩٤/٢ .

١٨ • — ق : الجنييد وعمر بن عثمان .. تلامذة يعقوب ؛ ما بين الفوتين زيادة  
(١) هذه النسبة إلى نهج حور - بضم الجيم ، وسكون الواو - موضع بين  
الأهواز وميسان .

معجم البلدان : ٨٣٨/٤

٢٦ (ب) تمام اسمه هو : أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أيوب النهر جوري كما  
ذكر ذلك أبو نصر السراج في كتابه اللع : ٢٧٨ س ٤ .

قال شيخ الإسلام :

« أنا رأيتُ شخصاً قال : « أنا رأيتُ أبا يعقوب ، لكن ما حصل لي اليقين به » .

• • •

١ — قال أبو يعقوب النهرجوري : « لا يتصل أحدٌ بالمقصود إلا بترك العلم والعمل والخلق <sup>(١)</sup> » .

٦ يعنى : اصرف همّك عن العلم ، وامض وانترك الخير ، لا أن تترك العمل ؛ / بل لا تعبده لأجل الثواب ، وكن في الخلاء والتلاوة معه ، ولا تسكن مع الثواب والعمل » .

٢ — قال إبراهيم بن فائق ، قال [أبو] يعقوب النهرجوري : « الدنيا بحر ، والآخرة ساحل ، والمركب التقوى ، والناس على سفَر (ب) » .

• • •

١٢ ٥ - ق : لا يتصل أحد بالمقصود ١١ ٧ - ق : همك من العلم ونمضى . .  
الخير لأنه ترك العمل ١١ ٨ - ق : ولا تعبده . . بل كن في الخلاء والملازمة  
١٠ ١١ - ق : قال يعقوب النهرجوري ، ما بين القوسين زيادة .

١٥ (١) وردت هذه الفقرة في أصلها العربي عند السلمي هكذا : « . . . سمعت النهرجوري يقول : لا يصل العارف إلى ربه إلا بقطع القلب عن ثلاثة أشياء : العلم والعمل ، والخلق » .

١٨ طبقات الصوفية : ٣٨١ ، الفقرة الثامنة عشر .

(ب) طبقات الصوفية : ٣٨٠ ؛ الفقرة الثالثة

رسالة تفسيرية : ٣٥ س ١٣ .

— ٤٥١ —

٣ — وأشد النهر جورئ :

العلمُ بي منك وطأ المذر عندك لي  
 حتى اكتمت فلم تعذِل ولم تلم  
 قام علمك بي - فاحقق عندك لي  
 مقام شاهد عدل غير مُتهم (١)

\* \* \*

٦ — وقال أيضاً [ أبو ] يعقوب : « أعرف الناس بالله أشدهم  
 تحيراً فيه (ب) » .

\* \* \*

٩ — وأيضاً عنه : « من أخذ التوحيد بالتقليد فهو عن  
 الطريق بعيد » .

=====

٣ - ق : حتى التقت ١١ ٤ - ق : أقام علمك لي .

( ١ ) طبقات الصوفية : ٣٨١ ، الفقرة السابعة عشرة .

( ب ) المصدر السابق : ٣٨٠ ، الفقرة الثالثة عشرة . ١٢

## [ ١٤٢ - أبو يعقوب الزيات • ]

- ق ٣ -

٣ أبو يعقوب الزيات ، رَحِمَهُ اللهُ .

\* \* \*

١ - قال الجُنَيْدُ : « ذهبتُ مع الجماعة ، ودَقَقْتُ ، باب [أبي] يعقوب الزيات ، فقال : « أما كان لَكُمْ شغلٌ بالله حتى يَشْفَلَكم عني ؟ » . قلتُ : « مجيئُ عَيْدِكَ من جملة الاشتغالِ بالله ، فما تقطعُ عن الحق » (١) .

\* \* \*

٢ - سأل أبو يعقوب بعضَ المريدين : « تحفظُ القرآن ؟ » .

٩ • أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٣ ، ٣٤٢ ، تاريخ بغداد : ٤٠٨ / ١٤ .

١٢ ه - ق : باب يعقوب .. ما كان لَكُمْ ١١ ه - ق : الاشتغال مع الله فما يقطع ١٢ ه - ق : سأل أبو يعقوب من بعض .. تحفظ المصحف ؟ قال

(١) روى أبو نعيم هذه القصة فقال : « ... الجنيدي بن محمد يقول : قصدت أبا يعقوب الزيات في جماعة من أصحابنا ، فاستأذنا عليه ، فقال : من ؟ فقلت : الجنيد وجماعة ، ففتح لنا ، وقال : لم يكن لَكُمْ من الشغل بالحق ما يقطعكم عن الحق ؟ إلى ؟ قلت له : إذا كان قصدنا إليك من شغلنا بالحق [لا] نكون عنه منقطعين . فسألته في التوكل ، فأخرج درهما كان عنده ، ثم أجابني وأعطى المسألة حقها . ثم قال : كان الحياء يحجزني عن الجواب وعندي شيء . فقلت : ما فؤادك في رجل يرحل إلى فنون من العلم ، يحرص أن يصف صفات الحق وصفات الخلق لخلق ، نرى له جملة الناس ؟ قال : إن كنت أنت فنعم ، وإلا فلا . » . حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٤ ، ٣٤٢ .

فقال : « لا ا » . قال : « وَاغْوَتْكَ بِاللَّهِ ا » . إن المريد إذا لم يحفظ القرآن مثله مثل الأترج<sup>(١)</sup> ، ماله راحة ؛ فبأي شيء يقرنم ؟ وبأي شيء يظهر أسرارهم مع الخلق سبحانه ؟ (ب) .

١ - ق : إن المريد لم يحفظ .. مثل أترج .

(١) الأترج والأترنج نمر تسميه العامة الكباد ، وهو من جنس الليمون . ويقال له أيضا « أترج النجد » .

(ب) يروي هذه الفقرة عنه أبو سعيد الخزاز يقول : « .. حضرت أبا يعقوب الزيات ، وقال ليريد : تحفظ القرآن ؟ فقال : لا ! . فقال : وَاغْوَتْكَ بِاللَّهِ ا » . مريد لا يحفظ ، القرآن كالأترجة لا ربح لها ! . فهم ينسقم ؟ ! فهم يقرنم ؟ ! فهم شاحي ربه ؟ ! . أم ، سمعت أن عيش العارفين [ في ] سماع انهم من أنفسهم ومن غيرهم ؟ ! » .

حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٤ ، ٣٤٧

## [ ١٤٣ — أبو جعفر بن وهب الصوفي • ]

٢٧٠ — ٠٠٠ هـ

٣ أحمد بن وهب ، رحمه الله ، كنيته أبو جعفر ، وكان من  
للنعمرة (١).

صاحب أبا حاتم القطار ، وكان أستاذاً وشيخاً لأبي يعقوب  
الزيات . وكان في مسجد للشونيزية زماناً طويلاً على طريق التوكل

• • •

١ — قال [ أبو جعفر أحمد بن وهب البصري ] : « من قام  
لطلب القوت أزال اسمه من ديوان الفقراء » .

• • •

٩ ومات في سنة سبعين ومائتين .

—————

• أنظر ترجمته : تاريخ بغداد : ١٩٠/٥ .

٧ — ق : « من قام بطلب القوت ، ما القوسين زيادة » .

١٢ (١) أحمد بن وهب أبو جعفر الصوفي ، ذكره أبو عبد الرحمن الصدي في  
« تاريخ الصوفية » . ولكن الخطيب البغدادي لا يذكر عنه أنه من البصرة ،  
ولأنما ينقل عن أبي عبد الرحمن أنه « دخل البصرة » وشتان بين العبارتين  
وأبو عبد الرحمن حجة .

١٥

تاريخ بغداد : ١٩٠/٥

## [ ١٤٤ - أبو يعقوب المزابل ]

— ق ٢ هـ

[٨٦ظ] أبو يعقوب المزابل، رحمه الله. كان بغدادى / الأصل،  
و[هو] من أقران الجنيد.

• • •

١ — سئل [أبو يعقوب المزابل] : ما التصوف؟ فقال :  
« حالٌ تَضْمَعُ فيها معالمُ الإنسانية (١) ».

=====

• أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ١٦٦ ؛ طبقات المروى : ٢٧٥

٤ — ق : ومن أقران الجنيد : ما بين القوسين زيادة ١١ هـ — ق :  
سئل : ما التصوف ؟ ٢ : ما بين القوسين زيادة .

(١) الرسالة القشيرية : ١٦٠ س ٢٦ / ٢٧٢ .



## [ ١٤٥ - أبو يعقوب الأقطع • ]

- ق ٣ هـ

أبو يعقوب الأقطع<sup>(١)</sup>، رحمه الله؛ كاتب الجليل وراثة؛  
وكان في مكة.

• • •

١ - قال أبو عبد الله بن خفيف، قال أبو الحسن المزيّن:  
«وصلت مكة، وكان أبو يعقوب الأقطع في حال التزع، فأردت  
أن أذهب عنده، قالوا [لى]: إن الفت إليك فامرض عليه كلمة  
الشمادة. وقد خدموني، لأنى كنت صغرا.

فلما جلست عنده نظر إلى، قلت: أيها الشيخ! أشهد  
«لا إله إلا الله» [وأن محمداً رسول الله] فقال: إياي تعي!؟  
٩ بعزة من لا يذوق اللوت! ما بقي بيني وبينه إلا حجاب الدرة (ب) هـ.

• أنظر ترجمته في: سيرة ابن خفيف : ٥١، ٧٤، الرسالة القشيرية :  
١٠٣، طبقات المروى : ٢٧٠، تذكرة الأولياء : ١٣٦/٧.

١٢ هـ - ق: أبو عبد الله الخفيف ١١ هـ ق: في حالة التزع ١١ هـ - ق:  
منه، قالوا: إن الفت ما بين القوسين زيادة ١١ هـ - ق: إلا الله. فقال،  
١٥ ما بين القوسين زيادة

(١) يبدو أن أبا يعقوب الأقطع كان من صوفية البصرة ثم انتقل إلى مكة  
فأقام بها على ما جرت به عادة كثيرين من صوفية عصره.

١٨ الرسالة القشيرية : ١٠٣ س ٦.

(ب) سيرة ابن خفيف : ١١ س ٢ - ١٤.

- ١ — قال شيخ الإسلام :  
 « حجابُ العِزَّةِ لله هو ذاته ، لأنه هو هو ، وأنتَ أنتَ » .
- \* \* \*
- ٢ — وكان أبو الحسن المُرَيْنِّي يقول : « جاء كَذَابٌ مِنِّي ،  
 حتى عَرَضَ الشَّهَادَةَ عَلَى مُحِبِّ اللَّهِ ! (١) » .
- وقال الشيخ أبو عبد الله بنُ خَفِيف :
- ٦ « كان رجلٌ يُتَخَرِّقُ فِي الْأَلْوَمِيَّةِ ، وجاءَ [إلى] رجلٍ رأى حجابَ  
 العِزَّةِ يمرضُ عليه الشَّهَادَةُ » .

قال شيخ الإسلام :

- ٩ « كان أبو عبد الله الطَّائِي مُحْتَضِراً ، فقال واحدٌ من الحاضرين :  
 أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . فقال [ له أبو عبد الله ] : « اسْكُتْ !  
 يَجِيئُ قَوْمٌ لَا يَمُرُّونَ أَدْبًا وَلَا حُرْمَةً ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ  
 أَحِبَّائِهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ ! قُلْ أَنْتَ مَا يَكُونُ عَلَيْكَ ، أَمَا أَنَا فَأَقُولُ :  
 ١٢

---

٢ - ق : حجاب العِزَّة ١١ - ق : أبو عبد الله الخفيف ١١ - ق : وجاء رجل  
 من رأى حجاب ، ما بين القوسين زيادة . ٩ - ق : أبو عبد الله الطائي ...  
 واحد . أشهد ألا إله ما بين القوسين زيادة ١٠ - ق : إلا الله . قال : اسكت  
 ١٥ جاء قوم لا يمرُّون الأدب ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : ولا الحرمة  
 ويشهدون بالشهادة . . . وتقدس . أنت تقول ما يكون ١٢ - ق : عليك .  
 أقول ما كان على فقال اتوفى . . . ١٨

(١) سيرة ابن خفيف : ٥٢ س ١ - ٦ .

(تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ) (١)، ثم مات.

• • •

وكان جماعة - [في] وقت من الأوقات - عرضوا الشهادة على  
شبيخ، فقام ذلك الشبيخ، غيرةً، على كل واحد يمرض عليه  
الشهادة، حتى قالوا ما كلهم، / وحط رأسه على الخدّة ومات. [٧٧]

• • •

ورآه واحد في المنام، بعد موته، فقال [له] : كيف حالك ؟  
قال : حال مليح حسن ا . فقال : أمت مع الإيمان ؟ قال : نعم ا .  
قال : « اسكنك » وقت النزاع ماذا كرت الشهادة ؟ قال : هو ساري .

ELIOT PRINTING & BOOK BINDING CO. LTD.  
LONDON & NEW YORK

٣ - ق : وكان وقتا من الأوقات جماعة ا ٣ - ق : ذلك الشبيخ من غيرته  
.. قالوها جميعا ا ا - ق : بعد موته وقال : كيف ، ما بين القوسين زيادة ا  
٧ - ق : قال : وقت النزاع ، ما بين القوسين زيادة .

( ا ) سورة يوسف ، الآية : ١٠١

## [ ١٤٦ - أبو يعقوب بن زيري ]

— ق ٣ هـ —

أبو يعقوب بن زيري (١) رحمه الله .

\* \* \*

١ — قال الشيخ أبو عبد الله بن خفيف : حضرت مع  
[ أبي يعقوب ] بن زيري في مجلس سمع ، فأنشد قوالاً هذا البيت :

٦ وَلَوْ اسَدْتُ مَيْتًا إِلَى حِجْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى الْقَبْرِ (ب)

فاشدت وقته ، فوضع يده على الأرض من جانبيه ظميره ،

٩ • أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ٢٠٠ ، سيرة الشيخ أبي عبد الله بن  
خفيف : ١٠٤ — ١٠٧ ، اللع : ١٦٤ ، ٢٧٢ .

٣ — ق : ابن الزيري ١١ — ق : أبو عبد الله الخفيف . . ثم ابن  
الزيري في مجلس السماع ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ — ق : وقال قراً هذا  
البيت ١٢

(١) يقول جعفر بن محمد بن نصير الخلدی : « كان ابن زيري من  
أصحاب الجند ، شيخاً فاضلاً ، فرمى كان يحضر موضع سماع : فان استعطا به فرش  
لزاره وجلس ، وقال : « الصوى مع قلبه ! » ، وإن لم يستطع قال : « السماع  
لأرباب القلوب ! » ومر وأخذ نمله . وقد أورد له أبو نصر السراج أثرين إلا  
أنه ذكر في أولهما باسم « ابن زيري » وذلك فيما اعتقدوهم من الناسخ والطام .  
١٨ وفي الرسالة القشيرية : ( ٢٠ س ٢٢ — ٢٥ ) « أبو يعقوب الحسين بن زيري »  
الثانية باسم أبي الحسين بن زيري ، وهي بعينها التي رواها له القشيري ، ولعل  
سوابها أن تكون أبو يعقوب الحسين بن زيري . «

٢١ اللع ١٩٤٠ : ٢٧٢ .

(ب) لعل السواب : ولم ينقل إلى قابر . والبيت اللاعشى

— ٤٦٠ —

ورفع صدره ، وهو ناظر إلى السماء ، يقول : « قل ا . فوالله لو يسمع  
أحدٌ غيري ا » . ثم سال الدم من عرق [ في ] رقبته كأنه فصد ،  
وظل هـ هكذا حتى خرّ صرعاً ، وأخذوه وغسلوا دمه ، وربطوا الخرقه  
على جراحته (١) .

\* \* \*

٢ — قال الشيخ أبو عبد الله بن خفيف : « وقع تفكر بين  
[ أبي يعقوب ] بن زيزي وإبراهيم الخواص . فقال ابن زيزي  
لإبراهيم الخواص : [ إلى ] متى تنفخر علينا بالتوكل ، وأنت تدخل  
البادية معك المرقعة والمركوة ، وهذه كلها أسباب ا . إن كنت  
[ صادقاً في دعوى ] التوكل فافعل كما أقول ، وادخل البادية  
[ بلا ركوة ولا مرقعة ] ا .

فغضب الخواص ، وخرج من عنده ؛ فقبه ابن زيزي ، فأعطاه  
إزاراً ورداء نفيسين ، وأعطاه ابريقاً من الزجاج ، وقال [ له ] :  
« اخلع المرقعة والبس هذه ا » فلبسها وأعطاه المرقعة والركوة ،

١ — ق : صدره ، وكان ناظر إلى السماء ، ويقول : . . والله . .  
غيري . . فسأل ا ٢ — ق : من عرق رقبته . . فصد وهكذا كان حتى  
ما بين القوسين زيادة ا ٥ — ق : أبو عبد الله الخفيف . . وقع التفكر بين ابن  
الزيزي ، ما بين القوسين زيادة ا ٧ — ق : الخواص : متى تنفخر عليك  
بالتوكل ، ما بين القوسين زيادة ا ٨ — ق : تدخل في البادية مع المرقعة  
والمركوة هذه . . أسباب السؤال ، إن كنت تدعى التوكل ، ما بين القوسين  
زيادة ا ٩ — ق : فافعل كما أنا أقول . . البادية ، ما بين القوسين زيادة  
١٢ ا — ق : وأعطاه الأبريق . . فقال : اخلع ، ما بين القوسين زيادة .

( ١ ) سيرة ابن خفيف : ١٠٤ ، ١٠٥ .

ورحل [إبراهيم] الأبريق الزجاج ، ثم قال [له ابن زيزي] «اذْهَبْ» .  
فلما رجع إبراهيم من الحج ، استقبله ابن زيزي ، ومعه  
مَرْقَعَتُهُ وَرَكَوَتُهُ ، وقال [لإبراهيم] : «أَنَا [الآن] فالتبس ماتريدا» . ٣

[٧٧ظ] وقد تغير [بعدها] حالُ الخواص من الرياضة والفاقة ، / حتى  
انقتر شمره ، فكان يقول لابن زيزي : « قَمَلْتَنِي ا . أبعذك  
الله ا (١) » : ٦

\* \* \*

٣ — قال الشيخ أبو عبد الله بن خفيف ، قال أبو طالب  
خزرج [بن علي] (ب) : « كان يدي وبين [أبي يعقوب بن] زيزي  
كلام [ومفاوضة] في الأخلاص ، واتفق الأصحاب أن ينزلوا في يدي ، ٩

١ — ق : وحل الابريق الزجاج فقال ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٢ — ق :  
ابن الزيزي ، وهكذا في كل موضع ١١ ٣ — ق : وقال : الآن ألبس ، ما بين  
القوسين زيادة ١١ ٤ — ق : وقد تغير حال ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٥ — ق :  
شمره فقال لابن الزيزي ١١ ٦ — ق : أبو عبد الله الخفيف . . أبو طالب  
الخزرجي ... بنوا ، ما بين القوسين زيادة ١١ ٨ — : بين وبين الزيزي  
كلام في الأخلاص ، ١٠ بين القوسين زيادة ١٥

(١) سيرة ابن خفيف : ١٠٥ ، ١٠٦

(ب) أبو طالب خزرج بن علي بن العباس بن الفهر البغدادي الصوفي ،  
حدث بأصبهان ، وقال عنه أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه : « خزرج بن علي  
بن العباس بن الفهر البغدادي كنيته أبو طالب من أصحاب الجنيد له آيات ،  
ويحكى عنه في ذلك حكايات . لقيه محمد بن خفيف الشيرازي وصحبه » . رحل  
خزرج إلى أصفهان سنة ثلث مائة ، ودخل شيراز . وهو معدود من شيوخ  
ابن خفيف . ١٨ ٢١

تاريخ بغداد : ٣٤٣/٨ سيرة ابن خفيف الشيرازي : ٣٥٥

[ فسلما أردت أن ] أنسكلم [ في الأخلاص ] قال : « اسكت حتى يدخل الليل » ، وأنا لا أعرف مقصوده .

فلما قمنا [ للطعام ] قال ابن زيزى : « لا تَنقِظْ رُي . أنا وأخو [ طلحى ] قليلاً من الليل » . فأكلنا الطعام ، وخلت نصيبته .

وبعد مرور [ فترة من ] الزمان جاء ، ودخل في مكان الغلاء ، فجاء في خاطري : عسى أنه يقوضاً . ولكنّه كان معه دُفٌّ فأخفاه . ثم جاء عندنا وقد مضى مقدار رُبْعِ الليل ، ونام الناس .

وكنْتُ جالساً باستراحة الطبع ، ورقى صافٍ ؛ فقام ابن زيزى وأخرج الدفّ من [ موضعه ] هناك ، وضرب الدفّ وغنى ، فاجتمع جيراننا لاستماع الدفّ والنفثاء . ثم قال ابن زيزى للعاضرين : « إن كان أبو طالب لا يفعل مثل هذا معكم وحده فأنى فعلت منه ، وهو شينى في هذا الفن ، ويضرب الدفّ ، ويتغنى ويلعب » .

- 
- ١ - ق : أن يبيتوا في بيتى فأى وقت أنا أريد أنسكلم الكلام قال : سكت ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : فلما قمنا قال ابن الزيزى لا تكون منظرأتى  
١٥ غأنا أتأخر ليلاً ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : فبعد مرور الزمان جاء ، ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : عسى أن يقوضاً ، لكن كان معه دُفٌّ فأخفاه ، لجاء ١١ - ق : والناس ناموا ١١ - ق : وأنا كنت جالساً ١١ - ق :  
١٨ الدف من هناك فضرب الدف . . فجح جيراننا لاحتتموا لاستماع الدف والنفثاء ١١  
١٠ - ق : وقال ابن الزيزى . . أبو طالب معكم وحده لا يفعل ماأنا فعلت ١١  
١٨ - ق : الفن ، ويضرب

— ٤٦٣ —

قال أبو طالب : « فقبل طلوع الصُّبحُ نَحَوْتُ من [موضعي] ١  
 ذاكَ وذهبتُ إلى بيتٍ آخرٍ فلما طلعَ الصُّبحُ نُبْتُ [عن] أن أتكلم  
 [في] الإخلاص (١) . ٣

=====

١ - ق : نَحَوْتُ من هناك وذهبتُ إلى بيت ١١ ٢ - ق : فأَن طلعَ الصُّبحُ نُبْتُ .  
 أن أتكلم بالإخلاص .

(١) سيرة ابن خفيف : ١٠٦ ، ١٠٧

٦



## [ ١٤٧ - أبو يعقوب المذكر • ]

... - ق ٢ •

أبو يعقوب المذكر، رحمه الله.

١ - سُئِلَ [أبو يعقوب المذكر] عن التوكل، فقال: « ترك الاختيار ».

٦ وسئل التستري [عن التوكل]، فقال: « ترك التدبير ».

وسألوا بشراً الحافى [عنه]، فقال: « الرضى ».

وسألوا أبا حفص الحداد فقال: « التبرى من الحول والقوة ».

٩ وسألوا الحلّاج، فقال: « رؤية المسبب »:

وسألوا فتحة / الموصلي، فقال: « اللال من السبب » . [٧٨]

وسألوا شقيقاً، فقال: « الاعتراف بالهجز »

١٢ وسألوا الشبلي، فقال: « نسيان المواضع في رؤية القلب »

• أنظر ترجمته في: طبقات المروى: ٧٧ .

٣ - ق: أبو يعقوب المذكور في « فتوح المجاهدين » أبو يعقوب

١٥ المذكور في ١١ - ق: سُئِلَ عن التوكل، ما بين القوسين زيادة ٦١ - ق:

وسئل التستري قال، ما بين القوسين زيادة ٧١ - ق: وسألوا من بشر الحافى

قال، ما بين القوسين زيادة ٨١ - ق: الحداد قال ٩١ - ق: الحلّاج قال

١٠١ - ق: وسألوا فتح الموصلي ١١ - ق: شقيق قال ١٢١ - ق:

الشبلي قال .

## [ ١٤٨ - أبو يعقوب الميداني • ]

— ق ٤ هـ

٣. أبو يعقوب المِيدَانِي رَحِمَهُ اللهُ ، كَانَ مِنْ مَشَائِخِ نَصِيبِينَ (١) .
- ١ — [قيل] : عَزَمَ الشُّبْلِيُّ\* [على السفر] مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِجَسرَ ،  
لأجل ردِّ المظالم . وفي يومٍ خَلَّى فَرَسَهُ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ ، فَنَظَرَ فَإِذَا  
٦. أَبُو يَعْقُوبَ المِيدَانِي فَاستَقْبَلَهُ أَبُو يَعْقُوبَ ، وَكَانَ [فِي] ابْتِدَاءِ إِرَادَتِهِ .  
وَكَانَ [الشُّبْلِيُّ] رَجُلًا سَمِينًا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ [أَبِي يَعْقُوبَ] ،  
وَقَالَ : « جَبَّرَكَ اللهُ ! » . فَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ : « آمِينَ ! » قَالُوا :  
٩ « مَا هَذَا ؟ » ، فَقَالَ : [هَذَا] كَمَا يُقَالُ لِلْأَطْفَالِ ! .  
فَسَكَنَ لِأَبِي يَعْقُوبَ بَعْدَهُ [مِنْ الشَّأْنِ] مَا كَانَ  
وَقَالَ الشُّبْلِيُّ : « لَمَّا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ ، وَقُلْتُ : « جَبَّرَكَ  
١٢. اللهُ ! » مَا كَانَ فِي بَدَنِهِ شَمْرَةٌ إِلَّا وَقَالَتْ : « آمِينَ » .

• أنظر ترجمته في : طبقات المروى : ٢٨١ .

- ٤ — ق : نصيبين وعزم الشبلي من بغداد ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ — ق :  
١٥. ردا لمظالم لأنه يوما خلا فرسه . . واحد فوق نظره بأبي يعقوب الميداني .  
١١ — ق : وكان ابتداء إرادته ، وكان رجلا سمينا فالشبلي وضع ، ما بين القوسين  
زيادة ١١ هـ — ق : يده على رأسه فقال جبرك ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ — ق :  
١٨. ما هذا ؟ . قال كما يقال للأطفال ، ما بين القوسين زيادة ١٠ هـ — ق : فسكان  
ليعقوب بعده ما كان ١٢ هـ — ق : إلا قالت : آمين .  
(١) نصيبين ، بالفتح ثم السكسرة ثم ياء وعلامة الجيم الصحيح ، مدينة من  
٢١. بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وهي مدينة كثيرة الهناتين  
إلا أنها وبنة  
معجم البلدان : ٧٨٧/٤ — ٧٨٩ دائرة المعارف الإسلامية : مادة نصيبين

## [ ١٤٩ - أبو يعقوب الخراط العسقلاني • ]

— ق ٣ هـ —

٣ أبو يعقوب الخراط العسقلاني ، رحمه الله .

• • •

١ — قال [ الخراط ] : دخلتُ على أبي الحسن التورثي ، وكان  
معي مِخْبَرَةٌ ، فقال : « يا بني ! أتريد [ أن ] تَكْتُبَ ؟ » . قلتُ :  
٦ « نعم ! » . فأَمَلَى بيْتًا على البديهة ، فَكُنِبَتْهُ ، فعناه هذا :

كلُّ شَيْءٍ تَكْتُبُهُ فِي الْأُورَاقِ تَخُونَاهُ

لَا جَرَمَ أَنْتُمْ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْأَذْرَاقِ وَالْقَنَمِ صِرْتُمْ مَحْجُوبِينَ عَنِ الْقَصُودِ .

٩ ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ لِي أَبْوَابَ الْقَنَمِ وَالْأَذْرَاقِ لِلْقَصُودِ ، بِسَبَبِ تَحْوِي  
الْأُورَاقِ .

وَبَاعَثُ التَّنْذِيرَ وَالْمَوْعِظَةَ لِأَجْلِ قَائِدَتِكُمْ ، وَأَنَا أَنْظُرُ أَسْكُمْ  
١٢ مَحْجُوبِينَ عَنِ الْقَصُودِ بِكِتَابَةِ الْأُورَاقِ وَتَعْدَادِهَا ٤ .

• أَنْظُرُ تَرْجَمَهُ فِي : طَبَقَاتِ الْهَرَوِيِّ : ٢٨٠ .

٤ — ق : قال : دخلتُ على أبي حسن التورثي ، ما بين القوسين زيادة  
١١ • — ق : يا بني تريد تكتب .. بيتًا بالبديهة ١١ • ق : وفتح الله ...  
والأدراك بالقصود .

## [ ١٥٠ - أبو يعقوب الكورتي • ]

— ق ٤ هـ

٣ أبو يعقوب الكورتي ، رحمه الله . قال شيخ الاسلام :  
[٧٨ظ] «أنا رأيتُه . [وقد] كان رجلاً نورانياً ، صاحب وقت وكرامات»

١ — كان بيده خشبةٌ مربوطٌ معها منشفة ، فقيل [له] :  
٦ «ما هذا اللبُّ فقال : « هذا أيضاً من القنون ! » .

٢ — قال [شيخ الاسلام] ، قال لي أبو معمر المالكي :  
« كان [أبو يعقوب] ماشياً ، فرأى جماعةً معدلين جالسين ، فقرأ عليهم : ( تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ) (١) . فر عليهم [وما شعروا] .

• أنظر ترجمته في : طبقات المروى : ٢٨٣ .

١٢ ٣ — في : رأيتُه ، كان رجلاً ، ما بين القوسين زيادة ١١ هـ — في : صاحب الوقت والكرامات ١١ هـ — في : منشفة ، قالوا ما هذا ما بين القوسين زيادة ٧ ١١ ق : قاله ، قال لي أبو معمر المالكي : كنت ماشياً فرأيت ، ما بين القوسين زيادة . ١٤

(١) سورة الحفر ، الآية : ١٤

## [ ١٥١ - خير النساخ • ]

٢٠٣ - ٣٢٢ هـ

٣ خير النساخ ، قدس الله سره ، كنيته أبو الحسن ، واسمه محمد  
ابن إسماعيل أصله من سامراء (١) ، وجلس في بغداد .

٦ ضيَّب أباخزة البغدادي ، وكان له سؤالات مع سري السقطي ،  
وهو من أقران الجنيد .

وقيل : كان مريداً لسري السقطي ، وهو من الطبقة الثامنة ،

● أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٧٣ - ٣٧٥ ، حلية الأولياء :  
٩ ٢٠٣/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ - ٣٤٧ ، ٤٨/٢ - ٥٠ ، صفة الصفوة :  
٢/٢٠٥ ، لوائح الأنوار : ١٢٠/١ ، الرسالة القشيرية : ٣٣ ، نتائج الأفكار  
القدسية : ١٨٤/١ ، الباب : ٢٢٣/٣ ، مرآة الجنان : ٢٨٥/٢ ، المنتظم :  
١٢ ٦٧٤/٦ ، عذرات الذهب : ٢٩٤/٢ ، وفيات الأعيان : ٢١١/١ ، البداية  
والنهاية : ١٨١/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٦٥/١/١٠ ، جامع كرامات  
الأولياء : ١٠٤/١ ، السكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ، كشف المحجوب : ١٤٤ ،  
١٥ ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، المص : ١٩٣ ، ٢٥٢ ، ٣٤٢ ،  
٣٧١ : الأنساب : ٥٥٨ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٧/٣ ، ٢٨٩ ، طبقات  
المعروف : ٢٨٣ .

١٨ ٤ - ق : من سامراء ٥ - ق مع السري السقطي وهو من أقران الجنيد  
٧ - ق : وكان من الطبقة الثانية

٢١ (١) سامرا ، مخفية لكثرة الاستعمال من « سر من رأى » المدينة التي  
بناها العتصم بالعراق ، سنة عشرين وما تدين ونزلها بحمد الأثر ، ثم خربت  
بعد قليل ، والنسبة إليها « سامري » بفتح الميم .  
معجم ما استعجم : ٧٣٤/٢ ، الباب : ٥٢٤/١

وكن أستاذ الثوري ، وابن (١) عطاء ، والجري برى .

وتاب على يده إبراهيم الخواص والشبلي . وأرسل الشبلي إلى  
الجنيد [في] حفظ حرمة . وقال [عنه] الجفدي : « خير خيرنا » . ٣

طال عمره إلى عشرين ومائة [سنة] ومات في سنة اثنتين  
وعشرين وثمانية .

٦ قول شيخ الاسلام :

« [كن] هو لا ينسج السكراس (ب) ، بل ينسج الكلام » .

\* \* \*

٢ - وقال جعفر الخليلي : « سألت انساجاً كانت حرفة  
[النساج] هذه » قال : « لا ا » . قلت : « ليم يقولون [عنك] :  
النساج ؟ » قال : « عمت مع الله الا آكل الرطب ، فكان يوماً  
غلبت على نفسي ، فاشتريت الرطب ، فأكلت منه واحداً ، فرأيت  
رجلاً ينظر إلى ، ويقول : « يا خير اباشارد ! » وكان له غلام ١٢

٣ - في : ما بين القوسين زيادة ١١ - ٤ - في : إلى عشرون ومائة .  
ومات ... ما بين القوسين زيادة ١١ - ٥ - في : فهو لا ينسج ٩ - في : حرفة  
هذا ١٠ - في : يقولون النساج ١٦ - في : يصرفني ويقول ١٥

(١) هو أحمد بن محمد بن عطاء أبو إيهاس الأدي .

(ب) السكراس غليفة الثياب .

اسمه خَيْرٌ ، وشرّد عنه ، ووقع شبهه على ، فأخذني ، فاجتمع الناسُ  
وقالوا : « والله هذا عبدك خَيْرًا » .

قال [خيرٌ] ، فكنت متعجباً ، وفهمتُ أنه وقع على جنابة ،  
وابتليتُ بهذا ، فعرفتُ الحفابة ، [وهي أكلُ للرطب] . فذهبتُ معه  
إلى الله كان الذي كان له ، وله عبيدٌ مشغولون / بهذا السكسب ، فقال [٧١ و]  
لي : « يا فاعلُ ! يا تاركُ ! اجلس ! كن مشغولاً بشغلك ؟ » . ٦

فددتُ رجلي في حفرةِ النساجين ، وأعطاني الله كائى كنتُ  
نساجا ، فخلستُ في النساجة أربعة أشهر .

ثم قمتُ ليلةً ، فتوضأتُ ، وسجدتُ وقلتُ : « يا الله ! نبتُ  
وما [عدتُ] أفعلُ ! » فلما أصبحتُ زال شبه ذلك الغلام [عني]  
ورجعتُ إلى صورتي الأصلية ، وخلصني الله ، فبقى ذلك الاسمُ ،  
وابتلاي كان من سبب تلك الجنابة (١) . ١٢

وكان يحبُّ أن يقال له : « خير النساج » . وكان يقولُ :  
« لا يجوزُ أن أغيرَ اسمًا سماه مُسْلِمٌ » . -

\* \* \*

١ - ق : فأخذني ، فاجتمعوا الناس ١١ - ق : قال فكنت متعجباً ١١ - ق : الجنابة  
فنبئتُ معه ١١ - ق : عبيد مشغولين بهذا ١١ - ق : فمدت الرجل في حفرة النساجين  
فأعطاني ١١ - ق : فقامت ليلة فتوضأت ... وما أفعل ١١ - ق : شبه ذلك  
١٨ الغلام ورجعت ١١ - ق : خير النساج وقال لا يجوز .

(١) انظر النص في أصله العربي في : طبقات الصوفية ٣٢١ ، ٣٢٢ ؛  
الحلية ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ، صفة الصفوة ٢/٢٥٥ .

٢ — وقيل: رَأَوْهُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالُوا: «مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟» فَقَالَ:  
«لَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا، وَاسْكُنْ اسْتَرَحْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ الْقَدِيرَةَ» (١).

٣ — قال أبو الحسين (ب) المالكي: «كنتُ حاضراً (ج) [عند النّساج] وقتَ النَّزْعِ، فدخل وقتُ المغربِ، ففُشِيَ عليه، وزال شعوره، فلما قَفَحَ هَيْئَتَهُ نَظَرَ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ، وَقَالَ:  
«قِفْ أ — عَاظَكَ اللَّهُ أ — أَنْتَ مَأْمُورٌ، وَأَنَا أَيْضاً مَأْمُورٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَدِّمُكَ لَا تَقُوتُ، وَأَنَا فِي تَعَرُّفِكَ؛ وَقَدْ أَسْرَنِي اللَّهُ بِوَقْتِ مُعِينٍ أَخَافُ أَنْ يَفُوتَ مِنِّي أ — . فَطَلَبَ الْمَاءَ وَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَرَقَدَ وَمَاتَ» (د).

رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

٣ — ق: كنت حاضراً في وقت نزع النّساج ١١ هـ — ق: باب البيت  
فأشار إلى .

٩ (١) طبقات الصوفية ٣٢٣ الحلية ٣٠٧/١٠  
صفة الصفوة ٢٥٦/٢

١٢ (ب) أبو الحسين المالكي صوفى من القرن الرابع الهجرى من صوفية بغداد  
روى عن خير النّساج ، وروى عنه أبو الحسن القزوينى الصوفى على بن محمد  
بن مبرويه .  
طبقات الصوفية ٢٣ : ٣٣٣ .

١٨ (ج) رواية السلمى تقول إن أبا الحسين المالكي سأل من حضرموت خير  
النّساج ، ثم روى القصة .

٢١ طبقات الصوفية ٣٢٣ .

(د) حلية الأولياء ٣٠٧/١٠ طبقات الصوفية ٣٢٣



## [ ١٥٢ - محفوظ بن محمود النيسابورى • ]

— ٢٠٣ —

٣ محفوظ بن محمود، رَحِمَهُ اللهُ؛ من الطبقةِ الثالثة وهو من قُدماء مشايخ نيسابور وأكبرهم.

وكان من أصحاب أبي حنص، وبَعْدَهُ صَحِيبُ أبا عثمان الجبيري، وكان في صُحبته إلى أن مات، في سنة ثلاث - أو أربع - وثلاثين. وقَبْرُهُ بِجَنْبِ نَبْرِ أَبِي حَنْص.

١ - قال / محفوظ : « التوكُّلُ أَنْ يَأْكُلَ الْعَبْدُ بِلَا طَمَحٍ [٧٨ظ] وَلَا شَرَوٍ (١) ». ٩

٢ - وإيضاً عنه قال : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ طَرِيقَ رُشْدِهِ فَلْيَتَّبِعْ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاقِفِ فَضْلاً لِمُخَالَفَاتِ (ب) ». —

٦٢ • أنظر ترجمة محفوظ النيسابورى في : طبقات الصوفية : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ، طبقات الشُّعْرَى : ١١٧/١ ؛ طبقات الأولياء : ٣٧٠ ؛ الكواكب الدرية : ٥٨/٢ ، طبقات المروى : ٨٦ .

١٥ ٣ - في : من الطبقة الثانية وقيل من الثالثة ١١ - في : في صحبه حتى مات .

(١) طبقات الصوفية ٢٧٣ .

١٨ (ب) المصدر السابق ٢٧٤ .

## [ ١٥٣ - محفوظ بن محمد البغدادي • ]

— ق ٢ هـ —

٣ محفوظ بن محمد، رحمه الله : كان من بغداد، وهو أحد  
سالكى طريق النصف .

\* \* \*

١ — قال [محمّد بن الجندادى] : « من أبصر محاسن نفسه  
٦ ابتغى [رؤية] مساوى للناس، ومن أبصر عيوب نفسه سَلِمَ من  
مساوى الناس (١) ».

\* \* \*

٢ — وأيضاً عنه قال : « أكَثَرُ الناس خيراً أَسْلَمُهُمُ للمسلمين  
٩ صَدْرًا (ب) ».

—————

• ترجم له في الأصل الفارسي لنفحات الأنس (ص ١٣٦) وكذلك في ترجمتها  
التركية « فتوح المجاهدين » (ص ١٨٦) . ولكن شيخ الإسلام الألبانى  
لم يترجم له — وهو مصدر الجاهل الأول — ولم يسق العبارتين المرويتين  
١٢ عن محفوظ .

وقد ذكر أبو عبد الرحمن السلمي العبارتين المنسوبتين هنا لحنى سماه عفوفا  
١٥ البغدادي، ولكنه نسبهما إلى محفوظ بن محمود النيسابورى . وكذلك قال  
أبو نعيم في الحلية .

وهندى أن ذلك ربما كان سهوا من الجاهل أو من الناسخ .

٣ — ق : وكان أحمد سالكى ٥ — ق : قال : من أبصر محاسن .  
١٨ ما بين القوسين زيادة .

حلية الأولياء ١٠/٣٥١

(١) طبقات الصوفية ٧/٢٧٤

(ب) المصدر السابق ٣٧٣/٥

٢١

## [ ١٥٤ - إبراهيم الخواص • ]

- ٣٩١ هـ

- ٣ إبراهيم<sup>(١)</sup> الخواص ، قدس الله سيرته ، من الطبقة الثالثة .  
وكنيته أبو إسحاق . كان وحيداً في طريق التجريد والتفكير ،  
وكان أحد المشايخ في وقته ، وهو أستاذ جعفر الخليلي ، والسيدي ،  
وغيرهما .

وقيل : هو بغدادي ، رأبوه من آمد (ب) .

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٨٤ - ٣٨٧ : حلية الأولياء ؛  
٩ ٣٣٥/١٠ : تاريخ بغداد : ٧/٦ - ١٠ ، التعرف : ١٢ ، ١٣٢ ، صفة  
الصفوة : ٨٠/٤ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ، لوائح الأنوار : ١١٣/١ -  
١١٥ ، نتائج الأفيكار القدسية : ١٧٠/١ ، السكواكب الدرية : ١٨٤/١ -  
١٨٨ ، معجم المؤلفين : ٤/١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/١ ، اللع :  
١٢ أنظر الفهرس ، كشف المحجوب : أنظر الفهرس ، سيرة ابن خفيف : ٥٥ -  
٥٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٢ ، النجوم الزهرة : ١٣٢/٣ ، ماسينيون : . .  
١٥ Passion : ١١ ، ٥٩ ، ٨٧٧ ، ٢٨٥ ، Lexique : ١٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧١  
٣٠٥ ، ٣٠٨ ، طبقات المروى : ٢٨٦ ، تذكرة الأولياء : ١١٨/٢ ، خزينة  
الأسرار : ١٦٧/١ ، الأعلام للزركلي : ٢٢/١ ، طبقات الأولياء : ١٦ - ٢٠  
٣ - ق : من الطبقة الثانية أو الثالثة ١١ - ق : وكان أستاذ جعفر  
( ١ ) تمام اسمه : إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، أبو إسحاق الخواص ،  
ويقول البندادي في تاريخه إنه من أهل « سر من رأى » .  
٢١ (ب) مدينة من ديار بكر في العراق .

و [هو] من أقران الجُنَيْد ، والثُّورِي . ومات - قبلَما - في سنة  
إحدى وتسعين ومائتين وغَسَلَهُ يوسفُ بنُ الحسين ، ودَفَنُوهُ  
في المسجد . ٣

ومات بعلة البطن ، وكلَّ تَجْلِسَ يَفْتَنُلُ . وقِيلَ : في اليوم  
الذي مات [فيه] جَلَسَ سبعين تَجْلِسًا ، وكلَّ مَرَّةً يَفْتَنُلُ ، وكان  
في تلك الأيام بردٌ شديدٌ ، فلما دخل في البركة لافْتَنُلَ مات بها ،  
فقَبَرُوهُ تحت حصار طبرك (١) . ٦

قال شيخ الإسلام :

« ما رأيت أبدا - قبرا بهذه الهيبة والعظمة والشوكة ، مثل قبره ،  
كأنه أسد رابض » ٩

• • •

١ - وكان [الخواص] يصاحب الخضر عليه السلام ؛ قال الشيخ  
أبو بكر السكتاني : « جاء الخواص من السفر ، فقلت [له] « أمارأت  
شيئا غريبا في البادية ؟ » . فقال : جاء الخضر عليه السلام عهدي ،  
[٨٠و] فقال : « يا إبراهيم ! ؟ ؛ أريد / صحبتك ا » . قلت : « لا ! »

١٥ - ٩ - في : أو من اقران الجنيد ٩١١ - في : الذي مات جلس سبعين مجلسا  
٩١١ - في : ما رأيت أبدا أقبر أحد ... كأنه أسد راقد ١١١ - في : وكان .  
يصاحب الخضر ١٥١١ - في : فقلت ما رأيت شيئا ... البادية قال جاء الخضر .

١٨ (١) لعلها موسم بالرى حيث مات الخواص .

قال : « [و] لم ١٩ » . قلت : « الله غيور » ، وأخاف أن قلبي يأنس بك » (١) .

قال شيخ الإسلام :

قال لي الخرقاني : « إن تيسرت لك صحبة الخضر فقب عنها ، وإن [كنت] تذهب . في ليلة واحدة - من هنا إلى مكة فقب عنه » .

\* \* \*

٢ — قال الخرقاني ، قال إبراهيم الخواص : « العلم كله في كلمتين : لا تتكلم ما كذبت ، ولا تضع ما استكفيت » (ب) .

يعنى - لا تنسب في [تنفير] قدر الله تعالى لك في الأزل ، ولا تضع ما لا يب . ملك من الأوامر وتأنوا .

\* \* \*

٣ — قال أبو الحسن العلوي : « دخلت في مسجد ديبور ، فرأيت الخواص جالسا في سحن المجلس في اللالج ، فقلت : « السلام عليك يا أبا إسحاق » . وأشفقت عليه ، وقلت له : « ادخل في البيت » ١٢

٢ — ق : قاله : لم ؟ ... غيور . أخاف أن المسمى يأنس ١١ هـ - ق  
إن تيسر لك ... وإن تذهب ١١ هـ - ق : في ليلة واحدة من هزى ١١ هـ - ق  
قال الخرقاني عن إبراهيم ١١ هـ - ق : في قدر الله ١٢ هـ - ق : سلام عليه - كم  
يا أبا إسحاق فأشفقت ١٤ هـ - ق يعني الذهاب من التجريد

١٥ (١) صفة الصفة ٨٤/٤ وفي الأصل شيء من الاختلاف ،  
فارجع إليه .

١٨

١٩ « بيانات صوفية » ٦/٢٨٥ .

٢٠ - تمنعات الأنس

فقال : « تدعوني إلى الجوسية ١٩ » . يعنى : [أن] الذهاب من التجريد إلى السبب ، ومن الأفراد إلى العلاقة بجوسية » .

٣ قال شيخ الإسلام :

« كانت علامة الانذينية موجودة فالجوسية باقية » .

قال أبو الحسن : فأخذ إبراهيم يدي ، فوضعها على بدنه - وكان قد غرق في المرق - فسكادت يدي تحترق من حرارة بدنه ، فنظر إلى وضعك ، وأشد هذين البيتين :

لقد وضع الطريق إليك حقا فما أحد بنفسك يستدل  
٩ فان ورد الشتاء فأنت كهف وإن ورد الصيف فأنت ظل (١)

\* \* \*

٤ — قال ممشاذ : « كنت في المسجد - بين الدوم والدة فلة - فقبل [لى] : « إن كنت تريد [أن] تنظر محبا من أحبائك فقم واذهب إلى [تل] توبة » (ب) ، فاذبهت وقد نزل للتلجج ، فذهبت ورأيت الخواص . ١٢

١٤ - ق : يعنى الذهاب من التجريد إلى ٢ - ق : وضعك . وقرأ هذين البيتين ١١  
٥ - ق : كنت في مسجد ... فقبل إن كنت ١١ - ق : تريد تنظر ١١  
١٥ - ق : واذهب إلى توبة ١١ - ق : فقلت هذا المنزل ١١ - ق : وقع لى مثل هذا

(١) تاريخ بغداد ٩/٦ التعرف ١٢٢ .

(ب) « تل توبة » موضع مقابل مدينة الوصل شرق دجلة متصلا بنينوى ، وهو تل فيه مشهد يزار وقيل إنه سمي « تل توبة » لأنه لما نزل بأهل نينوى العذاب ، وعظم قوم يؤمن بالله السلام ، استمعوا بذلك التل ، وأظهروا التوبة ، وسألوا الله العفو ، فتاب عليهم ، وكشف عنهم العذاب . وكان عليه هيكل للآسمان = ١٨

- ٤٢١ -

جالسا متربعا ، وحواليه الثلج مقدار الجن ، ومع وجود هذا كان  
غرقا في المرق ، فقلت [٤] : « هذا المنزل بأى شيء وجدته ؟ » . قال :  
« بخدمة الفقراء » (ج) .

٣

\* \* \*

٥ - وفيل : رآه واحد في الصحراء ، وكان محتبيا/محبوة ، فقال [٧٠ظ]  
فقال : « يا أبا إسحاق الأبيش جلست هنا ؟ » . فقال : « إذهب  
يا بطل ! لو أن ملوك الأرض علموا حالى لقتلوني بالسيف من الحسد » . ٦

\* \* \*

٦ - وكان ، وقتا ، جالسا على السجادة في المسجد ، فخط رجل  
على سجاده كفا من الدراهم ، فقام ونثر السجادة ، فانتثرت الدراهم  
في الرمل والحجارة ، وقال : « وقع لى » [من قيل] - مثل هذا في هذا  
المجلس ، وفعلت مثل ما رأيت ! » .

قال الرجل : « ما رأيت بهذه العزة أحدا مثله ، وما رأيت أحدا  
أذل من نفسى ، لأنى كنت أرفع من الأرض تلك الدراهم » . ١٢

\* \* \*

٨ - ق : فقلت هذا المنزل ١٥ ١١ - ق : وقع لى مثل هذا .

فهدموه وكسرو أعضانهم ... قبل كان فيه محل يمدونه ، فلما رأوا إشارات  
العذاب ، الذى أنذرهم به يونس أحرقوا المجل ، وأنصروا التوبة . وهناك مشهد  
بناء أحد المماليك ، من سلاطين آل سلجوق ، وكان من أمراء الموصل - قبل  
البرسق - وتندرو له النذر الكثيرة .

طبقات الأولياء ١٩

معجم البلدان ٤٠٥/٢

( ج ) طبقات الأولياء ١٨ ، ١٩/٨

- ٧ - قيل : حصل لفضل الرازي - في الري - مائة ألف درهم من المهرات ، فنفذها كلها ، فلما رجع من الحال إلى العلم ما بقي عنده  
٣ إلا عشرة دراهم ، فقال لنفسه : « أصرف هذه في التعلم ا » . ثم قال : « كيف كان هذا ؟ ! . وقعت من الوجد إلى العلم ا » . فذهب عند إبراهيم الخواص ، فقال له : « حصل لي من المهرات مائة ألف درهم ، كلها أنفقتها ، إلا عشرة دراهم أصرفها في [طلب] العلم » . فقال  
٦ الخواص : « ما وقع [لك] هذا ، إلا لأنك شربت منها شربة من الماء ، فهذا جزاؤك ا . هوقبت بهذا ا » . ثم قبل الخواص يده ، وقال : « أفديك بنفسى ا . حيث تركك إلى العلم ، لا إلى الجهل ا » .  
٩

- سأل واحد للشبل في مائتي درهم ، كم زكاتها ؟ . فقال : « أقول ما يكون عليك ، أو أقول ما يكون علي ؟ » . فقال الرجل : « ما عليك ، وما علي ا » . قال [الشبل] : « عليك من مائتي درهم خمسة دراهم  
١٢ فرض ؛ وعلى - من مائتي درهم - مائتا درهم ، وخمسة أزيدها عليها بالقرض » . فقل [الرجل] : « هذا مذهب من ؟ ! » . قال : « هذا

- 
- ١٥ - ق : « أصرفها في العلم » . ما بين القوسين زيادة ١١ - ق : « ما وقع هذا إلا لأنك ١٢ - ق : قال أقول ١٣ - ق : « ما عليك وما علي ١٤ - ق : قال عليك من مائتي درهم » . ما بين القوسين زيادة ١٥ - ق : « فقال بهذا مذهب من » .  
١٨



مذهب أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١).

(١) يعني حين أتى بماله جميعا ، فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عما تركه لأولاده فقال : وتركته لهم الله ورسوله . حدث عمر بن الخطاب قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ، ووافق ذلك مالا عندي ، فقلت : اليوم أسبقني أبو بكر ، إن سبقته يوما . قال : فجلست بهنصف مالي . قال ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما أبقيت لأهلك ؟ ) ، قلت : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما أبقيت لأهلك ؟ ) فقال أبقيت لهم الله ورسوله . فقلت : لا أسألك لشيء أبدا .

صفة الصفوة ١/ ٩٠ ، ٩١ .

## [ ١٥٥ - إبراهيم بن عيسى الأصفهاني \* ]

— ٢٤٧ —

[ ٨١ و ] إبراهيم بن عيسى ، / قدس الله سره ، [ كنيته أبو إسحاق ] . صاحب معروف الكرخي .

\* \* \*

٦ ١ — قال إبراهيم الخواص : « كفت في بغداد ، على طرف دجلة أنوضاً ، فرأيت واحداً ، جاز ذلك الجانب ، على الماء ؛ فوضعت رأسي على الأرض ، وقلت : « بمزتك وجلالك لا أرفع رأسي حتى أعرفه ! » .

٦ نجاء إبراهيم بن عيسى ، فهمزني ، وقال : « إذا أردت أن تعرف ولياً من أولياء الله فافراً [ قوله تعالى ] : هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » ( ١ ) .

\* \* \*

١٢ • أنظر ترجمته في : تاريخ أصبهان : ٢٨٠ / ١ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٣ / ١٠ ؛ صفا الصفوة : ٦٥ / ٤ .

١٥ ٣ — في : قدس الله سره صاحب معروف الكرخي : ما بين القوسين زيادة ١١ ٥ — في : جاز ذلك الجانب ١١ ٦ — في : لم أرفع رأسي ١١ ٧ — في : وقال لي إذا أردت ١٠ ١١ — في : ومات في سنة

( ١ ) سورة الحديد : آية ٣

- ٤٨٢ -

مات [إبراهيم بن عيسى] في سنة سبع (ب) وأربعين ومائتين  
في أصبهان .

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

(ب) يقول ابن الجوزي : إنه مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

سنة ألف وستمائة ٦٠ / ١

## [ ١٥٦ - إبراهيم بن ثابت البغدادي \* ]

٢٦٦ - ٢٦٦ هـ

٣ إبراهيم بن ثابت هـ رحمه الله هـ كنيته أبو إسحاق هـ وكان من مشايخ بغداد هـ وصحب الجنيد هـ

\* \* \*

١ - قال أبو عبد الرحمن السلمي (١) : « رأيته هـ ، فقلت : « ادع لي هـ . فقال : « ما وضعه الله لك في الأزل أحسن من اختيارك ا ؛ لأنه معارضة هـ .

٢ - وأيضا ، قلت له : « أوصني ا هـ . فقال : « لا تفعل شيئا تندم بعده هـ .

• أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٤٩/٦

• ق : ما وضع الله لك

١٥ (١) ما نقل هنا عن أبي عبد الرحمن السلمي غير موجود في كتابه هـ ، ما ترجمته الصوفية هـ ؛ وليس فيه ذكر لأبي إسحاق إبراهيم بن ثابت هـ . . . . . أن يكون قد ذكره في كتابه « تاريخ الصوفية هـ . وقد نقلنا الكتاب هـ .

١٨ أبي عبد الرحمن عنه شيئا غير الأثرين المذكورين في الأصل .

وإبراهيم ابن ثابت يكنى أبا إسحاق الدعاء .

تاريخ بغداد ٤٩/٦

— ٤٨٤ —

مات في سنة تسع وتسعين ومائتين ، أو ثلثمائة (ب).

(ب) يقول السلي - فيما يرويه الخطيب - : سمعت عليا الرومي يقول : توفي  
- الدهاء - سنة تسع وتسعين وثلثمائة . ويقول الخطيب : « يقول غير أبي عبد الرحمن :  
بل مات في صفر سنة سبعين وثلثمائة وقد بلغ مائة سنة » .

تاريخ بغداد ٤٩/٦

## [ ١٥٧ - أبو محمد الجري ]

٢١١ - ٢١٢ هـ

٣ أبو محمد الجري ، [ قدس الله سره ، من الطبقة الثالثة ؛ اسمه  
أحمد بن محمد بن الحسين ؛ وقيل : الحسين بن محمد ؛ وقيل : عبد الله  
ابن يحيى .

٦ كان من كبار أصحاب الجنيد ، وأجاسوه - بعد الجنيد - مكانه .  
وهو من علماء مشايخ القوم ، صاحب سهل بن عبد الله التستري .

٩ • أظن ترجمته في : التعريف : ١٢٢ ، ٦٦ ، ١١٤ ، اللع : ٧٥ ، ٤٩ ،  
١١٥ ، ٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٧٥٤ ، ٢١٠ ، ٢٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧ ،  
٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ؛ طبقات الصوفية : ٧٥٩ - ٢٦٤ ؛ حلية الأولياء :  
٣٤٧/١٠ - ٣٤٩ ؛ الرسالة القفيرية : ٣٠ ؛ صفة الصفة : ٢٥٢/٧ ، المنتظم :  
١٧٤/٦ - ١٧٦ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/٤ - ٤٣٤ ؛ نتائج الأبحاث الفلسفية :  
١٧١/١ - ١٧٣ ؛ البداية والنهاية : ١٤٨/١١ ؛ كشف المحجوب : ١٤٨ ،  
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٧٤٩ ، ٢٨٦ ، ٤٠٨ ؛ النجوم الزاهرة : ١٦٩/٣ ؛  
١٠ ماسبيون : ١٤٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ؛ ٢٦٠ ، ٨٥٧ ؛  
طبقات المروى : ٢٩٢ ، تذكرة الأولياء : ١٠٦/٢ خزنة الأسرار : ١٨٦/٢ ،  
سفينة الأولياء : ١٤٣ .

١٢ ٣ - ق الجري من الطبقة الثالثة . ما بين القوسين زيادة ١١ - ق ؛ وقيل :  
الحسن بن محمد ١١ - ق ؛ مكانه . وكان من علماء مشايخ القوم ١١ - ق .  
في سنة هيب ... سنة اتى عصره .

وحيات - في سنة الهجر (١) - في محاربة القرامطة (ب) ، من المعاش ،  
سنة اثنتى عشرة (ج) . وقيل : سنة أربع عشرة وثلاثية .

• • •

١ - قال رجل : « أنا كنت معمم - في تلك المحاربة - وخلصني  
الله تعالى من يد القرامطة . فلما رجعوا ، دخلت في القافلة شفقة على  
خلق الله ، عسى أن يتيسر أن أسقى أحدا شربة من الماء ، / وأنظر [٨١ظ]  
كيف كان حالهم ، وأدور بين الجرحى .

ورأيت أبا محمد الجعفي ، رحمه الله ، بين الجرحى ، وعمره قد  
تجاوز المائة . فقلت : « يا شيخ ألا تدعو الله حتى يكشف هذه البلية ؟ »  
فقال : « سألته ، فرد الله جوابي : أفعل ما أريد ! » . قال الرجل :

١٣ ق : ق - حتى يكشف الله هذه البلية .

(١) رملة الهجر موضع قرب مكة وهي رمل زرود ، وفيها عارض أبو طاهر  
ابن أبي طاهر بن أبي سعاد الخنابي القرمطي الحاج ، وهو في ألف فارس وألف  
راجل ، فأسرهم وأخذ جميع أموال الحاج ، وسار بهم إلى حجر - قاعدة البحرين  
ثم بعد أشهر أطلق سراح بعضهم . وذكر أن القرمطي قتل من الحاج من الرجال  
ألفين ومائتين ، ومن النساء ثلاثمائة . وبقي عنده بهجر ألفان ومائتان رجل ،  
وخمسمائة امرأة . وكانت الوقعة بالحاج يوم الأحد لا تلقى عصرة ليلة بعيد من  
المهرم سنة اثنتى عشرة وثلاثية .

١٨ النجوم الزاهرة ٢١١/٣ ، ٢١٢ معجم البلدان ٩٥١/٤

(ب) أنظر البحوث القيمة عن القرامطة في « دائرة المعارف الإسلامية »  
وفي « دائرة معارف الدين والأخلاق » .

٢١ (ج) الأرجح أنه مات سنة اثنتى عشرة وثلاثية : وهي السنة التي أوقع  
فيها القرمطي بالحاج عند رملة الهجر وقتل فيها الجعفي .

- « فرددت هذا الكلام عليه ، فقال : يا أخى ! . يذبحى ! .  
 [لنا] الرضا والقسيم ، لا الدعاء ! » .
- ٣ يعنى [ بذلك أن ] الدعاء يجوز قبل زول البلاء ، و [ أما ] بعد زول  
 البلاء [ فنلتزم ] الرضى والقسيم .
- قلت . « ألك حاجة ؟ » . فقال : « أنا عطشان » . « فجننته  
 بماء ، فأخذه ، وأزاد أن يشرب ، فنظر إلى قتال : « هؤلاء عطاش  
 وأنا أشرب ! » . لا كان هذا أبدا هذا شرا .
- فرده على ، ومات رحمه الله من ساعته .
- ٩ ٢ — وقال أبو محمد : « التصوف دعوة لاصلاح [فيها] » (١٢)
- قال شيخ الإسلام :
- التصوف لا تجده يطلب ولا يصلح ، لأنه قهر ؟ فهو سمم - مثل  
 البرق - من النور الأعظم ، ينزل من السماء على من يستحقه ، فمن  
 ١٢ يكن طالبا يشرده عنه ، ومن يكن [من] أهله ينزل عليه ، وإن كان  
 شاردا عنه .

وقال شيخ الإسلام أيضا :

« تلك [هى] المحاربة التي تأخذك وإن جربت شيئا ، وإن [يعنى بالدعوة] »

- ١٥ ١ - فى : فرديت هذا الكلام ١١ ٢ : فى : ينزل ١١ ٣ : فى : يعنى الدعاء  
 يجوز ... وبعد نزول الماء الرضى ١١ ٤ : فى : ينزل : لا يصلح ١١ ٥ : فى : فمن  
 يكون طالبا ... ومن يكون أهله ١١ ٦ : فى : تلك : المحاربة التي تهرج منها وهي  
 تأخذ ... لا المحاربة باليد لا تحصل ١١ ٧ : فى : الكلام كان عن ذوق .



الحاربة بالهد ، [ فتلك ] لا تحصل .

« ومن قال هذا الكلام قاله عن ذوق وعيان ، لا عن علم ؛

٣

فلا يحى مثل هذا الكلام عن العلم .

٣ — قال رجل لأبي محمد الجري : « كنت في بساط الأنس ،

فتفردوا باباً من أبواب البسط ، فوق منى زلة ، وصرت محجوباً ؛

٦

فدخلني [ على ] طريق حتى أجد [ ما ] نقدته ا . فبكى أبو محمد وقال :

« يا أخى ! كلهم مبتلون بهذه البلية ، لكن أنشدك أبياتاً للقوم :

قف بالدار ، فهذه آثارهم      تبكى الأحبة حسرةً وتشوقاً

٩

كم قد وقفتُ بها أسائلُ مخبراً      من أهلها ، أو صادقا ، أو مُشيقاً

فأجانبى داعي الهوى في رثمها

٢ - ق : فوتم منى رية ... فدخلني طريق حتى أجد نقدته ا ٣ - ق : يا أخى .

## [ ١٥٨ - غانم بن سعد البغدادي \* ]

- ن : هـ -

٣ غانم بن سعد ، رحمه الله ، كان من بغداد ، وصاحب أبا محمد  
البربري ، وكان في الورع والجاهدة كاملا .

\* \* \*

١ - رأوه بعد الموت ، وقالوا له : [ ما فعل الله بك ؟ ] . فقال :  
٦ [ رحمى ، وأدخلني الجنة ] . فقالوا : [ بأعمالك ؟ ] . قال : لا ،  
ولو نظر إلى أعمالي ما كنت هـكذا ] .

---

• أنظر ترجمته غانم بن سعد البغدادي في

٩ هـ - ن : رحمه الله وأدخلني الجنة ١١ - ن : قالوا : أعمالك ١١ - ن : ر.  
معاملتي ما كنت هـكذا.

## [ ١٥٩ - غيلان الموسوس \* ]

... - ق ٣ ٨

٣ غيلان الموسوس<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى، ويقال له أيضا: « غيلان  
المجبون » .

وهو من قدماء مشايخ العراق، و[كان] لا يختلط بأحد، ولا يقبل  
شيئا من أحد، وما رآه أحد يأكل شيئا . وكان مقبجا في الطرابات .

\* \* \*

١ - قال محمد السمين (ب): « رأيت غيلان في خرابة بالاكوفة،  
فسألته: « متى يخرج العبد من خطر الغفلة؟ » . قال: « [في] الوقت  
الذي يكون مشغولا بما كان مأمورا به

أنظر ترجمة غيلان الموسوس في

٤ - ق: ولا يختلط ١١ ٦ - ق: محمد بن السمين ١١ ٧ - ق: متى العبد يخرج  
٩٢ من خطر الغفلة؟ . قال الوقت .

(١) هذه الترجمة تقع بعد لاحقها في مخطوطة القاهرة.

١٥ (ب) محمد السمين من مشايخ الصوفية، سكن عنه الجنيد بن محمد وكان السمين  
أستاذه . وهو بغدادى تولى سنة إحدى وستين ومائتين . كان يفرغ الروم .  
وارجم في ترجمته إلى:

١٨ الباب: ١/٦٤ تاريخ بغداد ٧/٤١٨ المتنظم ٤/٣١١  
حلية الأولياء: ١٠/٣٣٦ صفة الصفة ٢/٢٢٥

## [ ١٦٠ - غيلان السمرقندي • ]

### — ق ٤ —

٣ غولان السمرقندي ، رحمه الله ؛ هو من كبار الشايخ . صاحب الجنيد ، وأخذ عنه الطريق ، وكان في المعارف صاحب كلام .

• • •

١ — قال [ غيلان السمرقندي ] : « المعارف ينظر من الحق إلى الحق ، والعالم ينظر من الدليل إلى الحق ، والواجد مستغن من الدليل » .

— — —

٩ • أخر ترجمة غيلان السمرقندي في : طبقات الصوفية ٢٢٤ : طبقات الأولياء رقم ٩٠ ، حلية الأولياء ١٠ / ٢٣٦

٤ • ق ٤ وأخذ عنه الطريقة ١١ و ٦ — ق : ينظر المعارف من الحق إلى الحق ، والعالم من الدليل ما بين القوسين زيادة .

## [ ١٦١ - أبو العباس بن عطاء • ]

— ٢٠٩ هـ —

أبو العباس بن عطاء ، قدس الله تعالى سره ، من الطبقة الثالثة ؛  
اسمه أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأديبي .

وهو بغدادى ، كان من علماء المشايخ ، ومن ظرفاء الصوفية .

- أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٦٥ — ٢٧٢ ، أية الأولياء :
- ١٠ ٣٠٢ / ١ — ٣٠٥ ، صفة الصفوة : ٢ / ٢٥٠ ، الرسالة القسرية : ٣١ ،  
لوائح الأنوار : ١ / ١١١ — ١١٣ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٤٤ ، تاريخ  
بغداد : ٥ / ٢٦ — ٣٠ ، صفوات القلوب : ٢ / ٢٥٧ ، سير أعلام النبلاء :  
٩ / ٢٠٣ ، تنائح الأدكار القدسية : ١ / ١٧٣ — ١٧٥ ، المنتظم : ٦ / ١٦٠  
١٨ مرآة الخائفين : ٢ ، ٢٦١ ، ما سبغوني : Pasion : مصادر حلجية : ٦ ، ثم :  
٥ ، ٤٣ ، وما بعدها : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٤٦ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ،  
٢١ ٥٩٣ ، ٦١٨ ، وما بعدها : ٦٢٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٣ ، ٧١٨ ، ٧٣٩ ، ٧٣٢ ،  
٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٨ ، ٧٧٦ ، وما بعدها : ٧٨٧ ، ٨١٣ ، ٨٥٢ ، ٩٠٧ ،  
Lexique : ٩٢٤ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ ،  
٣٠٨ ، كشف المحجوب : ٢١ ، ٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ؛  
٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٣٩٥ ، ٤١٥ ؛ سيره ابن حنبل : ٣٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ،  
١٢ ٩٧ ، الثمري : ١٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٤٢ ،  
٧٦ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، اللع : ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ ،  
١٥ ٧١ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ،  
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٣٣٨ ،  
٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، النجوى الزاهرة : ٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣٠ ، تذكيرة  
الأولياء : ٢ / ٥٥ ، طبقات المروى : ٢٩٤ — ٣٠٠ .

٤ - ركان من علماء المشايخ

٣٠ - نهجيات الأس

وله كلام حسن ، ولسان فصيح . وفسر القرآن - من أوله إلى آخره -  
بلسان الإشارة (١) .

[٨٣فل] و [هو] من تلامذة إبراهيم / المارستاني (ب) ، وكان بن أصحاب  
الجفيد . وأبو سعيد الخزاز يعظمه ويكرمه .

قال الخزاز : « التصوف خلق ، وليس إنابة . وما رأيت من  
أهل إلا الجفيد [ وابن عطاء ] » (ج)

وقتل ابن عطاء - بسبب الحلاج - في ذي القعدة ، سنة تسع  
وثلاثمائة ؛ وقيل : سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، في أيام خلافة القاهرة  
بالح (د) .

\*\*\*

- ٩ - ق : إلا الجفيد . ما بين القوسين زيادة ١١١ - ق : سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .
- ١٢ (أ) يقول أبو عبد الرحمن السلمي في مقدمة « حقائق التفسير » إنها بضع  
آيات ، وبنت من أبي العباس بن عطاء . ويقول أبو نعيم فيما يرويه عن ابن عطاء  
بسنده : « بقي في خفصة يستنبط مودع القرآن ضد عشرة سنة يستروح إلى معاني  
مودعها ، فبات قبل أن يموتها » .
- ١٥ حلبة الأولياء ٣٠٢/١٠ . حقائق التفسير : غلطوة الفاتح .
- ١٨ (ب) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المارستاني ، أحد شيوخ الصوفية  
أصناف بغداد . ص صوفية القرن الرابع - ذكره عنه أبو محمد الجيريري ، وكان  
مؤاخيا للجفيد وبينهما مراسلات . وارجعه إلى ترجمته في : مناقب الصوفية :  
٢٦٥ ، تاريخ بغداد ٦/٦ .
- حلبة الأولياء ٣٣١/١٠
- ٢١ (ج) طبقات الصوفية ٢٦١
- (د) هو علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي السكيت  
الوزير - تولى الوزارة سنة إحدى وثلاثمائة لامةندر .

١ - قال الوزير<sup>(هـ)</sup> - الذى قتل الحلاج - لأبى العباس :

« ما تقول فى الحلاج ؟ » فقال [له] : « عليك برد المظالم ! » . قال

الوزير : « أتعرض لى ؟ » . ثم أمر به فقلعوا أسنانه واحدا واحدا ،  
وغرزوها فى رأسه ، حتى مات .

\* \* \*

٢ - سئل ابن عطاء : « ما أفضل الطاعات ؟ » . فقال :

« ملاحظة الحق على دوام الأوقات » .

\* \* \*

٣ - وأيضاً عنه قال ، فى تفسير قوله تعالى : ( وَالَّذِي يُبَيِّنُ لِمَنْ

يُحْيِيهِ )<sup>(١)</sup> : « يبيِّن عني ، ثم يحييني به »

\* \* \*

٤ - وأيضاً عنه قال ، فى تفسير قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا

رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْأَمُوا )<sup>(ب)</sup> : « ثم استقاموا على انفراد للقباب بالله تعالى ، »

\* \* \*

٥ - وأيضاً عنه قال : « الأدب الوقوف مع المستحسنات » .

وقيل له : « نعم معنى ذلك ؟ » ، قال : « أن تعامل الله بالأدب سرا »

١١ ٣ - ق : أتعرض على ... فأمر به .

(هـ) هو الخليفة العباسى الفاهر ، أبا محمد بن المنصور أحمد . وبه الخلافة

سنة دسرين وثلاثمائة . وبه عهد سلفه المنصور بالله لائى عهد . مثل الحلاج وابن  
عطاء . ويبدو من ذلك أن ما أثبت فى الأصل خطأ .

١٨ (١) سورة الشعراء ، الآية ١٨

(ب) سورة نصت ، الآية ٣٠

— ٤٩٥ —

وعلائية ، فإذا كنت كذلك كنت أديبا ، وإن كنت أعجميا :

إذا نظفت جاءت بكل مليحة وإن سكنت جاءت بكل مليح

وقال شيخ الإسلام :

٣

الأدب مع الله عمل تخرج فيه عن الماء والتراب ورعونة النفس ؛

فلا تقول : أنا ، وعمل : بل تقول : هو ، وعنايته .

=====

٤ - ن : الأدب مع الله عملا تخرج

٦



## [ ١٦٢ - أبو صالح المزين \* ]

٠٠٠ - ق ٣ هـ

٣ أبو صالح المزين ، رحمه الله . كان من أكابر المشايخ ، وصاحب ابن عطاء ، واختار الخلوة ، وما اختلط بأحد .

\* \* \*

١ - قال سئل من عبد الله : « كنت أتعنى صحبة [ أبي صالح للمزين ] ، فرأيتني في الحرم ، فأردت صحبته ، فقال : « باسم الله . إن مات أبو صالح غدا ، من تصحب ؟ » قلت : « لا أعلم » . قال : « إذن فقدّر هذا الأمر » . ثم غاب عن عيني .

=====

• أنظر ترجمة أبي صالح المزين في .

٤ - ق : « ولا اختلط به أحد » ١١ هـ - ق : « كنت متعنى صحبته » مابن القوسين  
زيادة ١١ هـ - ق : « إن مات الصالح غدا مع من ١١ هـ - ق : « قال فأذن أحسب  
٨ ١١ هـ - ق : « فغاب عني » .

## [ ١٦٣ - أبو العباس الأريزي ]

- ق ٤ هـ

[ ٨٣و ] / أبو العباس الأريزي رحمه الله .

\* \* \*

٦ - قال شيخ الإسلام ، قال أبو العباس الأريزي ، قال  
أبو الحسن المباداني : « دخلت البصرة أنا و فقير ، و إلى ستة أيام  
ما أكلنا شيئا ؛ ففي اليوم السابع دخل علينا شخص ، و أعطاني قطعة  
ذهب و أعطاه قطعة ، فأنا أعطيت رفيقي ليشتري بها طعاما ، فأكلنا .  
ثم عزمنا [ على السفر ] ، و وصلنا إلى ساحل البحر ، فأعطينا  
القطعة الأخرى الملاح و ركبنا السفينة ، فشينا يومين ، فرأيت صوفيا  
جالسا منكسا رأسه ، لا يقوم إلا وقت الصلاة ، فإذا صلى الصلاة  
نكس رأسه .

١٣ فذهبنا عنده ، و قلنا له : « إنا من جنسك ، فإن كان لك حاجة  
فقل لنا ؟ » فقال : « إن كان لي حاجة أقل ؟ » . فقلت : « نعم ! » .  
قال : « غدا - بعد الظهر - أموت ، فأنتم قولوا للملاح حتى يذهب بي  
إلى الساحل ؛ فإن امتنع فأعطوه شيئا من ثيائي . فإذا وصلتم الساحل ،

أنظر ترجمته في طبقات المروى ٢٩٧

١٨ هـ - ق : أنا و فقير دخل البصرة ١٦١ - ق : و أعطاه قطعة ذهب ١١ - ق :  
رفيقي يشتري بها طعاما : « عزمنا و وصلنا ١٢ - ق : إن كان لي حاجة أقول ،  
فقلت ؟ قول ، قال غدا ١١ - ق :

وأبصرتم الأشجار ، فتحت أكبرها تجدون ما تحتاجونه في جميع  
حوالي ، فاصحبوا بي ما أمر به للشرع ، وادفوني في ذلك المكان ؛  
ولا تضيعوا رقتي ، واحملوها ، فإذا وصلتم الحلة فسيأتيكم شاب ظرتف  
٣ فإن طلبها [ منكم ] فأعطوه إياها » .

فلما كان الغد على الظهر ، وأدخل رأسه في الرقعة ، فذهبت عنده ،  
٦ فإذا هو ميت ؛ فحمله لللاح في السفينة إلى الساحل ، [ فلما وصلنا ] رأيت  
أشجارا كثيرة ، بينها شجرة كبيرة ، فقربت من الشجرة ، فرأيت  
تحتها قبراً محفوراً ، وجميع عوالمج نسكفينة ونفسيله حاضرة ، فدفنته ،  
وأخذت رقعته ، وعزمت [ على الذهاب ] إلى الحلة ، فاستقبلني شاب  
٩ بذلك العلامات ، / فقال لي : « أعطني وديعتي ا » . قالت : « أجل ا [ ٨٣ظ ]  
أمكن أسألك مسألة ، فبدحوالي ، بحق الحق وأمله ا » . قال :  
« نعم ! » قلت : « من كان هو ؟ ومن أنت . وما هذه القصة »  
١٢ قال : « كان شيخاً يطلب الوارث ، فوجدني وارثاً . أعطني وديعتي ا » .  
فأعطيتني إياها ، فذهب . فبقي [ قليلاً ، حتى ] لبس الرقعة ، وأعطاني  
١٤ بها ثمان عليه من ثياب ، وذهب .

وجدنا مسجداً . فمنا وجدنا شيئاً نأكله يومين ، فأعزمت  
بعض ثيابي رفيقي ليشترى به طعاماً ، فرائقه - بعد ساعة - قد جاء ومعه

١٦ - في الحلة يأتيهم " ١٧ - في فان ملكهم فأعطوه إياها : ٢١ - في : الساحل رأيت  
لأشجار كثيرة : ٢١ - في : رأيت تحت شجرة - في : بدزمت إلى الحلة ا  
١٨ - في : ذهبتني وارث فأعطى وديعتي " ٩ - في : ذهب معي / ليس  
١٠ - في : ما كان عنده من ثياب

خلق عظيم ، فأخذوني وجروني ، فقلت لهم : « ماذا وقع مني » .  
فقال أحدهم : « [مضى] ثلاثة أيام ، وولد رئيس الحلة غائب عنا »  
واليوم ثوبه وجداه عندك ! » . ٣

وذمبوا بي إلى الرئيس ، فقال : « أين ولدي ! وثيابه عندك » .  
فقصصت [عليه] القصة ، من أولها إلى آخرها . فبكي ورفع رأسه إلى  
السماء فقال : الحمد لله الذي أخرج من صلبى مثله ، ممن يبينك يا الله ! » . ٦

وقال شيخ الإسلام :  
« جميع الخلائق يأخذون الميراث من الأموات ، إلا هذه الطائفة ،  
فيأخذون الميراث من الأحياء » . ٩

قال شيخ الإسلام :  
ما صاحب [أحد] وليا بالصدق والإخلاص إلا وورث من أحواله .  
شيئا » . ١٢

---

١١ - ق : فدخلنا في مسجد الحلة وما وجدنا . . . إلى يومنا هذا ١١ - ١٣ - ق : هم :  
ما وقع مني . قال : اليوم ثلاثة أيام ١١ - ١٥ . . . بصصت القصة ١١ - ١٢ - ق :  
الذي كان في صلبى . ١١ - ١٩ - ق : الطائفة يأخذون . ١١ - ٢ - ق : ما يصعب .  
صاحب ولاية . . . إلا وورث . ١٥

## [ ١٦٤ - أبو العباس الدينوري • ]

— ٢٤٠ هـ —

- ٢٠ أبو العباس الدينوري ، رحمه الله ، اسمه أحمد بن محمد .
- صاحب يوسف بن الحسين ، وعبد الله الخراز ، والجريري ، وابن  
عطاء . ورأى رويما . وكان له طريق حسن مع الاستقامة .
- ٦ جاء نيسابور ، وأقام بها مدة ؛ وكان واعظا بلسان أهل المعرفة .  
ثم جاء إلى ترمذ ، وفيها محمد بن حامد<sup>(١)</sup> ، تلميذ أبي بكر الوراق ،  
فاستقبله وقبّل ركبته ، فما استحسن تلامذته ذلك ، وقالوا : « لم فعلت  
هذا قال • / سمعته يثنى على الله بأحسن الثناء » . [ ٨٤ و . ]

ثم جاء إلى سمرقند ، ومات بها في سنة أربعين وثلاثمائة .

• • •

١ — سئل أبو العباس : « بم عرفت الله » فقال :

١٢ « ما عرفت ! » بمعنى الاعتراف بالمعجز .

• • •

- أنظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٧٥ - ٧٨ ؛ حلية الأولياء :  
٣٥٣/١٠ ، الرسالة القصيرة : ٣٨ ، نتائج الأفكار القدسية : ٩/٢ - ١٢ ،  
١٥ لوائح الأنوار القدسية : ١٤٣/١ ، طبقات المروى : ٣٠٠ ، خزانة الأسرار  
٥/٢ السكواكب الدرية ١١/٢ ، طبقات الأولياء ٧٩ .

٦ - في واعظا بلسان المعرفة .

١٨ ( ١ ) تأتي ترجمته فيما بعد برقم ( ١٨٣ ) .

— ٥٠١ —

- ٢ - وأيضاً عنه قال : « أدنى الذكر أن تنسى مادونه الذكر  
أن يغيب الذكر - في الذكر - عن الذكر ، ويستغرق بمذكوره  
٣ عن الرجوع إلى مقام الذكر ، وهذا حال فداء القضاء » (ب).

\_\_\_\_\_

## [ ١٦٥ - أبو العباس الشيرازي • ]

— ٣٠٦ —

- ٣ أبو العباس أحمد بن يحيى الشيرازي ، قدس الله سره . كان أستاذاً  
أبي عبد الله [ بن خفيف ] (١) ، وقال [ فيه ] الشيخ أبو عبد الله :  
« ما رأيت أحداً - متحققاً في الوجد - مثله » . وكان له سكر تام ،  
٦ إذا ذهب إلى الصحارى يلعب مع الأسد (ب) .  
واجتمع مع الجليل ، ورويم ، وسهل بن عبد الله

\* \* \*

- ١ — قال الشيخ أبو عبد الله [ بن خفيف ] : « كنت مع أحمد  
ابن يحيى ، ليلة ، وكان معي سمعي من أصحابه ، فأراد الصبي أن يذهب  
٩ عند أمه . كان برد عظيم ، فأوقدت النار ، وأحمد كان في السجاء ، وله  
وقت عظيم

- ١٢ فقال بعض أصحابه : « من يذهب بهذا الصبي إلى بقه » ؟ فنارده  
أحمد جواباً : « فأخذ أحمد بن يحيى كبريتين ، [ فوضعهما ] على

٥ المثل ترجمته في : سيرة ابن خفيف : ١٢ - ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١١٨ ،

١٠٩ - ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٤٨ .

- ١٥ ٤ - في : أبي عبد الله الخفيف . قال الشيخ أبو عبد الله ... ما رأيت  
متحققاً في الوجد أحد مثله ١١ - في : أبو عبد الله كنت مع أحمد . ما بين  
١٨ القومين زيادة ١١ - في : فوضع فأخذ أحمد ... كبريتين على عقه

(١) هو أبو عبد الله محمد بن سفيان بن اسفنديار الشيرازي

(٢) ٢٧ - ٢٧١ هـ تأني له ترجمته .

- ٢١ ١٥١٠ - ١٥١١ هـ : سيرة ابن خفيف ٢٤٨ (الترجمة الفارسية) .

— ٥٠٣ —

عنقه ، ووضع كفه عليهما ، وقال للصبي : « قم ! » ، فذهب به إلى  
بيته ، ونحن نبصر تبتك الجرتين تحت ثوبه ، فلما دخل الصبي في البيت  
رمى الجرتين فسكانتا فخا .

[ ثم رجع ] فدخل المسجد ، وصل الصلاة إلى أذان الصبح (ج) .

=====

١٤ - ق : فكانتا فخا فدخل المسجد .

المصدر السابق : ١٢١ ، ١٣٠ .



## [ ١٦٦ - أبو العباس الأبيوردى • ]

— ق ٤ هـ —

أبو العباس الأبيوردى (١) ، رحمه الله تعالى ، كان كبير الشأن .  
 رأى الشبلى ، وكان فى نيسابور ، والشيخ أبو بكر الطمستانى  
 أيضا كان فى نيسابور ، واجتمعا بالشبلى .

• • •

١ - قال : « كان الشبلى صاحب حال ، وما كان له توحيد  
 مقدار ذرة » .

قال شيخ الإسلام :

٩ . « كان الشبلى هكذا كما قال ، فالشبلى كان يتكلم - فى التوحيد -  
 بالدعوى ، لا متمكنا » .

• أنظر ترجمتنا فى طبقات المروى ٢٠١ .

٣ - ق : أبو العباس بن الماوردى .

١١

( ١ ) الأبيوردى - خلفه - والأبيوردى ، المنسوب إلى أبيورد : وهى مدينة  
 بخراسان ؛ بين نها وسرخس . فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز ، سنة  
 ( ١٠٠ ) ولاتين . وهذه المدينة تابعة اليوم للتركتان الروسية .

١٠

والأبيوردى هذا غير أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
 الأبيوردى ( ٣٥٧ - ٤٢٥ هـ ) فالأبيوردى المازم « فى النفحات » لاجتماع  
 الشبلى ( ٢٤٧ - ٣٣٤ هـ ) بينما الأخير قد وفد بعد وفاة الشبلى .

١٨

معجم البلدان ١/١٠٢ دائرة المعارف الإسلامية : أبيورد  
 طبقات الصوفية ٣٣٢ صفة الصوفية ٢/٢٧٥ .

## [ ١٦٧ - أبو العباس البردعي \* ]

٥٣ ق .

٣ أبو العباس البردعي (١) ، رحمه الله تعالى ، اسمه أحمد بن محمد ابن هارون (ب) البردعي الصوفي .

١ يحكي عن الشيخ أبي بكر [ عبد الله بن ] طاهر الأبهري والمرعش .

\* \* \*

١ - [ قال البردعي ] قال المرعش : « من لا ينفع رؤيته لا ينفع كلامه » .

\* \* \*

٩ ٢ - وأيضا عنه قال أبو بكر [ بن ] طاهر الأبهري : « لا يصلح الكلام : إلا لرجل : إذا سكنت خاف العقوبة بسكوته » .

أنظر ترجمته في : طبقات الأهرابي ، تاريخ دمشق ٣/٣٦٤ .

١٢ ٣ - ق : البردعي . وهكذا في كل موضع ١١ - ق : أبي بكر طاهر الأهرابي ١١ - ق : ما بين القوسين زيادة .

١٥ (١) في المخطوطة - مخطوطة القاهرة - من الترجمة بالذال في كل موضع ، كأنه نسبة إلى البردعي - ولكن في طبقات الأهرابي (س ٣٠١) وفي الأصل الفارسي ، وفي الترجمة التركيبية « البردعي » بالذال في كل موضع . وهو منسوب إلى بردعة - بالذال والعين المهملين - بلدة من أمهي بلاد أذربيجان .

١٨ أقباب ١/١٠٩ ، ١١٠

(ب) هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون أبو العباس البردعي الحافظ ، ورد دمشق على أبراهيم بن علي بن مهزيه وأخذ عنه وعن القرويني الحديث تاريخ دمشق ٣/٣٦١

## [١٦٨ - أبو العباس السيارى •]

— ٣٤٢ —

- ٣ أبو العباس السيارى ، [ رحمه الله تعالى ] ، من الطبقة الخامسة ،  
اسمه القاسم بن القاسم ابن مهدي ، وهو من أولاد بنت أحمد بن سيار .  
وكان من أهل مرو ، وشيخهم ؛ ومن تلامذته أبي بكر [ محمد  
٦ ابن موسى الفرغانى ] الواسطى [ كا ] كان عالما بمقائق الأحوال ،  
فقيها ، محدثا .

- ورث عن أبيه مالا كثيرا ، فاشترى بجميع المال شعرتين من  
النبي صلى الله عليه وسلم ، وبركاته أعطاه الله توفيق التوبة ، فصحب  
أبا بكر الواسطى ، ووصل إلى درجة السكال ، حتى كان إمام طائفة من  
المتصوفة يسمونها « السيارية » (١) .

- ١٢ • انظر ترجمته في طبقات المروى ٣٠٢ ، تذكره الأولياء ٢/٢٣٨ ، كشف  
المحجوب : الباب الحادى عشر ، خزينة الأسرار ١٩٧/٢ ، طبقات الصوفية ٤٤٠ -  
٤٤٧ . حلية الأولياء ٣٨٠/١٠ . الرسالة القشيرية ٣٧ . نتائج الأفكار القدسية  
٣/٢ . لوائح الأنوار ١٣٩/١ . شذرات الذهب ٣٦٤/٢ . اقباب ١/٥٨٤ .  
١٥ المنتظم ٣٧٤/٦ . الانساب ٣٩٠ . طبقات الأولياء ٣٦٦

- ٣ - ق : أبو العباس السيارى من الطبقة الخامسة . ما بين القوسين زيادة .  
اسمه قاسم بن قاسم ١١ - ق : وكان من أولاد بنت ١١ - ق : تلامذه أبي بكر  
١٨ الواسطى ٦١ - ق : الواسطى . وكان عالما . . . وقيها ومحدثا ١١ - ق :  
الواسطى فوصل ٩١ - ق : إمام صنف .

- ٢١ (١) شرح الهجرى أحوال هذه الطائفة من الصوفية في كتابه « كشف  
المحجوب » فأرجع إليه .

- ٥٠٧ -

ولما قرب أجله أوصى المريدين [ فقال : إذا مت ] فضعوا أيديكم  
الشريعتين في في ١ «

وقبره في مرو ، يذهب الناس - اقضاء حوائجهم - إليه ، فيمضي ٢  
الله تعالى حاجتهم ببركته . وهذا مجرب .  
مات في سنة اثنتين وأربعين وثمانئة .

\* \* \*

١ - قال [ أبو العباس السيارى ] : « لا يوجد إلا يخطر بقلبك مادونه » ٦

\* \* \*

٢ - وأيضاً عنه قال : « قالوا لا واسطى عند الموت : أوصنا ! فقال  
احفظوا مراد الله فيكم »

=====

١٠ - ق : المريدين أن صنعوا تلك الشريعتين ١١ - ق : في مرو ، وينضمون  
الناس ١٤ - ن : وقال أبو حنيفة .

## [ ١٦٩ - الواحد السيارى • ]

— ٢٧٥ —

عبد الواحد بن طي السيارى ، رحمه الله ، [هو] ولد / أخت [٨٥و]  
أبى العباس ، وتلميذه . أوقف رباطا في مرو للصوفية . وكان سببه أنه  
دعا للصوفية ، فحصل لهم الوجد والرقص ، فطار واحد منهم في الهواء  
وغاب وما رجع أبدا .

٩

ومات في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

\* \* \*

١ — [روى] عنه [أنه] قال : « سمعت خالى أبا العباس السيارى يقول  
لو كان يجوز أن يقرأ في الصلاة غير القرآن لجاز أن يقرأ هذا البيت : (١)  
أتمنى على الزمان محالاً أن ترى مُقَلَّتَاى طلعة خُرْ (ب) »

٩

• انظر ترجمة عبد الواحد السيارى في طبقات المروى ٣٠٣ ، طبقات الصوفية  
٣٠٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ماسينيون :  
١٢ passion ; Etude sur les Isnad س ٤٠٦ .

٣ - في : رحمه الله ، ولد أخت ١١ - ق : فواحد منهم طار في الهواء ١١ - ق :  
وهذه قال سمعت عن خالى أبى العباس قال أبو العباس : « إن كان يجوز ١١ - ق :  
١٥ القرن آ فيجوز . »

( ١ ) يروى ابن الملقن هذا القول على النحو الآتى : « لو جاز أن يصل بيت شعر  
١٨ لجاز أن يصل بهذا البيت :  
طبقات الأولياء ٣/٣٦٣

(ب) طبقات الصوفية ٤٦ : ٢٤/

٣٣ - نفعات الأنس

## [ ١٧٠ - أبو العباس السهروردي ]

... - ق ٤ هـ

٣ أبو العباس السهروردي (١)، رحمه الله تعالى، اسمه أحمد. كان في مكة مع مشايخ الوقت، مثل السيرواني؛ وغيره.

\* \* \*

٦ ١ - قال أبو العباس: «كنت في منى يوم الجمعة، والمشايخ كانوا مجتمعين، والشيخ السيرواني كان حاضرا، فأنشد القول شيئا، فبكي وذهب.

٩ قال القوم: «ما فعل السيرواني؟! أكان منكرا (١) لسمعاع؟!». وكان الشيخ أبو الحسن للسركي (ب) حاضرا؛ فقال: «عاهدت الله - إن كان هو منكرا لسمعاع - ألا أحضر في مجلس السماعة أبدا».

فقال الشيخ أبو العباس السهروردي: «وأنا أراقتك على عهدك!».

٩٢ • أنظر ترجمة أبي العباس السهروردي في: طبقات الهروي ٣٠٤، ٧ - ق: فقال القوم... كان منكرا ١١ ٨ - ق: منكرا سماعة ما أحضر ١٤ ١١ - ق: فكيف يجوز على

١٥ (١) نسبة إلى سهرورد - بضم السين ولما كان الماء، وفتح الراء والواو، واسكان الراء الثانية - عند زنجيان.

الباب ١/ ٥٤٠، ٥٨٩

١٨ (ب) نسبة إلى سرك - بفتح السين المهملة، وسكون الراء - قرية من قرى طوس

الباب ١/ ٥٤

وفي اليوم الثاني هذان الشيخان ذهبا - ومعهما جماعة - إلى  
 السيرواني (ج) فسلموا عليه ، وأرادوا أن يسألوه ، فقال قبل السؤال :  
 « كنت زمانا طويلا أرقد على الرمل والحجارة ، ووسادتي يدي ،  
 وأثر الأحجار في جفني ، وكنت أجلس مع أهل السماع . والآن أجلس  
 على الفرش ، وأنتم باقون كما كنتم ، فكيف يجوز لي أن أجلس معكم  
 في السماع ؟ »

---

(ج) هو علي بن جعفر بن داود ، أبو الحسن السيرواني الصغير ، نسبة إلى سيروان  
 المغرب - وهو من صوفية القرن الرابع .  
 طبقات الصوفية ١

## [ ١٧١ - أبو العباس النهاوندى • ]

— ق • هـ —

[ ٨٥ ظ ] / أبو العباس النهاوندى<sup>(١)</sup> ، قدس الله سره ، عده شيخ الإسلام في الطبقة السادسة واسمه أحمد بن محمد بن الفضل .

[ وهو ] من تلامذة جعفر الطلدي ، [ كما كان ] شيخ الشيخ عمّو ، والشيخ أبو العباس سموه [ كذلك ] « عمّو » - في الحتم (ب) - [ معناها ] « سلطان » .

\* \* \*

٩ — قال شيخ الإسلام ، حكى لي عباس المروى [ الصوفى ] ، قال ، [ قال ] أبو العباس النهاوندى : « من تسكلم في هذا العلم ، ولا يكون الله حبه ، فله خصمه » .

قال شيخ الإسلام :

١٢ الكلام عن الله ثلاثة [ أنحاء ] :

• أنظر ترجمة أبي العباس النهاوندى في طبقات المروى ٣٠٥ ؛ تذكرة الأولياء ٢٥٠/٢ خزينة الأسرار ٥/٢ ؛

١٥ هـ - ق : الفضل من تلامذة ... الخلدى وشيخ الشيخ عمّو ١١ هـ - ق : سموه عمّو ... في لفتحهم سلطان ١١ هـ - ق : عباس المروى قال أبو العباس النهاوندى ١١ هـ - ق : فله يكون خصمه ١٠ هـ - ق : الكلام من الله ١١

١٨ (١) منسوب إلى نهاوند ، وهى الوطن الأصلى كذلك لأبى القاسم الجنيد بن محمد البغدادى . وأنظر ما كتب عنها فيما بعد السمعاني ٥٨٢

(ب) أى لغة التركستان الشرقية في بلاد ما وراء النهر



كلام عن ذاته ، سمعه من أستاذه ، عن كتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم .

٢ وكلام عن دينه ، سمعه من أستاذه ، عن كتاب [ الله ] وسنة  
[ رسوله ] وآثار الصحابة وإجماع الأمة .

٦ وكلام عن شخصيته ؛ فمن تكلم به ، ولم يكن الله موجوده ولا نعمته  
ولا بصره ، فالله خصمه .

٢ - قال [ شيخ ] الإسلام ، قال النهاوندى : « صاحب الهمة إن  
شغلته يده اليسرى عن الله يقطعها بيده اليمنى » .

• • •

٩ ٣ - قال شيخ الإسلام : « كان رجل - فى نهاوندى (١) - يبيع  
اللفظ ويخدم [ به ] الفقراء ؛ ثم هجره الفقراء فلم يقبلوا منه شيئا ؛ فسئل  
[ أبو العباس ] النهاوندى عنه ، فقال : هو يتفاخر به ، لحرام على  
الفقراء ماله » :  
١٢

• • •

٤ - قال النهاوندى : « كنت فى ابتداء إرادتى - مدة اثنتى

---

١ - فى : كلام من ذاته ١٣ - ق : وكلام من دينه ... عن كتاب وسنة وإجماع .  
١٥ ١ - ق : قال الإسلام .... إن صاحب الهمة ١١ - ق : ويخدم الفقراء ١١  
٤ - ق : ثم هجره الفقراء ... فسئل النهاوندى ١١ - ق : كنت ابتداء إرادتى

( ١ ) نهاوند - مئنة النون ، مع فتح الهاء والواو ، بينهما ألف ، واسكان النون  
الثانية - بلدة من بلاد بلبل القديمة بينها وبين همدان ثلاثة أيام . فتحت سنة  
٩٥ تسع عشرة ، أو عشرين ، أو إحدى وعشرين ، فى خلافة عمر بن الخطاب .  
معجم البلدان ٢٩٨ / ٨ - ٣٣٢

— ٥١٣ —

عشرة سنة - مراقباً ، حتى أراى ذرة من القلب .

\* \* \*

٣ — وأيضاً عنه قال : « جميع الخلائق يتمنون أن يكونوا مع الله لحظة ، وأنا أتمنى أن أغفل لحظة ، حتى أفهم من أنا ، ومن ابن أنا » .

٦ ومذكور في كلام الشيخ أبي سعيد [بن] أبي الخير : أن أصل هذا الكلام أنه لا يكله إلى نفسه ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اللهم لا تسكنني إلى نفسي طرفة / عين ، ولا أقل من ذلك ) (ب) .

\* \* \*

٩ ٦ — وحكى النماوندى عن عجوز كانت في مرو ، وسمعت كلام الشيخ أبي على الدقاق [ في ذلك الحديث ] فقالت : يقول الشيخ : « اللهم لا تسكنني إلى نفسي طرفة عين » وأنا أطلب منه ، [ وأقول ] : « يا الله ! تسكنني إلى نفسي طرفة عين ، حتى أعرف نفسي ، وأفهم ابن أنا ، وبأى مكان أنا » .

\* \* \*

٩ ١٠ - ق : أبي سعيد أبي الخير .... أصل هذا الحديث ١٣١١ - ق : عجوزة كانت في مرو سمعت ... أبا على . وقالت ١١ - ق : أطلب منه : يا الله ، تسكنني إلى نفسي (ب) هذا حديث روى له السيوطي في « الجامع الصغير » بالضعف . رواه البزار . عن ابن عمر رضي الله عنه ، ونصه : ( اللهم لا تسكنني إلى نفسي طرفة عين ، ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ) عمارة : عنصر شرح الجامع الصغير ١/٩٥

٧ — وقال النهاوندى : « اصحبوا الله كثيرا واخلق قليلا » .

\* \* \*

٨ — وقيل : سمع يهودى أن بين السامين أصحاب فراسة ، فجاء

٣ فى خانقاه أبى العباس القصاب ، فقال الشيخ : « ما للأجنبي والمحبين !؟ » ،  
فرجع لليهودى ، وقال : « علمت واحدا ! » .

ثم عزم إلى خانقاه الشيخ أبى العباس النهاوندى ، فلما دخل

٦ الخانقاه ما قال له الشيخ شيئا ؛ فجلس معهم أربعة أشهر يتوضأ ويصلى  
معهم ؛ فبعد أربعة أشهر أراد أن يخرج من الخانقاه ، فقال [ له ] الشيخ :  
« لا ينبغي للفتى أن يأكل الخبز والملح ويذهب أجنبيا كما جاء ! » فأسلم  
٩ لليهودى ، وأقام عند الشيخ . وبعد [ موت ] الشيخ [ أبى العباس  
النهاوندى ] جلس مكانه .

=====

٥ - ق : فى خانقاه أبى العباس ٥ ١١ - ق : ما للأجنبي مع المحبين ١١ ٧ - ق : فعزم  
إلى خانقاه ... دخل إلى خانقاه ١١ ٩ - ق : أراد أن ينذر من الخانقاه فقال الشيخ ...  
١٢ أن يأكل طعاما ١١ - ق : فبعد الشيخ جلس

## [ ١٧٢ - أخو فرج الزنجاني \* ]

— ٤٥٧ —

٣ أخو فرج الزنجاني<sup>(١)</sup> ، قدس الله روحه ؛ وهو مريد الشيخ  
أبي العباس النهاوندی . مات يوم الأربعاء - غرة رجب - سنة سبع  
 وخسين وأربعمائة . وقبره في زنجان (ب).

\* \* \*

٦ ١ - قيل : كان له هرة ، وكان [ من ] عاداتها [ أن ] تصيح بعدد  
الضيوف ، التي تأتي إلى خانقاه الشيخ ، فالغلام - على قدر صياحها -  
يزيد في الطعام .

٩ وفي يوم زاد واحد على صياحها ، فتمججوا ، فاهرة دخلت على  
الجماعة ، وشمت كل واحد ، ثم قالت على واحد منهم ، فتمحققوا أنه  
كان يهوديا .

\* \* \*

١٢ • أنظر ترجمة أخي فرج الزنجاني في : كشف المحجوب ١٧٣ (الترجمة الانجليزية)

٤ - ق : الأربعاء في غرة رجب ١١ ٦ - ق : وكان عاداتها تصيح ١١ ٨ - ق :  
فيومان الأيام زاد ١١ ١ - ق : كل واحد ، فبالت ١١

١٥ (١) اسمه فرج ونسبته إلى زنجان . أما أخو - التي اشتهر بها - يبدو أنها لقب  
له ، كما في «عمو»

(ب) زنجان بفتح الراء وكسرهما ، وسكون النون ، بعدها ألف ، وفي آخرها  
نون - مدينة على حد أذربيجان من بلاد الجبل  
الاباب ١ /

- ٢ — وقيل : إن الطباخ / اشترى يوما لبنا ، وحطه في قدر ، [٧٦ظ]  
 فوقه حنش في الابن . فأطلعت الأمرة ، وجعلت تحوم حول القدر  
 وتصيح ، والخادم كان غافلا عنها ، فافهم مرادها ، و [أخذ] يزرعها ٣  
 ويطردُها ، وما انتبه الخادم ، فرمت نفسها في الابن وماتت .  
 فلما سبوا الابن من القدر رأوا فيه حية ، فبان سبب صياحها ،  
 فأمر الشيخ أن يدفنها ، ويجعلوا قبرها مزارا ، لأنها أهدت بنفسها ٦  
 الفقراء المحبين لله تعالى . وإلى الآن يزار قبرها .

==

## [ ١٧٣ - أبو العباس النسوي • ]

— ٢٩٦ هـ —

٣ أبو العباس النسوي (١)، رحمه الله، واسمه أحمد بن محمد بن زكريا .  
كان من نيسانور وأقام في مصر . ورآه الشيخ عباس الهروي الفقير  
في مصر ! ورآه الشيخ غوثي مكة .

\* \* \*

٦ ١ — [ قال عباس الهروي ] : « كان للأداس يزورونه على  
الدوام ، ويتركون خيلهم وبغالهم على الباب . فقال لي يوما : « اذهب  
واحرص الدواب » . فجاء في خاطري : « أجثت من خرسان إلى مصر

٩ • أنظر ترجمة أبي العباس النسوي في : طبقات الهروي ٣٠٦ : طبقات الصولية  
٥١ ، وأنظر الفهرس : تاريخ بغداد ٩/٥ ؛ كشف الظنون ١١٠٤ ؛ مجمع  
المؤلفين ١٠٣/٢ ، ١٠٩ : طبقات الشافعية ٩٧/٢ ؛ هدية العارفين ٩/١ مصادر  
١٢ حلاجه ١٣ : سزجن ٦٦٨/١ ؛ ذيل بروككن ٣٦٠/١ ؛

٣ — في : أبو العباس النسائي ٥١ — في : في مكة . وكان الناس يزورونه ١١  
٦ — في : خاطري : أبي جثت .

١٥ ( ١ ) في طبقات الهروي في الترجمة التي عقدها له بسميه « أبو العباس نسوي » .  
وفي التعليقات على معاش « طبقات النسوية » يسمى « أحمد بن محمد بن زكريا » ،  
أبو العباس النسوي ، بالذوق ، وكذلك ، شأن فيها كتب عنه في المصادر المترجمة له ،  
والذكر من قبل . ولكن الصحيح أن نسبته إلى « نس » ، بالغاء لا بالنون ،  
وهي مدينة من بلاد فارس — توفي النسوي سنة ست وتسعين وثلاثمائة في عينونة ،  
مزل بين الحجاز ومصر .

١٨

لخدمة الخليل واليه خال ١٩ . وكنت خلى البال ، فجاء واحد وقال :  
« الشيخ بناديك ا » . فدخلت عليه ، فقال الشيخ : « ياهروى ا » .  
٣ قريبا من هذا الوقت ، تجلس فى صدر المجلس ، وتكون الدواب ببابك  
تأمر من يجرسها ا » .

قال شيخ الاسلام :  
« كان هكذا كما قال شيخه ، فكانت السلاطين والوزراء  
٦ يجيئون لزيارته » .

## [ ١٧٤ - أبو العباس بن سريج • ]

٢٤٩ - ٣٠٥ هـ

٣ أبو العباس [بن] سريج ، رحمه الله ، اسمه أحمد بن عمر بن سريج .  
مات في سنة خمس وثلاثمائة (١) ، ويسمونه الشافعي الصغير لجلالته .

• • •

١ - وكان فقيه للعراق ، وأقام في بغداد ، وصحب الجنييد ورآه .  
٦ و[كان] إذا تكلم في الأصول أو الفروع تعجب [من] كلامه أهل  
[٨٨٨] المجلس ، فيقول : « / أتعرفون من أين [لي] هذا الكلام ؟ من بركة  
مجالسة أبي القاسم الجنييد ، رحمه الله ! » .

• • •

٩ • أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ - ٢٩٠ : طبقات الشافعية :  
٨٧/٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ٥١/٢ ؛ طبقات الصوفية ٣٦٠ ؛ الفهرست ١٠٤ ؛  
طبقات الهروي ٣١١ ، معجم المؤلفين ٣١/٢ ، سير النبلاء ١٨٩/١ ، الفهرست  
١٣ ٧١٣/١ ، وفيات الأعيان ٢١/١ ، ٢٢ ، البداية والنهاية ١١/١٢٩ ، تذكرة  
المفاظ ٣٠/٣ - ٣٢ ، المختصر في أخبار البشر ٧٤/٢ مرآة الجنان ٢٤٨-٢٤٩  
شذرات الذهب ٢٤٧/٢ - ٢٤٩ روصفات الجنات ٥٨، ٥٧ ، دأثره المعارف  
الإسلامية : ١٥  
١/ ٢٠٦ الطائفة العربية الحديثة .

٤ - في : أبو العباس سريج .. أحمد بن عمران بن سريج ١١ هـ - في : وإذا  
١٨ تكلم ١١ هـ - في : تعجب كلامه أهل المجلس ... من أين هذا الكلام  
( ١ ) والد ابن سريج هام تسمع وأربعين ومائتين . ويذكر بعض من ترجموا له  
أنه مات ببغداد الخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة .  
٢٦ تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ طبقات الشافعية ٨٧/٢ - ٩٨



جالس يوما عبد العزيز البهراني (ب) في آخر مجلس أبي العباس  
[بن] سريج ، وسأله عن هذا الطريق ، فأجابه جوابا حسنا ، فصاح  
[البهراني] صبيحة ، وخر معشيا عليه ، فلما أفاق قال [له] أبو العباس :  
« أنا كنت مع شيخك الجنيد زمانا طويلا ، والآن هؤلاء الفقهاء  
شغلوني ؛ فإن أحببت أن أكلك في مثل هذا الكلام أعين لك يوما  
خاصا » .

\* \* \*

٣ — قال الشيخ [أبو] عبد الله بن خفيف : « قبل أن يدخل ابن  
سريج شيراز كان اعتقاد أهل العلم أن الصوفية جهال ؛ فلما دخل  
ابن سريج شيراز ، وبين المقامات والأحوال ، ومراتب الصوفية ،  
وتكلم موافقا لكلامهم ، وأشاد بفضلهم ، وكان كثيرا ما يقول :  
« والله ما صرت آدميا حيا إلا بواسطة صعبة الصوفية ، وما تعلمت  
لأدب إلا منهم » ، فن ذلك الزمان عرف العلماء [فضل] للصوفية ،  
وعزروهم وأكبروهم » .

٨ — ق: عبد العزيز البهراني ... أبي العباس سريج ١١ — ق: فصاح صبيحة ١١  
٩ — ق: قال أبو العباس ١١ — ق: زمانا كثيرا ١١ — ق: وأنا أحببت ١١  
٧ — ق: الشيخ عبد الله الخفيف ... سريج في شيراز ... وبين المراتب والأحوال ١١  
١٠ — ق: وأنشد بفضلهم وكان أكثر ما يقول  
١ — ق: آدميا حي ... وما علمت الأدب ١١ — ق: عرف العلماء الصوفية .

٩٨ (ب) في نسخ المخطوطة العربية «البهراني» والصواب ما أثبت في الصلب قلاهن  
الهروي ، والأصل الفارسي والترجمة التركية . وهو منسوب إلى البحرين ،  
وعبد العزيز البهراني صوفي من أهل القرن الرابع . عاصر لابن خفيف الشيرازي  
ورد ذكره في سيرته التي صنعها الديلمي ، وفقد أصلها العربي وبقيت ترجمتها  
الفارسية التي نشرت حديثا .

## [ ١٧٥ - أبو العباس الهروي • ]

- ٢٤١ هـ -

٣ أبو العباس حمزة بن محمد ، [ رحمه الله ] . هو من قدماء مشايخ هراة (١) .

٦ كان كاملا في الورع مستجاب الدعوة ، وكان شيخا عظيما ، من رقاء أحد بن حنبل وعل مذهب ؛ وبسببه انتشر في هراة مذهب .  
صحب إبراهيم سَنَدِيَه (ب) ، رحمهما الله .

\* \* \*

٩ — قال أبو العباس [ الهروي ] : « من لم يهذب بصعوبة أولياء الله والمشايخ لا يهذب سىء من النصيحة والموعظة » .

\* \* \*

ومات [ أبو العباس الهروي ] في سنة إحدى وأربعين ومائتين .

• أنظر ترجمته في

١٢ ٣ - ق : أبو العباس بن حمزة بن محمد هو من قدماء ١١ هـ - ق : في الورع ومستجاب ١١ هـ - انتشر في الهراة مذهب

١٥ ( ١ ) هراة - بالفتح - مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، خربها نتر سنة ثمانى عشرة وستائة . وهي المرادة هنا . وهراة الأخرى مدينة بفارس قرب اصطخر كثيرة البساتين معجم البلدان ٤ / ١٥٨ - ١٥٩

١٦ (ب) أبو إسحاق إبراهيم الهروي ، المعروف بسنيه ، صوفى من القرن الثالث ، من أقران أبي يزيد ، صاحب إبراهيم بن آدم \* وهو من أهل هراة . تولى بقزوين أوائل القرن الثالث . حلية الأولياء ١٠ / ٤٣

## [١٧٦] — الحسين بن منصور الحلاج \*

٢٤٤ — ٣٠٩ هـ

٣ الحسين بن منصور الحلاج البيضاوى<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى، من الطبقة الثالثة، كنيته أبو المغيث.

كان من البيضاء / مدينة من مدن فارس. وما كان حلاجاً، بل [٨٧ظ]

- ٦ • أنظر ترجمة الحلاج في: وفيات الأعيان ١٨٣/١ - ١٩٠؛ تاريخ بغداد ١١٢/٨ - ١٤١؛ الأساب ١٨١؛ الباب ٣٣٠/١؛ شذرات الذهب ٢٣٣/٢ - ٢٥٣ - ٢٥٧؛ طبقات الشعراء ١٢٦/١ - ١٢٨؛ المختصر في أخبار البشر ٧٠/٢، سير أعلام النبلاء ٢١٨/٢ - ٢٣٢، البداية والنهاية ١٣٢/١١ - ١٤٤، مرآة الجنان ٢٥٣/٢ - ٢٦١، المنتظم ١٦٠/٦ - ١٦٤ ماسينيون: استشهاد الحلاج. La passion d'Al-Hallaj; in 2 vols. Paris 1922. أخبار الحلاج بالاشتراك مع بول كراوس باريس ١٩٢٦، ميزان الاعتدال ٢٥٦/١، طبقات الأولياء ١٨٧، طبقات المهرى ٣١٥ - ٣٢٨، تذكرة الأولياء ١٠٨/٢، سفينة الأولياء ١٤١، خزينة الأسرار ١٧٨/٢، كشف المحجوب: الباب الحادى عشر، الدمع: انظر الفهرس، طبقات الصوفية ٣٠٧ - ٣١١، هدية العارفين ٣٠٤/١، طبقات المفسرين ٦٨، ط، ٦٩، ومعجم المؤلفين ٦٣/٤؛ بروكلى ١٩١/١، ذيل بروكلى ٣٥٥/١ - ٣٥٨، سيرة الحلاج للذهبي (شذرات الذهب ١٥٦/٦)، العبر ١١٦/٢، ١١٧، ١٨ ١٣٨ - ١٤٤، الأعلام ٢٨٥/٢، التنبيه والأشراف ٣٨٧، ابن النديم ١٩٠ - ١٩٢، صلة تاريخ الطبرى ٨٦ - ١٠٦، دول الإسلام ١٣٧/١، لسان الميزان ٢١ ٣١٤/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٣، فؤاد سزجن ٦٥١/١

٤ - في: كان من البيضاء مدينة ... بل يوما ذهب الى

{ ١ } وفد الحلاج في بيضاء فارس سنة أربع وأربعين ومائتين

[إنه] يوماً ذهب إلى دكان حلاج - وكان بينهما مؤانسة - فأرسله  
[الحسين] لخدمة ، ثم قال : « أنا اشتغل بدله » ، فأشار بالأصبع ، فخلج  
البرعم من القطن ، فسموه من ذلك اليوم حلاجاً . ٣

أقام في واسط والمراق : وصحب الجنيد والنوري ؛ وكان من  
تلامذة عمرو ابن عثمان المكي .

والمشايع اختلفوا في حاله : فأكثرهم رده ، وقليل منهم قبلوه ، ٦  
مثل : أبي العباس ابن عطاء ، والشبلي ، والشيخ أبي عبد الله بن تقيف ،  
والشيخ أبي القاسم النصراباذي . وأبو العباس بن سريج ما رضى  
بقوله وما أنقى به ، وقال : « أنا لا أعرف ما يقوله » . ٩

وذكر في كتاب « كشف المحجوب » (ب) أن المتأخرين كلمهم  
قبلوه . وهجر بعض المتقدمين له ما كان لدينه بل هجروه للمعاملة ،  
وهجر للمعاملة لا يكون هجراً من الأصل . ١٢

و[من قبله] من المتأخرين سلطان الطريقة ، الشيخ أبو سعيد  
[بن] أبي الخير ، قدس الله سره ، قال : « كان الحسين بن منصور

١٥ هـ - ق : إلى دكان الحلاج وكان بينه وبينه مؤانسة ... لخدمة فقال ١١ ٦ - ق :  
أنا اشتغل بذلك ١١ ٩ - ق فأكثرهم ردوه ... مثل أبو العباس ١١ ١٠ - ق :  
والشيخ أبو عبد الله الخفيف .. أبو القاسم .

١٨ (ب) نشره في أصله الفارسي المستشرق الروسي زوكوفسكي سنة ١٩٢٦ ثم نشره  
في طهين ان نقلا عن الطبعة السابقة ، وترجمه إلى الإنجليزية رينولد ان نيكولاس ،  
ونقل إلى العربية - عن الإنجليزية - مع مقابله بأصله الفارسي .

الحلاج في الدرجة العليا ؛ وفي زمانه ما كان أحد مثله ، لاقى الشرق  
ولاقى الغرب » .

٣

قال شيخ الإسلام :

« أنا لا أقبله ، مُوافقةً للشرع والعلم ، وأنا لا أطرده ، وأنتم  
كذلك لا تطردونه ، فتعوقف في حاله . وأنا أحب من يقبله على من  
يطرده » .

٦

وقال أبو عبد الله بن خفيف : « هو إمام رباني » .

قال شيخ الإسلام :

« هو إمام ، لكن ما حفظ أدب الشريعة . وما وقع عليه [أعماه] ٩  
بسبب هذا . ومع وجود هذه / الدعوى كان يصل ألف ركعة في كل [٥٨٨]  
يوم وليلة ، وفي اليوم الذي قتل فيه صلى خمسمائة ركعة » .

١٢

قال شيخ الإسلام :

« قتلوه بسبب مسألة الإلهام ، ووقع عليه ظلم وجور . وقالوا :  
هذه دعوى وما كان كذلك . ووقف الشبلي تحت مصلبته وقال :  
( أَرَأَيْتُمْ أَنَّنْهَكَ عَنِ الْعَامِلِينَ ) (١) فالتقاضى الذي أمر بقتله قال : ١٥

٢ - ق : أنا ما أقبله لموافقة ... وأنا ما أطرده ١١ - ٣ - ق : كذلك لا تطردوه ١١

٤ - ق : أبو عبد الله الحفيظ ١١ - ٦ - ق : وما وقع عليه شيء بسبب هذا ١١ - ٧ - ق :

في كل ليلة ويوم ، وفي يوم الذي ١١ - ١٠ - ق : وكان عليه ظلم وجور ... هذه  
دعوى النبوة ١١ - ١٤ - ق :

١٦ ( سورة الحجر ، الآية ٣٠ )

— ٥٢٥ —

« هو يدعى النبوة ، وأنت تدمي الألوية ١١ » . قال للشبلي :  
« أنا أقول ما قال الحلاج ، ولكن خلصني الجنون وأخذك للعقل ١ »

• • •

١ — جاء الحلاج يوما ، ودق باب الجديد ، فقال الجديد :  
« من أنت ؟ » . قال : « حق ١ » فقال الجديد : « بل بحق ١ » ثم قال :  
« أي خشية تفسدها ١ ؟ » .

• • •

٢ — وما وقع على الحلاج [ ما كان ] : إلا بدعاء شيخه عمرو بن  
عثمان المسكن ؛ لأن [ الشيخ عمرو بن عثمان ] صنف شيئا في علم التوحيد  
وعلم الصوفية ، فأخذ [ الحلاج ] خفية ونشره على الناس ، وكان فيه  
كلام دقيق ، فما فهموه وأسكروا عليه وهجروه . فالشيخ  
عمرو دعا عليه وقال : « إلهي ! سلط عليه واحدا حتى يقطع يده  
ورجله ، ويقطع عينه ، ويصلبه فوق عتبة كل [ ذلك ] بسبب دعاء  
أستأذه . ١٢

— — —

١٤ - ق : يوما جاء الحلاج ١١ - ق : فما وقع على الحلاج إلا بدعاء ...  
لأنه صنف . ٢١ - ق : فأخذ خفية ١١ - ق : دقيق ما فهموه ١١ - ق :  
فوقم عليه بسبب ١٥

## [ ١٧٧ - عبد الملك الاسكاف • ]

- ق ٤ هـ

٣ عهد الملك الاسكاف ، رحمه الله .

قال شيخ الإسلام :

« عهد الملك الإسكاف من تلامذة الحلاج ، وكان عمره عشرين  
٦ ومائة سنة وكان مع الشريف حمزة العقيلي في بلخ . [ وكذلك كان ]  
أبي ، والشيخ الفارسي ، وأبو الحسن الطبري ، وأبو القاسم الخفائي ،  
وكلهم كانوا [ من ] رفقاء الشريف العقيلي ، والشريف حمزة بفضل أبي  
٩ عليهم كلهم » .

• • •

١ - [ قال شيخ الإسلام ] :

« في يوم قال عبد الملك الاسكاف ، قلت للحلاج : « أيها الشيخ  
من المعارف ؟ » فقال [ الحلاج ] : « المعارف هو الذي يذهبون به إلى [  
« باب الطاق » - يوم الثلاثاء ، الرابع والعشرين من ذي القعدة ، سنة  
تسم وثلاثمائة - ويقطعون يده ورجله ، ويقلمون عينه ، ويصلبونه »

١٥ • أنظر ترجمته في طبقات المروى ٣١٨ ، ماسينيون : محنة الحلاج ٧٦١

٩ - ق : بلخ وأبي والشيخ الفارسي ١١ - ق : وأبو القاسم الخفائي ، كلهم  
كانوا رفقاء ٩ - ق : ما بين القوسين زيادة ١٠ - ق : فيوماً قال أبي  
١٨ ١١ - ق : فقال : المعارف هو الذي يوم الثلاثاء ... وثلاثمائة يذهبون ١١

— ٥٢٧ —

وبحرقونه وينثرون رماده في الريح « . قال عهد الملك : « فوق  
[ له على ] مثل ما قال »

\* \* \*

وقال شيخ الاسلام :

٣

« لا أعلم [إن] كان الحلاج عالما به ، أو كان قاتلا هكذا » .

وكان له - [يعني للحلاج] - تلميذ اسمه هيكل (١) ، قتلوه ،  
معه ، ونعموه « تلميذ الحسين » .

٦

وأبو العباس بن عطاء قتلوه بسببه » .

=====

١٣١١ - ق : فوق مثل ما قال ١١ ١٥ - ق : لا أعلم ما كان ١١ ٢ - ق : وكان له  
تلميذ . . . وسمو تلميذه الحسين

٩

( ١ ) انظر ما كتبه عنه الأستاذ ماسينيون في كتابه «محنة الحلاج» ص ٣٣٣ ،

٨٥٠ ١٧٤٤



## [ ١٧٨ - إبراهيم بن فاثك البغدادى • ]

... - ق ٤ هـ

٣ إبراهيم بن فاثك [بن سعيد] ، رحمه الله ، وقيل : [اسمه] أحمد بن فاثك ، كنيته أبو الفاثك .

كان من بغداد ، وصحب الجفند والنورى ، وكان الجفند بكرمه .  
٦ وهو أيضا من تلامذة الحلّاج ، وكان منسوباً إليه .

• • •

١ - قال إبراهيم : « رأيت الله تعالى - الليلة التي صلحوا الحلّاج فيها - فقلت : يا الله ! ما فعلت مع الحلّاج ؟ » قال : « أظهرت عليه سرا من أسرارى ، فأظهره على الخلائق ، فجعلت عليه تجلها ، فأعجب ٩ بنفسه وجذب الخلائق إليه » .

• • •

قال شيخ الإسلام :

١٢ « فعل الحلّاج كان نقصاله وما كان كرامة ، ولو كان كاملاً لما وقع عليه ما وقع ، ولا يبنى إفشاء السر إلا لأهله ، حتى لا يظهر السر ، ومن تكلم به لغير أهله وجبت [عليه] العقوبة » .

١٥ • أنظر ترجمة إبراهيم بن فاثك في : طبقات الصوفية ١٦٨ ، ٣٨٠ ، وأنظر القهرس ، طبقات المروى ٣١٩ ، كتاب الطواصين ٢٠٦ ، ماصينيون ، محنة الحلّاج ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، وأنظر القهرس

١٨ ٣ - ق : وقيل أحمد بن فاثك ٨ - ق : فنجب وجذب الخلائق إلى نفسه ١٠ ١١ - ق : وما كان كرامة له ١١ - ق : وجبت العقوبة ١٢ ١١

وقال شيخ الاسلام أيضا :

« كان الحلاج - في وقت كلامه - ناقصا ، وما كان كاملا ،  
 ٢ ولو كان كاملا فيه لسكان السلام مقاده ، وتسكون نفسه حية ،  
 ولا يسكر عليه أحد ، فينبغي [ أن يكون ] له حال غير هذا الحال ،  
 وما كان يُجَرَّئاً لهذا السلام . »

[ ٨٨٩ ] وأنا أقول أقوى منه عند العوام . ولا يسكرون على ، ويبرق  
 السر على حاله ، لأنه إن لم يكن [ أحدهم ] أهله فلا يفهمه . »

١ - قال الشيخ أبو عبد الله بن خفيف : « دخلت في السجن  
 ٩ - بحيلة - فرأيت دارا حسنة ، وفراشا مليحا ، وجلسا مزيئا ، وكان  
 [ هناك ] رجل مربوط ، وعليه منشفة معلقة ، وغلّام حسن الوجه واقف  
 عنده . فقلت لعبدته : « أين الشيخ ؟ » . قال : « [ هو ] في السقاية »  
 ١٢ قلت : « كم مدة كنت في خدمة الشيخ ؟ » . قال : « اليوم ، ثمانية  
 عشر شهرا وأنا في خدمة الشيخ » قلت : « ما يفعل في هذا السبس ؟ » .  
 قال : « في رجله قيد - وزنه ثلاثة عشر مفا - من الحديد ، ويصل  
 ١٥ كل يوم ألف ركعة نافلة ، ويدور على أهل السجن : يخلق رءوسهم  
 ويقص شواربهم ويزين لحاهم ا » . فقلت : « وماذا يأكل ؟ » .  
 قال : « كل يوم أحضر الخوان بألوان الطعام ، فينظر إليه ساعة ،

١٨ ٣ - ق : الحلاج ناقصا في وقت كلامه ١٤ - ق : فينبغي له حال ١١  
 ١٧ - ق : لم يكن أهله . ١١ - ق : أبو عبد الله الخفيف ١١ ٢ - ق : وكان  
 رجل مربوط ٢١ - ق : ألوانا ... قال في سقاية ١١ ٨

ويضع رأس أصابعه عليه ، ويقول شيئا مثل المدممة ، ولا يأكل منه شيئا ، ثم أرفع الخوان من عنده .

٣ [وبينما] كنت [ولمّا] في هذا الكلام إذا بالشيخ قد خرج من السقاية ، بأحسن وجه ، وقامة مليحة ، لابسا صوفا أبيض ، وكان على رأسه فوطة رملية .

٦ فصعد على جانب الدكة ، وقال : « من أين أنت يا شاب ؟ » . قلت : « من فارس » فقال : « من أي مدينة ؟ » . قلت : « من شيراز » .

٩ فسألني عن أخبار المشايخ ، حتى وصل الحديث إلى أبي العباس بن عطاء ، ثم قال : « إذا رجعت إلى أبي العباس فقل له : ما كتبت إليك من الأوراق فاحتفظ عليها » . ثم قال : كيف جئت عندي ؟ قلت : « بمعرفة بعض أهل المعسكر ، كانوا من فارس » .

[وبينما] كنت [مع] في هذا الكلام إذ دخل عنده أمير السجن ، [٨٩ ط] وقبل الأرض وقعد ، فقال الخلاج : « أيش وقع ؟ » . قال : « غزني الأعداء عند الخليفة ، فقالوا : خلص واحدا من الأكابر ، ووضع واحدا مكانه ، وأخذ منه عشرة آلاف دينار رشوة ، والآن طلبوني ليقولوني » . فقال : « اذهب والسلام » .

١٨ ٨ ١١ - ق : رأس الأصابع ١٠ ١١ - ق : فكنت في هذا الكلام فإذا الشيخ  
٢ ١١ - ق : وكنت في هذا الكلام ١٨ ١١ - ق : غر الأعداء على عند الخليفة ٢ ١١

فلما وافى أمير المؤمنين جلس الشيخ في وسط الدار - [التي  
في السجن] - على ركبته ، ورفع يديه ونكس رأسه ، و [جعل] يشير  
بالسبابة ويكي ، حتى ابتلت الأرض من دموعه وغاب عن نفسه ،  
ثم وضع الجبهة على الأرض ، وقبل أن يرفع رأسه دخل أمير السجن  
وجلس عنده . فقال الشيخ : « ما فعل بك ؟ » . قال : « أعقني  
وساحني » . قال : « كيف كان [أمره معك ؟ ] فقال : « لما ذهبوا  
بني عند الخليفة قال [لي] : كذبت أريد قتلك ، فحصل - الآن - في قلبي  
شفقة ، ورحمتك فموت [عذلك] » .

ثم أراد الشيخ أن ينشف وجهه وبديه ، فدبده ، فأبى المنشفة  
على يده ، وكان بينه وبين الحبل مسافة عشرين ذراعا ، فلما علمت أطاات  
يده أم جاءت المنشفة بنفسها .

ثم خرجت من عنده ، وذهبت عند ابن عطاء ، وأدبت  
رسالته ، فقال : « إن رجعت عنده فقل له : إن وفقني الله فعلت » .

\* \* \*

٢ - وقيل : « دخل يوما في بيت للقدس سمعون مريدا حاملين  
للكوة . [وفى] ذلك الوقت علم على الرهبان القناديل ولم يسرجوها ،  
فقال الشيخ - [يعني : الحلاج] - « متى تصرجون القناديل ؟ » فقالوا :  
« عند السحر ! » فقال : « السحر بعيد » ثم أشار بسبأته وقال :

٢١ - ق في وسط الدار على ركبته . ١ - ق : رأسه ، يشير بالسبابة ١١  
٢ - ق : نفسه ، فوضع ١١ - ق : لما ودوني عند الخليفة ١١ - ق : سبعين  
مريدا ١١ - ق : فأشار بالسبابة ١٦ ١١

« الله نورى ا » . نخرج الدور من إصبعه ، قالقنديل الأربعمائة  
أسرجت من ذلك النور بلا ترتيب وتوقف ، ثم رجع ذلك الدور إلى [١٠٩]  
أصبعه .  
٣

قال الرهبان : « على أى ملة أنت ؟ ا » فقال : « على الملة الحنفية ،  
وأنا أدنهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ا » . ثم قال لهم : « أنتم تحبون  
أن أجلس عندكم أو أذهب ؟ » قالوا : « الاختيار بيدك » . فقال :  
« أصحابى جياى ، وليس عندهم مصروف » . فأعطوه ثلاثة عشر ألف  
درهم ، فصرفها قبل الصبح ، وخرج من المسجد » .

\* \* \*

٣ — وكان عند شخص طير ذرة ، فانت تلك الذرة ، فقال [ل]  
الحلاج : « أريد أن أحييها ؟ » قال : « أجل ا » . فأشار بأصبعه ،  
فقامت حية .

\* \* \*

٤ — وسئل [الحلاج] : « ما التوحيد ؟ » . فقال : « أفراد القدم  
عن الحدث » .

قال [شيخ] الإسلام :

« أتعرف ما توحيد الصوفى ؟ . نفى الحدث وإثبات الأزل » .  
١٥

=====

١٦ - ق : قال الرهبانيون ١١ - ق : ثلاثة عشر ألف درهما ١١ - ق :  
وسئل ما التوحيد ١١ - ق : ما توجد .. فى الحديث ولما

## [ ١٧٩ - فارس بن عيسى البغدادي ° ]

٥٠٠ - ٣٤٥ هـ

- ٢ فارس بن عيسى البغدادي ، رحمه الله ، كنيته أبو القاسم ، وهو من خلفاء الحسين ابن منصور الحلاج .
- ٦ وكان فارس البغدادي رحمه الله - من متكلمي مشايخ القوم ، والمدققين في العبارات ، وله كلام حسن في الأحوال والإشارات .
- دخل خراسان ، ثم عزم إلى سمرقند ، وأقام بها حتى مات .
- ٩ وكان معاصر الشيخ ، علم الهدى ، أبي منصور الماتريدي (١) ، و [قد] توفي الشيخ أبو منصور سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .
- وكان فارس أيضا معاصرا لأبي القاسم الحكمي السمرقندي ،

- ١٢ • أنظر ترجمته في طبقات المروزي ٣٧٣ ، طبقات الصوفية : ٢٢ أنظر القهرس ، تاريخ بغداد ٣٩٠/٩٢ ، ماسيليون : مصادر حلاجيه ٩ ، القهرس ٤٥ ، ٦٢ وأنظر القهرس .
- ١٥ ٣- ق : خلفاء حسين بن منصور ١١ - ٨ - ق : معاصر الشيخ ... أبو منصور ... وتوفي ١٠ - ق : أبي القاسم الحكمي الترمذي السمرقندي ١٤ - ق : أبو بكر ابن إسحاق السكلايبي
- ١٨ (١) محمد بن محمد بن عمود الماتريدي ، أبو منصور السمرقندي ، متكلم ، أصول . نول بسمرقند سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة . وارجع إلى ترجمته في : تاج التراجم ٤٣ ، ٤٤ ، الفوائد البهية ١٩٥ ، الجواهر للضبة ١٣٠/٢ ، ١٣١ ، مجمل المؤلفين ١١/٣٠٠ ، حاشية المعارف الإسلامية : مادة الماتريدي بروكسطن ١/١٩٥ ، ذيل بروكسطن ٣٤٦١
- ٢١

وقد مر تاريخ (ب). وفاته . وكان الشيخ أبو منصور [التريدى]  
والشيخ أبو القاسم [فارس البغدادي] متصاحبين وبقيت مصاحبتهم  
إلى الموت .

وفارس كان مقبولا عند الخلائق ، ضحيح الأحوال عديم ،  
وأوردا كلامه / في مصنفاتهم : [٩٠ ظ]

فالشيخ العارف أبو بكر (محمد) بن أبي إسحاق (إبراهيم  
بن يعقوب) السكلاباذي البغاري (ج) ، رحمه الله يروي كلامه في  
مصنفاته بلا واسطة . والشيخ أبو عبد الرحمن السبي ، والإمام أبو القاسم  
القشيري روياه عنه بواسطة واحدة ، أو أكثر .

• • •

١ — قال فارس : سألت الحلاج : « من الريد ؟ » ، فقال :  
« الرامي بأول قصده إلى الله ، فلا يرج حتى يصل » (١) .

• • •

١٦ (ب) أنظر الترجمة التاسعة والعشرين بعد المائة .

(ج) هو صاحب « التصرف » محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب البغاري  
السكلاباذي ، الإمام الفقيه الصوفي المنقذ الأصول تولى سنة ثمانين وثلاثمائة ، وأرجع  
إلى ترجمته في : الجواهر المضية ٢/٢٧٢ ، الفوائد البهية ١٦١ ، سفينة الراتب  
١٠٨ ، ٣٢٥ ، طبقات السلف ٣٧٩ ، معجم المؤلفين ١٨/٢١٢ ، ٢٢٢ .  
عديّة العارفين ٥٤/٢

١٨

(١) طبقات الصوفية ٩/٣٠٩

- ٥٣٥ -

٢- وأيضاً عنه قال (الحلاج) : «خاطر الحق هو الذى لا يعارضه  
شئ» .

• • •

٣ . قال شيخ الإسلام :

«كذب كثير نسبوه إلى الحلاج ، وكلّيات ما لها مفهوم ، وكعب  
مجهولات ، وحيل ماصح شئ منها عنة .

٦ . وشعره كان فصيحاً ، (فقد) أنشدونا للحلاج رحة الله تعالى :

أنت بين الشغاف والقلب تجرى      مثل جرى الدموع في الأجفان  
وتحل الضمير جوف فؤادى      كحلول الأرواح في الأبدان  
٩ ليس من ساكن تحرك إلا      أنت حركته ، خفي السكان  
يا هلالاً بدأ لأربع عشر      لثمان ، وأربع ، واثنتان (ب)

١٢ هـ - ق : قاله : خاطر الحق ١١ - ق : فصيحاً ، وأنشدنا للحلاج ١٣ - ق :  
يا هلالاً لأربع عشر .

(ب) ديوان الملا ٩٢      طبقات السلي ٨/٣٠٩



## [ ١٨٠ - أحمد بن الحسين الحلّاج ]

... - ق ٣ هـ

٣ أحمد بن الحسين بن منصور الحلّاج ، رحمه الله .

\* \* \*

- قال شيخ الاسلام ، سمعت من أبي عبد الله ( بن ) باكويه ، قال :  
سمعت أحمد بن حسين بن منصور الحلّاج ليلة ( في ) آخر الليل ، ( يقول ) :  
قلت لأبي : « أوصني ا » . فقال : « اشغل نفسك بشيء قبل أن  
٦ تشغلك » . قلت : « زدني ا » . قال : « جميع العوالم يسمون في  
خدمتك ، فاسمع أنت لشيء ، ذرة منه تعدل حمل الثقلين ا » . قلت :  
٩ « ماهو ا ؟ » . قال : « المعرفة » .

قال شيخ الاسلام :

« الثقلان : الجن ، والانس » .

١٨ • أظفر ترجمة أحمد بن الحسين بن منصور الحلّاج في : طبقات المروى ٣٢٥

٣ - ق : أحمد بن حسين بن منصور ا - ٤ - ق : أبي عبد الله باكوي  
٥ - ق : ما بين القوسين ساقط .

# [ ١٨١ - أبو منصور السرخسي ]

... - ق ٤ هـ

٨ . أبو منصور ركاؤ كلاه ، رحمه الله تعالى .

قال شيخ الاسلام :

« كان أبو منصور كار كلاه في سرخس <sup>(١)</sup> ، و (هو) من مشايخ

٩ أهل الملاحة » .

• • •

[٩١٦] ١ - وكاز ( أبو منصور ) / في وقت - فارغا ، بسبب سفر

أصحابه ، فدخل في جائط <sup>(ب)</sup> واحد ، واشتغل بحفر بئر (فيه) ، فلما

٩ وصل إلى الماء وتم الأمر تركه واشتغل ببئر أخرى بحفنها ، وطونها

وترابها يرميه في البئر الأولى ، فلما فرغ منها ابتداء بحفر بئر أخرى .

فقال (هـ) واحد : « لا ا . أنت محنون ؟ » . قال : « لا ،

١٢ • أنظر ترجمته في طبقات المروى ٣٢٥

هـ - ق : ومن مشايخ أهل ملاحة ٩١١ - ق : وكان في وقته ٧١١ - ق : بحفر

البئر فلما ٩١١ - ق : فقال واحد لا أنت مجنون ... لا بعد أجيرا ١١

١٥ ( ا ) سرخس - بفتح السين واسكان الراء . وفتح الحاء المعجمة ، وآذره مدح

مهملة ، ويقال بالتحريك ، والأول أكثر - مدينة تدعى من نواحي خراسان  
كبيرة واسعة . وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق .

١٤' مصمم البلدان ٧٠ / ٣

(ج) أي دخل في حديقته

— ٥٣٨ —

(بل) عهد أجبر ا . قال : « فلم تفعل هكذا ؟ » . قال : « أشغل نفسي قبل أن تشغلني بشيء » والشايع تكلموا عنه .

٣ (حكاية) كان أبو عهد الله الدينوري : في البحر ، فاشتغل بنجاة المرقمة ، يخطها ويشققها ، حتى وصل إلى الكوفة .

---

١١ - ق : تكلموا عليه كان أبو عهد الله الدينوري في البحر .

## [ ١٨٢ - أبو عمرو الدمشقي • ]

٥٠٠٠ - ٣١٠ هـ

- ٣ أبو عمرو الدمشقي ، قدس الله تعالى سره ، من الطبقة الثالثة .  
كان فريداً مشايخ الشام ، ومن أجلتهم .  
صاحب أبا عبد الله ( بن ) الجلاء ، وأصحاب ذى اللون أيضاً .  
٦ ومات في سنة عشرين وثلثمائة .

\* \* \*

- ١ - قال أبو عمرو : « كما فرض على الأنبياء إظهار المعجزات والآيات ، فكذلك فرض على الأولياء كتمان السكرامات ، حتى لا يفتر الخلق (١) » . ٩

\* \* \*

- ٢ - وأيضاً عنه قال : . للتصوف رؤية السكون بعين القلب ،

- أنظر ترجمة أبي عمرو الدمشقي في : طبقات الصوفية ٢٧٧ - ٢٧٩ ، حلية الأولياء ٣٤٦/١٠ ، طبقات الشمراني ١١٨/١ ، شذرات الذهب ٢٨٧/٢ ، المعبر ١٨٤/٢ ، طبقات الأولياء ٨/٨٣ ، السكواكب الدرية ١٨/٢ ، النجوم الواهرة ٢٣٥/٢ ، كشف المحجوب ( الترجمة الانجليزية ) ٣٨ ، طبقات المروى ٣٢٨ ، سفينة الأولياء ١٤٤ ، تذكرة الأولياء ٦٣/٢ ، الثمر ٦٦ ، ٦٨ ١٥

• - ق : أبا عبد الله الجلاء

- (١) النس كما ورد عند السلي : « كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات ليؤمنوا بها ، كذلك فرض على الأولياء كتمان السكرامات حتى لا يفتر الخلق بها . طبقات الصوفية ١/٣٧٧ ١٨

— ٥٤٠ —

٢ - من (الظروف) من كل ناقص ، بمشاهدة من هو منزله عن كل نقص (ب) .

• • •

٣ - وأيضاً عنه قال : علامة قساوة القلب أن بكل الله للمهد إلى تدبير (نفسه) فيألفه ولا يسأله حسن السكلاء والرعاة ، والله صلى الله عليه وسلم يقول : ( اكلاًني كلاءة الطفل الوليد ) (١) .

• • •

٤ - وأيضاً عنه قال : « إذا صفت الأرواح بالقرب - أثرت على الهياكل نور الموافقات (ب) »

=====

٩ - في بل غرض من كل ١١ - في : تدبير فيألفه

(ب) الصدر السابق ٢٧٨ /

(١) طبقات الصوفية ٧/٢٢٩

(ب) الصدر السابق ١٠/٢٢٩

م ٣٥ - نزهات الأنس

## [ ١٨٣ - محمد بن حامد الترمذى • ]

... - ق ٣ •

٣ محمد بن حامد الترمذى (١)، رحمه الله، من الطبقة الثالثة،  
[٩١ظ] وكتبته أبو بكر. وكان / من فتيان خراسان.  
رأى أحمد [بن] خسرويه، وغيره...

٦ وولده - أبو نصر محمد بن محمد بن حامد - كان أحد فتيان خراسان.

• • •

١ - قال محمد بن حامد : « رأس مالك قلبك ووقتك ؛ فإذا  
سُخِفت تلك القلب بالظن ضيحت الوقت بالفضول ؛ ومن ضيع رأس المال  
٩ فلأرج له (ب) » .

• أنظر ترجمة أبي بكر الترمذى في : طبقات الصوفية ٢٨٠ - ٢٨٣ ،  
وأنظر الفهرس ، طبقات الشمراني ١/١١٨ ، طبقات الهروي ٣٢٩ ، تاريخ  
١٢ بغداد ٢/٢٢٨ ، المع ١٨٩ .

١١ - ق : أحمد خسرويه ١١٦ - ق : كان من أحد فتيان ٧١١ - ق :  
قال أحمد بن حامد ١١١ - ق : والحياة والقلب لما بقي ٢١١ ق : غيور أمله آفة  
١٥ (١) تمام لاسمه : محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ،  
المسلمي الخراساني . طبقات الصوفية ٢٨١ طبقات الهروي ٣٢٩  
(ب) أرجع إلى المسلمي ففي روايته اختلاف يصير عماها هنا .  
١٤ طبقات الصوفية ١٧/٢٨٣

(ج) يقول المسلمي برواية عن أبي بكر الترمذى : « إذا سلم لك وقت  
من أوقاتك عن الغلة ففر على ذلك الوقت أن تنجيه بما يجالته ، فإن مخالفة الأوقات  
٢١ هي للزور من أهواج الباطن » . المصدر السابق ٢٨٣/٤٠

- ٥٤٢ -

قال شيخ الإسلام :

البصوفى قلب ، ، ووقت ، وحماء . فإذا أذهب الوقت والحياة  
والقلب ، فإذا أبقى ١٢ .

• • •

٢ - وأيضاً عنه قال : « إذا كان سائياً وثقك فكن خبيراً  
[عليه] من آفة النفقة ، حتى إن دخل فيه شيء مخالف فانه فانه ، ف  
وهو علامة فساد الباطن » (ج) .

• • •

٣ - وأيضاً عنه قال : « الإنسان في خلقه أحسن منه في جديد  
خوره » (د) .

=====

١ - في : خبيراً من آفة ،

طبقات الصوفية ١٧/٢٨٣

( د ) المصدر السابق ٢١/٢٨٣

## [ ١٨٤ - عبد الله بن محمد الخراز الرازي • ]

... - ح ٢٢٠ هـ

٢ عبد الله بن محمد الخراز ، رحمه الله ، من الطبقة الثالثة ، وكنيته أبو محمد .

٦ كان من كبار مشايخ الري ؛ وكان مجاوراً في مكة ستون كثرته لا يزال في الكلام بالحق . وكان متورعاً ، فوباليه .

صحب أبا حمدان الكبير ، ورأى أبا حفص الحداد ؛ وأصحب أبي يزيد يعظمونه . مات قبل العشرين وثلثمائة (١) .

• • •

٩ ١ - قلل عبد الله : " الجوع طعام الزاهدين ، والذكر طعام العارفين (ب) " .

• • •

١٢ • أنظر ترجمة عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز الرازي في : طبقات الصوفية ٢٢٨ - ٢٨٩ ، وأنظر الفهرس ، طبقات الشعرا في ١١٤/١ ، الرسالة القسرية ٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٥٠/٢/١٠ ، نتائج الأفكار الفلسفية ١٧٥/١ ، طبقات المروى ٣٣٠ ، تذكرة الأولياء ٥٥/٢ ، طبقات الأولياء ٨٦/٢٤٨ .

٣ - في : الثالثة ، كان من كبار ... وكنيته (أ) - في : في مكة ستوناً كثيرة (١٢) في : قال يوسف

١٨ (١) ذكر الذهبي في أعلام النبلاء أن عبد الله الخراز تولى سنة ثمان وثلثمائة .

طبقات الصوفية ٢٨٨

(ب) طبقات الصوفية ٢/٢٨٩ .



٢ — وأيضاً عنه قال : « صيانة الأمرار عن الاتفات إلى الأغيار  
من علامات الاقبال على الله تعالى » (ع).

• • •

٣ — وأيضاً عنه قال : « اليهودية الظاهرة والخبية تبطنه من  
أخلاق الكرام (د) » .

• • •

٤ — قال [ فيه ] يوسف بن الحسين : « مارأيت أحداً مثل  
عبد الله ، وأيضاً عبد الله مارأى مثل نفسه » .  
٦  
٥ — قال الذهبي : ( كان ) عبدُ الله الخزاز - في مكة - يقول : [ ٩٢ و ]  
« الأنثوة طريق القراء » . فلما قام من المجلس قال واحد  
منهم : « أتريدون أن أقول لكم عن فتوة الشيخ ؟ » . قلنا : « نعم » .  
٩  
قال : « خرج الشيخ من الرمي مع عشرين رجلاً إلى مكة ؛ فلما وصلوا  
منزلاً ، بقى ( بده ) إلى مكة ثمانية عشر ميلاً ، قال لأصحابه :  
« استودعكم الله ! » . قالوا : « يا أستاذ ! أين تذهب ؟ ما بقى بيدها  
١٢  
وبين مكة إلا قليل ! » . قال : « من الرمي إلى هنا جئت لتشيعكم ،  
والآن أرجع إلى الرمي ، ثم من الرمي أجيئ بنية الحج والحكم  
١٥  
إن شاء الله تعالى ! » .

وكان من ذلك اليوم إلى موسم الحج خمسة أشهر .

١٢ - ق : قال يوسف . ١١ - ق : قال الذهبي : عبد الله ... في مكة ويقول :  
٤ - بقى إلى مكة ٦١ - ق : جئت لمشايعتكم .

( ج ) المصدر السابق ٢٩٠ / ٩ .

( د ) المصدر السابق ٣٨٩ / ٣ .

## [ ١٨٥ - بنان بن محمد الحمال ]

٢١٦ - ٠٠٠ هـ

بنان بن محمد الحمال (١) ، قدس الله سره ، من الطبقة الثالثة .

كان أصله من واسط (ب) ، وأقام في مصر ، ومات بها ، في رمضان سنة ست عشر وثلاثمائة .

وهو من كبار (مناقب) (ج) ، ومن القائلين بالحق ؛ الأمرين

• أنظر ترجمة بنان الحمال في : طبقات الصوفية ٢٩١ - ٢٩٤ ، وأنظر  
الفهرس ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٢٤ ، الرضالة القميرية ٣١ ، طبقات الصوفية  
١٣٢ / ١ ، صفوات الذهب ٢ / ٢٧١ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٠٠ ، ١٠٢ ، حسن  
المناظرة ١ / ٢٩٣ ، سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٦٢ ، البداية والنهاية ١١ / ١٥٨ ،  
المنتظم ٦ / ٢١٧ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٦٨ ، نتائج الأفكار القدسية ١ / ١٧٦ ،  
١٧٧ ، طبقات الأولياء ١٢٢ / ٢٩ ، الكواكب الدرية ٢ / ٢٢ ، طبقات  
المروئي ٣٣١ ، صفوة الصفوة ٢ / ٢٥٢ ، اللب ١٩٢ ، صفة الأولياء ١٩٤ ،  
الذبح ٢ / ١٦٣ .

٦ - ق : وهو من كبار مصر أو ما أخرجوه ... إذ الحسد

(١) تمام إسنده : بنان بن حمدان بن سعيد ، أبو الحسن الزاهد  
للعرف بالجمال .

(ب) واسط مواضع عدة ، أشهرها واسط الحاج متوحشة بين البصرة  
والسكوفة ، ومنها للقرج له وإنما نسبت إلى الحاج الثقف لأنه أتى ممرها .  
معجم البلدان ٤ / ٨٨١ - ٨٨٨

(ج) كثيرا ما يخط للترجون بين بنان وهذا وبين أبي الحسن . بنان  
ساحب أبي سعيد الخراز ، كما فعل السيوطي . وإنما ما أبتان أحدهما وأسطى  
الأصل أبو بندادي ، وهو المترجم ؛ جاء إلى مصر وفات بها . أما الثاني فهو

بالمعروف . وله مقالات مشهورة ، وكرامات مذكورة .

صاحب الجفهد ، ومشايخ الزمان ؛ وكان من أساتذة أبي الحسين

١٣

النوري .

• • •

١ — قال شيخ الإسلام :

« ما كان حالاً بل كان إماماً ، احتسب وقتاً ، فرموه في بيت الأسد ،

٢ نفسه الأسد ولحمه ، ولما أخرجوه قالوا : « كيف كان حالك إذ

اصك الأسد ؟ » . قال : « كنت متفكراً في اختلاف الرواية في ألعاب

السباع (د) » .

• • •

٣ — وسئل عن أكبر أحوال التصوف فقال : « لثقة بالضمون ،

والقيام بالأوامر ، ومراعاة السر ، والتخل عن السكونين بالتشبه

بالحق تعالى (هـ) » .

• • •

١٢

١١ — ق : وما أخرجوه... إذا لمسه .

أبو الحسين بن بنان وهو مصري الأصل والمنشأ والميت ، ومات في التيه . ويبدو

أن الخلط بينهما راجع إلى أنها راجع إلى أنها ماتا في مصر في عام واحد .

١٥

طبقات الأولياء ٢٩/١٢٢

(د) أنظر الفصحة مفصلة في المراجع الآتية : حلية الأولياء ١٠/٣٢٤ ،

الرسالة القشيرية ٣١ ، صفة الصفة ٢/٢٥٤ ، المنتظم ٦/٢٩٢ .

١٦

(هـ) طبقات الصولية ٥/٢٩٣ .

٣ — وأيضاً عنه قال: « كنت قاعداً في مكة ، وكان عندي  
[٩٢] شاب جالس ، فأعطاه واحد دراهم ، فأبى وقال : « مالي / حاجة بها ! » .  
٣ فقال ذلك الرجل : « تصدق بها على الفقراء والمساكين ! » فتصدق  
بها كلها .

ثم رأيت بطلب في الوادي شيئاً ، فقلت : « لأبش ما خلوت  
٩ منها شيئاً ؟ ! » قال : « ما علمت أن أكون حياً إلى هذا الوقت » .

• • •

٤ — وأيضاً عنه قال : « مكثتُ أياماً ما وجدتُ شيئاً آكله ،  
فوصلت حدَّ الضرورة ؛ ثم رأيت قطعة من ذهب كانت في الطريق ،  
٩ فأردت أن آخذها ، فجاء في خاطري : « هذه أكلة ! » ؛ فغلبتها ،  
ثم تذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لو كانت الدنيا  
دماً عبيطاً خالصاً لسكان قُوتُ المسلم منها حلالاً ) (١) ، فأخذتها  
١٢ فأدخلتها في فمي ومشيت ؛ فرأيت جماعة من الأطفال ، جالسين حلقاً ،  
ومنهم واحد قاعد على أرض عالية ، ويقول معهم بكلام التصوف ،  
فجاء في خاطري أن أسمع ما يقول ؛ فسأل واحد منهم : « متى يجد العبد  
١٥ حلوة الصدق ؟ » . فقال : « إذا رى القطعة من الشدق ! » فرميتها .

• • •

• — وأيضاً عنه قال : « كنت مجاوراً في مكة ، وكان الخواصُّ

---

٦ - ق : فرأيت لكمة ١١ ٧ - ق : غلبتها فتذكرت ١١ ٨ - ق : فأخذتها  
خطبتها ١١

أبصارها ؛ وما كان بيني وبينه معرفة ، لتكني لما رأيته حصل (هـ) في باطنى هيبة وعظمة .

- ٣ . ثم مرت على أيامٍ وما جاءني شيء من الفتوح . وكان في مكة رجل حلاق يحب الفقراء ، وكانت طريقته - إذا جاءه الفقير بحلق رأسه - (أن) يشتري له لحماً ويطعمه . فذهبت إلى دكانه ، وقلت : « أريد أن تحلق رأسي » ؛ فأرسل واحداً يشتري لحماً ، ويطيخ الطعام ، وفي أثناء الحلق حدثني نفسي : « إذا فرغ الحلق يكون الطعام مُهيأً » : ثم فهمت أن هذا الظاهر مأهول بملح ، فقلت لنفسي : « يا نفس ! إماً طعامٌ ، وإماً حلق ! » ، فعاهدت الله ألا آكل / [١٣] طعامه .

- فلما فرغت من الحلق قلت (لأذهب) ، فقال الحلاق : « سبحان الله ! أنت تعرف طريقتي ! » فاءذرتُ منه ، ودخلت المسجد الحرام ، فما وجدت شيئاً ذلك اليوم ، واليوم الثاني كذلك .

- فلما قمت بعد صلاة العصر خَرَرْتُ على وجهي ، وزال شعوري ، فاجتمع الناس على ، وظنوا أني سرت مجنوناً . وكان هناك إبراهيم الخواص ، فسمع الناس عني ، وقعد عندي وآتني . ثم ابتدأتُ بالكلام فقال : « تأكل شيئاً ؟ » قلت : « الغروب قريب ! » فقال :

---

١٣ - ق : حصل في باطنى ١١ - ق : فمرت على أياما ١١ - ق : في مكة  
رجلا حلاق ١١ - ق : رأسه يشتري ١١ - ق : مأهول بملح ١١  
٢٠ - ق : فهمت ؛ فقال الحلاق . ١١ - ق : وآتني ، فاجداً بالكلام ١١

«مرعباً، أيها الابدئي، فأثبت قدمك حتى تجدد الافلاح وقام وذهب.»  
«قلت: الغروب قريب.»

٣ ولما صليتُ المشاء (الأولى) جاء معي برغيفين، وقصة من  
عديس، فأكلتها. ثم سألني مثل الأول، فأعطاني مثل الأول ثم قال:  
«أنا كل شيئاً؟». قلت: لا! كفاي.»

٦ ثم نمت إلى الصبح، وما طفتُ بالبيت، وما صليتُ الصلاة،  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال (ل): «أُبناؤُا»،  
قلت: «أبيك يا رسول الله!» قال: «من أكل بشره أحمي الله  
٩ عين قلبه.» ففجعت، وعزمت على ألا آكل أبداً بالشبع.

• • •

٦ — قال أحمد بن مسروق، قال بُناؤُ الجبل: «دهوتُ  
— وقتاً — بعض الأصحاب (إلى ولية) فأنشد هذه الأبيات:

١٢ من دعانا فأبينا لله الفضل علينا  
فلذا نحن أجونا رجع الفضل إلينا<sup>(١)</sup>

٧ — ق: العفاء جاء منه.

(١) طبقات الأولياء ٨/١٨٤.

## [ ١٨٦ - إسحاق بن إبراهيم الحمال ]

... - ق ٤ هـ

إسحاق بن إبراهيم الحمال (١)، قدس الله سره، هو من كبار  
الشاريخ، وله كرامات ظاهرة ومقام خال، وأقام بجبل القسقام (ب).

• • •

١ - قال واحد من هذه الطائفة (ج): «كنت في جبل القسقام،  
وقد ضلت الطريق، فلقيت شيخا معمرا، لابسا فروة فلما رأيته / [٩٣ ط]  
قال: «الله أكبر! أضلت الطريق؟» قلت: «نعم». فقال:  
«(مضت) اليوم ثلاثون سنة (و) مارأيت إنسانا؟» ثم أعطاني

- ٩ • انظر ترجمة إسحاق بن إبراهيم في: صفوة الصفوة ٣٠٨/٤
- ٥ - في: «لقيت الشيخ معمرا لابسا ٢١١ - ق: فقال: اليوم ثلاثين سنة مارأيت  
الله - ق: هو إسحاق الحمال.
- ١٢ (١) يلقب في مطبوعة صفوة الصفوة (بالحمال) بالجبل، من «الجبل» لا بالحمال.  
وهو في الأصل الفارسي والترجمة التركية كذلك بالحاء، ولعلها الصواب.
- ١٥ (ب) هو الجبل المعروف على أنطاكية وهو جزء من «جبل لبنان»، وهو جبل  
مطل على حوض يجرى من المجرى الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام، مما كان  
بفلسطين فهو جبل الحبل، وما كان بالأردن فهو جبل الجليل، وبدمشق سنبر،  
وبحلب وحماة وحسن لبنان، ويتصل بأنطاكية والمصبة فيسمى هناك القسقام.  
٢٨ ثم يمتد إلى مغربية وسميساط وقليلة إلى بحر الخزر فيسمى هناك البقي.
- معجم البلدان ٣٤٨/٤، ٣٦٤.

(ج) هو عبد الله بن محمد الزنجاني من صفوة القرن الرابع الهجري، روى عنه  
منصور بن عبد الله أبو الحسن الديلمي الأسبهاني، وروى عنه الأخير كثيرا  
أبو عبد الرحمن الصلي (٣٢٥ - ٤١٢ هـ).

— ٥٥ —

معا ، وقال : « هذه المعصاة تهديك الطريق » . وقال : « اذهب ! »  
 . وذهبت ساعة ، فوجدت نفسى بأنطاكية ، فوضعت المعصاة حق.  
 ٣ أنوضاً ، ففقدت المعصاة .

ثم حكيت هذه الحكاية لأهل أنطاكية ، فقالوا : « هو إسحاق  
 ابن إبراهيم الحال ! ومأراه أحد » . فحصل لي الذأسف والندم (د).

=====

( د ) روى هذه الفقرة ابن الجوزى في تاريخه لإسحاق بن إبراهيم وبين الأ  
 العرب والترجمة عن الفارسية شيء يسير من الاختلاف فارجع إليه .  
 صفة الصفوة ٤ / ٣٠٨



## [ ١٨٧ - بنان بن عبد الله • ]

• • • • • ٣١٦ هـ

بنان بن عبد الله (١)، رحمه الله، كنيته أبو الحسن (ب)، وهو من  
أجله مشايخ مصر.

أ - قال بنان : « أي وف قلبا ، وف الرزق يذوقه » (ج) (٦)

• عمله أن يكون أبو الحسين بن بنان ، قال كان هو فارجع إلى ترجمته في :  
طبقات الوفاة ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، حلية الأولياء ٣٦٢/١٠ ، حسن المحاضرة  
٢٩٣/١ ، الرسالة الشريفة ٣٦ ، نتائج الأبحاث القدسية ١٩٩/١ ، طبقات  
الشمرازي ١٣٢/١ ، مسالك الأبصار ٢٤٩/٢/١ ، ٢٥٠ ، طبقات الأولياء ٤٣

(١) هكذا يسميه في الأصل الفارسي والترجمة التركية وعطوطي الترجمة العربية.  
وأغلب الظن أنه أبو الحسين بن بنان الصوفي المصري المتوفى بجبل الطور سنة  
١٨ مائة وثلاثة .

(ب) هـ. هكذا في المراجع التي ذكرت من قبل . والأصح أنه أبو الحسين .

(ج) ينسب أبو عبد الرحمن السلمي هذا القول لأبي الحسين بن بنان . وانه :  
... سمعت أبا بكر الرقاق الكبير يقول ، سمعت أبا الحسين بن بنان يقول :  
كل صوفي يكون ثم الرزق قائما في قلبه فزوم العمل أقرب له إلى الله . ومن هنا  
قلت إن المترجم له أبو الحسين بن بنان ، ولعل ما أثبت في الأصل من خطأ المترجم .  
طبقات الصوفية ٣٨٩

## [ ١٨٨ - شيان بن علي • ]

... - ١٥٨ هـ

٣ شيان بن علي (١)، رحمه الله، هو من قدماء مشايخ مصر، مستجاب الدعوة. وأكثر المشايخ كانوا مريديه، وله كلام حسن في علم الطريقة.

• • •

٦ ١ - جاء مريد إليه، وطلب الأجازة إلى الحج بالتجريد والتوكل، فقال الشيخ: «أولا، جرد قلبك عن السهو والغفلة، وجرد نفسك من الهوى، و (جرد) لسانك عن القنو، فإذا حصل لك هذا التجريد فسواء (عليك) أمسكت الدنيا أم لا».

=====

• أنظر ترجمته في النجوم اساهرة ٣٢/٢، المخطوط التوفيقية ٢٩/٥؛ السكواك العددية ١٢٣/١.

١٢ ٤ - ق: كانوا مريدوه ١١ - ق: مريد له ١١ - ق: عن الهوى، ولسانك عن القنو

١٥ (١) لعل هذا تحريف عن شيان الراعي، فأني لم أجد مصدرا ذكر اسم والده، والشكل يتيمون اسمه بنسبه ومن ترجموا الراعي يذكرون أنه لقي سفيان الثوري وصحبه لأن مكة في طريق الحج، وأنه من أهل دمشق، تركها ودخل إلى جبل لبنان فاعتكف فيه عن الناس، ولقب بالراعي، لأنه كان له غنيمات يرعىها، ويقولون إنه مات بمصر سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن بالقرافة بقرب الناصبي في الرتبة التي بها المزي. وكان شيان أميا على قلبه في الدين.

١٨

## [ ١٨٩ - أبو الحسن المزين الصغير \* ]

٠٠٠ - ٣٢٧ هـ

- ٣ أبو الحسن بن محمد المزين ، رحمه الله ، من الطبقة الرابعة . اسمه  
علي ( بن محمد ) ، وكان من أهل بغداد .
- ٦ حسب الجدود ، وسهل بن عبد الله ، ومن كان في تلك الطبقة ،  
وأقام بمكة ، ومات بها في سنة ثمان - أو سبع - وعشرين وثلاثمائة .  
وهو الذي يحكى عن يعقوب الأقطع .

قال شيخ الإسلام :

- ٩ المسمى بأبي الحسن المزين اثنان أحدهما (المزين) الكبير، وثانيهما  
(المزين) الصغير . فالمزين الكبير ، من أهل بغداد ، مدفون (١) فيها .

- ١٢ • أنظر ترجمة أبي الحسن المزين في طبقات الصوفية ٣٨٢ - ٣٨٥ ، وأخر  
الفهرس ، حلية الأولياء ٣٣٠/٨ ، صفة الصفوة ١٥٠/٢ ، الرسالة القصيرة ٣٥ ،  
نشاخ الأفكار القدسية ١٩٦/١ ، طبقات الشمراني ١٣٠/١ ، شذرات الذهب  
٣١٦/٣ ، تاريخ بغداد ٧٣/١٢ ، البداية والنهاية ١٩٣/١١ ، سير أعلام النبلاء  
١٠ ٥٦/٩/١٠ ، الباب ١٣٠/٣ ، الانساب ، المنتظم ٣٠٤/٦ ، طبقات المهرى  
٣٣٣ - ٣٣٥ ، صفوة الأولياء ١٤٦ ، الملح ٣٣٠ ، تذكرة الأولياء ١٤٦ ،  
الدم ٣٣٠ ، تذكرة الأولياء ١١١/٣ ، خزينة الأسرار ١٩١/٢ ، التصرف  
١٨ ١١٧ ، ١٢١ ، العبر ٢١٥/٢

- ٣ - في : من الطبقة الثالثة . . علي ، وكان من أهل بغداد ٩١ - في : أحدهما  
كبير ، وثانيهما صغير ١١١ - في : أنه قال الشيخ : الكلام ... تعالى بالعبد  
٢١ ١١ - في : كانوا ابنا خالة

(١) يقول ابن الجوزي : إن المزين الكبير جاور بمكة وبها مات . وهو يكنى  
أبى جعفر . صفة الصفوة ١٥٠/٤

— ٥٥٥ —

١ - حكى تلميذه أنه قال : « الكلام من غير ضرورة مفت من الله تعالى للعبد » .

٣ وقال شيخ الإسلام :  
[١٤٥] « إزام الأفعال ، لأنه من / المقال لا ينبغي إلا القال » .

• • •  
- ولزبن الصنبر أيضا من أهل بغداد ، ولكنه دفن في مكة .

٦ وقال بعضهم (ب) : إنهما كابا ابني خالة .

١ - قال الزين الصنبر : الطرق إلى الله أكثر من عدد نجوم السماء ، وأنا أتمنى أن أكون في أحدها ، وما وجدته (١) !

٩ قال شيخ الإسلام :

إنه كان مستغرقا مستهكما ، لكن كلامه من المعاش ، وحكم هذه للطائفة حكم للمستنى ، والذهب عزيز ، من رآه طالب الزيادة .

• • •

١٢ □ - ق : الطريق إلى الله ١١ ٦ ق : وفي الصولى ،

(ب) هو جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد الخواس ، المعروف بالخلى (١٥٢) -  
٥٣٤٨ .

١٩ (١) روى السلس ذلك في طباقه فقال : سمعت عبد الواحد بن بكر الورداني ، يقول : سمعت محمد بن أحمد النجار ، يقول : سمعت أبا الحسن المزين يقول : « الطريق إلى الله تعالى بعدد النجوم . وأنا مفتقر إلى طريق فلا أجده » .  
طبقات الصوفية ٢/٢٨٣

٢ - وقال المزين الضعيف : « وقع عروفي في زلقة ، فأنجرت أصابعه ، فتمنى قليلا من الزيت ، فرأى قدماه عينا جارية من الزيت فالتفت إليها » (٣).

• • •

٣ - وأيضا عن لال : « كنت في مكة ، فعزمت على السفر ، فلما وصلت إلى موضع يسمونه « بئر ميمون » (٤) ، رأيت شابا في النزع ، فقلت له ، « قل : لا إله إلا الله » . ففتح عينيه وقال :

أنا إن أمث فلهوى حشور قلبى وبدين الهوى تموت للكروام

ثم مات ، فصلبت عليه ودفنته ، وانقطع عنى عزم السفر ، فرجعت إلى مكة ، وندمت على قولى له ، وقالت متأسفا : « أنا حلاق وألقن الشهادة وليا من أولياء الله ! ! . واسؤناه ! »

• • •

٤ - قال شيخ الإسلام : « وجعل أبو الحسن المزين إلى أسد

(ب) يروى بفتح الإسلام الأنبارى الهوى في « طبقاته » هذا القول على هذا القول على هذا النحو : « قال المزين الصغير : أعرف من عثرى موضع ، فطر أصابعه ، فطلبت منه نفعه قليل زيت ، فرأى بين يديه عينا جارية من الزيت ، فلما التفت إليها » .

طبقات الهوى ٣٣٤

(ج) بئر بظاهر مكة بأعلاما وعندما قبر أبي جعفر النصور . وميمون القى - نسب إليه هو أخو الملاء بن الحضرمي ، وأسم الحضرمي عبدة بن عماد .

منجم البلدان : ١١ / ٣٣٣ ، ٣٦

٣٦ - نجات الألس

— ٥٥٧ —

فقرأ : ( ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ) (٥) فمات الأسد ؛ فلما صمد [ الزين ]  
الجبيل قرأ ( ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ) فقام الأسد حياً (٥).

=====

---

( ٥ ) سورة عبس ، الآية ٢١ ، ٢٢ .

( ٥ ) طبقات المروى ٢٢٤

## [ ١٩٠ - أبو الحسن بن الصائغ الدينوري \* ]

... - ٣٣١ هـ

أبو الحسن [بن] للصائغ الدينوري ، قدس الله سره ، من الطمقا  
الثالثة ، واممه على ابن محمد بن سهل .

وهو من كبار مشايخ دينور (١) ، أقام في مصر ، ومات بها  
في سنة ثلاثين وثلثمائة .

[٩٤ظ] وقال أبو سعيد الماليني (ب) : مات ليلة السبت في نصف  
رجب سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

• أنظر ترجمة أبو الحسن بن الصائغ الدينوري في : طبقات الصوفية ٣١٢  
٣١٥ ، وأنظر الفهرس في حلية الأولياء ٣٥٣/١٠ ، ٤١٨ ، صفة الصدق .  
٩٠/٤ : حسن المحاضرة ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشعرا في ١٠٩/١ ؛ الرسالة ١٢  
٣٢ ؛ فتاوح الأنكار القدسية ١٨٠/١ - ١٨٢ ؛ المنتظم ٨/٦ ؛ الذريعة  
والنهاية ١١/٢٠٤ ؛ طبقات المروى ٣٣٦ ، صفية الأولياء ١٤٧ ، تذكرة  
الأولياء ٧/٢٥٨ ، طبقات الأولياء ١٥٩ ، السكوكب الدرية ٤٠/٢ .

٣- في : أبو الحسن الصائغ ١١

(١) دينور - بكسر الدال ، وسكون الراء ، وفتح النون والواو - مدينة مر  
من أعمال الجبل ثوب فرميسين ؛ وبين الدينور ودمدان نيف وعشرون فرسخا .  
وهي كثير الثمار والزروع .  
معجم البلدان ٧١٤/٢

(ب) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص ، أبو سعيد الماليني ، من مالبي  
هراة ، صاحب المؤلفات في التصوف والأربعين . تولى الماليني سنة ألفي هجرة  
وأربعمائة .

سنين ١/٦٨٨ هـ

الأنساب ٥٠٣

وكان أستاذ أبي الحسن القرافي (ج)، والحق، وأبي عثمان المغربي  
قال أبو عثمان المغربي: «مارأيت من المشايخ أحدا أنور من  
أبي يعقوب النهرجوري، ومارأيت أهدب من أبي الحسن [بن]  
الصائغ الهنبوري» (د).

وكان من تلامذة أبي جعفر الصيدلاني.

• • •

٦ - قال أبو الحسن [بن] الصائغ: «ينبغي أن تقبراً من الدنيا  
مرتين؛ فإذا تركت الدنيا وحصل لك [قبول] عند [خلق] فارجم  
إلى الدنيا، لا لشغل الدنيا والحرم عليها، بل لقطع قبول الخلق؛  
و[لا بد لك] - إذا رجعت إليها - أن يكون الباطن منقطعاً عنها،  
حتى لا يكون ذنب للترك أكبر من ذنب اللطلب، لأن فتنة قبورها  
الخلق أكبر من فتنة الاقبال [على] الدنيا» (أ).

• • •

١٢ - ق: أستاذ أبو الحسن ١٢ - ق: أبو الحسن الصائغ وهكذا في كل موضع  
١٣ - ق: وجعل قبول الخلق... الدنيا وحرمها ١٤ - ق: ويكون الباطن منقطعاً:  
(م) القرافي منسوب إلى قوافه مصر. وهي عمدة زلزلها القرافة، يعان من المأقر  
لمرقت بهم. وأبو الحسن القرافي هو علي بن صالح الوزير القرافي. وهو أستاذ  
الأمة أبي نصر بن ماكولا.  
الكتاب ٧٥٠/٢

(د) طبقات الصوفية ٣١٧

١٤ (أ) يقول أبو عبد الرحمن السلمي في رواية ذلك: «نفى الله عنه أن يترك الدنيا  
مرتين؛ يتركها مرة بنضارتها وتبليها، وأما مطاعها وشاربها، وجميع ما فيها،  
ثم إذا عرف ذلك الدنيا، ويحبل ويكرم بها، فينبغي أن يتركها حاله»



— ٥٦٠ —

٢ — وأيضاً منه قال : « من فساد الطبع الثنى والأمل . » (ب).

\* \* \*

٣ -- وأيضاً منه قال : « محبتك لنفسك هي التي تهلكها . » (ج).

\* \* \*

٤ -- وسئل : « من المرید ؟ وما صفته ؟ » فقرأ هذه الآية (د) :

( ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَى يَدِِهِ ) (هـ).

=====

== بالإقبال على أهلها ، لئلا يكون ذكره - لى تركه الدنيا - ذليلاً هو أعظم من الأقبال على الدنيا وطالبها ، أو فقة أعظم منها .

طبقات الصوفية ٥/٣١٤

(ب) المصدر السابق ٦/٣١٤

(ج) المصدر السابق ٩/٣١٥

(د) المصدر السابق ٢/٣١٣

(هـ) سورة الطه الآية ١١٥

## [ ١٩١ - أبو عبد الله الصبيحي • ]

— ق ٤ هـ —

- ٣ أبو عبد الله الصبيحي ، رحمه الله عليه ، من الطبقة الثالثة ،  
[ واسمه : الحسين (١) بن عبد الله ابن بكر ؛ وكنته أبو عبد الله ] .  
وقيل : اسمه أحمد بن محمد ، وكنته أبو عبد الله . والأول أصح .  
٦ كان من أهل البصرة . وقيل : كان في داره بيت جعل فيه ،  
سردابا ، وجلس فيه ثلاثين سنة ، ما خرج أبدا .  
وكان مجاهدا عابدا ؛ قيل : إنه كان [ لا ] يأكل الطعام .  
٩ ثم إن أهل البصرة أخرجوه منها ، فذهب إلى السوس (ب)  
ومات بها ، وقبره هناك .

• • •

- ١٨ • أنظر ترجمة أبي عبد الله الصبيحي في : طبقات الصوفية ٣٢٩-٣٣١ ، طبقات  
الشمري ١٢١/١ ، طبقات المروى ٣٣٧ ، اللام ١٩١ ، حلية الأولياء ١٠ /  
٣٥٤ ، طبقات الأولياء ٧٧/٣٤ ، السكواكب الدرية ٢ / ٢٤ .  
٩ ٣ - في : أبو الحسن الصبيحي . سائر القوم من زيادة ١٥ - في : وكنته  
أبو عبيد ٨ - في : مجاهدا عابدا ... كان يأكل الطعام ٩ - في : أخرجوه  
من البصرة ... إلى سوس ١١  
١٥ (١) ممكننا يسميه ويكنيه ويسميه أبو عبد الرحمن السلي وأبو نعيم ، لأصهار  
أما شيخ الإسلام أبو إسحاق الأنصاري المروى في كنته بأبي أسد ، وورد  
بأبي الحسين . وعنه ينقل الجلي في النفقات ، وابن الملقن يكتبه بأبي علي ، وبسبب  
للناوي الحسن بن عبد الله .  
(ب) السوس - بضم أول ، وبسبب مهمة أيضا في آخره . مدينة الأهواز و تدعى

# ١ - قال شيخ الإسلام :

« كان [المصباحي] واقفا يوم / الجمعة ، في مسجد البصرة الجامع ، [٩٥٠] .  
 فقال لمريده : هذه الخلائق كلهم حشر الجنة ، لأنهم طردوني ا .  
 وكان مسجد البصرة في تلك الأيام لا يقدر أحد أن يسجد [فيه] على  
 الأرض ، بل أكثر الناس يسجدون على ظهور الخلائق من كثرة  
 اجتهادهم » (ج) .

• • •

## ٢ - وأيضاً عنه قال : « الغريب هو الذي لا جنس له » (١) .

• • •

## ٣ - وأيضاً عنه قال مرة أخرى : « الغريب من صاحب الأجفاس » (ب) .

٩

—————

١١ - ن : كاه واقفا ... في مسجد جامع البصرة ١١ ١٣ - ن : أن يسجد على  
 الأرض .

١

١٨ - القبر . وهي بالفارسية « شوش » أي : جيد . وشوشتر - التي هربت ، فلبيل :  
 ستر ، معناها أجود . والسوس أيضا كورة بالمغرب مدينتها طنجة . وهناك كذلك  
 السوس الأقصى ، كورة أخرى مدينتها طرقة - وسوس الأهواز ففتحت أيام  
 عمر بن الخطاب على يد أبي موسى الأشعري .

معجم البلدان ١٨٨/٣ - ١٩٠

(ج) طبقات المروى ٣٣٨ - ٣٣٩

١٢

(١) طبقات الصوفية ٨/٣٣٠

(ب) المصدر السابق ٩/٣٣٠

## [ ١٩٢ - أبو الحسن السيوطي ]

... ٣٣ هـ

٣. أبو الحسن السيوطي<sup>(١)</sup>، رحمه الله، قال شيخ الإسلام: «كان من هذه الطائفة».

\* \* \*

١ - قال الشيخ أبو علي الروذباري، قال هارون: «كنت أصعب سهل بن عبد الله (ب)، وأبا الحسن السيوطي في البادية، فإذا كنا جميعاً، ولا نعرف طريقاً إلى واحدة، فنزل الحسن بمصنع بصوت الذئب، فتفتح الكلاب، فنعرف من نبح الكلاب أن هناك قرية، فيذهب إليها، ويأتي بالطعام، ويطعم أصحابه».

\* \* \*

٢ - قال الشيخ أبو علي الروذباري: «ما كان أحد مثل

٥١ • أنظر ترجمة أبي الحسن السيوطي في: طبقات المهرى ٢٢٩.

٢ - ق: أبو الحسن السيوطي، وهكذا في كل الواضع ١١ - ق: كنت مصاحباً سهل ١١ - فنعرف من نبح الكلاب ١١

١٩ (١) السيوطي، والأسبوطي، المنسوب إلى سبوط - وقد يقال: أسبوط - مدينة الصعيد الأوسط في مصر. وقد نسب إليها كثير من جهة العلماء قديماً وحديثاً. وأنظر في ذلك معجم البلدان ٢٢٢/١ وأقرب باب ١/١ وأبو الحنفية التوفيق في أسبوط. وقد كنى المترجم بأبي الحسن في الأصل الفارسي، والترجمة التركية، وفي طبقات المهرى.

١٥ (ب) توفي سهل بن عبد الله التستري سنة ثلاث وثمانين ومائتين. فإذا كان أبو الحسن السيوطي معاصراً له كما يذكر النص فهو إذن سولي من القرن الثالث.

أنى الحسن الشيمى فى المظف والشفقة على الأصحاب .

قال شيخ الإسلام :

« أئتم خدمة الأصحاب ، وفى الخدمة [ عليك أن ] تكون ناظرا  
للمقصود [ لا ] المخدم . يعنى : ينبغي أن يكون نظرك فى الخدمة إلى  
المقصود الحقيق - وهو اطلاق سببائه وتعالى - لا المخدم .

قال - يوما - صوفى لواحد فى مجلس الشيخ السيروانى : « اعمل  
لى كذا ؟ » لا بالأسر والخدم ، بل بالفضل ؛ فصاح السيروانى : « من  
لم يعرف أن خدمة الفقراء واجبة فليس بفقيه » .

\_\_\_\_\_

١١ قـ : وفى الخدمة يكون ناظر للمقصود المخدم ١٦١ - ق : واجبة ، ليس  
هو بنظر .

## [ ١٩٣ - أبو الحسن بن شعرة \* ]

... - ق ٤ هـ

[١٥٥ ظ] أبو الحسن بن شعرة /، رحمه الله ، اسمه عمرو بن عثمان بن الحكم بن شعرة . وهو من مشايخ الصوفية .

والشيخ أبو سعيد الماليني ذكره في « أربعمائة (١) » ، وقال :  
« كان الشيخ [ أبو الحسن ابن شعرة ] من مشايخ مصر » .

• • •

١ - قيل : « من يزر قبره بسم قراءة للقرآن » .

• أنظر ترجمة في : ميزان الاعتدال : ٢/٢٩٧ ، لسان الميزان : / : طبقات  
المروى ٣٤٠ ، حاشية اللاوي على التنقيح ١٦٠

١٨

٢ - ق : أبو الحسن ... عمرو بن عثمان الحكيم ١١ هـ - ق : كان الصباح من  
من مشايخ مصر ١١ هـ - ق : من يزرور .

١٢

(١) هو كتاب « الأربعين » في شيوخ الصوفية ، كشف الظنون ٢٥٣ ومنه  
نسخة خطية في الظاهرية بمسقط تحت رقم ١/١٦٤ - حديث في نسخ عشرة ورقة  
عليها سبع نسخ وسنائة ، وفيها كفالة نسخ أخرى .

## [ ١٩٤ - أبو حامد الزنجي • ]

٥٥٥ - ق ٥٣

٤. أبو حامد الزنجي الأسود، المعروف بالزنجي، رحمه الله؛ وهو من أساتذة [أبي] علي الروذباري<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

١ - قال شيخ الإسلام:

٦ «دخل ابن شمرة جامع مصر، فرأى أبا حامد زنجي يصلي الصلاة، فقال ابن شمرة: «يا أبا حامد! نزلت من المقام العالي!». قال: «نزلت لشفاة المصاة!» (ب)

\* \* \*

٢ - قال شيخ الإسلام: قال أبو عبد الله (ج) الروذباري، سمعت

٣. أنظر ترجمة ابن حامد الزنجي في: طبقات الهروي ٣٤٠

١٨ ٣ - ق: أساتذة علي الروذباري ١١ - ق: ابن شمرة دخل في جامع مصر ورأى ١١ - ق: سمعت من حسين ابن محمد ١١

٧١ (١) أبو علي الروذباري أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور (٥٠٠ - ٥٣٢ هـ) بشاري الأصل مصري الدار والوفاة وأبو حامد الزنجي من شيوخه في مصر. فهو إذن من صوفية القرن الثالث أو مطلع القرن الرابع.

(ب) طبقات الهروي ٣٤٠.

١٤ (ج) هو أحمد بن عطاء ابن أحمد أبو عبد الله الروذباري، شيخ الشام في وقته، وابن أخت أبي علي الروذباري (٥٠٠ - ٥٣٦ هـ) وأرجع إلى ترجمته في: طبقات الصوفية ٤٩٧ - ٥٠٠؛ وأنظر الفهرس، الرسالة القشيرية ٣٩، نتائج الأفسكار -

الحسن بن محمد الرازي الكنى بأبي عبيد ، يقول : « كنت جاثما  
بردان ، ففتت ففتت بي حاتف ، فقال لي : أعجب أن العبادة هي  
الصلاة والصوم . لا ، بل الصبر على أحكام الله أفضل من الصوم  
والصلاة » (د)

• • •

قال أبو الحسن للزين [الصغير] : « كان أبو حامد الأسود ثلاثين  
سنة ، في المسجد الحرام ، و [في] جلوسه كان متوجها إلى بيت الله ،  
وما خرج من المسجد إلا للطهارة ، وما رآه أحد يأكل أو يشرب  
شيئا . (أ)

وكان إذا حصل [له] الوجد يصير أبيض ، فإذا أفاق من الوجد يرجع  
إلى لونه الأصلي . (ب)

١٠ - ق : كنت جاثما وبردانا ١١ ١١ - ق : أنت تعجب أن العبادة  
١٣ - ق : أبو الحسن للزين : كان ١٤ ١٤ - ق : الحرام ، وجلوسه كان .  
٢ - ق : إذا حصل الوجد .  
- القدسية ٢/٤٩٣١/٥٥٥ ، الكامل ٨/٥٢٢ ، البداية والنهاية ١١/٢٩١ ،  
سير أعلام النبلاء ١٠/٢٠٢/٢٠٢ ، الباب ١٠٨٥ ، ميزان الاعتدال ١/١٠٦ ،  
طبقات الأولياء ٥٤ .

(د) وردت هذه الفقرة برواية شيخ الإسلام الهروي عن أبي عبد الله محمد بن  
خفيف ، عن أبي عبد الله الروضباري أن الحسن بن محمد الرازي الكنى بأبي  
قال : « أصابني الرد والجوع ، فلما كنت حاتف بي حاتف ففتت في العبادة ،  
الصوم والصلاة ١٢ . بل الصبر على أحكام الله أفضل من الصوم والصلاة .  
طبقات الهروي ٣٤٠

(١) طبقات الهروي ٣٤١

(ب) لأقدم السابق ٣٤١



## [١٩٥] - أبو إسحاق القصار الرقي \*

٠٠٠ - ٢٢٦ هـ

٣ إبراهيم بن داود القصار الرقي ، رحمه الله ، من الطبقة الثالثة ، وكديته أبو إسحاق .

وهو من أجلة مشايخ الشام ، وكان من أقران الجديد ، وأبي عبد الله [بن] الجلاء ، وغيرهما ، وأطال الله عمره ، حتى وصل إلى الطبقة الثالثة ، والشيخ السلي ذكره في الطبقة الثالثة (١) .  
مات سنة ست وعشرين وثلثمائة .

وصحبه أكثر مشايخ الشام ، / وكان ملازماً لقراء رأي [١١] ذا اللون المصري ، وله طريق حسن في التوكل والتجريد .

قال شيخ الإسلام :

١٢ سافر مدة ثلاثين سنة ، سفراً [مقطلاً] واحداً ، لصالح قلوب

• أنظر ترجمة أبي إسحاق الإصاري : طبقات الصوفية ٣١٩-٣٢١ ، حلية الأولياء ٣٥٤/١٠ ، صفة الصفوة ١٦٩/٤ الرسالة القشيرية ٣٢١ ، نتائج الأفكار القدسية ١٨٢/١ ، طبقات الصوفاء ١١٩/١ ، غاية النهاية ١٤/١ ، المنظم ٢٩٤/٦ ، طبقات الأولياء ٢٩ - ٣٦ ، طبقات المناوي ١٩٢/١ ، طهقات الهروري ٣٤١ ، سفينة الأولياء ١٤٦ ، اذكرة الأولياء ٦١/٢ ، حربه الاسرار ٩١/٢ .

٤ - في : أبي عبد الله الجلاء ١١ هـ - في : وطال الله عمره ٨١ هـ : وكان  
صحبه مع مشايخ الشام ١١ هـ : سفراً واحداً  
(١) طبقات الصوفية ٣١٩

اطلق ، حتى تقبل الصوفية ، ويصلح ما وقع من الناقصين في أقوالهم  
وأفعالهم ، فانظر كيف كانت همته وفتوته ١١ . صرف العمر في إصلاح  
حالم ، جزاء الله عن الإسلام والطريقة خيرا ١٢ (ب) .

\* \* \*

١ - قال إبراهيم الأقصار : « قيمة كل إنسان بقدر همته ، فمن  
كانت همته الدنيا فلا قيمة له ، ومن كانت همته رضا الله فلا يمكن  
استدراك غاية فهمه ولا الوقوف عليها » (١) .

\* \* \*

٢ - وقال إبراهيم [ بن أحمد بن المولد ] ، سأل واحد إبراهيم  
الأقصار : « هل يبدي الحب حبه ؟ وهل ينطق به ؟ وهل يطبق  
كتمانته ؟ » فأنشأ يقول بمغشلا :

ظَافِرْتُمْ بِكَيْفَانِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَكُمُ      بِكَيْفَانِ عَيْنِ دَمْعِهَا - الدَّهْرِ - يَذَرُ  
تَحَاكَّتُمْ جِهَالَ الْحُبِّ فَوْقَ وَمَانِي      لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ جِلِّ الْقَمِيمِ وَأَضْبُفْ (ب)  
قال شيخ الإسلام : ١٢

أُنشدنا الشيخ أبو عبد الله الطائفي ، لبعضهم رحمة الله عليهم :  
يَبْدُو ، فَأَجْهَدُ أَنْ أَكْتِمَ حَبِّهِ      فَتَبِينُ فِيَّ عِلَامَةُ الْبِكَيْمَانِ :

١٢ - ن : وتصلح ما وقع من الناقصين من أقوالهم ١٣ ١١ - الصبر إلى إصلاح .  
١ - ن : وإن كانت همته ٣ ١١ - ن : إبراهيم المرادي : سأل ١١ - ن :  
حبه أو هل ينطق ... أو هل يطبق ١١ - ن : بكتمان وصف دمعها البحر ١١  
٨ - ن : أبو عبد الله الطائي ١١

(ب) طبقات المهرج ٣٤١ ، ٣٤٢

(١) طبقات الصوفية ١/٣١٩

(ب) للمصدر السابق ٣/٣٢٠ صفة الصفة ١/١٩٩ الخلة ٣٥٠

خفقان قلبي ، وارتعاد مفاصل ، وضباب قوئي ، وانفاد لساني  
فني بكذبتي شهوتي أرتج وشهودي كل قضية اثني ١١

وأشد أيضا لمضمم :

حلتسوني ، طر ضمني لفرقتكم مالمس يعله معل ولا جمل (ج)

٣ - قال إبراهيم النصار : « بكفك من الدنيا شيطان : صحبة

الفقراء ، وخدمة أولياد الله تعالى » (د).

٤ - وأيضا عنه قال : « من تمرز بشيء / غهر الله . فقد ذل » [١٩٦]

في جزء (هـ).

٥ - وأيضا عنه قال : « ... حبسوا أحد بن حبل ، لم قول بخلق

القرآن ، جاء الخليل أن ذا النون المعمرى يريدون حبسه ، حتى يقول

خلق القرآن ، وكنت [يومئذ] صغيراً ، فلما سمعت أخبار ذي النون

١٢ خرجت مع الخلق لأنظره ، فلما رأته جاء في نظري عجزاً ، لأنه كان

في ظاهر البهورة حقيراً ، ففكرت في قلبي : أهذا ذو النون مع هذه

الشهرة ؟ فالتفت إلى من بين الخلائق - وقال : « يا غلام إذا جاء

١٤ - في : من الدنيا شيطان ١١٠ - ق : وإذا كنت صغيراً ٣ - ق : أخبار .

ذا النون ١١ - ق : لأن كان في ظاهر ... ، ثم هذه الشهرة هذا ذو النون ١١

(ج) طبقات الهروي ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣

الطير بمن الله تعالى لعبد طال اسانه على طعن أولياء الله . غفرت  
منشأ على ، فصبوا الماء على وجهي حتى انقبت من ذلك ، ففتت  
صوفيا (١) .

### قال شيخ الإسلام :

من ستره الله تعالى فلا يقدر أحد أن يعرفه ، وجميع الخلائق تكون  
بجبابه ، وهو حجاب عند أولياء الله ، فمدا يبصرونه ويعرفونه ،  
كما أنهم اليوم يبصرونه ولا يعرفونه ( وَتَرَأَوْهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ  
لَا يُبْصِرُونَ ) (١) .

ذهب محمود [بن] سيكتكين إلى أنه أبو يزيد البسطامي ، فرأى عند  
قبره صوفيا ، فقال محمود : « ما [ذا عندك] مما قال شيخك ؟ » قال ،  
قال الشيخ : « من رأي لا تحرقه النار » . فقال محمود : « هذا  
ليس بشيء » ، لأن أبا لمب رأى محمدا صلى الله عليه وسلم ، وتحرقه  
النار » . فقال الصوفي : « أيها الأمير ! أبو لمب ما رأى إلا ولد  
أخيه (ج) » ، ولو رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم تحرقه النار » .

٦ - في : بطول لسا على طعن ١١ - في : فسا يقدر أحد ١١ - في : فله :  
فقد يبصرونهم ولا يعرفونهم كما أن اليوم يبصرونهم ولا يعرفونهم ١٢ - في :  
محمود سيكتكين ١٣ - ما قال شيخك عندك ١٤ - في : أبو جهل ...  
أبو جهل وكفيله في طبقات الهروي .

### (١) طبقات الهروي ٣٤٤

(ب) سورة الاحراف ، الآية : ١٩٨

(ج) من ذلك يبدو أن ما أثبت في المخطوطة (أبا جهل) وفي طبقات الهروي  
خطأ من الناصح لأن الرسول إنما كان ابن أخ لأبي لمب ، لا لأبي ...

— ٥٧٣ —

## [ ١٩٦ — أبو جعفر الحفار (★) ]

٠٠ — ق ٥٥

أبو جعفر (أ) ، قدس الله سره ، هو من أصحاب الجنيد ، وكان ٣  
قريب السن منه . والناس يعدونه من أقران الجنيد ، وكان [ هو ]  
يعد نفسه من أصحابه .

\* \* \*

١ — قال شيخ الاسلام : قال الجنيد : « كنت شابا / [ ٩٧و ]  
في بغداد ، أدور في الخرابات ، فرأيت الشيخ أبا جعفر —  
[ وكنت قد ] تعبت — فوقع لي الكراهية منه لجيئي عنده ، فحصل  
لي الخجل ، فقلت له : مع خجلي [ منه ] ! « تحدثني بكلام أرجع  
[ به ] ؟ » قال : « ما أقول ! » . قلت : « كيف الطريق الى الله ؟ » .  
قال : « أبشر ! ان لم يحبك فلن تحبه : وان لم يأنس [ بك ] فلن  
تأنس به » . ٩

\* \* \*

(★) انفاذ ترجمة أبي جعفر الحفار في طبقات الصوفية ٢٧ ،  
طبقات الجوى ٣٤٥ .

٤ — ق : وكان الناس يعدونه . . وكان يعد نفسه ١١ هـ — ق : بغداد  
وأدور ١١ هـ — ق : الحفار ، فتعبت ١١ هـ — ق : مع الخجل : تحدثني  
... بكلام . تنى أرجع ١١ هـ — ق : كيف يكون طريق الله ١١ هـ — ق :  
ان لم يحبك لم تحبه وان لم يأنسك لا تأنس به .

( ١ ) أبو جعفر الحفار صوفي بغدادى نووى اواخر القرن الثالث الهجرى  
بعده أبو عبد الرحمن السامى . من بين اساتذة الجنيد بن محمد البغدادي  
ويقول انه قريب السن منه . وقد مات الجنيد سنة سبع وتسعين  
ومائتين ، وكان أبو جعفر الحفار — اساتذة أبي سعيد بن الاعرابي :  
احمد محمد بن زياد ( . . . — ٣٤١ هـ ) .

— ٥٧٣ —

[ ١٩٧ — أبو جعفر الشوماني (٣) ]

٠٠٠ — ق ٤ هـ

أبو جعفر الشوماني (١) ، قدس الله سره ، قال شيخ الاسلام : ٣  
« هو من هذه الطائفة » .

\*\*\*

١ — قال أبو جعفر : « صديقك من حفرك الذنوب ، ورفيقك  
من بصرك العيوب ، وأخوك من سايرك الى علام الغيوب » (ب) .

\*\*\*

(\*) نظر ترجمة أبي جعفر الشوماني في : طبقات الهروي ٣٤٦  
٢ — ق : أبو جعفر الشوماني - في الاصل الفارسي والترجمة التركية  
(الشوماني) .

(١) في الاصل الفارسي . وفي الترجمة التركية . وكذلك في الترجمة  
العربية ، يكتبه ( الشوماني ) بالسين . ولم اجد هذه النسبة فيما تحت  
بدي بن كتب الانساب . على ان في لاسل الذي ينقل عنه صاحب  
الانفحات . وهو طبقات الهروي : يذكره بالسين ( الشوماني ) ،  
١ . - حدث نبي نسبة الى شومان - بضم السين ، وسكون الواو ،  
بعدها ميم . ونون بعد الالف في آخره من وراء نهر خيجون .

معجم البلدان ٣٣٧/٣ الباب ٣٣/٢ طبقات الهروي ٣٤٦

(ب) طبقات الهروي ٣٤٦

## [ ١٩٨ - أبو جعفر الصيدلاني (★) ]

٠٠٠ - ق ٣ هـ

- ٣ أبو جعفر الصيدلاني ، رحمه الله ، كان أستاذ أبي الحسن [ بن ] الصائغ الدينوري [ وهو ] بغدادى ، من أقران الجنيد ، وأبى العباس بن عطاء . وكان مجاوراً بمكة ، ومات فى مصر ، وقبره الى جنب [ قبر أبى بكر ] الزقاق المصرى (١) الكبير صاحب أبى سعيد ٦ انخراز ، وكان من أساتذة ابن الأعرابى .



- ١ - قال شيخ الاسلام : قال أبو الحسن [ بن ] الصائغ الدينوري ، قال أستاذى أبو جعفر الصيدلاني : « فى ابتداء ارادنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم - فى المنام - كأنه جالس فى صدر المجلس ، وهو اليه عصابة من المشايخ ، و [ النبى ] صلى الله عليه وسلم ينظر الى السماء ، ففتح باب السماء . ونزل ملك بطست وابريق ، ووضع الطست لغسل أيادى المشايخ كلهم ، فلما وصلوا الى قالوا : ارفعوا الطست ! فليس هو من هذه الطائفة ! فقال حامل الابريق : « أليس هو منهم ! » ورفع الطست وذهب . فقلت : يا رسول الله ! ، ان لم أكن منهم فأنى أحبهم ! ١٢ فقال صلى الله عليه وسلم : « من يحبهم فهو منهم » . فجاء بالطست [ ثانية ] فغسلت يدي ، و [ النبى ] صلى الله عليه وسلم

(★) انظر ترجمة الصيدلاني فى : طبقات الهروى ٣٤٦ ، اللبع

١٨٠ . ٢١٥ : ٣ - ق : أبو الحسن الصائغ ١٢ - ق : الدينوري ،

بعدنيا ومن اقران ٥١٠ - ق : الى جنب زقاق المصرى ١١ - ق :

أبو الحسن الصائغ ٩١١ - ق : من المشايخ وصلى الله ١١ - ق :

بالطست لغسلت ... وصلى الله ١١ - ق : ما كنت مصاحبهم .

الشفقة : - بنتى الزاى . والشاف المشددة ، وبعد الالف كاف

الشفقة : - هذه النسبة الى الزقاق وبنيهم وعمله . اشترى بها بين

الحومنة اثنان : أبو بكر محمد بن عبد الله الزقاق الصغير ، وأبو بكر

=

أحمد بن نصر الزقاق الكبير .

يرانى ويضحك ، ويقول / : « ان [ كنت ] تحبني فأنت معي ! » [٩٧ظ]  
قال أبو جعفر : « في تلك الأيام ما كنت مصاحباً لهم » .

قال ابراهيم بن آدم : « رأيت رؤيا — ليلة — كان ملكاً في يده  
دفتر ، يكتب شيئاً . فقلت : « ما تكتب ؟ » . فقال : « أسماء أولياء  
[ الله ] » . قلت : « أكتب اسمي ؟ » قال : « لا ! » . قلت : ٣  
« [ أنا ] وان لم أكن منهم ، ولا من أحبائهم ، لكني أحب من  
يحبهم ! » . فجاء ملك آخر ، وقال : « خذ هذا الدفتر ، فاكُتب  
اسمه فوقهم ، لأنه يحب من يحب الله » .

قال أبو العباس (أ) : « ان لم تقدر أن تحب الله فأحب من يحب  
الله ، وان لم تصل الي درجتهم ومقامهم ، لكي يكونوا شفعاءك » .




---

= أما الزقاق الصغير فهو احد شيوخ الصوفية الكبار بمصر له كرامات  
ظاهرة وكان تلميذ الكبير وأخذ عنه . وأما الكبير — وهو المراد هنا —  
نقد قال عنه الكتاني : « لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في  
دخولهم مصر » . توفي سنة تسعين ومائتين . وقد ذكر في أكثر من  
موضع باسم « الدقاق » وهو وهم .  
الباب ٥٥/١ حسن المحاضرة ٢٩٣/١ طبقات اولياء لابن الملتن  
٩٠ اللبع : المقدمة الانجليزية ٣٣  
٣ — ق : أسماء اولياء . قلت : كتبت ا ٦ — ق : ان تحبه فتحب من  
يحب الله . . تتصل  
( ١ ) هو أبو العباس بن عطاء الأدي ، أحمد بن محمد بن سهل  
( . . . — ٣٠٩ هـ ) كما ذكر في طبقات الهروي . وقد سبقت الترجمة  
له . انظر الترجمة ( ١٦١ ) .



## [ ١٩٩ - أبو جعفر بن سنان النيسابوري (★) ]

٠٠٠ - ٣١١ هـ

أبو جعفر ، أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، رحمه الله ، من الطبقة الثالثة ، وهو من كبار مشايخ نيسابور . صاحب أبا عثمان الحيري . ورأى أبا حفص [ الحداد ] . وكان وحيدا في الخوف والورع . مات في سنة احدى عشرة وثلاثمائة .

\*\*\*

١ - قال أبو جعفر . « تكبر المطيعين على العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم وأضر عليهم » (أ) .

\*\*\*

٢ - وأيضا عنه [ قال ] : « جمال الرجل في حسن مقاله ، وكماله في صدق فعاله » (ب) .

\*\*\*

٣ - وأيضا عنه [ قال ] : « علامة من انقطع الى الله ، على الحقيقة ، ألا يرد عليه ما يشغله عنه » (ج) .

\*\*\*

(★) انظر ترجمة أبي جعفر بن سنان في : طبقات الصوفية

٣٣٢ - ٣٣٤ . طبقات الشعماني ١ / ١٢١ ، شذرات الذهب

٢ / ٢٦١ . مرآة الجنان ٢ / ٢٦٤ . المنتظم ٦ / ١٧٦ ، سير

اعلام النبلاء ٩ / ٢ / ٢١٥ . تاريخ بغداد ٤ / ١١٥ ، طبقات

الإمام ٤٨ . طبقات البروني ٣٤٨ .

٨ - في : ورائي ، با حفص . وكان ١١ ٩ - ق : احدى عشر

وثلاثمائة ١١١ - ق : وأيضا عنه : جمال ١٢١ - ق : وأيضا

عنه : علامة .

( أ ) طبقات لصوفية ٣٣٣ / ٥

( ب ) المصدر السابق ٣٣٣ / ٧

( ج ) المصدر السابق ٣٣٣ / ٨

## [ ٢٠٠ : ج. أبو جعفر الفرغانى (★) ]

٠٠٠٠ — ق ٤ هـ

أبو جعفر الفرغانى ، رحمه الله ، نزيل بغداد ، و [ هو ] من أصحاب الجنيد ، وراوى كلامه • اسمه محمد بن عبد الله •

\*\*\*

١ — قال أبو جعفر : « التوكل باللسان يورث الدعوى ، والتوكل بالقلب يورث المعنى » (١) •

\*\*\*

٢ — قال شيخ الاسلام ، قال أبو عبد الله : « كان أبو جعفر الفرغانى خادما لأبى عثمان الحيرى ، فيوما — فى نيسابور — كان أبو جعفر فى ركب الشيخ ، وكان [ فى ] ذلك اليوم مطر عظيم ، والأرض كلها طين ، فخطر فى نفس / أبى جعفر : « الشيخ [ ٩٨ و ] يركب على الفرس ، ولا يعرف حالى كيف يكون فى هذا الطين » • ٩ فنزل أبو عثمان — بعد ساعة — عن فرسه وقال له : « اركب ! [ يا أبا جعفر ! ] » • فقال : « أيها الشيخ • ما هذا ! » • وكان له اضطراب فى باطنه ، فقال [ له أبو عثمان ] : « اركب ! » فركب الفرس مضطرا ، وأبو عثمان حمل الفاشية على كتفه ، ومشى قدماه ، وأبو جعفر على الفرس يخلل ويتعب •

١٢

(★) انظر ترجمة الفرغانى أبى جعفر فى : طبقات الصوفية ١٦٠ ، وانظر الفهرس ، الانساب ٤٢٤ ، اللباب ٢/٢٠٦ ، تاريخ بغداد ٥٠/٥ ، طبقات الهروى ٣٤٩ •

١٥

٣ — ق : من أصحابه الجنيد ٥١١ — ق : يورث الفنى ١١٧ — ق : وكان ذلك اليوم ٨١١ — ق : فخطر فى خاطر أبى جعفر ••• ركب على 'فرس' ١٠١ — ق : فبعد ساعة نزل أبو عثمان ••• اركب فقال ١١١ — ق : فقال : اركب فىالضرورة ركب الفرس ١٣١١ — ق : وأبو جعفر يخلل على الفرس ويتعب ١٤١ — ق : فنزل عن الفرس فقال الشيخ •

(١) تاريخ بغداد ٥١/٥

- ٥٧٨ -

ثم نزل عن الفرس ، فقال [ له ] الشيخ : « يا غرغاني ! • كيف كان  
حالك ؟ » • فقال : « لا تسألني [ عن هذا ] يا شيخى ! » • فقال  
الشيخ : « [ هكذا كان شأنى حين ] كنت راكبا وأنت تحمل الفاشية  
وتمسى قدامى ، فكنت خجلا منك ! » •  
يأدبه بهذا الفعل •

\* \* \*

---

١ - ن : لا تسأل يا شيخى ... الشيخ : كنت راكبا !  
٢ - ق : رايت حملت الفاشية وكنت يمضى •

## فهرست الموضوعات

### الصفحة

|    |                                                    |
|----|----------------------------------------------------|
|    | مقدمة الكتاب                                       |
| ١  | خطبة الترجمة                                       |
| ٣  | خطبة الكتاب                                        |
| ٧  | تمهيدات                                            |
| ٨  | ١ - القول في الولاية والولى                        |
| ١٢ | ٢ - القول في المعرفة والعارف والمتعرف والجاهل      |
|    | ٣ - القول في معرفة الصوفى والمتصوف والملاى والفقير |
| ١٥ | والفرق بينهم                                       |
| ٢٩ | ٤ - القول في التوحيد ومراتبه وأربابها              |
|    | ٥ - القول في أصناف أرباب الولاية قدس الله تعالى    |
| ٣٤ | أسرارهم                                            |
| ٣٩ | ٦ - القول في الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج |
| ٤٣ | ٧ - القول في اثبات كرامات الأولياء                 |
| ٥٦ | ٨ - القول في أنواع الكرامات وخوارق العادات         |
| ٥٨ | ٩ - القول في أنه متى سميت الصوفية صوفية            |

٦٤

### تراجم :

|     |                             |
|-----|-----------------------------|
| ٦٦  | ١ - أبو هاشم الصوفى         |
| ٧١  | ٢ - ذو النون المصرى         |
| ٨٠  | ٣ - اسراىيل المغربى         |
| ٨٢  | ٤ - أبو الأسود المكى        |
| ٨٣  | ٥ - أبو الأسود الراعى       |
| ٨٤  | ٦ - أبو يعقوب الهاشمى       |
| ٨٦  | ٧ - رابى بن عبد الله السقاء |
| ٨٨  | ٨ - الفضيل بن عياض          |
| ٩٢  | ٩ - بيهقه بن أسباط          |
| ٩٣  | ١٠ - معروف الكرخى           |
| ٩٧  | ١١ - أبو سليمان الدارائى    |
| ١٠١ | ١٢ - داود بن أحمد الدارائى  |
| ١٠٢ | ١٣ - داود بن نصير الطائى    |

الصفحة

|     |   |   |   |   |                                   |
|-----|---|---|---|---|-----------------------------------|
| ١٠٤ | . | . | . | . | ١٤ — ابراهيم بن أدهم .            |
| ١٠٩ | . | . | . | . | ١٥ — ابراهيم بن سعد العلوى .      |
| ١١١ | . | . | . | . | ١٦ — ابو الحارث الاولاسى .        |
| ١١٥ | . | . | . | . | ١٧ — ابراهيم ستنبة الهروى .       |
| ١١٩ | . | . | . | . | ١٨ — ابراهيم مورجه الهروى .       |
| ١٢١ | . | . | . | . | ١٩ — ابراهيم اطروش .              |
| ١٢٣ | . | . | . | . | ٢٠ — ابراهيم الصياد البغدادى .    |
| ١٢٤ | . | . | . | . | ٢١ — ابراهيم الاجرى الصغير .      |
| ١٢٦ | . | . | . | . | ٢٢ — ابراهيم الاجرى الكبير .      |
| ١٢٧ | . | . | . | . | ٢٣ — محمد بن خالد الاجرى .        |
| ١٢٨ | . | . | . | . | ٢٤ — ابراهيم بن شماس السمرقندى .  |
| ١٢٩ | . | . | . | . | ٢٥ — فتح بن على الموصلى .         |
| ١٣١ | . | . | . | . | ٢٦ — فتح بن شخرف المروزى .        |
| ١٣٣ | . | . | . | . | ٢٧ — بشر بن الحارث الحافى .       |
| ١٣٥ | . | . | . | . | ٢٨ — بشر الطبرائى .               |
| ١٣٧ | . | . | . | . | ٢٩ — قاسم الحرى .                 |
| ١٣٨ | . | . | . | . | ٣٠ — بشيق بن ابراهيم البلخى .     |
| ١٤٢ | . | . | . | . | ٣١ — داوود البلخى .               |
|     | . | . | . | . | ٣٢ — الحارث بن اسد المحاسبى .     |
| ١٤٧ | . | . | . | . | ٣٣ — ابو تراب النخشبى .           |
| ١٥٠ | . | . | . | . | ٣٤ — ابو تراب الرملى .            |
| ١٥٢ | . | . | . | . | ٣٥ — ابو حاتم العطار البصرى .     |
| ١٥٥ | . | . | . | . | ٣٦ — سرى بن المغلس السقطى .       |
| ١٦٠ | . | . | . | . | ٣٧ — على بن عبد الحميد الغضائرى . |
| ١٦٢ | . | . | . | . | ٣٨ — ابو جعفر السماك .            |
| ١٦٣ | . | . | . | . | ٣٩ — احمد بن خضروية البلخى .      |
| ١٦٦ | . | . | . | . | ٤٠ — يحيى بن معاذ الرازى .        |
| ١٧٠ | . | . | . | . | ٤١ — خلف بن على البصرى .          |
| ١٧١ | . | . | . | . | ٤٢ — ابو يزيد البسطامى .          |
| ١٧٦ | . | . | . | . | ٤٣ — ابو على السندى .             |
| ١٧٨ | . | . | . | . | ٤٤ — ابو حفص الحداد النيسابورى .  |
| ١٨١ | . | . | . | . | ٤٥ — ابو على محمد الحداد .        |
| ١٨٣ | . | . | . | . | ٤٦ — ظالم بن محمد .               |
| ١٨٤ | . | . | . | . | ٤٧ — ابو مزاحم الشيرازى .         |

الصفحة

|     |   |   |   |   |                            |    |
|-----|---|---|---|---|----------------------------|----|
| ٨٦  | . | . | . | . | عبد الله بن مهدي الانبوري  | ٤٨ |
| ٨٨  | . | . | . | . | جندون القصار               | ٤٩ |
| ٩٠  | . | . | . | . | سلم بن الحسن الباروسي      | ٥٠ |
| ٩٤  | . | . | . | . | منصور بن عمار              | ٥١ |
| ٩٦  | . | . | . | . | احمد بن عاصم الانطاكي      | ٥٢ |
| ٩٨  | . | . | . | . | محمد بن منصور الطوسي       | ٥٣ |
| ١٠٢ | . | . | . | . | علي العكي                  | ٥٤ |
| ١٠٤ | . | . | . | . | حاتم الاصم                 | ٥٥ |
| ١٠٨ | . | . | . | . | احمد بن ابي الحواري        | ٥٦ |
| ١١١ | . | . | . | . | عبد الله بن غبيق الانطاكي  | ٥٧ |
| ١١٣ | . | . | . | . | سهل بن عبد الله التستري    | ٥٨ |
| ١١٩ | . | . | . | . | العباس بن حمزة النيسابوري  | ٥٩ |
| ١٢٠ | . | . | . | . | العباس بن يوسف الشكلي      | ٦٠ |
| ١٢٢ | . | . | . | . | العباس بن احمد الازدي      | ٦١ |
| ١٢٥ | . | . | . | . | ابو حمزة الخراساني         | ٦٢ |
| ١٢٨ | . | . | . | . | ابو حمزة البغدادي          | ٦٣ |
| ١٣٢ | . | . | . | . | حمزة بن عبد الله العلوي    | ٦٤ |
| ١٣٤ | . | . | . | . | ابو سعيد الخزاز            | ٦٥ |
| ١٤٤ | . | . | . | . | احنف الهمداني              | ٦٦ |
| ١٤٦ | . | . | . | . | ابو شعيب المفتح المصري     | ٦٧ |
| ١٤٨ | . | . | . | . | ابو عقيل المغربي           | ٦٨ |
| ١٥٠ | . | . | . | . | ابو عمرو حماد القرشي       | ٦٩ |
| ١٥٢ | . | . | . | . | ابو الحسين الثوري          | ٧٠ |
| ١٥٦ | . | . | . | . | ابو القاسم الجنيد البغدادي | ٧١ |
| ١٦٦ | . | . | . | . | ابو جعفر بن الكرتبي        | ٧٢ |
| ١٦٨ | . | . | . | . | كهمس بن الحسين الهمداني    | ٧٣ |
| ١٦٩ | . | . | . | . | عمرو بن عثمان المكي        | ٧٤ |
| ١٧٣ | . | . | . | . | شاه بن شجاع الكرمانى       | ٧٥ |
| ١٧٧ | . | . | . | . | ابو عثمان الحيري           | ٧٦ |
| ١٧٨ | . | . | . | . | زكريا بن دلويش             | ٧٧ |
| ١٧٩ | . | . | . | . | زكريا بن يحيى الهروي       | ٧٨ |
| ٨٠  | . | . | . | . | زياد التميمي الهمداني      | ٧٩ |
| ٨١  | . | . | . | . | ابو عثمان المغربي          | ٨٠ |
| ٨٣  | . | . | . | . | طالب الاخميمي              | ٨١ |

الصفحة

|     |   |                                    |     |
|-----|---|------------------------------------|-----|
| ٢٨٧ | — | طلحة بن محمد النيلي                | ٨٢  |
| ٢٨٩ | — | أبو العباس بن مسروق الطوسي         | ٨٣  |
| ٢٩٢ | — | أبو العباس البغدادي                | ٨٤  |
| ٢٩٣ | — | أبو عبد الله المغربي               | ٨٥  |
| ٢٩٨ | — | أبو عبد الله التنبجي               | ٨٦  |
| ٣٠٠ | — | أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكي | ٨٧  |
| ٣٠٣ | — | ممشاذ الدينوري                     | ٨٨  |
| ٣٠٦ | — | الحسن بن علي المسوحى               | ٨٩  |
| ٣١٠ | — | أحمد بن إبراهيم المسوحى            | ٩٠  |
| ٣١١ | — | رويم بن أحمد البغدادي              | ٩١  |
| ٣٢٠ | — | يوسف بن الحسين الرازي              | ٩٢  |
| ٣٢٥ | — | عبد الله بن حاضر الرازي            | ٩٣  |
| ٣٢٨ | — | ثابت الخباز                        | ٩٤  |
| ٣٢٩ | — | أبو ثابت الرازي                    | ٩٥  |
| ٣٣٠ | — | سمنون بن حمزة البغدادي             | ٩٦  |
| ٣٣٦ | — | زهرون المغربي                      | ٩٧  |
| ٣٣٨ | — | عمرون بن الوثابة                   | ٩٨  |
| ٣٣٩ | — | ميعون المغربي                      | ٩٩  |
| ٣٤١ | — | سعدون الجنون                       | ١٠٠ |
| ٣٤٣ | — | عطاء بن سليمان البصري              | ١٠١ |
| ٣٤٤ | — | علي بن سهل الاصبهاني               | ١٠٢ |
| ٣٤٩ | — | أبو عبد الله محمد بن يوسف البناء   | ١٠٣ |
| ٣٥٣ | — | أبو جعفر محمد بن ثاذا الاصبهاني    | ١٠٤ |
| ٣٥٥ | — | سهل بن علي المروزي                 | ١٠٥ |
| ٣٥٦ | — | علي بن حمزة الحلاج                 | ١٠٦ |
| ٣٦٠ | — | علي بن شعيب السقاء                 | ١٠٧ |
| ٣٦١ | — | علي بن موفق البغدادي               | ١٠٨ |
| ٣٦٣ | — | أبو أحمد القلانسي                  | ١٠٩ |
| ٣٦٥ | — | أبو الفريب الاصبهاني               | ١١٠ |
| ٣٦٧ | — | أبو عبد الله القلانسي              | ١١١ |
| ٣٧٠ | — | أبو عبد الله بن الجلاء             | ١١٢ |
| ٣٧٣ | — | أبو عبد الله الخاخاسي النصري       | ١١٣ |
| ٣٧٤ | — | أبو عبيد البصري                    | ١١٤ |
| ٣٧٧ | — | أبو عبد الله السجزي                | ١١٥ |

الصفحة

|     |   |   |   |   |                                     |
|-----|---|---|---|---|-------------------------------------|
| ٣٨٣ | . | . | . | . | ١١٦ — أبو عبد الله الحصرى .         |
| ٣٨٤ | . | . | . | . | ١١٧ — جعفر المبرقع .                |
| ٣٨٥ | . | . | . | . | ١١٨ — على بن بندار الصيرفى .        |
| ٣٩١ | . | . | . | . | ١١٩ — محمد بن الفضل البلخى .        |
| ٣٩٦ | . | . | . | . | ١٢٠ — محمد بن على الترمذى .         |
| ٤٠١ | . | . | . | . | ١٢١ — على بن بخار .                 |
| ٤٠٤ | . | . | . | . | ١٢٢ — أبو عبد الله العبادانى .      |
| ٤٠٦ | . | . | . | . | ١٢٣ — أبو عبد الله الحضرمى .        |
| ٤٠٧ | . | . | . | . | ١٢٤ — أبو عبد الله بن سالم البصرى . |
| ٤١٠ | . | . | . | . | ١٢٥ — أبو طالب المكى .              |
| ٤١٢ | . | . | . | . | ١٢٦ — أبو عبد الله الهمدانى .       |
| ٤١٧ | . | . | . | . | ١٢٧ — أبو بكر الوراق الترمذى .      |
| ٤٢٠ | . | . | . | . | ١٢٨ — أبو القاسم المقرئ الترمذى .   |
| ٤٢٢ | . | . | . | . | ١٢٩ — أبو القاسم السمرقندى .        |
| ٤٢٥ | . | . | . | . | ١٣٠ — بكر الصفدى .                  |
| ٤٢٦ | . | . | . | . | ١٣١ — صالح بن مكتوم .               |
| ٤٢٧ | . | . | . | . | ١٣٢ — أبو ذر الترمذى .              |
| ٤٢٨ | . | . | . | . | ١٣٣ — هاشم الصفدى .                 |
| ٤٣٢ | . | . | . | . | ١٣٤ — أبو بكر الجوهرى .             |
| ٤٣٥ | . | . | . | . | ١٣٥ — أبو بكر الكسائى الدينورى .    |
| ٤٣٨ | . | . | . | . | ١٣٦ — أبو على الجوزجاني .           |
| ٤٤٠ | . | . | . | . | ١٣٧ — محمد بن أبى الورد .           |
| ٤٤٠ | . | . | . | . | ١٣٨ — أحمد بن أبى الورد .           |
| ٤٤٣ | . | . | . | . | ١٣٩ — طاهر المقدسى .                |
| ٤٤٦ | . | . | . | . | ١٤٠ — أبو يعقوب السوسى .            |
| ٤٤٩ | . | . | . | . | ١٤١ — أبو يعقوب النهرجورى .         |
| ٤٥٢ | . | . | . | . | ١٤٢ — أبو يعقوب الزيات .            |
| ٤٥٤ | . | . | . | . | ١٤٣ — أبو جعفر بن وهب الصوفى .      |
| ٤٥٥ | . | . | . | . | ١٤٤ — أبو يعقوب المزابلى .          |
| ٤٥٦ | . | . | . | . | ١٤٥ — أبو يعقوب الاقطع .            |
| ٤٥٩ | . | . | . | . | ١٤٦ — أبو يعقوب بن ريزى .           |
| ٤٦٤ | . | . | . | . | ١٤٧ — أبو يعقوب المذكر .            |
| ٤٦٥ | . | . | . | . | ١٤٨ — أبو يعقوب المبدانى .          |
| ٤٦٦ | . | . | . | . | ١٤٩ — أبو يعقوب الخراط العسقلانى .  |



الصفحة

|     |   |   |   |   |                                  |
|-----|---|---|---|---|----------------------------------|
| ٤٦٧ | . | . | . | . | ١٥٠ - أبو يعقوب الكورتى          |
| ٤٦٨ | . | . | . | . | ١٥١ - خسير النساج                |
| ٤٧٢ | . | . | . | . | ١٥٢ - محفوظ بن محبوب النيسابورى  |
| ٤٧٣ | . | . | . | . | ١٥٣ - محفوظ بن محمد البغدادى     |
| ٤٧٤ | . | . | . | . | ١٥٤ - ابراهيم الخواص             |
| ٤٨١ | . | . | . | . | ١٥٥ - ابراهيم بن عيسى الاصبهائى  |
| ٤٨٣ | . | . | . | . | ١٥٦ - ابراهيم بن ثابت البغدادى   |
| ٤٨٥ | . | . | . | . | ١٥٧ - أبو محمد الجريرى           |
| ٤٨٩ | . | . | . | . | ١٥٨ - غانم بن سعد البغدادى       |
| ٤٩٠ | . | . | . | . | ١٥٩ - غيلان الموسوس              |
| ٤٩١ | . | . | . | . | ١٦٠ - غيلان السمرقندى            |
| ٤٩٢ | . | . | . | . | ١٦١ - أبو العباس بن عطاء         |
| ٤٩٦ | . | . | . | . | ١٦٢ - أبو صالح المزين            |
|     | . | . | . | . | ١٦٣ - أبو العباس الارزبى         |
|     | . | . | . | . | ١٦٤ - أبو العباس الدينورى        |
|     | . | . | . | . | ١٦٥ - أبو العباس الشيرازى        |
|     | . | . | . | . | ١٦٦ - أبو العباس الابيوردى       |
| ٥٠٥ | . | . | . | . | ١٦٧ - أبو العباس البرذعى         |
| ٥٠٦ | . | . | . | . | ١٦٨ - أبو العباس السيارى         |
| ٥٠٨ | . | . | . | . | ١٦٩ - عبد الواحد بن على السيارى  |
| ٥٠٩ | . | . | . | . | ١٧٠ - أبو العباس السهروردى       |
| ٥١١ | . | . | . | . | ١٧١ - أبو العباس النهاوندى       |
| ٥١٥ | . | . | . | . | ١٧٢ - أخو فرج الزنجائى           |
| ٥١٧ | . | . | . | . | ١٧٣ - أبو العباس الفسوى          |
| ٥١٩ | . | . | . | . | ١٧٤ - أبو العباس بن سريج         |
| ٥٢١ | . | . | . | . | ١٧٥ - أبو العباس الهروى          |
| ٥٢٢ | . | . | . | . | ١٧٦ - الحسين بن منصور الحلاج     |
| ٥٢٦ | . | . | . | . | ١٧٧ - عبد الملك الاسكاف          |
| ٥٢٨ | . | . | . | . | ١٧٨ - ابراهيم بن فائق البغدادى   |
| ٥٣٣ | . | . | . | . | ١٧٩ - فارس بن عيسى البغدادى      |
| ٥٣٦ | . | . | . | . | ١٨٠ - أحمد بن الحسين الملاح      |
| ٥٣٧ | . | . | . | . | ١٨١ - أبو منصور السرخسى الملامتى |
| ٥٣٩ | . | . | . | . | ١٨٢ - أبو عمرو الدمشقى           |
| ٥٤١ | . | . | . | . | ١٨٣ - محمد بن حامد الترمذى       |

المنحة

|     |   |   |   |                                      |
|-----|---|---|---|--------------------------------------|
| ٥٤٣ | . | . | . | ١٨٤ — عبد الله بن محمد الخراز الرازي |
| ٥٤٥ | . | . | . | ١٨٥ — نبان بن محمد الحمال            |
| ٥٥٠ | . | . | . | ١٨٦ — اسحاق بن ابراهيم الحمال        |
| ٥٥٢ | . | . | . | ١٨٧ — نبان بن عبد الله               |
| ٥٥٣ | . | . | . | ١٨٨ — شيبان بن علي                   |
| ٥٥٤ | . | . | . | ١٨٩ — أبو الحسن المزين الصغير        |
| ٥٥٨ | . | . | . | ١٩٠ — أبو الحسن بن الصائغ الدينوري   |
| ٥٦١ | . | . | . | ١٩١ — أبو عبد الله الصبيحي           |
| ٥٦٣ | . | . | . | ١٩٢ — أبو الحسن السيوطي              |
| ٥٦٥ | . | . | . | ١٩٣ — أبو الحسن بن شعرة              |
| ٥٦٦ | . | . | . | ١٩٤ — أبو حامد الزنجي                |
| ٥٦٨ | . | . | . | ١٩٥ — أبو اسحاق القصار الرقي         |
| ٥٧٢ | . | . | . | ١٩٦ — أبو جعفر الخفار                |
| ٥٧٣ | . | . | . | ١٩٧ — أبو جعفر السوماني              |
| ٥٧٤ | . | . | . | ١٩٨ — أبو جعفر الصيدلاني             |
| ٥٧٦ | . | . | . | ١٩٩ — أبو جعفر بن سنان النيسابوري    |
| ٥٧٧ | . | . | . | ٢٠٠ — أبو جعفر الفرغاني              |
| ٥٧٩ | . | . | . | فهرست الموضوعات                      |











